الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 3 رجب 1417هـ - 1996/11/14م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6561
London - Thursday - 14 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6561

● انتشال 275 جثة والتعرف على هويات 11 سعوديا بين الضحايا ● الإجابات رهن بتحليل الصناديق السوداء للطائرتين السعودية والقزخستانية

السعودية تنتظر من نيودلهي تفسيرا لسبب الكارثة الجوية

الرياض: من حاسن البنيان
جدة: من خالد بافقيه
لندن - نيودلهي: «الشرق الأوسط»

اكتمل أمس انتشال صناديق التسجيلات (الصناديق السوداء) للطائرتين المنكوبتين، السعودية البوينج الجمبو 747، والقزخستانية اليوشن76، من موقع الحطام المتناثر على بعد 80 كيلومترا غرب نيودلهي اثر اكبر كارثة من نوعها في تاريخ الطيران المدني. ويشكل العثور على جميع الصناديق والبدء في تحليل محتوياتها، تقدما مهما في مجرى التحريات التي تستهدف تحديد المسؤولية عن الكارثة التي أسفرت اول من أمس عن مقتل 349 شخصا. وفي هذا الشأن أعلن الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للخطوط الجوية السعودية للصحافيين أمس ان السلطات السعودية ما زالت في انتظار تحديد السبب القاطع الذي ادى الى اصطدام الطائرتين، وقال «ما زلنا في الانتظار».

وكانت تصريحات خبراء الطيران قد انتقدت إجراءات السلامة فوق شبه القارة الهندية، كما انتقدت المعدات المستعملة في برج المراقبة في مطار نيودلهي.

وقد سعت السلطات الهندية الى ابعاد المسؤولية عن اجهزتها التي وصفت بانها قديمة وحاولت تبرئة برج المراقبة في نيودلهي من الكارثة. وفي هذه الأثناء، واصلت فرق الانقاذ المهمة الشاقة وسط مشاهد رعب بالغ بحثا عن جثث الضحايا. وبلغ عدد ما انتشل حتى ظهر امس نحو 275 جثة. وتكشفت المشاهد الرهيبة من الفوضى والدمار بعد بزوغ الضوء الأول للنهار امس. ويروي شهود عيان، من عمال الانقاذ، ما رأوه قائلين: بدا المشهد اشبه برؤيا نهاية العالم اذ انتشرت مئات الجثث المحروقة على الأرض، بين الحقائب المفتوحة والحطام، وراح رجال الانقاذ يعملون في ضوء ألسنة اللهب المنبعثة من الجثث والحطام

التتمة .... ص 4



عمال انقاذ هنود ينتشلون جثة فتاة من بين ضحايا الطائرة السعودية المنكوبة امس (أ ب)

أين الخطأ في أسوأ كارثة تصادم جوي؟

الطائرة القزخستانية في رحلتها من ... الى نيودلهي
● اعطيت الاذن من نيودلهي بالنزول الى مستوى 15 الف قدم
● عدد الأفراد على متنها 38 من الركاب وأفراد الطاقم
● خط سير الرحلة: تشمكنت (قزخستان) الى نيودلهي

اليوشن 76
15,000 قدم
14,000 قدم
حارة جوية

احتمالات الخطأ
● خطأ من الطيار
● عطل او اضطراب الاتصال بين برج المراقبة والطيار
● التفاوت بين نظم القياس لدى معدات التشغيل
● استخدام ممر واحد في الطريق الجوي من جانب الطائرتين في الاتجاهين المعاكسين

الثلاثاء 12 نوفمبر
التصادم: 13:10 (جرينتش)
عند ارتفاع: نحو 15 الف قدم
حصيلة الحادث: 349 قتيلا بدون ناجين

باكستان
الصين
نيودلهي
الهند
نيبال
موقع الحادث، خيري سنوال، 80 كيلومترا غرب نيودلهي
800 كلم

بوينج 747
الطائرة السعودية في رحلتها ... الى الظهران
● اعطيت الاذن من نيودلهي للصعود الى 14 الف قدم
● على متنها 312 راكبا وملاحا جويا
● خط سير الرحلة: نيودلهي الى الظهران

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

الناجي من الكارثة نجا قبل ذلك من حادثتين

جدة: من مجدي وعدو

قال بسام زيني بكر مال الناجي الوحيد من كارثة الطائرة السعودية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» معه في مقر اقامته في فندق السفير في مدينة بومباي الهندية انه كان من المفترض ان يكون قد استقل الطائرة السعودية المنكوبة لولا احتفالات الهند الخاصة بالهندوس التي كانت تعم مدينة بومباي الهندية والتي تسببت في شلل تام في المدينة، الامر الذي منعه من التوجه لمدينة نيودلهي للسفر منها الى السعودية على متن الرحلة.

وكشف عن انه نجا قبل ذلك من حادثين خطيرين في حياته. الاول عندما كان قبل عدة سنوات في الفلبين وحدث اطلاق نار وجاءت رصاصة في الجانب الآخر للنافذة التي كان يجلس بجانبها في التاكسي، والثاني عندما تعرض الى حادث سير نجا منه بينما توفي قائد السيارة. وقال ضاحكا ان والدته كثيرا ما كانت تردد على مسامعه «عمر الشقي بقي». واضاف انه اتصل بمكتب الخطوط السعودية في مدينة نيودلهي لمعرفة امكانية العودة للسعودية على هذه

التتمة .... ص 4

إحدى المضيفات عروس تونسية من أسبوعين

تونس: «الشرق الأوسط»

تأكد أمس لـ«الشرق الأوسط» ان بين ضحايا التصادم الذي وقع في الجو بين طائرتي البوينج 747 السعودية و«اليوشن» القزخستانية قرب مطار انديرا غاندي في نيودلهي، ثلاثة تونسيين وليس اربعة كما ورد في البداية. وعلمت «الشرق الأوسط» ان احدى الضحايا الثلاث الذين كانوا يعملون ضمن طاقم الطائرة السعودية لم يمض على زواجها اكثر من اسبوعين.

والضحايا الثلاث مضيفتان ومضيف وهم نعمة الاخضر التي بدأت بالعمل في الخطوط السعودية عام 1983 وتزوجت قبل نحو لاسبوعين، ورفيقتها عفيفة المخيلي التي انضمت للخطوط السعودية في عام 1984.. اما الضحية الثالثة فهو لطفي العبيدي الذي تعاقدت معه الشركة في عام 1981 وتتراوح اعمار الضحايا الثلاث ما بين 30 و34 عاما.

وذكر مكتب الخطوط الجوية السعودية في تونس انه يتلقى منذ الحادث سيلا من المكالمات للاستفسار عن الحادث وعن حالة التونسيين الذين يعملون ضمن الخطوط السعودية والذين يقدر عددهم بحوالي 250 بين مضيف ومضيفة.

● انتشال الصناديق السوداء من بين حطام الطائرتين . ص 2
● حديث عن رادار يعجز عن تحديد الارتفاع .... ص 2
● حوادث الطيران الروسي تجاوزت المئة في 5 سنوات ص 2
● الكابتن الشبلي حاول السيطرة على الطائرة ...... ص 3
● مشاهد رعب تتكشف وسط حقائب مفتوحة .... ص 3
● قصص فرح وأمنيات لركاب الطائرة أنهتها الكارثة ص 3
● رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي
● صور من موقع الكارثة .... ص 17

وسط الاحتفالات بعودة الشيخ زايد من رحلة العلاج

أبوظبي تتوقع تغييرات محلية واتحادية قريبة

أبو ظبي: من تاج الدين عبد الحق

توقعت مصادر مطلعة في ابوظبي، ان يواكب الاحتفالات والمسيرات التي انطلقت امس في مختلف أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة بمناسبة عودة رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من رحلة العلاج اعلان مجموعة من الإجراءات والتغييرات الداخلية على المستوى المحلي لإمارة ابوظبي وعلى المستوى الاتحادي استجابة لاجراءات دستورية مقررة.

وبينما بدأت الفعاليات الشعبية في جميع مدن الإمارات وقراها الاستعدادات لتنظيم العروض الجماهيرية والفنية والتراثية المقرر ان تصل ذروتها في 2 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وهو اليوم الذي يصادف ذكرى الاحتفال باليوبيل الفضي لاتحاد الإمارات والذكرى الثلاثين لجلوس الشيخ زايد، فإن الأوساط الرسمية والاعلامية بدأت تتداول في إيقاع سريع جملة من التغييرات التي كانت تنتظر عودة الشيخ زايد من رحلة الشفاء.

ومن أبرز التغييرات المنتظرة إجراء تعديل على نظام الحكم في إمارة ابوظبي. وطبقاً لمصادر مطلعة فإن التغيير المتوقع في هذا المجال سيتضمن تكليف الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في الحكومة الاتحادية ورئيس دائرة الأشغال في الحكومة المحلية بابوظبي مسؤوليات هامة في الإمارة ضمن صيغة جديدة

التتمة .... ص 4 تفاصيل........ ص 6

سالم الصباح
لـ «الشرق الأوسط»

ليت طارق عزيز يقرأ ملفاته

الرياض: «الشرق الأوسط»

سألت «الشرق الأوسط» نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم الصباح حول رده على التصريحات الأخيرة في موسكو لنائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز التي طالب فيها بعودة تطبيع العلاقات العراقية - الكويتية ونفيه لوجود أسرى كويتيين أو غيرهم في العراق، فأجاب قائلاً: أنا أريد أن أقول لطارق عزيز أن يطالع ملفاته قبل أن يفتح فمه، حيث اعترفت حكومته وبأوراق رسمية عراقية عن وجود 128 أسيراً كويتياً في العراق وهذه الأوراق سلمها العراق للكويت عبر الصليب الأحمر، وهو يدعي الآن عدم وجود أسرى، وأنا أرد عليه بقولي: ليتك يا طارق عزيز تعود لقراءة ملفاتك قبل أن تتشدق وتفتح فمك.

التتمة .... ص 4

وزراء الدفاع أكدوا دعمهم لأمن البحرين

الأمير سلطان: ما يثار عن خلاف خليجي ضوضاء

الرياض: من حاسن البنيان

لم يكشف البيان الختامي الذي صدر ظهر امس في الرياض عقب 3 جلسات عمل لاجتماع وزراء الدفاع في الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي أية تفاصيل حول القرارات التي رفعت من قبلهم إلى القمة الخليجية المقبلة في الدوحة. وقال الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ان ما يثار حول وجود خلافات داخل المجلس بين الدول الأعضاء هو مجرد ضوضاء يثيرها الحاقدون والحاسدون.

وذكرت مصادر خليجية أن الوزراء سيرفعون ضمن توصياتهم توصية تتعلق برفع قوة درع الجزيرة إلى 3 أضعاف حجمها الحالي.

وامتنع الأمير سلطان عن الرد على سؤال بهذا الخصوص مكتفياً بقوله: لا نريد ان نستبق الأحداث ولنترك الحديث عن مقرراتنا للقمة إلى الوقت المناسب.

وكان الأمير سلطان قد ارتجل كلمة في الجلسة الختامية التي سبقتها جلسة مغلقة في قاعة مجاورة استغرقت ما يقرب من ساعتين، أكد فيها على أن تجمع مجلس التعاون الخليجي يعد نموذجاً حياً للتجمعات والتكتلات الإقليمية ومشيراً إلى أن ما يثار حول وجود خلافات داخل المجلس بين الدول الأعضاء هو مجرد ضوضاء يثيرها الحاقدون والحاسدون لاستمرارية ورسوخ المجلس الذي يعمل لتحقيق

التتمة .... ص 4

أميركا تنفي السعي لإسقاط الحكم السوداني

الخرطوم تحاكم 21 شخصا بتهمة إحراق منازل مسؤولين

الخرطوم - واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلنت السلطات في الخرطوم انها اعتقلت 21 شخصاً واتهمتهم بالمشاركة في احداث الشغب التي وقعت في محافظة ام بدة بغرب الخرطوم وجرى خلالها احراق منازل عدد من المسؤولين المحليين ومبان حكومية.

وقال وكيل نيابة ام بدة ان بلاغات فتحت ضد المعتقلين بتهم اثارة الشغب، والازعاج والاتلاف لحرقهما منزل رئيس اللجنة الشعبية للحارة 14، ومنزل عضو آخر باللجنة الشعبية ومتجره، وحرق سيارة دورية تابعة لقوة مكافحة التعديات العشوائية، والموقع رقم 602 لشرطة بسط الأمن الشامل بام بدة.

وقال وكيل النيابة ان التقديرات الاولية لخسائر الشرطة تقدر بحوالي 65 مليون جنيه وان هناك لجانا تعمل على حصر الخسائر الناجمة عن حرق منزلي رئيس وعضو اللجنة الشعبية والمتجر. واضاف الوكيل «ان الجهات المختصة سبق ان وجهت انذاراً للمواطنين بعدم التعدي على اراضي الدولة وازالة تعدياتهم، وانها قامت في يوم الحادث بتحذير المعتدين على اراضي الدولة بمكبرات الصوت

التتمة .... ص 4

ميتشل أبرز المرشحين للمنصب

تسمية وزير الخارجية الأميركي خلال ساعات

واشنطن: من محمد صادق

يتوقع ان يعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون غداً اسم وزير الخارجية الجديد، الذي ترجح معظم الدوائر ان يكون السناتور السابق جورج ميتشل الذي اختاره خلفاً لوارن كريستوفر المستقيل، وربما يعلن ايضاً اسم وزير الدفاع الجديد خلفاً لويليام بيري الذي لم يعلن بعد استقالته رسمياً.

ونقل عن مسؤولين قولهم ان احتمال اعلان الرئيس اسم او اسمي من سيشغلان اهم منصبين في حكومته الجديدة لفترة رئاسته الثانية سيأتي قبل مغادرة الرئيس غداً بادئاً جولة تستغرق اسبوعين يبدأها من هاواي ومن ثم الى استراليا والفلبين وتايلاند. وقالوا: ان هذه الجولة كان مقرراً ان تبدأ أول من أمس لكنها تأجلت لانشغال الرئيس في عملية اختيار الاشخاص الذين سيشغلون المناصب التي يتركها حوالي سبعة من اركان حكومته وخصوصاً منصبي الخارجية

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص دوليات

كارثة نيودلهي

اكد لـ «الشرق الأوسط» على تعاون كبير من جانب السلطات الهندية

السفير السعودي في نيودلهي: نواجه صعوبات فائقة وستنقل 11 جثة للمملكة بعد تجميعها

الرياض: من حاسن البنيان

اعلن السفير السعودي لدى الهند فؤاد محمد حسن فقي ان العمل في تجميع جثث ضحايا الطائرتين المنكوبتين يتم بصعوبة فائقة، خاصة وان المساحة التي انتشرت فيها اشلاء الضحايا تقدر بسبعة كيلومترات من المناطق الوعرة التي لا تصل اليها السيارات، وليس فيها اتصالات.

وقال في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» معه في نيودلهي انه جرى تجميع جثث احد عشر سعوديا من اصل 13، وليست بينها جثة قائد الطائرة الكابتن خالد احمد الشبيلي البالغ من العمر 41 عاما. واكد ان الجثث سيتم نقلها فورا الى السعودية بعد اتخاذ الاجراءات الضرورية لذلك. واكد «ان كشف اسباب الكارثة تهمنا خاصة بعد العثور على الصندوقين الاسودين للطائرتين المنكوبتين في الاصطدام اول من امس، لكننا الآن بصدد مهمة عاجلة هي تجميع جثث الضحايا». واكد ان التعاون كبير من جانب السلطات الهندية في المجالات كافة. وشكلت تلك السلطات لجنة قضائية عليا برئاسة قاض لمتابعة التحقيق وملابسات الكارثة.

وجاء الحوار مع السفير فقي على النحو الآتي:

● هل احطتم بملابسات الحادث؟

- ما زال الوقت مبكرا جدا. وقد استطاع فريق التحقيقات السعودي العثور امس على الصندوق الاسود للطائرة السعودية. ومن خلال اشرطة الصندوق سيتوصلون لجمع الأدلة على الكارثة. لكننا نعمل على اولويات ضرورية اهمها البحث لتجميع جثث الضحايا التي انتشرت على مساحة تقدر بسبعة كيلومترات في منطقة وعرة للغاية تنعدم فيها الاتصالات والطرق الى درجة ان فريق التحقيقات السعودي رغم انه يستخدم خمسة اجهزة هاتفية لا يستطيع الاتصال بالسفارة وحتى لو اردنا نحن الاتصال بهم فعلينا الانتقال لأقرب قرية او مدينة لموقع الجثث او حطام الطائرتين.

وحتى يوم امس استطاعوا تجميع ما يقرب من 300 جثة لضحايا الطائرتين. وتمكن فريق التحقيقات امس من التعرف بصعوبة على جثث 11 مواطنا سعوديا. وللأسف لم تكن من بينها جثة قائد الطائرة الشهيد خالد الشبيلي، وهم يبحثون عنها الآن. ومن المقرر ان يعود الفريق بجثث الـ11 سعوديا ويتوقع ان ترسل الجثث الى السعودية اما على طائرة خاصة او على رحلة «السعودية» المقررة والتي تغادر الى الرياض وجهزنا احد المستشفيات لاستقبال الجثث، كما اتفقنا مع شركة هندية متخصصة لاعداد النعوش اللازمة التي ستنقل الجثث في داخلها.

● وماذا عن الجثث وصعوبة تجميعها التي تركزون عليه؟

- اننا بالفعل نركز حاليا على الاستعجال في تجميع جثث الضحايا من السعوديين لارسالها الى المملكة، اما التحقيقات فقد نتركها لأهل التحقيقات. ان العثور على الجثث والتعرف عليها مهمة صعبة جدا. فهناك جثث متفحمة ومجزأة، اضافة الى ان الاشلاء وحطام الطائرتين منتشرة على مساحة واسعة تصل الى 7 كيلومترات كما قلت، في منطقة وعرة للغاية، حتى السيارات لا تصل اليها، مع انعدام الاتصالات والطرق بها.

● هل تتوقعون ان يتوصل فريق التحقيقات في وقت سريع للتعرف على ملابسات هذه الكارثة ام ستطول التحقيقات؟

- يصعب علينا الآن تحديد جثث السعوديين من بين 350 جثة من ضحايا الطائرتين. وفريق المحققين يسعى الآن لتجميع الأدلة التي تساعد لجنة التحقيق للتوصل لمعرفة وتقييم الأسباب. والعملية ليست سهلة، وبالبساطة التي تمكن الفريق من الوصول الى النتائج. الأمر يحتاج لمزيد من الوقت لتجميع الأدلة من خلال اشرطة الصندوق الاسود.

نحن نرى الآن ان الأمر الأصعب الذي نسعى لانجازه هو البحث عن الجثتين الباقيتين احداهما ستكون جثة قائد الطائرة اضافة الى جثث بقية الركاب بالطبع.

● كيف تجد تعاون السلطات الهندية مع السفارة ولجنة التحقيق السعودية؟

- استطيع ان اقول لك اننا نلقى من السلطات الهندية كل المساعدات والتسهيلات من كافة المسؤولين الذين لم يترددوا في تقديم اي عون نطلبه منهم. ولأهمية الحادث اجتمع مجلس الوزراء الهندي في جلسة طارئة اول من امس بدعوة من رئيس الوزراء استمرت حتى وقت متأخر من الليل، وامر رئيس الوزراء بتشكيل لجنة قضائية عليا للتحقيق في اسباب الحادث برئاسة قاض من المحكمة العليا.

● ما هي تفصيلات قائمة جنسيات ضحايا الطائرة؟

- بالنسبة للركاب كان هناك راكب سعودي واحد هو مجدي محمود اركوبي وسبعة ملاحين سعوديين بمن فيهم قائد الطائرة، اضافة الى خمسة من امن الطائرة، هؤلاء كلهم من الجنسية السعودية، وعددهم 13 شخصا مع عشرة مضيفين ومضيفات من العرب والاجانب: 3 من تونس سيدتان ورجل وجزائرية واحدة، ومغربيتان، وهنديتان وفلبينية واحدة ورجل ارتني واحد، و2 الى 3 من الركاب الاميركيين، و1 - 2 بريطانيين، و251 هنديا و51 نيباليا.

مدير الخطوط السعودية يواسي أسر الضحايا

جدة: «الشرق الأوسط»

اعرب مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية «السعودية» الدكتور خالد عبد الله بن بكر عن اسفه وحزنه وكافة موظفي «السعودية» لوفاة ركاب وطاقم القيادة والملاحين الجويين الذين كانوا على متن رحلة الخطوط السعودية رقم 763 المتجهة من نيودلهي الى جدة عبر الظهران. وقال «ان هذا الحادث الذي اودى بحياة الركاب على تلك الرحلة قد احزننا جميعا ولا نستطيع حيال قضاء الله وقدره الا ان نتوجه الى الله العلي القدير ان يتغمد كافة الضحايا بواسع رحمته وفسيح جناته ويلهم اهلهم وذويهم واصدقائهم الصبر والسلوان». واضاف ان الخطوط السعودية تنسق مع رئاسة الطيران المدني السعودي باتخاذ الخطوات اللازمة لجمع ونشر كافة المعلومات المتعلقة بالحادث وايصالها الى جميع المعنيين والرأي العام.

شوط كبير باتجاه تحديد المسؤولية

اكتمال انتشال صناديق التسجيلات للبوينج السعودية والإليوشن القزخستانية

شاركا دادري (الهند) - وكالات الأنباء: استكملت السلطات الهندية عملية انتشال صناديق التسجيلات للطائرتين المنكوبتين السعودية البوينج 747، والقزخستانية الاليوشن 76. الأمر الذي يعني ان شوطا اساسيا في التحريات اللازمة لتحديد المسؤولية قد قطع.

فقد أعلنت السلطات الهندية امس عن عثورها على الصندوق الاسود الذي يحتوي على المحادثات المسجلة لقائد طائرة الركاب السعودية من طراز جامبو التي اصطدمت امس الأول بالطائرة القزخستانية غرب مدينة نيودلهي مما ادى الى مقتل 349 شخصا. لكن مدير ادارة هيئة السلامة الجوية التابعة لوزارة الطيران المدني الهندية ف.ك. تشاندا، قال ان البحث استمر من أجل العثور على شريط التسجيل الخاص بقمرة القيادة في الطائرة السعودية والمحادثات المسجلة من الطائرة الكازاخستانية.

وفي وقت لاحق، قال تشاندا لرويترانه عثر على ما يعرف باسم «الصندوقين الاسودين» لطائرة الركاب السعودية. واضاف «عثرنا على الصندوق الذي يحوي بيانات الرحلة والصندوق الذي يحوي التسجيلات الصوتية في قمرة الطائرة». واوضح ان تسجيلات طائرة الركاب السعودية المنكوبة «تبدو في حالة سيئة لكننا نتوقع ان تظل محتوياتها سليمة». وعثرت فرق البحث في وقت سابق على «الصندوقين الاسودين» لطائرة الشحن القزخستانية التي سقطت على بعد عشرة كيلومترات من حطام الطائرة السعودية. وقال تشاندا ان التسجيلات سترسل الى نيودلهي ليحدد الخبراء سبب الكارثة.

واكد مسؤول في شركة الخطوط الجوية القزخستانية امس ان فرق البحث عثرت على صندوقي معلومات الطيران والتسجيلات الصوتية لقمرة القيادة لطائرة الشحن التابعة للشركة التي اصطدمت في الجو بطائرة الركاب السعودية. وقال راجيف باسكار من الشركة القزخستانية لرويتر ان «الصندوقين الاسودين» عثر عليهما في حطام الطائرة الاليوشن 76. وعلى الصعيد نفسه قال مصدر رسمي في الادارة العامة للطيران المدني الهندية ان الطائرة السعودية كانت قد اعطيت اذنا بالارتفاع الى مستوى 14 الف قدم، في الوقت الذي اعطيت فيه الطائرة القزخستانية اذنا بالهبوط وهي على ارتفاع 15 الف قدم. الا ان المصدر لم يوضح ما اذا كان السبب هو خطأ المراقبة الجوية من الأرض ام سببا آخر.

حوادث الطيران تجاوزت المائة في 5 سنوات

تدهور الأوضاع الاقتصادية وانفراط «إيروفلوت» من أسباب تزايد حوادث الطائرات الروسية

موسكو: من سامي عماره

أثار خبر اصطدام الطائرة «ايل 76» التابعة للخطوط الجوية القزخستانية مع طائرة «بوينج 747» التابعة للخطوط الجوية السعودية لغطا واسع النطاق في العاصمة الروسية. وقالت مصادر روسية امس انه، وعلى الرغم من السابق لأوانه الاعلان عن الأسباب الحقيقية لوقوع الحادث فان ما شهدته السنوات الخمس الماضية من كوارث جوية يكشف عن قصور شديد في اجراءات الأمن المتعلقة بالسلامة الجوية.

وبينما تقول بعض المصادر ان الطائرة «ايل 76» لم تكن مزودة بجهاز الانذار المبكر للحوادث تقول مصادر اخرى ان الطيارين القزخستانيين ربما يكونوا قد لجأوا الى الهبوط بطائرتهم مبكرا من اجل توفير الوقت واختصار مسافة الهبوط قبل الموعد المحدد لها في مطار دلهي وهو ما يدحضه ايجيجيت بورانوف القائم باعمال سفارة قيرغزستان في دلهي اذ يؤكد ان الطيارين كانوا من ذوي الكفاءة العالية وطالما قاموا بالعديد من الرحلات الجوية في جنوب وجنوب شرق اسيا.

وقد أشارت مصادر رسمية في موسكو الى ان معظم ضحايا الطائرة كانوا من «تجار الشنطة» او ما يسمونهم ممثلي «البيزنس المكوكي» وعددهم 37 مواطنا منهم 13 من قيرقيزستان و13 من روسيا و11 من قزخستان.

اما عن حوادث الطيران في روسيا في السنوات الخمس الأخيرة والتي تجاوز عددها المائة حادث، فتقول المصادر انها ناجمة عن تجاهل الطيارين للقواعد الأمنية وعدم الالتزام بالصيانة الدورية للطائرات والنقص في قطع الغيار ولا سيما بعد انفراط عقد الاتحاد السوفياتي ومعه شركة طيران «ايروفلوت» التي اقتسمتها جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق وآل معظمها الى شركات القطاع الخاص بعد التخصيص وانصراف اشهر الطيارين واكثرهم خبرة عن العمل بسبب ضآلة بل وانقطاع المرتبات. وقد شهد العام الأخير وحده سقوط عدد كبير من الطائرات ومنها الحربية مثل تلك التي سقطت في فيتنام اثر مشاركتها في معرض كوالالمبور الجوي نتيجة اصطدامها بقمم الجبال المحيطة بالمطار وكذلك طائرة شركة «ننوكوتو» في النرويج وطائرة «ايروفلوت» في فلاديفستك نتيجة اصطدامهما بالسفوح والجبال القريبة من مطاري الهبوط.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

تساؤلات مفزعة حول أمن الطيران فوق شبه الجزيرة الهندية

الخبراء يتحدثون عن رادار يعجز عن تحديد الارتفاع ومراقبون يعتمدون العين المجردة بحثا عن طائرة

لندن: «الشرق الأوسط»
سنغافورة - نيودلهي:
وكالات الأنباء

اثارت الكارثة الجوية فوق الهند، وهي واحدة من اسوأ الحوادث في تاريخ الطيران العالمي، تساؤلات بالغة الخطورة، ليس فقط حول امن الطيران اجمالا ولكن، بشكل خاص، حول امن الطيران فوق شبه الجزيرة الهندية، خاصة في ضوء ما ذكر بحقها من بدائية وتخلف في معايير المراقبة الجوية.

ولا يزال مطار انديرا غاندي الذي وقعت عنده الكارثة اول من امس في نيودلهي يعتمد على نظام رادار قديم لا يستطيع تحديد ارتفاع الطائرات وسرعتها. بل ان المراقبين يطلون برؤوسهم من نافذة برج المراقبة احيانا بحثا عن الطائرة المقتربة وهم في حالة تلعثم وارتباك. ويعتقد بعض الخبراء ان نظام الرادار ربما كان السبب في الكارثة.

وتثور هذه التساؤلات في وقت تزدحم فيه هذه المنطقة، ربما اكثر من غيرها، بنوع من حركة الطيران التي قد تفتقر الى التناغم الفني في لغتها. ذلك ان شبه الجزيرة الهندية تشكل واحدا من مفترقات الطرق التي تمر بها طائرات النظم السوفياتية سابقا متقاطعة في مساراتها مع خطوط الطيران من مختلف انحاء العالم.



«الشرق الأوسط» - أ ف ب

حقيقة إحصائية

وحتى بغض النظر عن اللاتناغم الفني بين مختلف نظم الطيران، فهناك الحقيقة الاحصائية التي تحمل في طياتها المزيد من القلق. فمنذ عام 1966 سقطت فوق الهند 24 طائرة مدنية معظمها كانت على خطوط طيران داخلي.

ولأن الواقع كذلك تقول هيئة المطارات الهندية انها حاولت تحديث نظم التحكم في حركة الطيران. لكن هذه المحاولة ذاتها، اي الانتقال من نظام الى آخر، قد لا تخلو في المرحلة الانتقالية من عناصر الخطر.

في هذا الاطار، يثير خبراء اسيويون التساؤلات حول امان الطيران فوق شبه القارة الهندية اجمالا ومن ضمنها تساؤلات حول كفاءة المطارات ومواكبة اجهزة توجيه الملاحة وابراج المراقبة لمتطلبات سلامة الملاحة الجوية.

غير ان خبراء كثيرين قالوا انه من السابق لأوانه التوصل الى استنتاجات حول سبب التصادم اول من امس بين طائرة الخطوط الجوية السعودية البوينج 747 وطائرة الشحن اليوشن 76.

وقال مسؤول كبير عن امان الطيران لدى شركة بيمان البنغلاديشية للطيران «ان معايير الامان في الهند وبنغلاديش ونيبال رديئة للغاية ويتعين تحسينها بشكل جذري».

ويعترينا التوتر في معظم الاحوال عندما ندخل المجال الجوي لهذه البلدان. فالعاملون في ابراج المراقبة الجوية يرتبكون ويتلعثمون».

حذر إضافي

وقالت مسؤولة امان طيران لدى شركة طيران اسيوية مقرها بانكوك ان معظم شركات الطيران تلتزم المزيد من الحذر عند تحليقها في المجال الجوي الهندي بسبب «ضعف معايير المراقبة الجوية». واضافت «معظم مسؤولي امان الطيران الهنود غير مدربين بشكل كاف وغير مؤهلين لاداء وظائفهم.. يصرحون احيانا لطائرتين باتخاذ نفس الارتفاع في نفس الوقت وذلك قد يؤدي الى تصادم».

وقال محقق في حوادث الطيران مقره سنغافورة طلب عدم ذكر اسمه انه من الشائع ان اطقم الملاحة في المجال الجوي لشبه القارة الهندية لا تعتمد تماما على توجيهات الرادار وانما يتأكد الملاحون من سلامة المسار عن طريق النظر من نوافذ الطائرة.

واضاف «يتولى افراد طاقم الملاحة دوما عملية المراقبة بالعين المجردة لعدم ارتياحهم للمعايير العامة للمعدات ولأفراد المراقبة الجوية في انحاء شبه القارة الهندية». وقالت مصادر صناعة الطيران ان المجال الجوي لشبه القارة الهندية الذي تحلق فيه الرحلات الجوية بين اوروبا وجنوب شرقي اسيا واستراليا لا تشمله تغطية رادارية كاملة. غير ان كارثة اول من امس وقعت قرب مطار نيودلهي.

وفي نيودلهي قال طيارون هنود امس ان الحكومة تراجعت عن تحسين معايير امان الطيران بعد ثلاث وقائع لطائرات كانت تصطدم في الجو خلال ستة اشهر عامي 1994 و1995. وقالت الرابطة الهندية للطيارين التجاريين ان تفادي التصادمات بين اكتوبر (تشرين الاول) 1994 وابريل (نيسان) 1995 ألقى بالضوء على زيادة الحركة الجوية في اجواء الهند بعد ان اخذت بالليبرالية الاقتصادية عام 1991. غير انها قالت ان الحكومة لم تستجب بشكل كامل لتوصيات الرابطة في منتصف عام 1995.

ازدحام جوي

واجمالا ففيما ازداد عدد الرحلات الجوية لم يطرأ تحسن مطلوب في مجال التحكم بشكل يتناسب مع تلك الزيادة ومواجهة ازدحام الحركة الجوية في المطارات الهندية الرئيسية، بعد الانتعاش الاقتصادي الذي بدأت تشهده الهند بسبب برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي بدأ قبل خمسة اعوام، الامر الذي ادى الى زيادة حركة المستثمرين الاجانب وازدياد الرحلات الجوية من الهند واليها.

كما سمحت الحكومة، التي كانت تحتكر عمليات النقل الجوي للشركات الخاصة بالدخول الى مجال الملاحة الجوية الداخلية مما ادى الى ازدياد مطرد في عدد الرحلات التي وصل اجمالي حجمها الى 18.7 مليون مسافر/ رحلة في العام الماضي مقارنة بـ 14.5 مليون مسافر/رحلة عام 1990.

ولا يزال مطار انديرا غاندي في نيودلهي يعتمد على نظام رادار قديم يستطيع تحديد ارتفاع وسرعة الطائرات. ويعتقد الخبراء ان نظام الرادار ربما كان السبب في الكارثة التي وقعت اول من امس.

وقال مارشال الجو المتقاعد دنزل كيلور: «لدينا نظام رادار قديم يحدد المسافة ولكنه لا يستطيع تحديد الارتفاع». وكانت الطائرة السعودية متوجهة الى جدة عبر الظهران، فيما كانت الطائرة القزخستانية على وشك الهبوط في مطار نيودلهي. ونسبت وكالة انباء برس ترست الهندية الى قائد طائرة عسكرية اميركية تزامن مروره بالمنطقة مع اصطدام الطائرتين قوله «شاهدت كرة ضخمة من اللهب تهوي الى الارض». وابلغ الطيار الاميركي عن الحادث فورا.



بعد ليلة عملت فيها فرق الإنقاذ على ضوء اللهب المنبعث من جثث مشتعلة

مشاهد رعب تتكشف فجرا وسط حقائب مفتوحة وأكوام حطام الطائرتين السعودية والقزخستانية

كارثة نيودلهي

لندن: «الشرق الأوسط»
شاركي دادري (الهند):
وكالات الانباء

مع بزوغ أول ضوء للفجر فوق بلدة شاركي دادري الهندية امس كان عمال الانقاذ على موعد لنوع آخر من مشاهد الرعب والفزع التي خلفتها أسوأ كارثة اصطدام جوي في التاريخ، وهي الكارثة التي وقعت فوق موقع يبعد 80 كيلومترا الى الغرب من مطار انديرا غاندي في نيودلهي وتحطمت فيها طائرة الركاب السعودية البوينج 747 وطائرة الشحن القزخستانية الحاملة للركاب ايضا، اليوشن 76. واسفرت الكارثة عن مقتل جميع من كانوا على متني الطائرتين وعددهم 349 شخصا من الركاب وأفراد الطاقمين الجويين.

ولوحظ وجود حقائب فارغة بين الحطام، الأمر الذي حمل على التكهن بحدوث عمليات نبش ونهب خلال الليل. تكشفت مشاهد الرعب بعد ليلة قضاها عمال الانقاذ يعملون على ضوء السنة اللهب المنبعثة من الجثث المشتعلة وقطع الحطام في محاولة لانتشال ما استطاعوا انتشاله من جثث القتلى وقطع اساسية للتحقيق من الحطام الذي تناثر في دائرتين تفصل بينهما خمسة كيلومترات، الدائرة الأولى تناثر فيها حطام الطائرة السعودية والدائرة الثانية لحطام القزخستانية.

بعد بزوغ الضوء الأول للنهار أمس تكشفت المشاهد الرهيبة من الفوضى والدمار. يروي شهود عيان، من عمال الانقاذ، ما رأوه قائلين: بدا المشهد أشبه برؤيا نهاية العالم، اذ انتشرت مئات الجثث المحروقة على الأرض، بين الحقائب المفتوحة والحطام. وراح رجال الانقاذ يعملون في ضوء السنة اللهب ومصابيح السيارات. وامتزجت رائحة اللحوم البشرية المحترقة برائحة المطاط والمواد الكيماوية والبلاستيك المحترق في مكان الحادث. وشاهد مراسل وكالة فرانس برس رجال الانقاذ يكنسون بقايا الضحايا واعضاءهم المحروقة في الجرافات التي تولت نقلها، بدورها، الى المستشفى الأقرب الذي يقع على بعد بضعة كيلومترات.

وأكد الضابط في الشرطة، ف.ب. سينغ، لوكالة فرانس برس العثور على ثلاثة من الركاب كانوا لا يزالون على قيد الحياة، ونجوا من هذه الكارثة الجوية، التي وقعت على ارتفاع نحو 14 الف قدم. وقال الضابط «كانوا في وضع سيء جدا. سمعت ان اثنين منهم توفيا في الطريق الى المستشفى. لا أعرف ماذا حل بالثالث. لا أعتقد أن أحدا تمكن من النجاة». وفي بداية عمليات البحث قال سينغ لرويتر «شاغلنا الاول هو البحث عن ناجين ولكن الامل ضعيف جدا».

ونفى طبيب في المستشفى المحلي في تصريح الى التلفزيون الهندي، المعلومات التي افادت أن أحد الركاب نجا. واشار الضابط الى انه عثر على نحو 200 جثة، لكن الظلام كان يعرقل مهمة رجال الانقاذ خلال الليل. وكان الصحافيون او رجال الانقاذ يدوسون على رفات الضحايا من دون أن يتنبهوا، بسبب الظلام. وشارك مئات الجنود في العملية، والى جانبهم بعض سكان المنطقة الذين هرعوا الى المكان. وقال احدهم، ويدعى ايشوار سينغ باداف «سمعت فجأة انفجارا ضخما حطم النوافذ. واضيئت السماء فجأة». اما شانتر موهان، وهو ايضا من السكان، فوصف ما شاهده قائلا «لقد شاهدت كتلة نارية كبيرة». وكان قائد طائرة عسكرية أميركية شاهد الحادث، ذكر ايضا انه شاهد «كرة نارية ضخمة».

وقال هذا الطيار الذي رفض كشف اسمه «شاهدنا الى يميننا سحابة كبيرة ينبعث من داخلها أو من ورائها مصدر ضوء». وتابع قائلا «اعتقدنا للوهلة الاولى انه برق، وغالبا ما نشاهد برقا. لكن الانعكاس لم يختف بل بات أقوى، مضيئا المحيط بقوة». واشار الى انه شاهد بعد ذلك على يمين طائرته، «كرتين ناريتين بدتا وكأنهما تتجهان، صوب طائرته، وتبتعد احداهما عن الاخرى قبل ان تسقطا». وقال كانوار سينغ وهو شرطي محلي لرويتر «رأيت كرة من اللهب وبدأت اتابع الطائرة وسمعت دويا كبيرا وحينما رأيت هذا يحدث كنت اول شخص هناك».

عمل رجال الانقاذ طوال ليل الثلاثاء الأربعاء في ضوء ألسنة اللهب المتصاعد من الحطام، على جمع ما تبقى من ضحايا اصطدام الطائرتين السعودية والقزخستانية. وكانت ألسنة اللهب لا تزال تتصاعد من حطام الطائرتين ليلا، بعد ساعات من اصطدام الطائرة السعودية لدى اقلاعها من نيودلهي بالطائرة القزخستانية التي كانت تستعد للهبوط في المطار الهندي.

وتحطمت الطائرة السعودية في حقل خردل واسع في منطقة هاريانا الجبلية، على بعد 80 كيلومترا من نيودلهي، في حين انفجرت الطائرة القزخستانية وسقط حطامها على بعد خمسة كيلومترات من المكان الذي سقط فيه حطام الطائرة السعودية، قرب بلدة شاركي دادري التي يقدر عدد سكانها بنحو 50 الف نسمة.

وقال احد عمال الانقاذ وهو يغطي وجهه بمنديل «لم ار شيئا كهذا من قبل، انه مشهد غريب ويصيب المرء بالغثيان». وذكرت وكالة انباء يونايتد نيوز الهندية ان عمال الانقاذ اضطروا لاقتحام النيران بحثا عن الجثث. وحتى وقت متأخر من امس الاول كانوا قد انتشلوا ما مجموعه 275 جثة. وقال مسؤول في مطار انديرا غاندي في نيودلهي ان العمليات في المطار استمرت كالمعتاد. وتغادر مجموعة من الرحلات الدولية المطار بعد منتصف الليل.

ويرقد جسم الطائرة السعودية على الارض وقد انفصل عنها جزءها العلوي. ورش رجال الاطفاء والشرطة الجسم والبقايا الاخرى من حطام طائرة الخطوط الجوية السعودية بمدافع الماء لاخماد الحطام الملتهب. وتناثر على مساحة عشر كيلومترات الحطام والجثث المحترقة التي امكن التعرف على بعضها انها لنساء واطفال. وقال رجل شرطة هندي ان الطائرة السعودية التي كان معظم ركابها من عمال الهند ونيبال وبعض المعتمرين العائدين سقطت على الارض بعد انشطارها الى ثلاثة اجزاء. وكانت مقدمة الطائرة الاكثر تضررا وطمست معالمها بشكل كامل تقريبا. اما مؤخرة الطائرة وهي الجزء الذي يتضمن الذيل فقد كان الاقل تضررا.

وتناثرت في الحقول مقاعد الطائرة ومبردات الاطعمة بينما اخذ عمال الانقاذ يبحثون عن مزيد من الجثث بين الحطام. وعثر على بعض حقائب الركاب فارغة وقال سكان في المنطقة انه حدثت عمليات نهب خلال الليل. وتزاحم القرويون حول موقع الحادث وطوق اكثر من 300 من رجال الشرطة المنطقة التي احدث فيها سقوط الطائرتين حفرا عمقها ثلاثة امتار. وساعد القرويون الشرطة وعمال الانقاذ في نقل الجثث في عربات تجرها جرارات لنقلها الى المستشفيات. وذكر مسؤولو طيران لرويتر ان الطائرة السعودية كانت تقل 312 شخصا منهم 23 من افراد الطاقم في رحلتها 763 من نيودلهي الى الظهران وجدة في السعودية. ويعتقد ان معظم الركاب كانوا من الهند ونيبال. واوضح مسؤولون في الادارة العامة للطيران المدني الهندي ان الطائرة السعودية كانت قد حصلت من المراقبة الجوية في نيودلهي على اذن بالصعود الى ارتفاع 14 الف قدم.

واعلن الحداد في منطقة الحادث وقال طلبة المدارس انهم وقفوا دقيقتين حدادا على ضحايا الطائرة ثم أعيدوا الى منازلهم. وقال مسؤولون في قازاخستان ان الطائرة القزخستانية وهي طائرة شحن من طراز اليوشن/67 كانت في رحلتها 1907 وعلى متنها 27 راكبا وعشرة من افراد الطاقم. والطائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية القزخستانية.

وكانت الطائرة القزخستانية قادمة من شمكنت في قزخستان الى نيودلهي. واستأجرتها شركة في قرغيزيا المجاورة ومعظم الركاب على متنها قرغيز اضافة الى عدد من الروس. وذكر ان الطائرة القزخستانية حصلت على اذن بالنزول الى مستوى 15 الف قدم على نفس المسار الذي تحدد للطائرة السعودية. كما ذكر ان نبضات الرادار الخاصة بالطائرتين اختفت من على الشاشات الساعة 1840 بالتوقيت المحلي (1310 جرينتش) على بعد 40 ميلا بحريا جنوب غرب نيودلهي.

وفي رواية أخرى، قال مسؤولو الطيران المدني في الهند ان برج المراقبة سمح لطائرة الركاب السعودية ان ترتفع بعد اقلاعها الى 14 الف قدم بينما طلب من طائرة الشحن القزخستانية ان تبقى على ارتفاع 15 الف قدم وهو فارق مقبول. لكن شخصا ما في مكان ما ارتكب خطأ ادى الى تصادم الطائرتين في الجو.

ويذكر ان عمليات البحث لفرق الانقاذ كانت تتركز في بدايتها على الانقاذ، وفي تلك قالت الشرطة انه طلب منها التركيز على عمليات الانقاذ وانتشال الجثث لا البحث عن الصناديق السوداء لمعرفة اسباب الحادث. وذكرت ان خبراء الطيران المدني هم الذين يتولون هذه المهمة. وطرحت عدة احتمالات من بينها التخلف التكنولوجي لمعدات مطار نيودلهي وسوء فهم محتمل بين قائد الطائرة وبرج المراقبة الارضية.

ويقول الخبراء ان احد الاحتمالات المطروحة للبحث هو ان رادار مطار نيودلهي القديم الطراز لم يستطع ان يحدد المواقع والارتفاعات المناسبة للطائرتين المتقاربتين رغم السجل الجيد لسلامة عمليات هبوط واقلاع الطائرات في مطار نيودلهي المزدحم. ونقلت صحيفة «اشيان ايج» عن احد الخبراء قوله ان قائد طائرة الشحن القزخستانية ربما يكون قد اساء فهم التعليمات الصادرة له باللغة الانجليزية وهي اللغة الرسمية المستخدمة في مجال الطيران الدولي. وذكر الخبير الذي لم تعط الصحيفة اسمه ان طياري الاتحاد السوفياتي السابق كانوا عادة ما يجدون صعوبة في التفاهم باللغة الانجليزية.

الكوارث الجوية وضحاياها عام 1996

الموقع	التاريخ	الضحايا
ميامي (اميركا)	11 مايو (أيار)	110 قتلى
لونج ايلاند (اميركا)	17 يوليو (تموز)	229 قتيلا
بيرو	29 فبراير (شباط)	123 قتيلا
بيرو	2 اكتوبر	70 قتيلا
الاكوادور	23 اكتوبر (تشرين الأول)	30 قتيلا
جمهورية الدومنيكان	7 فبراير	189 قتيلا
النرويج	29 اغسطس (اب)	141 قتيلا
هولندا	25 سبتمبر (ايلول)	53 قتيلا
هولندا	16 يوليو	34 قتيلا
نيجيريا	7 نوفمبر (تشرين الثاني)	142 قتيلا
زائير	8 يناير (كانون الثاني)	350 قتيلا
الهند	12 نوفمبر (تشرين الثاني) تصادم في الجو	349 قتيلا

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

قائد الطائرة السعودية حاول السيطرة عليها

الكابتن الشبيلي أب لـ 7 أطفال

الظهران: من وليد بوعلي

اكدت عائلة الكابتن خالد احمد الشبيلي قائد الطائرة المنكوبة لـ«الشرق الأوسط» انهم تعرفوا على جثة ابنهم رغم تعرضها لحروق وتشوهات شديدة، وحسب ما افادت به العائلة لـ«الشرق الأوسط» سيتم دفن جثة فقيدهم في المدينة المنورة حين وصولها.

ويبلغ الكابتن الشبيلي من العمر 40 عاما والتحق بالعمل في الخطوط قبل 15 عاما وله من الابناء 6 اولاد وبنت واحدة اكبرهم محمد لم يتجاوز عمره التسعة عشر ربيعا واصغرهم مهند الذي يبلغ من العمر 18 شهرا. وتقيم عائلة الفقيد في مدينة جدة بالمنطقة الغربية، فيما يقيم والداه في مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية، وله من الاخوة محمد (47 عاما)، ويعمل في الاعمال الحرة من خلال مؤسسة خاصة به تعمل باسم «فوز للكيماويات» وماجد (35 عاما) ويعمل كذلك في الاعمال الحرة ونزار (34 عاما) ويعمل مديرا لمجمع الاسواق النسائية في الدمام ونبيل (32 عاما) وهو موظف في مكتب العمل بالدمام. ويوجد حاليا والد الفقيد واخوته في جدة بالقرب من عائلته، فيما سافر اخوه الاكبر محمد الى الهند لمتابعة بعض الاجراءات.

«الشرق الأوسط» التقت باصدقاء مقربين للفقيد الكابتن خالد واخوته، حيث وصفوه بانه مثال للشباب الصالح التقي وكان يحرص دائما على تأدية الصلوات الخمس في اوقاتها، وبانه اجتماعي يلبي دعوة الاصدقاء بقدر ما يستطيع رغم ظروف عمله، وقالوا انهم عرفوا فيه الوضوح والصراحة وكان دائما يحرص على زرعها في ابنائه.

من ناحية ثانية ذكرت صحيفة اميركية أمس أن شهود عيان افادوا بأن الفقيد حاول السيطرة على الطائرة المشتعلة بعد اصطدامها. ونقلت صحيفة «الواشنطن بوست» عن الشهود قولهم «ان قائد الطائرة السعودية وجهها الى حقل بعيدا عن السكان حتى يتفادى وقوعها عليهم». واوضحوا ان الفقيد تصرف بحكمة بتوجيهه الطائرة بعيدا عن المنطقة المأهولة.

تجنب الكارثة كان يستلزم وجود أجهزة منع اصطدام في الطائرتين

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد احد خبراء شؤون الملاحة الجوية والطيران في لندن انه يمكن تفادي حادثة مثل اصطدام طائرتي الخطوط الجوية السعودية بوينج 747 بالطائرة القزخستانية الاليوشن 76 فوق الهند عن طريق اجهزة حديثة لمنع الاصطدام توجد على الطائرات.

الا ان ديفيد رايدر رئيس تحرير مطبوعة التحكم في المراقبة الجوية التابعة لمجموعة جينز البريطانية للابحاث والمطبوعات العسكرية والجوية قال لـ«الشرق الأوسط» ان هذا النظام لا يعمل الا اذا كانت الطائرتان مجهزتين به وذلك في اشارة الى انه حتى لو كانت الطائرة السعودية مزودة بهذا النظام ولم تكن الطائرة القزخستانية مزودة به فلن يعمل. واشار الى ان نظم الطيران والملاحة الجوية في شبه القارة الهندية لا تضع ذلك شرطا للملاحة الجوية بينما يعد ذلك شرطا للطيران فوق الاجواء الاميركية في حين ان معظم الطائرات التي تطير فوق اوروبا تتمتع بهذه الانظمة.

وامتنع رايدر عن التكهن باسباب الحادث مشيرا الى وجود تخمينات كثيرة ولكنه رجح وجود مشكلة في الاتصالات بين الاطراف الثلاثة الطائرة السعودية والطائرة القزخستانية والمراقبة الجوية الارضية ولا بد ان طرفا ارتكب خطأ سبب الكارثة مستبعدا بذلك نظرية الخلل الميكانيكي. وقال ان ذلك ستكشف عنه تسجيلات الصندوقين الاسودين في الطائرتين اضافة الى تسجيلات برج المراقبة مع قائدي الطائرتين.

وقال ان نظام تفادي الاصطدام الذي تحدث عنه يعطي انذارا لقائد الطائرة عندما تدخل طائرة اخرى في مسار رحلته.

وحول عدم رؤية قائدي الطائرتين لبعضهما خلال الطيران قال ان ذلك يمكن ان يحدث حيث كانت الطائرة السعودية ترتفع والقزخستانية تهبط وعند الهبوط لا يرى قائد الطائرة الكثير تحته من كل الزوايا، كما اشار الى ان الاطراف الثلاثة في الحادث كانت الانجليزية لغتهم الثانية وبالتالي هناك احتمالات حدوث سوء فهم بسبب اللغة.

واشار كذلك الى ازدحام حركة الطيران فوق شمال الهند وهي مشكلة تدركها سلطات الطيران المدني الهندية وتاخذ فيها خطوات لحلها، وقد ركبت رادارات حديثة في مطارات كثيرة هناك. ولكن يبدو ان المطار المعين لم يكن مجهزا بهذه الرادارات الحديثة التي تحدد ارتفاع الطائرة وموقعها بالضبط وهويتها.

وقال ان الرادارات الاولية في مثل هذه الحالة لا تعطي الارتفاع الدقيق للطائرة وبالتالي فإن برج المراقبة يعثر على معلومات تعطيها الطائرة نفسها، واوضح ان السبب في ازدحام المجال الجوي في شمال الهند هو ان كل الطائرات القادمة من شرق اسيا الى اوروبا يجب ان تصل خلال ساعات النهار بسبب القيود الاوروبية على الهبوط ليلا وهذا يجعل عددا كبيرا من الطائرات يطير في نفس الوقت فوق هذه المنطقة مسببة زحاما جويا. ولكنه قال ان هذا الزحام لا يعني ان الطيران سيصبح خطرا لان تطوير نظم الملاحة وخاصة تلك المرتبطة بالاقمار الصناعية والتي تحدد موقع الطائرة تجنب الطائرات مثل هذه الحوادث.

وقال انه سمع تحليلات تتحدث عن عمر طائرة البوينج 747 السعودية وقال انها تحليلات غير صحيحة لان هذا النوع من الطائرات متقدم وله سجل سلامة جيد. واشار الى ان طائرات الاليوشن 76 مثل القزخستانية هي طائرة عسكرية اصلا وامكانياتها الفنية اقل من البوينج.

على صعيد آخر علمت «الشرق الأوسط» ان تجمعا لشركات تاجير (سينديكيت ابريال) في لويدز في لندن هو المسؤول عن عملية التامين على هذه الطائرة، الا ان مسؤولة في هذا التجمع قالت ان ليس لديهم اي تعقيب حاليا على الحادث. وقالت مصادر تامينية في سوق لندن انه عادة ما يكون رقم التامين في مثل هذه الحوادث بعشرات الملايين من الدولارات، فاضافة الى التامين الخاص بقيمة الطائرة فإن الحد الاقصى للتامين لعائلات الضحايا تبلغ 200 الف دولار لكل فرد الا ان هذا الرقم يمكن ان يزيد بشكل كبير اذا لم تقتنع اسر الضحايا وطالبت امام القضاء بتعويضات اكبر، وفي هذه الحالة تتفاوت الارقام حسب كل حالة.

أسماء الطاقم المنكود الحظ

الرياض: «الشرق الأوسط»

حصلت «الشرق الأوسط» على قائمة كاملة باسماء الضحايا الذين قضوا في حادث الطائرة السعودية المنكوبة، وتبين انه لم يكن بين الركاب من السعوديين غير راكب واحد هو مجدي محمود أركوبي، بينما كان معظم الركاب هنودا اضافة الى عدد من الركاب من نيبال والفلبين وراكب واحد من بنغلاديش وآخر يحمل الجنسية البريطانية.

وفي ما يلي اسماء طاقم الطائرة المنكوبة وهم في معظمهم من السعوديين ومن جنسيات عربية اخرى وبعض الجنسيات الاجنبية:

● خالد احمد الشبيلي (قائد الطائرة - سعودي) ● نذير خان - مساعد الطيار (اميركي - من اصل باكستاني) ● احمد ادريس (مهندس الطائرة - سعودي) ● عبد الله مدني (رئيس تدريب المضيفين - سعودي) ● محمد بادغيش (كبير المضيفين المشرف على الرحلة - سعودي) ● عبد الله مصري (مضيف - سعودي) ● لطفي لبيدي (مضيف - تونسي) ● عفيفة نكالي (مضيفة - تونسية) ● نوال الاخضر (مضيفة - تونسية) ● مارميلا كونسيكون (مضيفة - فليبينة) ● رشيدة بوعزة (مضيفة - مغربية) ● بشرى كيلاني (مضيفة - مغربية) ● زهيدة بيهاري (مضيفة - هندية) ● شرمين كولاكو (مضيفة - هندية) ● خالد باعقيل (مضيف - سعودي) ● جميل باعبد الله (مضيف - سعودي) ● حسيبة شنو (مضيفة - جزائرية) ● نايف العتيبي (أمن الطائرة - سعودي) ● فهد الفهد (أمن الطائرة - سعودي) ● خالد العكيبي (أمن الطائرة - سعودي) ● سلطان العتيبي (أمن الطائرة - سعودي) ● عبد العزيز العبد الله (أمن الطائرة - سعودي).

كارثة نيودلهي الجوية ترجئ زيارة وفد أمني سعودي لبيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

تلقت امس النيابة العامة التمييزية في لبنان، اتصالا هاتفيا من سفارة السعودية لدى لبنان، تبلغت بموجبه الغاء الموعد الذي كان سيجمع وفدا امنيا سعوديا بالنائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم بناء لطلب الوفد السعودي. ولم تعط السفارة السعودية حسب مصادر مطلعة اية ايضاحات حول الغاء الزيارة، الا ان مصادر اخرى عزتها الى الكارثة التي نتجت عن اصطدام طائرة ركاب سعودية بطائرة اخرى واودت بحياة المئات من ركاب الطائرتين.

وكانت النيابة العامة التمييزية قد حددت موعدا للوفد الامني السعودي عند الساعة الحادية عشرة والنصف من ظهر امس، بناء على طلب السفارة، بحيث كان متوقعا ان يصل الوفد الى مطار بيروت في طائرة سعودية خاصة صباح امس، وان تكون الزيارة محدودة وقصيرة جدا، وهدفها امني قضائي فحسب. وهذا الوفد مؤلف من اربعة اعضاء لم يتم الكشف عن هوياتهم ورتبهم العسكرية. وكانت «وكالة الصحافة الفرنسية» ذكرت ان الوفد سيجري محادثات مع قضاة ومسؤولين امنيين في لبنان تتعلق بتعزيز التعاون بين البلدين في المجالين القضائي والامني، وان هذه الزيارة كانت مقررة منذ فترة طويلة وترتدي طابعا عاما ولا تتعلق بملف معين يهم البلدين، هو ملف «حزب الله - السعودي» الضالع في الاعتداء الذي استهدف قاعدة اميركية في مدينة الظهران (شرق السعودية) واسفر عن مقتل 19 اميركيا وجرح اكثر من 300 شخص، وهذا التنظيم له علاقات بـ«حزب الله» اللبناني.

وكان مصدر في الاجهزة الامنية افاد ان عشرات من «حزب الله - السعودي» وصلوا الى لبنان من ايران خلال الاسابيع الاخيرة الماضية.

ونقلت الوكالة عن المعارضة السعودية ان هؤلاء الناشطين الاصوليين لجأوا في فترة اولى الى ايران هربا من حملة الاعتقالات التي تقوم بها السلطات السعودية منذ اعتداء الظهران في شرق السعودية حيث تعيش اقلية شيعية.

الأردني الوحيد بين الضحايا أنجز دكتوراه رياضيات بنجاح

عمان: «الشرق الأوسط»

الاردني الوحيد بين ضحايا الطائرة السعودية المنكوبة هو اسامة يوسف المفضي حمود الزغول، كما توصلت الى ذلك «الشرق الأوسط» بعد يوم من التحقيقات، وتبين أنه ليس مضيفا وانما انجز الدكتوراه وعاد الى بلاده ليسقط قتيلا مع المئات الأخرى من الضحايا.

وقال مختار بلدة عنجرة بمحافظة عجلون شمالي الأردن ان خبر وفاة أسامة يوسف المفضي حمود الزغول الذي كان على متن الطائرة السعودية المنكوبة، اثار الم وحزن اهل البلدة لقصته المؤلمة. فقد انهى دراسة الدكتوراه في الرياضيات، وحصل على تقدير جيد، وكان في طريقه للعودة الى بلاده في هذه الرحلة الأخيرة. وأضاف ان شقيقه بسام وهو يدرس في الهند قام بابلاغ ذويه بالنبأ هذا اليوم. ومن المتوقع ان يصل جثمانه يوم السبت المقبل.

قصص فرح وأمنيات للركاب ختمتها الكارثة

● محمد نور الهدى، هندي الجنسية، يعمل بشركة صناعية في مدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية كان يستمتع بأهم إجازة له في حياته هي إجازة الزواج. وقبل أن يغادر السعودية اثث بيت الزوجية، وذهب لمدينة «بيهار» بمقاطعة بتني، واختار عروسه التي كان يفترض أن يصل معها على رحلة الطائرة المنكوبة في الثامنة وخمس دقائق من مساء يوم امس الأول، إلاّ أن الأقدار لم تحقق له ما اراد.

● صديقه محمد محيي الدين، الذي كان في المطار، أعد كل شيء لحفلة الزواج، وكان قد اتى بصحبة لفيف من الأصدقاء، إلاّ أن المنتظر لم يصل.

● حمزة صديقي، العامل بفندق صحارى بالرياض، افقده حبه لأخيه حياته. كان من المفترض ان يذهب إلى الرياض مباشرة، إلاّ أنه فضل ان يأتي لمطار الظهران لرؤية اخيه الذي يعمل بشركة ارامكو السعودية بالظهران، فور عودته ولساعات قليلة يواصل بعدها سفره إلى الرياض. وكان ذلك القرار فاصلا هاما وختاما لحياته.

● اما جونسون، الذي عمل في السعودية لثلاث سنوات، وانتهت فترة عمله، فقد حصل على تأشيرة عمل (فيزا عمل) جديدة كان يفترض ان يعمل بموجبها، كما كان من المفترض أن يأتي عن طريق كيرلا - دلهي، إلاّ أن وجود المكتب المسؤول عن سفره بدلهي جعله يطير عن طريق دلهي، وفي الطائرة المنكوبة التي أودت بحياته.

● اما الدكتور سيد خان، الذي يعمل بوحدة القلب والعناية المركزة بمركز الدمام المركزي، كان في انتظار زوجته واطفاله الثلاثة. وقبيل توجهه للمطار، وبعد ان اتم لبسه حرص ان يتابع اخبار السياسة بمحطة B.B.C الإخبارية، وفجع عندما سمع الخبر، خاصة انه كان في فرحة غامرة استعداداً لاستقبال عائلته.

فكرة

مصطفى امين

تلقيت خطابات كثيرة تشكو من ان الجامعات في مصر تتدخل في حرية الانتخاب لاتحاد الجامعات، وانها شطبت 1500 مرشح من المرشحين، ويدهشني ان يكون هذا العدد الهائل من الطلبة والطالبات ضد الحكومة، واعتقد انه كان من مصلحة الحكومة ان تجري انتخابات حرة، حتى لا يتصور الجيل الجديد ان تزييف الانتخابات أصبح القاعدة، وأن حرية الانتخابات أصبحت من الممنوعات والمخدرات.

اننا يجب ان نعلم الطلبة في جو من الحرية، فلا نفصل طالبا لأن له رأيا مخالفا لرأينا، أو نعتبر ان نقد الدولة معناه ارتكاب جريمة الخيانة العظمى، نريد ان يشعر الشباب بأنهم أحرار في بلادهم، وأنهم يعاملون معاملة السيد في وطنهم لا معاملة العبيد.

نريد ونحن على أبواب القرن الواحد والعشرين ان يشعر كل شاب بأن في بلاده ديمقراطية حقيقية، ومعنى الديمقراطية الحقيقية ان يكون كل مواطن حرا في إبداء رأيه، وحرا في انتخاب من يمثله في البرلمان أو في اتحاد الطلبة، ويجب ان نعطي الفرصة المتكافئة في انتخاب من يختار بغير ان تتدخل يد لشطب أسماء من لا ترضى عنهم الحكومة في بلادي، ولا أكون حرا في انتخاب عضو في اتحاد الجامعة في كليتي.

نريد ان نثبت للعالم اننا دولة ديمقراطية فعلا، لا ديمقراطية شكلا فقط. نريد ان نعد ابناءنا لعصر من الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، نريد ان يشعر كل مواطن بأن من حقه ان يقول رأيه ولا نرغمه، أو نفرض عليه من نريده ولا نقبله ولا نقبل أن يمثلنا.

نريد أن يشعر هؤلاء الشباب بأنهم أسياد في بلادهم، كما يحدث في أي بلد ديمقراطي.

الأمن يصفها بـ«الخسيسة» ويتجنب تحديد انتماء مرتكبيها

مجزرة أخرى في الجزائر بين ضحاياها أطفال ونساء



أحد الجيران يواسي أمس سعاد (16 عاماً) الوحيدة التي نجت من هجوم نفذته ليل الأربعاء مجموعة مسلحة على منزل عائلتها في قرية قرب البليدة بالجزائر وراح ضحيته 12 شخصاً منهم أفراد عائلتها العشرة (أ ف ب)

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط»

بينما يقترب موعد الاستفتاء على الاصلاحات الدستورية بالجزائر أواخر الشهر الحالي تتسارع وتيرة اعمال العنف وخاصة المجازر التي تستهدف عائلات باكملها التي تشهدها البلاد منذ بضعة اسابيع دون ان تتبنى اية جهة مسؤوليتها عنها ودون ان تحدد اجهزة الامن بدورها انتماءات مرتكبيها.

فقد اعلن بيان لأجهزة الأمن ان مجموعة مسلحة (لم تحدد انتماءها) داهمت ليل الاربعاء دوار بن صالح بضواحي وادي العلايق (البليدة) حيث اغتالت 12 مواطنا من بينهم اربع نساء وثلاثة اطفال، واصفا الجريمة بـ«الخسيسة». وتاتي هذه العملية في سياق مجموعة من العمليات المعلنة الرهيبة مثل تفجير حافلة الاحد الماضي، مما اسفر عن مقتل عشرة ركاب وجرح 20 «حسب حصيلة اولية» لاجهزة الامن. وقبل اسبوع عاشت قرية سيدي الكبير (البليدة) ليلة مروعة اغتيل خلالها 31 مواطنا على يد جماعة مسلحة لم يعلن بيان مصالح الأمن عن انتمائها هي الأخرى. وعاشت بلدة الدواودة في تيبازة في الثالث من الشهر الحالي ليلة مماثلة، اغتيلت خلالها نساء واطفال اسرتين: 10 نساء وثلاثة اطفال، دون ان تعلن اجهزة الأمن ايضا انتماء الجماعة الفاعلة التي وصفت «بالجبن والوحشية». وهذه ظاهرة جديدة، إذ جرت العادة في السابق ان تنسب مثل هذه العمليات الفظيعة الى «الجماعة الاسلامية المسلحة». ويشير التصعيد في اعمال العنف في العاصمة، والولايات الثلاث المجاورة لها خاصة، وهي البليدة وتيبازة وبومرداس، تساؤلات عديدة في اوساط المراقبين، لا سيما ان هذا التصعيد يتزامن مع حملة الاستفتاء على مشروع الدستور في الثامن والعشرين من الشهر الحالي التي بلغت منذ الاسبوع الماضي اوجها بنزول رئيس الحكومة احمد اويحيى مدعوما بوزرائه الى ميدان الشرح والدعوة الى التصويت الايجابي على المشروع وسط المواطنين في مهرجانات انتظمت لهذا الغرض.

ويكشف هذا التصعيد للوهلة الأولى ان الجماعات المسلحة التي تقف وراء هذا التصعيد الفظيع ما تزال على نفس الخطة منذ بداية اعمال العنف قبل خمس سنوات خلت. اي مواصلة الضغط على العاصمة ومحيطها القريب لما في ذلك من تاثير معنوي ودعائي كبير، رغم الكلفة الباهظة التي يفرضها اختيار كهذا على الجميع: مواطنين ومصالح امن وجماعات مسلحة.

والملاحظ ان الوجود الكثيف لوحدات الجيش بالمنطقة (البليدة مقر الناحية العسكرية الأولى وبها مطار بوفريك العسكري) وكذلك الانتشار الواسع لقوات الأمن والدرك لم يحدا من نشاط الجماعات المسلحة فيها. ويرجع ذلك في نظر بعض المحللين الى عاملين اساسيين:

أولا: وجود المنطقة على مشارف جبال منيعة مثل الشريق وبوزقزة والزبرر.. وهي جبال مرتبطة باهم سلسلتين جبليتين بالوسط الجزائري وهما جرجرة شرقا والونشريس غربا. ثانيا: تعاطف جزء من سكان المنطقة مع «الجماعات المسلحة» لأن اغلب عناصرها من ابناء المنطقة ذاتها. ومعروف عن منطقة البليدة انها احتضنت «انتفاضة اول جماعة اسلامية مسلحة» بقيادة مصطفى بويعلي ما بين 1982 و1987. والسؤال هنا هو عما اذا كانت العائلات التي ذهبت اخيرا ضحية العنف الأعمى من «المتعاونين» مع مصالح الأمن أم لا. هذا التفسير غير مستبعد ولكن، وفقا لبعض المراقبين، ينبغي اخذه بحذر لأن العكس ـ في بعض الحالات ـ قد يكون صحيحا ايضا.

وثمة من يربط هذا التصعيد الفظيع بحملة الاستفتاء على مشروع التعديل الدستوري مرجحا أن يكون الهدف منه صد المواطنين عن المشاركة في الاستفتاء او اقناع المواطنين بأن الاستفتاء ـ مثلما كانت الرئاسيات ـ ليس هو الحل للنزاع القائم بالجزائر منذ خمس سنوات.

ومهما كانت الاجابة لهذه التساؤلات فان هذا التصعيد يملي اعادة النظر بشكل جدي في فرضية «بقايا الارهاب» التي تسير عليها حكومة اويحيى. فرغم الضربات التي تلقتها الجماعات المسلحة بالعاصمة وضواحيها خلال اكتوبر (تشرين الأول) الماضي يبدو انها ما تزال تحتفظ بقدر من فعاليتها وقدرتها على التحرك والمبادرة.

والملاحظ ان حملة الاستفتاء على مشروع الدستور لم يصحبها انتشار مبكر لقوات الجيش والأمن على نطاق واسع، مثلما حدث قبل سنة اثناء حملة الانتخابات الرئاسية، الأمر الذي يفسر كذلك سهولة «تحرك» الجماعات المسلحة للتشويش على الحملة الجارية.

نتنياهو يلغي زيارته إلى أميركا توقعا لتوقيع اتفاق الخليل

القدس المحتلة ـ رويتر: قال مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي امس ان بنيامين نتنياهو الغى زيارته الى الولايات المتحدة على امل التوصل لاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية بشأن تنفيذ اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل. وكان من المقرر ان يغادر نتنياهو مساء امس.

الميرغني يزور القاهرة لإجراء محادثات حول التطورات السودانية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وصل السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي ورئيس التجمع الوطني الديمقراطي الى القاهرة امس. وقال بيان صادر عن مكتب الميرغني ان الزيارة تأتي في اطار النشاط المكثف «للقاء الأشقاء وتبادل وجهات النظر معهم وشرح مجمل التطورات الداخلية والخارجية التي تمر بها القضية السودانية».

وكان الميرغني قد تراس اجتماعات هيئة قيادة المعارضة السودانية الاخيرة في العاصمة الاريترية اسمرة.

دعا إلى علاقات جوار ثابتة وممتازة

العلوي في طهران في إطار مبادرة لتحسين العلاقات الخليجية ـ الإيرانية

طهران: من محمد صادق الحسيني
مسقط: من سامي حامد

وصل يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية الى طهران امس في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام تهدف الى محاولة البحث عن سبل لدفع العلاقات العمانية الايرانية الى الامام ومحاولة تحسين العلاقات الخليجية مع طهران خاصة بعد الدعوة التي وجهتها ايران اخيرا لتطوير علاقاتها مع دول الخليج العربية.

وكان في استقبال بن علوي علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني وعدد من كبار المسؤولين في الوزارة.

وقالت مصادر الوفد العماني بأن الوزير يحمل معه «افكارا ايجابية حول سبل تطوير العلاقات العربية ـ الايرانية لا سيما العمانية ـ الايرانية سيطرحها مع كبار المسؤولين الايرانيين للمناقشة وتبادل وجهات النظر لعلها تدفع الى الامام بعلاقات حسن الجوار خطوات متقدمة كما تزيل بعض اللبس وسوء التفاهمات الموجودة بين دول الجوار الخليجي على الضفتين».

من جهتها رأت المصادر الايرانية في زيارة بن علوي لايران «استمرارا لسياسة حسن الجوار التي تتبعها كلا من طهران ومسقط بالتعاون مع الاشقاء الخليجيين العرب». واعتبرت بان «حسن النوايا اذا حكمت بين الأخوة والاشقاء فان جميع العراقيل من خلال المصارحة والاصرار على الحوار الدائم والمفتوح».

ومن المقرر ان يجتمع بن علوي مع كبار المسؤولين الايرانيين وفي طليعتهم الرئيس هاشمي رفسنجاني حيث يتسلم منه رسالة من السلطان قابوس تتعلق بالعلاقات الثنائية وكذلك باجواء القمة الخليجية المقبلة.

وتعتقد بعض المصادر «بان بن علوي ربما كان يحمل مبادرة عمانية خاصة لكسر جدار الفتور بين طهران والمنامة من جهة، والتشجيع على اتخاذ مزيد من الخطوات الايرانية تجاه فتح قنوات الحوار المباشرة مع كل دول المنطقة من جهة ثانية».

تجدر الاشارة الى ان مسقط كانت قد قدمت مبادرة شبيهة في العام الماضي عشية القمة الخليجية التي كانت قد عقدت في عمان الا انها تعثرت وهي اليوم بصدد احيائها من جديد.

وادلى بن علوي لدى مغادرته مسقط بتصريحات قال فيها ان هذه الزيارة ستكون فرصة لتبادل وجهات النظر والتشاور في العديد من القضايا التي تهم البلدين وفرصة لبحث اسس تطوير العلاقات الثنائية ومراجعة ما تم تحقيقه حتى الآن.

واعرب الوزير العماني عن امله في ان تكون هذه الزيارة وسيلة لدفع العلاقات بين السلطنة وايران الى مرحلة متقدمة مؤكدا ان هذه الزيارة تعد فرصة لتبادل وجهات النظر في القضايا السياسية التي تهم دول المنطقة.

وحول دعوة ايران الاخيرة لتطوير علاقاتها مع دول الخليج العربية رحب يوسف بن علوي بهذه الدعوة وقال على كل حال نحن نرحب دائما بان تكون العلاقات بين كل دول المنطقة في اعلى المستويات وان تكون علاقات جوار ثابتة وممتازة وتتسم بالتعاون بين الجانبين.

يذكر ان وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي اكدوا في ختام اجتماعاتهم بالرياض امس تضامنهم مع دولة الامارات في مطالبها المشروعة بشأن قضية جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى داعين الحكومة الايرانية الى الاستجابة لبحث هذا الموضوع بما يتماشى مع روح الاخوة الاسلامية وحسن الجوار والاحترام المتبادل.

مصادر إيرانية تنفي مسؤولية خامنئي عن قتل الأكراد ببرلين

طهران: «الشرق الأوسط»
كولون: من ماجد الخطيب

نفت مصادر حكومية في طهران امس ان تكون لأية جهة إيرانية علاقة بحادثة قتل اربعة اكراد إيرانيين معارضين في مطعم الماني قبل اربع سنوات، معتبرة أن ما جاء في مرافعة النائب العام الألماني في اتهام للمرشد الإيراني علي خامنئي بالتحريض على القتل «ملفق ولا يستند إلى اي اساس من الحقيقة». وقالت المصادر التي كانت تتحدث إلى «الشرق الأوسط» بعد يوم من صدور الاتهام الألماني إن هذا الاتهام نابع من وقوع مسار القضية تحت النفوذ المتزايد للوبي الصهيوني والضغوط الأميركية الهادفة إلى وقف الحوار الجاري بين بون وطهران ولتخريب العلاقات الثابتة والمستقرة بين البلدين». وكان النائب العام الألماني قد اعلن في مرافعته أول من امس أن امر القتل صدر عن خامنئي بصفته عضواً في «لجنة المهمات الخاصة» إلى جانب وزير الأمن علي فلاحيان الذي وجه إليه الاتهام نفسه في وقت سابق. وقالت المصادر الإيرانية إنه لا وجود لمثل هذه اللجنة في إيران «ما يعني أن النيابة العامة تستند إلى تحليلات سياسية نظرية تريد تشويه سمعة إيران».

وفي بون رفضت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الألمانية أولجا بلوخ التعليق على آراء المراقبين السياسيين الذين عزوا التطورات الأخيرة في قضية مطعم ميكونوس إلى الضغوط الأميركية على حكومة المستشار هيلموت كول. وردأ على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول المصير المتوقع لسياسة «الحوار النقدي» التي يتمسك بها وزير الخارجية كلاوس كينكل حيال إيران قالت بلوخ إنها تكتفي بالإشارة إلى ما قاله الوزير من أن ألمانيا «ستواصل سياسة الحوار النقدي مع الحكومة الإيرانية لأنها سياسة اوروبية وليست ألمانية».

وكان كينكل قد دعا إلى معاملة إيران وغيرها بمثل المعاملة المتبعة مع الصين لجهة مطالبتها باحترام حقوق الإنسان واعتبار ذلك ضمن المقاييس التي تحكم العلاقة بين البلدين. واضاف ان مهمة الوزير يورجن هارتمان الذي زار طهران قبل اسبوع كانت الاتفاق على وضع قائمة تتضمن القضايا التي تهم العلاقات بين البلدين إضافة إلى القضايا التي قد تخل بهذه العلاقة.

وفي هذه الأثناء اعلن مجلس الدفاع القومي في بون قائمة باسماء حوالي 350 شخصاً قال إن «لجنة المهمات الخاصة» التي تضم خامنئي ورئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني وفلاحيان، مسؤولة عن اغتيالهم. وذكر المجلس في بيان له ان عدد حالات الاغتيال ضد المعارضين الإيرانيين في الخارج تضاعف منذ بدء «الحوار النقدي» مع الحكومة الإيرانية قبل أربعة أعوام.

اتصالات مكثفة بالأمم المتحدة لتحريك ملف أزمة لوكربي

نيويورك: من خليل مطر

في ظل اجواء تشير الى مقترحات جديدة لحل ازمة لوكربي الليبية ـ الغربية، اجتمعت امس في مقر الامم المتحدة بنيويورك اللجنتان الخماسية (الافريقية) والسباعية (العربية) المعنيتان بالأزمة بهدف وضع رسالة تتضمن مقترحات يتبناها مجلس الامن لحل الأزمة. في الوقت نفسه بدأت بعض الدول العربية تحضيرات لطرح مشروع قرار اقترحته ليبيا تنتقد فيه الجمعية العامة للامم المتحدة مبدأ فرض «العقوبات القسرية» على الدول الأعضاء. ويأتي هذا النشاط الخاص بالملف الليبي عشية المراجعة التي سيجريها مجلس الأمن للعقوبات المفروضة على ليبيا والتي يتوقع الا تسفر عن اية نتائج جديدة، رغم وجود توقعات بإثارة الولايات المتحدة لما كشفت عنه السلطات الألمانية اخيرا من اتهامات لتورط ليبيا بتفجير المقهى الليلي لابيل في الثمانينات.

لكن الدول الافريقية والعربية تريد ان تطرح افكارا جديدة لحل ازمة لوكربي على اساس مقترحات منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية. ولهذا، بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية الاميركية التي اعتبرت في المرحلة السابقة عائقا امام اية امكانية لأي تحرك، تعمل هذه الدول على صياغة رسالة الى المجلس تطرح الأفكار الممكنة لتسليمها قبيل المراجعة المقبلة املا في ان يبدأ مجلس الأمن العمل عليها والنظر فيها خلال المراجعة في شهر مارس (آذار) المقبل.

وستهدف الجهود العربية الافريقية الى الدفع لتبني المجلس مقترحات جديدة تتضمن تشكيل محكمة دولية يكون اعضاؤها قضاة اسكوتلنديون، وتعمل حسب قوانين اسكوتلندا، شريطة ان تعقد جلساتها في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي لمحاكمة المواطنين الليبيين المتهمين بتفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي باسكوتلندا في ديسمبر (كانون الأول) 1988.

وتشير الرسالة التي تتم صياغتها حاليا الى وجود امل في ان تتجاوب الادارة الأميركية، بعد اعادة انتخاب الرئيس بيل كلينتون اكثر مع الجهود الدولية باعتبار ان سنوات للعقوبات «تركت آثارها على جيران ليبيا الذين يعانون كما تعاني ليبيا» على الصعيد الاقتصادي كما ستشير الى معاناة اهالي ضحايا تفجير «بان اميركان» داعية الى العمل لايجاد حل بعدما «احترمت ليبيا قرارات الشرعية الدولية وتعاونت مع السلطات البريطانية ومع القضاء الفرنسي» خاصة ان التعاون مع بريطانيا موثق في جلسات مجلس الأمن.

وستشير الرسالة ايضا الى استعداد ليبيا للمشاركة في اي جهد لوضع خطة دولية للقضاء على الارهاب، خاصة انه لا توجد اي احاديث جديدة عن اية علاقة لها بالارهاب او بأية منظمة يشتبه بوجود علاقة لها بالارهاب.

اما على الصعيد الخاص بالاطار السياسي العام للأزمة، فإن الجهود التي تقوم بها بعض الدول العربية في هذا الاطار تنبع من ملاحظتها لأمرين: الأول هو مرونة ليبيا في التعامل مع قرارات القمة العربية الخاصة بعملية السلام وذلك بعدم رفضها او تحفظها على الاشارة الى اعتبار ان السلام مطلب استراتيجي للعرب. والثاني هو عدم وجود اي دلائل على رفض ليبيا التعاون مع اي كان حول موضوع الارهاب. اما على صعيد الجمعية العامة، فالعمل جار لطرح مشروع قرار «ملطف» بعد استشارات مع الدول العربية واعضاء حركة عدم الانحياز، حول بند «انهاء التدابير الاقتصادية القسرية باعتبارها اداة للاكراه السياسي والاقتصادي» والذي تقدمت به ليبيا واضيف الى برنامج عمل الجمعية.

استئناف المحاكمة المتعلقة بتفجير السفارة الإسرائيلية في لندن

الادعاء ينهي استجواب البطمة وشهادة سمر العلمي تبدأ اليوم

لندن: من غيدا فخري

نفى جواد البطمة الذي يحاكم مع سمر العلمي ومحمود ابو وريدة بتهم تتعلق بتفجير سيارتين امام السفارة الإسرائيلية ومقر منظمة يهودية في لندن في يوليو (تموز) 1994 اي علم له بثلاثة مسدسات عثرت عليها الشرطة في صندوق ايداع في منطقة «اكتون» اثناء تحقيقاتها في التفجيرين.

وتتعلق ثلاث من التهم الخمس الموجهة الى الفلسطينيين الثلاثة بحيازة هذه المسدسات. وجاء نفي جواد خلال المرحلة الاخيرة من استجوابه امس امام محكمة الجنايات المركزية (اولد بيلي) في لندن. وساله محامي الادعاء ديفيد كالفرت سميث عما اذا كانت سمر العلمي على علم بهذه المسدسات فقال انه لا يستطيع ان يرد على مثل هذا السؤال الذي يجب ان يوجه اليها. كما ساله عما اذا تعمد ان يكون موجوداً في منطقة «ويرنينغ» خارج لندن لدى وقوع حادث السفارة الإسرائيلية في 26 يوليو (تموز) 1994 لابعاد الشبهة عنه فاجاب انه ذهب الى هناك ليعثر على مدرسة لشقيقه. لكنه قال بعد ذلك ان شقيقه لم يلتحق بهذه المدرسة بسبب ارتفاع اقساطها.

وقدم محامي الادعاء ادلة جديدة في هذا السياق بينها كتاب «هندسة التفجيرات» ليضيفه الى كتاب آخر سبق ان تحدث عنه في جلسة سابقة وهو كتاب «كيف تحمي الحزب وتحفظ اسراره». وقال محامي الادعاء ان الكتاب الأول يعتبر وثيقة هامة في القضية، مشيرا الى انه يعلم العرب كيف يصنعون القنابل في منازلهم.

وذكر البطمة ان هذا الكتاب ليس له بل لسمر وانه سبق ان قراه رغم انه لم يكن له اي اهتمام بالموضوع. وشدد كالفرت سميث على وجود معلومات في الكتاب تشير الى مادة «التي ايه تي ـ بي» وهي المادة التي استعملت في صنع القنبلتين اللتين عثرت عليهما الشرطة في صندوق ايداع في منطقة اكتون في 25 مايو (ايار) 1995.

وتحدث محامي الادعاء ايضا عن السيارات العديدة التي اشتراها جواد البطمة وكيف انه كان يرافق فلسطينيا اسمه رضا المغربي الى مزاد للسيارات في منطقة ميلتون كينز حيث اشترى رضا سيارة من طراز «اودي» مثل السيارة التي انفجرت امام السفارة الإسرائيلية. وقال البطمة انه يهوى السيارات ويشتريها كما يشتري الناس العاديون الصحف. وساله لماذا لم يتكلم عن رضا المغربي من قبل، فقال انه لم يكن يريد الادلاء باي معلومات قد تثير الشبهات حوله.

وردا على سؤال آخر قال البطمة انه شعر في شهر سبتمبر (ايلول) من العام الماضي ان الشرطة البريطانية بدأت تراقبه وتلاحقه. وساله محامي الادعاء عما اذا كان لجأ الى اي طريقة لتجنب ذلك فأجاب انه فكر بالطرق التي يفكر بها اي شخص يعيش في الأراضي المحتلة وهي الحذر والترقب.

وكرر البطمة انه كان يتخوف باستمرار من ان تعثر الشرطة على محتويات صندوق الايداع وتصل الى الاستنتاج الخطأ.

ثم تحدث محامي الدفاع مايكل مانسفيلد الذي سأل البطمة عن الكتب التي قدمها الادعاء كادلة، فقال انها كتب عامة موجودة عند كل فلسطيني يعيش معاناة اهله في الأراضي المحتلة. وقال ان حياة الفلسطينيين تتطلب منهم ان يقرأوا اشياء كثيرة. وساله هل ان هذا الوضع يدفعك الى ان تقوم بشيء ما لتغييره فأجاب بالنفي. ثم ساله عن التفجير فأجابه ان نتيجته سلبية لأنه يعطي الانطباع ان الفلسطيني ارهابي ولا يفيد قضيته. واشار في هذا السياق بما حققته مفاوضات السلام ثم قال ان المعركة هناك وليست هنا (اي لندن) وان ما وصف بـ«المشروع» انما كان هدفه ان نعلم الفلسطينيين كيف يدافعون عن انفسهم.

وحرص البطمة على التوضيح للمحكمة عدم معرفته بوجود مسدسين في صندوق الايداع في اكتون ومسدس آخر في «مونتروز كورت» في كنزنجتون في 25 مايو (ايار) او قبل ذلك التاريخ. وكرر انه لم تكن له اي علاقة بتفجير السفارة الإسرائيلية.

وفي اختتام استجواب البطمة طلب محامي الادعاء ديفيد كالفرت سميث من القاضي ان تستمع المحكمة الى شريط لحوار كان اجراه احد المحققين مع البطمة لاظهار التناقض في كلامه في ما يتعلق ببيع وشراء السيارات.

واقترح مايكل مانسفيلد في اختتام جلسته امس على القاضي استدعاء سمر العلمي للادلاء بشهادتها في الجلسة التي ستعقد صباح اليوم، وذلك قبل ان يبدأ الدفاع باستدعاء الشهود لتقديم افاداتهم المتعلقة باقوال البطمة والعلمي.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

الأمير سلطان

طموحات وتطلعات قادته وأبناء شعوبه كما هو يعمل لخدمة مصالح الأمة العربية والإسلامية.

وقال الأمير سلطان: إن مجلس التعاون لا يمكن أن تصدر عنه أعمال شريرة حاقدة بل اساسه ثابت لخدمة تحقيق مصالح المواطن الخليجي وأبناء الجزيرة العربية كما له من الخدمات والمآثر الحميدة لكل العرب والمسلمين.

أما وزير الدولة في دولة قطر، الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني فقد أشار في كلمته في الجلسة الختامية إلى الروح الصادقة والأجواء الأخوية التي سادت الاجتماع الذي استهدف العمل على تعزيز مجالات التعاون العسكري.

وعقب الجلسة الختامية أجاب الأمير سلطان على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ما إذا كانت القدرات الذاتية القتالية والتسليحية للدول الأعضاء أصبحت الآن قادرة على حماية الأمن الخليجي قائلاً: لنعرف أولاً من هو العدو، وإذا عرفنا عدونا نقيس حجم قوتنا الذاتية على هذا الأساس.

وأوضح البيان الختامي لاجتماعات وزراء الدفاع الذي تلاه جميل إبراهيم الحجيلان الأمين العام للمجلس أن الوزراء أكدوا على اهمية العمل على استقرار منطقة الخليج من منطلق المصالح والروابط المشتركة والاحترام المتبادل بين دول المنطقة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل دولة، وتأييد كافة الإجراءات التي تتخذها حكومة دولة البحرين لحماية أمنها واستقرارها الداخلي.

واكتفى البيان بالإشارة إلى أن الاجتماع توصل إلى نتائج عدة في نطاق دعم التعاون العسكري بين الدول الأعضاء وتطويره وخصوصاً مجالات تطوير قوة درع الجزيرة ومشروعي حزام التعاون والاتصالات المؤمنة مما يعني أن الوزراء اتفقوا على تصور مشترك للترتيبات الدفاعية الجديدة بربط حدود دول المجلس بشبكة موحدة للإنذار المبكر ومشروع شبكة الاتصالات المؤمنة لتمرير المعلومات العسكرية والاستخبارية. ويعد هذان المشروعان اللذان سيرفعان لإقرارهما من قمة الدوحة ضمن مراحل تنفيذ استراتيجية دفاعية موحدة تضع في خدمة الأمن الخليجي كل القدرات الخليجية المتوفرة سواء في المجال البشري أو مجال الأسلحة والمعدات أو الإمدادات والتسهيلات.

كما رفع الوزراء إلى القمة توصية بضرورة دعم قوة درع الجزيرة بزيادة نسب مشاركة كل دولة إلى 3 أضعاف مشاركتها الحالية من حيث عدد الافراد ورفع القدرة القتالية والتسليحية لتشمل قوات جوية وبحرية ووسائل دفاع جوي.

السعودية تنتظر

إضافة إلى مصابيح السيارات. وامتزجت رائحة اللحوم البشرية المحترقة برائحة المطاط والمواد الكيماوية والبلاستيك المحترق في مكان الحادث.

وتحطمت الطائرة السعودية في حقل خردل واسع في منطقة هاريانا الجبلية، على بعد 80 كيلومتراً من نيودلهي، في حين انفجرت الطائرة القزخستانية وسقط حطامها على بعد خمسة كيلومترات من المكان الذي سقط فيه حطام الطائرة السعودية، قرب بلدة شاركي دادري التي يقدر عدد سكانها بنحو 50 الف نسمة.

ويرقد جسم الطائرة السعودية على الارض وقد انفصل عنها جزؤها العلوي. وقال رجل شرطة هندي ان الطائرة السعودية التي كان معظم ركابها من عمال الهند ونيبال وبعض المعتمرين العائدين سقطت على الارض بعد انشطارها الى ثلاثة اجزاء. وكانت مقدمة الطائرة الاكثر تضررا وطمست معالمها بشكل كامل تقريبا. اما مؤخرة الطائرة وهي الجزء الذي يتضمن الذيل فقد كان الاقل تضررا.

وتناثرت في الحقول مقاعد الطائرة ومبردات الاطعمة بينما أخذ عمال الانقاذ يبحثون عن مزيد من الجثث بين الحطام. وعثر على بعض حقائب الركاب فارغة وقال سكان في المنطقة انه حدثت عمليات نهب خلال الليل.

وتلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود أمس المزيد من برقيات التعازي بالضحايا منها برقية بعث بها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أعرب له فيها عن «الأسى الكبير لحادث الاصطدام الذي وقع بالأجواء الهندية وأدى إلى سقوط طائرة سعودية وهلاك ركابها». ووصفه بـ«الحادث المفجع». وقال الملك الحسن الثاني في البرقية «لقد المنا هذا الحادث المفجع الذي أودى بحياة مئات الضحايا الأبرياء وهم متوجهون إلى بلدكم الذي جعله الله حرماً آمناً». معرباً لخادم الحرمين الشريفين بهذه المناسبة الأليمة عن «التعازي الحارة والمواساة الخالصة سائلين الله عز وجل أن يتغمد الشهداء برحمته الواسعة وأن يرزق ذويهم حسن الصبر وجميل العزاء». وأشاد الملك الحسن الثاني بجهود خادم الحرمين الشريفين من أجل خير الإسلام والأمن والسلام. كما بعث الملك الحسن الثاني ببرقية تعزية للرئيس الهندي شانكير ديال شارما.

وبعث الملك حسين ببرقية تعزية إلى خادم الحرمين الشريفين أعرب فيها عن عمق مشاعر التعزية والمواساة بضحايا الحادث. كما بعث الملك حسين ببرقية مماثلة لكل من الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

في هذه الأثناء، قالت الهند أمس انها تستبعد احتمال ان تكون المعدات القديمة أو مشاكل اللغة هي سبب اسوأ كارثة في العالم لتصادم للطائرتين في الجو. ووجه رئيس الوزراء اتش. دي. ديف جودا، نداء للتأجيل اصدار حكم بينما قال كبار مسؤولي الطيران المدني ان تحليل محتويات الصناديق السوداء للطائرتين هو وحده الذي سيحدد الخطأ الذي وقع. وقال مسؤولو طيران هنود انهم لا يمكنهم الاجتهاد حول ما حدث لكنهم قالوا ان المشكلة لا تتعلق باللغة أو للعدات القديمة. الا ان احد خبراء الطيران رجح لـ«الشرق الاوسط» في لندن وجود مشكلة اتصالات بين الاطراف الثلاثة للطائرة السعودية والطائرة القزخستانية وبرج المراقبة الهندي. وتقول الهند انها ستعين قاضيا من المحكمة العليا للتحقيق في الحادث. وقال ديف جودا للصحافيين في موقع تحطم الطائرة في شاركي دادري «الى ان يتوفر التقرير لا يمكن القول لن كان السبب هو خطأ الطيارين أو خطأ برج المراقبة الجوية». وتراوحت التكهنات عن سبب التصادم بين عدم كفاية الاجهزة في مطار نيودلهي وبين عدم فهم الطيار للتعليمات من المراقبين الارضيين. وقال مسؤولو طيران ان نص الحديث الاخير الذي دار بين قائدي الطائرتين وبين المراقبين الارضيين اظهر ان الطيارين فهما تعليمات المراقبة الارضية بوضوح.

وقال يوجيش تشاندرا مسؤول الطيران المدني بوزارة الطيران المدني في مؤتمر صحافي «من الواضح ان الطائرة القزخستانية كانت تعلم انها يجب ان تطير على ارتفاع 15 الف قدم وان الطائرة السعودية يجب ان تطير على ارتفاع 14 الف قدم وان المسافة بينهما هي الف قدم وهي مسافة قياسية».

في الاتجاه ذاته أفاد القائم باعمال السفارة السعودية في نيودلهي جاسم ابو عشيبة لـ«الشرق الأوسط» ان فريق التحقيقات السعودي عثر على صندوق اسود للطائرة السعودية المنكوبة على مسافة 70 كيلومترا جنوب غربي المطار، ويتوقع ان ينقل الفريق الصندوق الى نيودلهي للاستماع الى اشرطة التسجيل التي يحتويها للوصول الى ادلة حول اسباب الحادث».

وذكر ابو عشيبة انه تم التعرف امس علي جثث 11 سعوديا نقلت في الحال الى احد مستشفيات العاصمة الهندية تمهيدا لنقلها الى السعودية اليوم.

وكان الأمير سلطان قد اكد ان السلطات السعودية لم تتلق حتى الآن اية تأكيدات رسمية حول سبب الكارثة الجوية وقال «اننا ننتظر خلال الساعات القليلة المقبلة تقارير عن الاسباب الفنية للاصطدام المروع بعد ان تريد العثور على الصندوق الاسود للطائرتين».

وقال: اننا لا نستطيع ان نجزم بأن السبب سوء فهم قائد الطائرة القزخستانية للغة الانجليزية او وجود خلل فني. مثل هذه الامور لا نستطيع ان نجزم بها حتى تصلنا تقارير الفريق الفني من خبراء السلامة الجوية من رئاسة الطيران المدني السعودي والخطوط الجوية السعودية، الذين باشروا التحقيقات في ملابسات هذا الحادث الذي تقدم لوقوعه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله. وقال: ان الملك فهد والأمير عبد الله تألما ليس فقط لوجود ضحايا سعوديين انما لكل الضحايا من كل الجنسيات لان احساسنا تجاه الانسان لا ينحصر في جنسه لان الانسان هو الانسان.

واشار الأمير سلطان الى «ان طائرة سعودية خاصة وصلت الى نيودلهي لنقل جثث ضحايا الطائرة من السعوديين لان هذا جزء من حرص واهتمام خادم الحرمين الشريفين الذي عودنا دائما ألا ننتظر توجيهات جديدة لان ثوابته واضحة وهي رعاية مصالح المواطن السعودي في الداخل والخارج وفي كل الاحوال».

واشاد الأمير سلطان بتجاوب الحكومة الهندية مع السلطات السعودية المختصة. وقال ان الحكومة الهندية قامت بواجب كبير وأبدت اهتمامها بالحادث.

ابوظبي تتوقع

لتوارث الحكم. اما على المستوى الاتحادي فان التغييرات المنتظرة هي جملة اجراءات مقررة مع انتهاء الفترة الدستورية الحالية في 2 ديسمبر المقبل.

وحسب الدستور سيجري انتخاب رئيس الدولة ونائبه، اذ ستجدد ولاية الشيخ زايد لفترة رئاسية سادسة مدتها خمس سنوات، بينما يجدد لنائبه الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم لفترة ثالثة.

ومن الاجراءات المقررة ايضاً إعادة تشكيل مجلس الوزراء والمجلس الوطني الاتحادي، وهما مجلسان يتوقع ان يشهدا تغييراً كبيراً في عضويتهما.

الخرطوم تحاكم

لازالة التعديات الا انهم تجمهروا وقاموا بالاعتداء على افراد القوة المكلفين بتنفيذ الازالة».

وكان الدكتور شرف الدين بانقا وزير الشؤون الهندسية بولاية الخرطوم قد اصدر يوم الاثنين الماضي بيانا قال فيه «ان قوة طوف لمكافحة التعديات العشوائية الحديثة تعرضت لمقاومة من قبل معتدين على اراضي الدولة، ونتج عن ذلك اتلاف بعض الممتلكات واصابات طفيفة وغير خطيرة بين افراد القوة المكلفة بتنفيذ المهمة».

وقال الوزير انه تم القبض على المحرضين ومثيري الشغب وتعد هذه المرة الثانية التي يشتبك فيها مواطنو السكن العشوائي مع الشرطة في المنطقة في اقل من عامين.

من جهة ثانية انتقد الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة السوداني للخارجية الولايات المتحدة وقال في تصريحات امس «ان الاستهداف الاميركي للسودان ليس بجديد وان ما اوردته اجهزة الاعلام عن تخطيط اميركي وتحول من سياسة الاحتواء الى مؤامرات وعمليات سرية مستقلة تهافت عملاء المعارضة بغرض زعزعة الاستقرار في السودان يتماشى مع ما سبق ان اعلنه مستشار الأمن القومي الاميركي توني ليك من ان اميركا تسعى لحصار السودان عن طريق جيرانه».

واضاف الدكتور مصطفى عثمان «ان حرص السودان على الحوار مع الولايات المتحدة لا يعني باي حال اننا غافلون عن المخططات التي تستهدف خيارات الامة السودانية واستقلالية قرار السودان وأمنه سواء جاءت من قبل الولايات المتحدة او اي قوى أخرى».

وكانت الحكومة السودانية قد استندت الى ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية الاحد الماضي من تصريحات منسوبة لمسؤولين اميركيين ذكروا فيها ان الحكومة الاميركية رصدت مبلغ 20 مليون دولار لشراء معدات عسكرية لدعم المعارضة السودانية واريتريا واثيوبيا واوغندا بهدف لطاحة الحكم في السودان.

الا ان الولايات المتحدة نفت انها تعمل وتسعى من اجل اسقاط الحكومة السودانية قائلة انها تقدم مساعدات عسكرية، غير هجومية لكل من اثيوبيا واريتريا واوغندا.

جاء ذلك في رد للمتحدث باسم الخارجية الاميركية على تقرير صحيفة «واشنطن بوست». وقال المتحدث: ان ما جاء في التقرير صحيح لجهة تقديم الولايات المتحدة مساعدات عسكرية غير هجومية لاثيوبيا واريتريا واوغندا، ولكن النتيجة التي خرج بها تقرير الصحيفة وهي ان الولايات المتحدة تعمل لاسقاط الحكومة السودانية نتيجة غير صحيحة. واضاف المتحدث ان موضوع مستقبل الحكومة في الخرطوم «امر يعود للشعب السوداني، ولا يعود الأمر الينا للتاثير في ذلك، ولا نزال نحتفظ بعلاقات دبلوماسية مع تلك الحكومة».

وتابع المتحدث قائلا: ان هناك حوارا نشطا بيننا وبين تلك الحكومة. واكد مجددا لاعتقاد واشنطن بان السودان يدعم الارهاب فقال: اننا نواصل اعتبار للسودان بلدا يدعم الارهاب، وان السودان يوفر الدعم لمجموعات تسعى لزعزعة الاستقرار في الدول المجاورة له، وهو امر يشكل تهديداً للمصالح الاميركية، واننا نواصل اثارة هذا مع الحكومة في الخرطوم.

ومن جهة ثانية رفض مسؤول في وزارة الدفاع (البنتاجون) الافصاح عن طبيعة ونوع المساعدات التي تقدم للدول الثلاث، والتي قيل انها خيم واغذية عسكرية ومواد طبية وقال ان هناك مساعدات تقدم، لكنها لا تصل الى حد اسلحة ومعدات عسكرية هجومية ثقيلة.

تسمية وزير الخارجية

والدفاع، وكذلك حرصاً من كلينتون على عدم اضاعة الوقت في هذه الفترة الانتقالية بعد اختياره ارسكن بولز رئيساً لهيئة موظفي البيت الابيض خلفاً لليون بانيتا.

وفي اطار التوقعات برز اسم السناتور السابق جورج ميتشل بانه الاوفر حظا في ان يختاره الرئيس لمنصب وزير الخارجية، مع ان هناك اسماء اخرى لا تزال تتردد ومنذ فترة ومنها مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة وانتوني ليك مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي والسناتور سام نن والجنرال المتقاعد كولن باول، لكن الاخيرين يعدان من ابرز المرشحين لمنصب وزير الدفاع، وان قال مقربون من باول انه ان كان عازماً على ترشيح نفسه للرئاسة عام 2000 فانه سيتردد كثيراً في قبول اي من المنصبين الخارجية او الدفاع. ولكن ذلك يتعارض مع قول باول الاسبوع الماضي، انه اذا عرض الرئيس عليه منصباً في الادارة فانه سيفكر في الأمر، وابقى الباب مفتوحاً. كما ذكرت معلومات ان من المستبعد اختيار باول لاي منصب لانه سيكون منافساً قوياً لالبرت جور نائب الرئيس في انتخابات الرئاسة عام 2000.

وتلخذ بعض الاوساط على السناتور ميتشل الذي يأتي في مقدمة المرشحين لمنصب وزير الخارجية، انه لا خبرة كبيرة له في شؤون السياسة الخارجية. الا تلك الخبرة التي اكتسبها من تعامله مع الازمة الايرلندية، منذ عينه الرئيس كلينتون موفداً خاصاً له للمساعدة في حلها. ومع ذلك قال رئيس الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ، ان تثبيت ميتشل اذا تم اختياره لن يلاقي صعوبة، وكذلك الاسماء الاخرى المتداولة لن تلاقي صعوبة.

ورغم كل التوقعات والشائعات التي تتردد في اوساط واشنطن، قال الرئيس كلينتون اول من امس عندما سئل عن الموضوع انه لم يتخذ قراره بعد، وانه لا يزال يعمل ويعكف عليه، وانه يراجع اسماء عدة، وان قراره في هذا الخصوص مهم جداً وسيتخذه عندما يكون جاهزاً.

ويؤكد احتمال اعلان اسم وزير الخارجية الجديد فقط والمرجح لن يكون ميتشل، قول المتحدث باسم البيت الابيض مايكل مكوري، ان من المستبعد ان يعلن الرئيس كلينتون اختياره لمن سيشغلون مناصب في الحكومة، باستثناء احتمال اعلانه اسم وزير الخارجية الجديد، قبل بدء جولته يوم الجمعة والتي تستغرق 12 يوماً.

وعلى صعيد ذي صلة تردد ان روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط، ربما يترك منصبه، خصوصاً ان اسرائيل لا ترتاح له، لاعتقادها انه يميل تجاه الجانب العربي، ولهذا نجحت اسرائيل في ابعاده عن التعامل الفعلي مع عملية السلام منذ تولي منصبه، وظل ملف العملية باسره في يد دينيس روس وفريق العمل الذي يساعده. ويشاع ان روس ربما يترك منصبه كمنسق لعملية السلام. لكن كثيرين يستبعدون ذلك.

الناجي من الكارثة

الرحلة لانها تصل مباشرة لمدينة الظهران السعودية ـ مقر سكنه وعمله ـ لكنه علم من موظف «السعودية» هناك انه يوجد على الرحلة حوالي 12 مقعدا خاليا لكنه لم يعرف ما اذا كان الموظف قد حجز له على الرحلة ام لا لانه لم يطلب الحجز عندما عرف ان مقاعد الدرجة الاولى شاغرة جميعها. واشار بسام (30 عاما) انه كان موجودا في الهند التي وصلها عن طريق شركة طيران الخليج منذ تسعة ايام للتعاقد مع مهندسين هنود للعمل في شركته الخاصة الموجودة في المنطقة الشرقية من السعودية. ويضيف بسام انه جاء في يوم الحادث لمدينة نيودلهي من بومباي بعدما انهى عمله فيها وفي تمام الساعة الرابعة والنصف شاهد من الفندق الذي يقيم فيه في قنوات التلفزيون الهندي لقطات عرف منها انها تخص السعودية فتحول بسرعة لقناة سي. ان. ان الاخبارية وعلم منها عملية التصادم بين الطائرتين.

ويضيف انه فوجئ بان الطائرة السعودية التي وقع لها الحادث هي الطائرة نفسها التي كان يريد السفر عليها فاتصل بسرعة بزوجته الموجودة في الظهران وسألها عما اذا كانت قد سمعت اي خبر فاجابته بالنفي ثم اخبرها بموضوع الطائرة وطلب منها متابعة الموضوع على شاشات التلفزيون واخبرها انه بخير. ثم اتصل بوالدته ووالده في مكة ليطمئنهما لانهما كانا يعرفان انه قادم على هذه الرحلة لكنه لم يجد احدا في المنزل وعلم في ما بعد ان والدته كانت تصلي في المسجد الحرام في مكة وان والده كان خارج المنزل.

ويستطرد رجل الاعمال الذي يملك شركة تسويق دولية انه عاد واتصل بمنزل والده في مكة واخبره والده انه عندما سمع الخبر تجاوز كل الاشارات المرورية التي كانت في طريقه رغم ان نظره ضعيف حتى يعرف أي اخبار عن ولده الذي كان من المفترض أن يكون على هذه الرحلة.

وذكر انه سيعود اليوم او غدا على اكثر تقدير لمكة حتى يرى والده ووالدته التي قال عنها انها اغلى ما لديه في الوجود ويؤدي العمرة شكرا لله الذي انقذه من السفر على هذه الطائرة.

ويعتقد بسام ان السبب الرئيسي في نجاته هو دعوات والدته له حيث كانت تقول له «الله يجعل التراب في يدك ذهبه» وهو ما يقول عنه بسام انه تحقق لانه عندما يدخل لعقد اجتماعات خاصة بشركته يعتقد المجتمعون معه انهم سيشاهدون رجلا في الخمسينات ثم يجدونه شابا في الثلاثينات.

وكان بسام وهو يتحدث ملتقيا لـ«الشرق الأوسط» منفعلا للغاية واستخدم في اغلب كلامه اللغة الانجليزية بدلا من العربية. وتمنى بسام خلال حديثه ان يكون هناك طريق بري بين السعودية والهند حتى يعود عليه لكنه استطرد قائلا انه لن يخاف من ركوب طائرة الخطوط السعودية.

ويبلغ بسام 30 عاما من العمر ودرس ادارة الاعمال في اميركا والفليبين وهو متزوج وأب لسها التي تبلغ من العمر اربع سنوات وهو رجل اعمال ويملك شركة دولية للتسويق.

سالم الصباح

وأضاف الشيخ سالم: «اما كلامه (اي عزيز) عن تطبيع العلاقات مع الكويت فهو يعرف انه مرفوض واكتفي بالرد الرسمي الذي صدر عن وزارة الخارجية الكويتية حيث العراق وأمام كل العالم هو اول من خرق ميثاق الجامعة العربية وانتهك ميثاق الأمم المتحدة بعدوانه السافر على دولة الكويت». واختتم تصريحه قائلاً: نحن نرفض ادعاءات عزيز لأن الأذى الذي يواجهه الشعب العراقي يتحمل النظام العراقي وحده مسؤوليته لرفضه تطبيق القرارات الدولية الخاصة بتقديم المساعدات الإنسانية للشعب العراقي.

وفاة آخر أشقاء الخميني عن 104 أعوام

طهران: «الشرق الأوسط»

توفي عن عمر يناهز الـ104 اعوام في احد مستشفيات العاصمة الإيرانية طهران امس آية الله حسين مصطفوي بسنديده الأخ الأكبر للزعيم الإيراني الراحل آية الله الخميني مؤسس النظام الجمهوري في إيران عام 1979، ودفن جثمانه في مدينة قم (جنوب طهران) حيث يوجد ضريح الخميني.

ويسنديده هو آخر الأخوة (الخميني) الثلاثة حيث توفي الأول اثناء وجود الزعيم الإيراني مبعداً في مدينة النجف الأشرف بالعراق اوائل السبعينات، وتوفي الخميني نفسه عام 1989 عن عمر 89 عاماً بعد حكم ثوري لإيران دام عشر سنوات.

وكان للخميني ابنان وبنتان، وتوفي الابن الأكبر آية الله مصطفى الخميني، وقيل إنه مات مسموماً على يد اعوان جهاز المخابرات الإيراني (سافاك) قبل عام واحد من اندلاع الثورة في إيران.

وقد ترك مصطفى الخميني وراءه ولداً وبنتاً وزوجة يسكنون حالياً في إيران حيث يدرس الولد وهو حجة الإسلام حسين الخميني في الحوزة العلمية في قم فيما تخرجت البنت مريم، في كلية الطب في جامعة طهران وتزوجت حديثاً من تاجر إيراني مقيم في دولة الإمارات العربية المتحدة.

أما الابن الثاني، أحمد الخميني، فقد توفي قبل نحو سنتين إثر جلطة دماغية عن عمر ناهز الخامسة والأربعين تاركاً وراءه ثلاثة أولاد هم ياسر وعلي وحسن.

مقتل 2 في هجوم على منزل شرطيين في صعيد مصر

المنيا: من عمر عبد الله

قتل رجل وسيدة الليلة قبل الماضية في هجوم شنه مسلحون مجهولون على منزلين لشرطيين سريين في محافظة المنيا جنوب مصر.

وقالت مصادر بمديرية أمن المنيا ان الجناة هاجموا قرية الجمالية التابعة لمركز ابو قرقاص وداهموا المنزلين واطلقوا الرصاص على افراد اسرتيهما مما ادى الى مقتل مسن احمد ابراهيم (70 عاما) والد احد الشرطيين وزوجة الآخر زينب ابراهيم (40 عاما) واصابة ابنتهما وزوجة باصابات خطيرة.

إسرائيل تحول وسط الخليل إلى ثكنة عسكرية لحماية المستوطنين

الخليل ـ اف.ب: تحول السلطات الاسرائيلية وسط مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية الى ثكنة عسكرية ستضم الف جندي بواقع اكثر من جنديين لكل مستوطن يهودي في منطقة الحرم الابراهيمي الشريف، تحضيرا لاعادة الانتشار في المدينة. ويدأ الجنود الاسرائيليون اجراء تدريبات ضد مهاجمين وهميين المستوطنين المقيمين في وسط المدينة، في الوقت الذي كانت فيه رافعات تقوم بانزال قطع اسمنتية كبيرة مخصصة لاقامة نقطة تفتيش من بين عدد كبير من النقاط الجديدة التي اقيمت خلال الاسبوع الماضي حول مداخل البلدة القديمة.

وبالرغم من ان اسرائيل ستسحب قواتها من 80 بالمائة من حدود مساحة بلدية الخليل وستتولى الشرطة الفلسطينية مسؤولية الامن فيها، الا ان الامر سيؤدي الى انتشار اكبر لهذه القوات لا سيما في مركز المدينة حيث تقيم قرابة 50 عائلة من المستوطنين.

ولم يعلن عن موعد تنفيذ عملية اعادة الانتشار التي طال انتظارها، لكن الجيش الاسرائيلي بدأ تكثيف وجوده على الارض تمهيدا للعملية التي ما زال المفاوضون الاسرائيليون والفلسطينيون منهمكين في مناقشة سبل تسويتها.

وقال نوام ارنون المتحدث باسم المستوطنين الذين يعارضون اعادة الانتشار «هذه هي احدى نتائج السلام، مزيد من الجنود سينتقلون الى هنا وسنعيش في معسكر للجيش». ويقول الجيش الاسرائيلي انه لا يريد فقط حماية المستوطنين، بل ان وجوده المكثف سيعمل على منع المستوطنين من الاعتداء على الفلسطينيين. لكن ارنون يرى عكس ذلك ويقول ان «الجيش يتعمد اظهارنا وكاننا نشكل خطرا من خلال جلب هذه الاعداد الكبيرة من الجنود».

اما فلسطينيو الخليل، وخصوصا اولئك المجاورون لمواقع المستوطنين فانهم لا يخفون انزعاجهم من اجراءات الجيش الاسرائيلي. واعتبر فارس الذي يملك دكان خضار وسط السوق القريب من المستوطنين ان الجيش «يعمل على تقسيم المدينة» وقال «لن نشعر ابدا اننا في ظل حكم فلسطيني، بل سنعيش الى جانب معسكر للجيش». واعرب مختار الاشهب وهو صاحب متجرة عن خشيته من قيام المستوطنين بالاستيلاء على منزله ودكانه بعد الانسحاب. وقال «سيكون هناك قطاعان، عربي ويهودي، وسيرغب اليهود في ضم ممتلكات الى قطاعهم. لقد حاولوا الاستيلاء على منازل في البلدة القديمة في الماضي».

روس يؤكد وجود خلافات تعيق التوصل لاتفاق إعادة الانتشار في الخليل

لندن ـ القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اكد المنسق الاميركي العام لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس امس في القاهرة انه «ما زالت هناك خلافات» بين الاسرائيليين والفلسطينيين حول مسألة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل. لكن المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين اكدوا امس انهم احرزوا تقدما في المفاوضات التي استمرت حتى الساعات الاولى من فجر امس بين محمود عباس (ابو مازن) مسؤول ملف المفاوضات الفلسطيني وبين رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك. لكن المشاكل لم تحل بعد حسب قول ابو مازن. في غضون ذلك قالت مصادر اسرائيلية ان الطرفين على وشك التوصل الى اتفاق بعد ان وافق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تلبية لطلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، على تقديم تعهد خطي للبدء بمفاوضات المرحلة النهائية ومتابعة القضايا التي لم تنفذ بعد من اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995، بعد اعادة الانتشار الجزئي في الخليل.

ووصل الحد بالاذاعة الاسرائيلية امس القول ان الجيش اعاد انتشاره فعليا ولم يبق سوى عملية رمزية يقوم بها الحاكم العسكري الاسرائيلي وهي تسليم مفاتيح مبنى البلدية الى المسؤول الفلسطيني الجديد. وقالت الاذاعة ان الجيش الاسرائيلي اوقف دورياته في القسم الاكبر من الاحياء العربية في مدينة الخليل، واتخذ الجنود مواقعهم الجديدة حول المنازل التي يسكنها المستوطنون وبداوا يقيمون تحصينات حولها. واوضحت ان الجيش يحتاج الى ساعة واحدة للقيام باعادة الانتشار خارج احياء الخليل. ويتخوف الفلسطينيون من ان تكون اعادة الانتشار في الخليل هي اخر مطاف عملية السلام مع الاسرائيليين. وحسب قول محمود عباس (ابو مازن) مسؤول ملف المفاوضات الفلسطينية «اخشى ان تتوقف الحكومة الاسرائيلية عند حد الخليل». لهذا يربط الفلسطينيون بين الموافقة على اتفاق الخليل وبين القضايا العالقة الاخرى وكذلك مفاوضات المرحلة النهائية. وطالب الرئيس الفلسطيني نتنياهو باعطاء التزام خطي بمتابعة القضايا الاخرى. وقد وافق نتنياهو على ذلك. لكنه يرفض الالتزام بتواريخ محددة. ويطلب في المقابل من الرئيس الفلسطيني التزاما خطيا يتضمن عددا من النقاط من بينها:

ـ تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني: طلب نتنياهو وضع جدول زمني لاجتماعات اللجنة القانونية المعنية باضفاء التعديلات على الميثاق كما نص على ذلك المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في غزة في ابريل (نيسان) الماضي.

ـ محاكمة رجال الشرطة الفلسطينية الذين اطلقوا النار على الجنود الاسرائيليين خلال مواجهات نفق القدس في سبتمبر الماضي.

ـ تسليم «الارهابيين» الذين نجحوا في الفرار من السجون الاسرائيلية ويجدون في مناطق الحكم الذاتي ملاذا آمنا لهم.

ـ الغاء البنية التحتية لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في مناطق الحكم الذاتي.

ـ مواصلة مكافحة الارهاب.

وعلى صعيد نتائج المفاوضات قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لاذاعة اسرائيل «اذا لم تثر عقبات فان من الممكن ان نقول ان القضية في مراحلها الاخيرة».

وقال ابو مازن ان اجتماعه مع شاحاك في منزل السفير الاميركي مارتن انديك استمر حتى الساعات الاولى من فجر امس وان المحادثات كانت «ايجابية». واضاف ابو مازن في تصريح لوكالة رويتر «عقدنا محادثات في جو ايجابي. وتبادلنا الافكار وكانت هناك رغبة من الجانبين كليهما في التوصل الى اتفاق. ولم نتوصل الى اتفاق بعد. وسوف تستمر المحادثات».

وتابع ابو مازن القول ان الجانبين صاغا بنود اتفاق نهائي بشأن الخليل تتناول القضايا المدنية في المدينة الواقعة في الضفة الغربية. غير انه قال ان العقبات الاساسية بين الجانبين لم تحل بعد.

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

أكد أن مجلس الوزراء سيكون متضامنا

الحريري يرفض الدخول في سجال حول «التجانس والانسجام الحكوميين»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ان مجلس الوزراء «متضامن وسيكون متضامناً» مضيفاً «ان احداً لا يستطيع ان يفرض رأيه على الآخرين وانا اولهم لكن ايضاً لا يوجد مجلس وزراء حارة كل من يده له» متسائلاً «كيف يمكن ان يسير البلد اذا كان مجلس الوزراء منقسما على نفسه».

وجاءت مواقف الحريري هذه بمثابة رد منه على ما يشهده الوسط السياسي في هذه المرحلة من حديث التجانس والانسجام والتقارب في مجلس الوزراء، وقال خلال تسلمه وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية التي احتفظ بها لنفسه في حكومته الجديدة من وزيرها السابق الفضل شلق امس: «هذه الوزارة قبل 4 سنوات كان مطلب الناس الاساسي منها هو ان تؤمن الاتصالات والآن وبعد 4 سنوات ومن خلال وزيرين هما الوزير محمد غزيري والوزير الفضل شلق ومن خلال تعاون جميع الموجودين هنا ومن يعمل في وزارة البريد والبرق والهاتف حققوا انجازاً ضخماً جداً واصبحت الاتصالات داخل لبنان وبين لبنان والخارج مؤمنة لمعظم اللبنانيين.

ومن دون شك هذا العمل يحتاج في استمرار الى تطوير والى صيانة والى اللحاق بالتقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم في مجال الاتصالات من اجل ذلك ستعمل مع جميع العاملين في الوزارة من مديرين ومساعدين وعمال على تطوير الوزارة».

واضاف الحريري: «هناك كثير من الكلام حول تخصيص وزارة الهاتف هذا الكلام جملة وتفصيلاً كلام بلا طعم وغير صحيح والمقصود منه اثارة الغبار السياسي في البلاد».

ولفت الحريري الى أنه «لو ارادت هذه الحكومة او الحكومة التي سبقتها ان تسير في موضوع تخصيص وزارة الهاتف لما سارت في مشروع لتطوير هذه الوزارة وتجهيزها وابرام العقود من اجل الوصول الى المليون او المليون ونصف مليون خط اتصال وكل التطويرات والامور التي تحدث داخل الوزارة هي من اجل ذلك واطلب من العاملين في الشأن السياسي ان يتقوا الله قليلاً في هذا البلد لأن لبنان والشعب اللبناني يستحقان التعامل معهما بشكل افضل».

وتابع الحريري يقول: «منذ فترة وانا واللبنانيين جميعاً نسمع كلاماً ناسف له ولكني لن اتكلم ولن ارد الا انني اود ان اقول ان اللبنانيين يستأهلون تعاطياً افضل وارتفاعاً اكثر الى مستوى المسؤولية في التعاطي مع الشأن العام فلا يجوز ما يحكى وما يحدث وما يسرب وبث الشكوك بالبلد في الوقت الذي يرى الناس باعينهم شيئاً ويسمعون شيئاً آخر. هذا امر مؤسف. ولكي نضع الامور في نصابها نقول ان كل هذا الكلام بالنسبة الينا اذن من طين واذن من عجين ولن يؤثر بنا لان مسيرتنا واضحة ومستمرة ومسيرة الانماء والاعمار مستمرة، كذلك الامر بالنسبة الى تطوير الامن في البلد، وتلازم المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات مستمر وأي محاولة لفصل لبنان عن سورية ستبوء بالفشل، سياستنا الخارجية واضحة، سياستنا الامنية واضحة وسياستنا الاقتصادية مستمرة».

واوضح الحريري «ان موضوع الهم المعيشي لدى المواطن بدأنا به سابقاً وسنستمر الآن باعتباره من اولويات هذه الحكومة، كموضوع السكن والنقل العام والاستشفاء والتعليم الرسمي والمهني وتدعيم الزراعة والصناعة وتدعيم الانتاج فلبنان لا يستطيع ان يعيش على الخدمات فقط فالخدمات جزء من انتاجيته لان لبنان بلد زراعي وهناك 40 في المائة من سكانه يعيشون من الزراعة نحن سندعم الزراعة والصناعة وخصوصاً الصناعة المرتبطة بالزراعة وسندعم اجهزة الاتصالات وسيكون لبنان على مستوى ارقى الدول في الاتصالات وسنلحق بما يسمى بالثورة التكنولوجية ولن يرضى اللبنانيون بان يكونوا بعيدين عن هذا الامر، وسنعمل مع الوزير شلق يداً بيد وسيساعدنا ان شاء الله وسنطور واياكم هذه الوزارة».

ورداً على سؤال حول تضمين البيان الوزاري للحكومة، هذه النقاط قال الحريري: «اعتقد، ولكن البيان الوزاري هو في يد لجنة تعده على ان يناقش مع رئيس الجمهورية وبعدها يعرض على مجلس الوزراء ليدرسه ويقره وهذا الامر ليس بعيداً عن احد فنحن مشينا خطوات في موضوع التعليم ونحتاج الى خطوات اكثر، وفي موضوع الصحة وكذلك في موضوع الزراعة يجب ان نخطو خطوات اكثر وايضاً في مواضيع الصناعة والسكن وليست الدولة وحدها من سيمول موضوع السكن بل يجب ان تشجع القطاعات كلها، القادرة على انتاج وحدات سكنية قليلة التكلفة صغيرة الحجم يستعملها ذوو الدخل المحدود بحيث تكون متوافرة للبيع وللايجار ايضاً، فالدولة يجب ان تعمل على تشجيع الاستثمارات والتوظيف من خلال الضمان الاجتماعي والمصارف الخاصة ومصرف الاسكان والقروض التي تاتي بها بفوائد منخفضة».

واوضح الحريري انه لا يريد الخوض في «السجالات حول الحكومات المتجانسة والمتقاربة» وقال: «نحن نسعى الى امر بسيط جداً يطلبه جميع اللبنانيين وهو ان نكون متفاهمين في مجلس الوزراء على خط سياسي واحد وعلى سياسة انمائية اعمارية وخارجية وثقافية وامنية وتربوية واجتماعية عامة وعندما نكون متفاهمين على هذه السياسة لن يكون هناك خلاف، لم يطرح احد اي شيء خارج مجلس الوزراء او داخله ورددنا عليه بدلا» ولا احد يستطيع ان يفرض رأيه على الآخرين وانا اولهم ولكن ايضاً لا يوجد مجلس وزراء «حارة كل من يده له» لا يجوز، فلبنان مر بهذه المرحلة وعانى منها كثيراً وكان الجميع يشكون من هذا الامر والبلد لا يمكن ان يستمر هكذا طالما اصبحت السلطة التنفيذية في لبنان في يد مجلس الوزراء فاذا كان مجلس الوزراء منقسما على نفسه فكيف يسير البلد».

واكد الحريري «ان مجلس الوزراء هو مجلس متضامن وسيكون متضامناً وهذا ليس معناه ان لا يكون هناك آراء ولطالما كانت هناك آراء وخلال 4 سنوات لم يطرح اي مشروع الا وناقشه جميع الوزراء او بعضهم وبنتيجة النقاش كنا نصل الى حل او رأي ونلتزمه جميعاً».

وكانت للوزير السابق الفضل شلق كلمة اشاد بها بالحريري وبفريق عمله في وزارة البريد والهاتف معدداً «بعض الانجازات التي حققها هذا الفريق على صعيد الصيانة والتجهيز».

القدومي يبحث مع حواتمة الحوار الوطني الفلسطيني

لندن: «الشرق الأوسط»

يجري فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية اليوم في دمشق محادثات مع نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

وقال عدنان بدوان المتحدث الاعلامي باسم حواتمة لـ«الشرق الأوسط» ان «المحادثات ستتركز حول الحوار الوطني الشامل بين الاطراف والفصائل الفلسطينية المختلفة دون استثناء» يشار الى ان الجزائر وتونس واليمن ابلغت الرئيس الفلسطيني وحواتمة والقدومي استعدادها لرعاية حوار وطني فلسطيني حقيقي كما يقول بدوان.

وكان ابو اللطف قد وصل الى دمشق قادما من عمان على رأس وفد يمثل الدائرة السياسية للمنظمة وحركة «فتح». وحسب بدوان فقد كان القدومي قد ابدا في مكالمة هاتفية اجراها مع حواتمة قبل يومين عن قلقه البالغ ازاء الوضع الراهن في الاراضي المحتلة والمحادثات بشأن الخليل.

مواجهة بين المتهمين المصري والإسرائيلي في قضية التجسس لحساب «الموساد»

القاهرة: من نجاة أحمد

واجهت نيابة أمن الدولة العليا في مصر أمس المصري عماد الدين عبد الحميد اسماعيل المتهم بالتجسس لصالح جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» بالمضبوطات التي عثر عليها أثناء تفتيش مسكنه باحدى قرى مركز شبين الكوم محافظة المنوفية ومن بينها اجهزة التنصت الدقيقة وتشفير الرسائل والأحبار السرية وآلة الطباعة واعترف المتهم بحيازتها.

كما اعترف بأن الجاسوس الاسرائيلي المتهم معه في نفس القضية عزام مصعب عزام سلمه هذه المضبوطات منذ عدة شهور، كما أجرى المتهم المصري تجربة عملية امام رجال التحقيق لفك رموز الرسائل التي عثر عليها في مسكنه وعثر على بعضها بحوزة الجاسوس الاسرائيلي وتضمنت بعض معلومات اقتصادية وعسكرية وتحركات بعض المسؤولين، كما تضمنت بعض ردود الافعال في المجتمع المصري تجاه بعض القضايا.

وأدلى الجاسوس في اعترافاته بأسماء بعض الاسرائيليين والاسرائيليات الذين ساعدوه في التعرف على جهاز الموساد وبعض الذين تولوا عملية تدريبه على أعمال التجسس.

وأجرت النيابة امس ايضا مواجهة بين المتهم المصري والاسرائيلي عزام عزام واعترف المتهمان، وعرض ملف القضية على النائب العام المصري الذي امر بتشكيل فريق تحقيق برئاسة المحامي العام لنيابات أمن الدولة لدراسة القضية وستعلن نتائجها خلال ساعات قليلة.

جنبلاط يعلن موقفه من البيان الأسبوع المقبل

نقاش رئاسي لبيان الحكومة تمهيدا لإقراره في مجلس الوزراء

بيروت: «الشرق الأوسط»

ناقش رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في اجتماع عقداه مساء امس في قصر الرئاسة اللبنانية مسودة البيان الوزاري للحكومة الجديدة التي انجزتها امس لجنة وزارية مختصة في اجتماعين عقدتهما في اليومين الماضيين.

وينتظر ان يناقش مجلس الوزراء هذه المسودة في جلسة يعقدها السبت المقبل، وسط اجواء توحي ان وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط غير راض عن مضمون البيان، الامر الذي عكسه انسحاب وزير الحزب التقدمي الاشتراكي في الحكومة اكرم شهيب من اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة وضع البيان الوزاري امس ملوحاً بأن موقفاً سيتخذه حزبه الاسبوع المقبل.

وكان الحريري قد اجتمع امس لمدة ساعة مع رئيس مجلس النواب نبيه بري وعرض معه للترتيبات المتعلقة بجلسة انتخاب اعضاء اللجان النيابية وكذلك التحضيرات لجلسة مثول الحكومة امام البرلمان الاسبوع المقبل لنيل ثقته على اساس بيانها الوزاري.

وشارك الحريري بعد ذلك في جانب من اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة صوغ البيان الوزاري وهي برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر وعضوية الوزراء: ياسم السبع، شاهي برصوميان، نديم سالم، بهيج طبارة، فارس بويز، اكرم شهيب.

وبعد الاجتماع قال المر ان اللجنة الوزارية المكلفة اعداد مشروع البيان الوزاري انجزت الصياغة النهائية للبيان واتفقت على تضمينه العناوين التالية:

1 ـ الوضع الاجتماعي والاقتصادي.
2 ـ الاصلاح الاداري.
3 ـ موضوع المهجرين.
4 ـ البيئة وكل مشاكلها.
5 ـ الحريات العامة والقضاء.
6 ـ تحرير الجنوب والسياسة الخارجية للحكومة.
7 ـ اللامركزية الادارية وتفعيل دور البلديات.

واضاف ان البيان سيتضمن مقدمة سياسية. ويرجح ان يكون في 6 صفحات. ونفى المر ان تكون الخلافات قد حالت دون توسيع البيان الوزاري وقال: «هذا الكلام غير صحيح، انما اذا دخلنا في التفاصيل، وسأعطي مثلاً، فتحت عنوان الوضع الاقتصادي والاجتماعي هناك عنوان فرعي مثل معالجة الاستشفاء ومشكلة الاسكان، والنقل، فهي تدخل كعناوين صغيرة تحت عنوان كبير. ونحن تحدثنا عن كل عنوان بسطرين او ثلاثة، وكل عنوان يتطلب 3 صفحات او 4 صفحات، وعندها لا يكون الموضوع بيانا وزاريا بل مشروع قانون ترسله الحكومة الى مجلس النواب. وفي الحكومات السابقة من 1983 حتى 1993 اطول بيان وزاري كان مكوناً من 4 صفحات. وليس هناك بيان وزاري تجاوز حجمه الـ4 صفحات او 5 صفحات. فالبيان الوزاري سيتضمن عناوين وليس هناك خلافات بين اعضاء اللجنة، وقد تم الاتفاق على هذه العناوين وعلى الصياغة وكل وزير ابدى ملاحظاته ووضعت في صيغة البيان».

وسئل المر: هناك خلاف على اكثر من نقطة كما اوضح الوزير اكرم شهيب فأجاب: «قلت امس واكرر اليوم الوزير اكرم شهيب عضو في اللجنة وهو عضو فعال لانه ابدى ملاحظات عدة، اخذت اللجنة بها وكذلك اعطى ملاحظات لم تأخذ اللجنة بها مع وزراء آخرين، وهذا لا يعني ان هناك مشكلة، بالعكس اتفقنا على ان ترسل العناوين الاخرى الباقية كمشاريع قوانين الى مجلس النواب بقرارات من مجلس الوزراء اذ ان مثل هذه الامور لا تتطلب بياناً وزارياً». وقيل للمر ان الوزير شهيب خرج من الجلسة وقال ان هناك موقفاً سيتخذ الاسبوع المقبل، فما هي الخلافات التي حصلت في الاجتماع؟ فأجاب: «كلمة «خلافات» لم تحدث ولنكن واقعيين ونتحدث عما حصل في اجتماع اللجنة ولماذا نعطي انطباعاً للرأي العام بأن هناك خلافات داخل اللجنة واذا استخلصتم من نظرته انه كان غير مرتاح، بالعكس خرجنا سوياً مرتاحين».

وهل تمت الموافقة على صيغة البيان بالاجماع من قبل جميع اعضاء اللجنة فأجاب: «مبدئياً نعم، وقد شارك الوزير شهيب في الصياغة النهائية واقتنع بأن القضايا الباقية يمكن ارسالها بمشاريع قوانين مستقلة الى مجلس الوزراء».

وذكر المر «ان مجلس الوزراء سيجتمع السبت المقبل لمناقشة مشروع البيان الوزاري ومن الممكن ان يعدله او يضيف او يحذف شيئاً منه وربما عدله بكامله».

لبنان يستفسر عن ظروف مقتل مغترب في سيراليون

بيروت: «الشرق الأوسط»

ذكر مصدر في وزارة المغتربين في بيروت لـ«الشرق الأوسط» ان اللبناني عبد الكريم حجازي وجد مقتولاً بالرصاص على الطريق بين فريتاون وصفيفو في سيراليون التي تشهد قتالاً بين الثوار وعناصر الجيش. واضاف المصدر ان وزير المغتربين طلال ارسلان اثر تلقيه خبر الحادث اتصل بالسفير اللبناني في سيراليون مجيد الديب للاستفسار عن سير التحقيقات وظروف القتل.

وافاد الديب ان السفارة نصحت ابناء الجالية اللبنانية بعدم التنقل على الطريق الذي قتل عليه حجازي تفادياً للسرقة واعمال النهب والقتل. وطلب الوزير ارسلان الوقوف على مجرى التحقيق واتخاذ كافة الاحتياطات لحماية اللبنانيين ونقل تعازيه الى ذوي المغدور.

بروز نواة لكتلة برلمانية معارضة في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجتمع امس في بيروت نواب معارضون للحكومة اللبنانية في ما بدا انه نواة لكتلة نيابية معارضة واعلنوا «تضامنهم في مواجهة الاحوال المتردية في البلاد والتزامهم بمعالجة اسبابها».

وضم الاجتماع الذي عقد بدعوة من الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني والرئيس السابق للحكومة عمر كرامي والنواب: بطرس حرب ومحمد يوسف بيضون ونسيب لحود.

وتشدد المجتمعون في بيان اصدروه بعد اللقاء على دقة المرحلة التي تجتازها البلاد والتي باتت تتعرض لاخطار تطال الوطن والدولة والنظام والمجتمع فبين خوف من ان يتعرض الوطن للانهيار نتيجة مشاريع لتسوية مشكلة الشرق الأوسط تسعى الى استفراد لبنان وتمرير مخططات مشبوهة بهدف الاجهاز على الحقوق العربية وعلى حق لبنان في تحرير جنوبه وتنفيذ القرار 425 الى محاولات مستمرة لضرب نظامنا الديمقراطي البرلماني واحلال بدعة حكم الرؤسا الثلاثة (الترويكا) بديلا منه فضلا عن قرارات مصادرة الحريات العامة لا سيما حرية التعبير عن الرأي التي ضيق عليها قانون الاعلام المرئي والمسموع والمراسيم التطبيقية، والذي اخذت الحكومة في تنفيذه منحى منحازا يحقق لأهل الحكم وللمحسوبين عليه مرونة مطلقة على كل وسائل الاعلام اضافة الى تفشي

على تخفيف وطأة الهم المعيشي وايلاء القطاعات الانتاجية من زراعية وصناعية وغيرها الاهتمام اللازم وتعزيز التقديمات الاجتماعية ووقف سياسة الهدر والبذخ والفساد والرشوة. وتعزيز اجهزة الرقابة على الادارات ومنع استغلالها من قبل السلطة السياسية وتفعيلها لتحقق العملية الاصلاحية الكاملة في الادارة».

واكدوا دعمهم لاقتراح القانون الموقع من بعض المجتمعين والرامي الى اعادة فتح ملف الاعلام المرئي والمسموع للحؤول دون هيمنة السلطة على الاعلام وكبت الحريات العامة وللحفاظ على استقلالية هذا الاعلام وموضوعيته. وشددوا على التزامهم «العمل المشترك لتحقيق هذه الاهداف الوطنية في اطار المؤسسات الدستورية، واعلن البيان ان المجتمعين تمنوا على الرئيس عمر كرامي «العودة الى ممارسة مسؤولياته النيابية الوطنية للدفاع عن حقوق الوطن واللبنانيين».

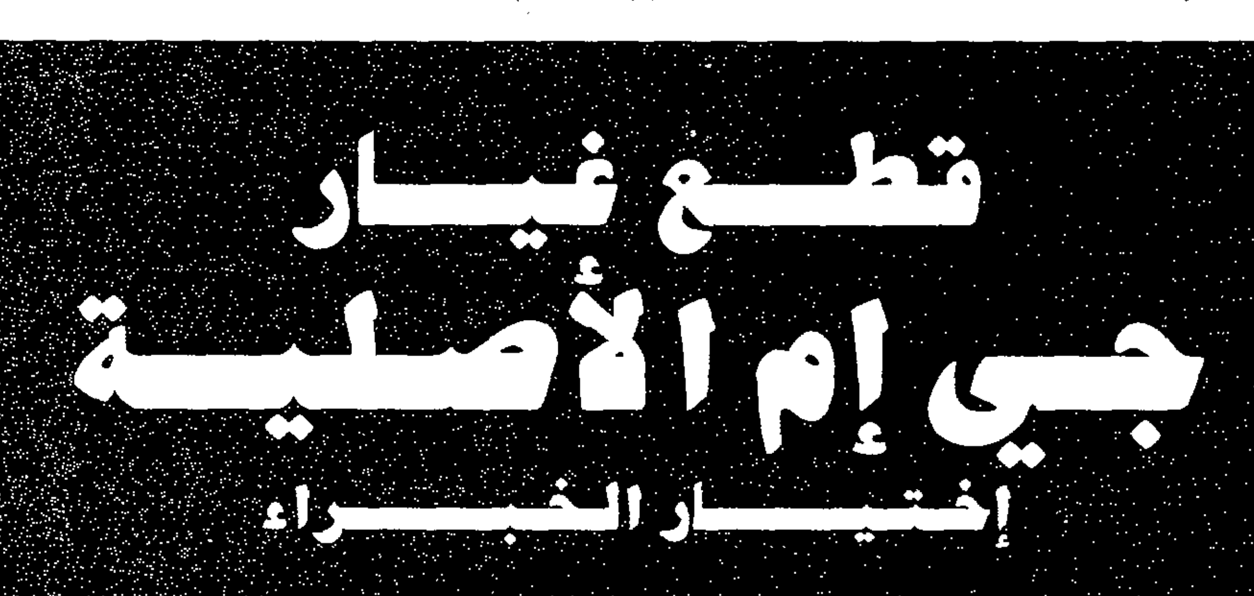
شمس الدين يدعو القاهرة للتفريق بين الأحزاب والمذهب الشيعي

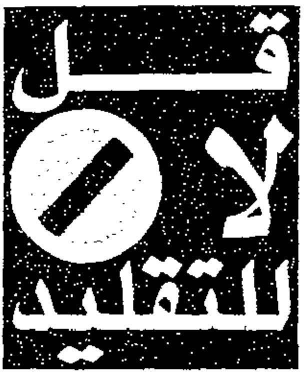
بيروت: «الشرق الأوسط»

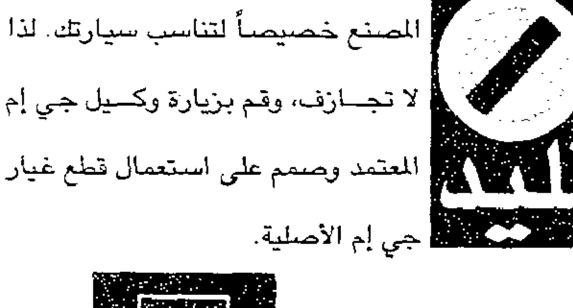
وجه رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين رسالة الى الحكومة المصرية اعرب فيها عن امله في «ان تتولى موضوع المسلمين الشيعة في ...

مقتل وجرح عنصرين من «الجنوبي»

بيروت: «الشرق الأوسط»





هكذا عند الأصل

الإمارات تدشن احتفالات العيد الوطني باستقبال جماهيري حاشد للشيخ زايد

توقع تعديلات على نظام الحكم في أبوظبي

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

دشنت دولة الامارات العربية المتحدة امس احتفالاتها بالعيد الثلاثين لتولي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في امارة أبوظبي واليوبيل الفضي لقيام دولة الامارات العربية المتحدة، باستقبال جماهيري حاشد للشيخ زايد لدى عودته من رحلة العلاج التي أجرى خلالها عملية جراحية ناجحة في احدى العيادات التخصصية بولاية منسوتا الاميركية.

ويمثل الاستقبال الشعبي والرسمي الذي لقيه الشيخ زايد امس بداية لاحتفالات ستصل ذروتها في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل وهو اليوم الذي يصادف ذكرى قيام دولة الامارات والذي اصبح ايضاً يوم الاحتفال بعيد الجلوس بعد ان تقرر توحيد الاحتفال بالعيدين، تعبيراً عن اعتزاز المواطنين بدولة الامارات بالدور الذي لعبه الشيخ زايد في قيام الاتحاد وتكريس دعائمه وتقوية اركانه.

وقد احتشدت على جانبي الطريق من مطار أبوظبي الدولي وحتى مركز المدينة آلاف مؤلفة من المواطنين في مشهد عاطفي اختلطت فيه المشاعر الوطنية بمشاعر الامتنان والشكر لله الذي منّ على الشيخ زايد بالشفاء والعافية.

وعلى المستوى الرسمي كان جميع المسؤولين في الدولة في استقبال الشيخ زايد ابتداء من الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة حاكم دبي وبقية الحكام، ومروراً بالشيوخ واعضاء مجلس الوزراء وانتهاء بالقيادات الجماهيرية والفعاليات الشعبية واعيان البلاد.

ومع أن الشيخ زايد الذي قضى اربعة اشهر في الخارج لا يزال يقضي فترة نقاهة من العملية الجراحية، فان الاوساط الرسمية تتوقع أن تبدأ مع عودته حركة نشاط سياسي هامة.

وتردد هذه الاوساط بان الحركة السياسية المتوقعة ستتم على مستويين الاول المستوى المحلي الخاص بامارة أبوظبي، حيث من المتوقع أن يصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وبوصفه حاكماً لإمارة أبوظبي تعديلاً على نظام الحكم في الامارة.

وتردد تكهنات واسعة بان الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في الحكومة الاتحادية ورئيس دائرة الاشغال في امارة أبوظبي سيحتل وفق التعديلات المتوقعة موقعاً مهماً.

الشيخ زايد لدى وصوله الى مطار ابوظبي امس حيث استقبله الشيخ مكتوم بن راشد نائب رئيس دولة الامارات (وام)

اما على المستوى الاتحادي فإن الاستحقاقات الدستورية التي تنتظر التغيير ستكون كثيرة ومن اهمها اعادة انتخاب رئيس دولة الامارات ونائبه لفترة رئاسية جديدة تبدأ في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل وتستمر 5 سنوات.

وتعد عملية انتخاب رئيس الدولة ونائبه اقرب الى تجديد البيعة، حيث يحظى الشيخ زايد ونائبه الشيخ مكتوم بن راشد باجماع وطني على المستويين الرسمي والشعبي.

وقد تم التجديد للشيخ زايد حتى الآن خمس مرات منذ قيام الاتحاد، في حين تعتبر ولاية الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم كنائب لرئيس الدولة الولاية الثانية له حيث كان يحتل هذا المنصب قبله المرحوم الشيخ راشد بن سعيد المكتوم حاكم دبي الراحل الذي كان نائباً لرئيس الدولة اربع مرات متتالية ابتداء من عام 1971 وحتى وفاته في عام 1990. والاستحقاق الدستوري الثاني هو اعادة تشكيل الحكومة الاتحادية، حيث ينص دستور دولة الامارات على أن تنتهي مع انتهاء الفترة الدستورية مدة المؤسسات الاتحادية القائمة بما في ذلك مجلس الوزراء.

ويتوقع ان يكون التشكيل الوزاري المقبل هو القاسم المشترك للاحاديث السياسية المحلية خلال الفترة المقبلة، وسط توقعات بان يشهد التشكيل تغييراً واسعاً بين صفوفه خاصة وان التشكيل الحالي قد مضى عليه فترة طويلة ، فضلاً عن ان اربعة وزراء منه استقالوا او خرجوا خلال فترات متباعدة.

ومن هؤلاء وزير النفط والثروة المعدنية والذي لا تزال حقيبته شاغرة ويشغلها بالانابة الشيخ ركاض بن سالم بن ركاض العامري وزير الاسكان والاشغال العامة، ووزارة الصحة والتي لا تزال ايضاً شاغرة ويشغلها بالانابة حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم ووزارة الدولة لشؤون المجلس الاعلى للاتحاد ويشغلها بالانابة راشد عبد الله النعيمي وزير الخارجية.

كما ان وزير المواصلات محمد سعيد الملا يمر منذ شهور بظروف صحية منعته من ممارسة مهامه التي يشغلها بالانابة عنه احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة. والتكهنات بالنسبة للتشكيل الوزاري قديمة منذ ان اعلن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بنفسه نيته اجراء تغيير في الحكومة.

وتقول مصادر مطلعة ان حصة التكنوقراط في التشكيلة الحكومية المقبلة ستكون غالبية وان الالتزام بنوع من الحصص لكل امارة في التشكيل المقبل سيكون التزاماً مرناً.

ويشير هؤلاء الى ان توسع الدور الذي تلعبه السلطات المحلية في كل امارة واكتمال المشروعات الاتحادية الاساسية، وميل الحكومة الاتحادية الى ترشيد الانفاق الاتحادي لا يجعل المناصب الاتحادية جذابة كما كانت في المرحلة الاولى من قيام الدولة الاتحادية، حيث كانت الحكومة تنفق بسخاء على المشروعات الاتحادية لهدفين، الاول وجود حاجة حقيقة لهذه المشاريع لتلبية الاحتياجات الاساسية للمواطنين من تعليم ومرافق صحية وطرق، والهدف الثاني التأكيد على اهمية الاتحاد في الحياة اليومية للناس بحيث اصبحت مصالحهم ضمانة منعت انهيار التجربة الاتحادية في تلك الوقت وحالت دون اختراقها من الخارج الذي كانت قواه الاقليمية والدولية تتربص بالتجربة الوليدة.

وازاء العزوف النسبي عن المناصب الاتحادية وتفضيل المسؤوليات المحلية فان من المتوقع ان يتفرغ بعض المسؤولين من الذين يشغلون مهام محلية الى جانب مسؤولياتهم الاتحادية لتلك المهام مما يوسع المساحة امام الوجوه الجديدة في التشكيل المقبل.

ولا تزال الترشيحات بشان رئاسة الحكومة المقبلة ترجح فكرة تفرغ الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء الحالي لمنصبه كنائب لرئيس الدولة وترك رئاسة الحكومة التي ترجح بعض الاوساط ان يترأسها الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي ووزير المالية والصناعة، او الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع في الحكومة الحالية.

اما الحقائب الوزارية فان التوقعات بشأنها كثيرة لدرجة التناقض، الا ان من بين اكثر الترشيحات الجديدة ترجيحاً ما يتردد عن تعيين الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي الامين العام السابق لمجلس التعاون الخليجي وزيراً للدولة لشؤون المجلس الاعلى للاتحاد وهي حقيبة ظلت مقفلة على وزراء من امارة رأس الخيمة حيث تعاقب عليها كل من الشيخ عبد الملك كايد القاسمي وسعيد غباش ثم الشيخ محمد بن صقر القاسمي.

وكانت تكهنات سابقة قد ذكرت ان الشيخ فاهم الذي يرتبط بصداقة عميقة مع الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية ربما يحل محل الشيخ حمدان كوزير دولة للشؤون الخارجية، فيما لو اصبح الشيخ حمدان بن زايد وزيراً للخارجية وهو امر مرجح على نطاق واسع.

وفيما تظل التكهنات بشأن وزارات السيادة وهي الدفاع والمالية والاعلام عرضة لاجتهادات كثيرة بحكم خضوع التعيين في هذه الحقائب لحسابات سياسية واعتبارات محلية، فان مصادر مطلعة تقول بان التغيير الكبير سيكون في وزارات الخدمات التي يحتاج العمل فيها الى ديناميكية جديدة، خاصة وان بعض هذه الوزارات لم تشهد تغييراً يذكر منذ ما يزيد على عقد.

ووفق تلك المصادر فإنها تتوقع توزير وجوه جديدة تماماً من الاجيال الجديدة التي حصلت على نصيب وافر من التعليم التخصصي.

وتقول المصادر في تبرير هذا التوقع ان دولة الامارات تحتاج لدخول القرن المقبل الى دماء شابة جديدة وهو امر يحرص عليه الشيخ زايد من خلال تأكيده المستمر على دور الشباب وعلى ضرورة تحميلهم المسؤولية.

والى جانب مجلس الوزراء فإن التغيير سيطال ايضاً اعضاء المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) والذي يضم 40 عضواً بواقع 8 اعضاء عن امارتي أبوظبي ودبي و6 اعضاء عن امارتي الشارقة ورأس الخيمة و4 اعضاء من الامارات الثلاث الباقية.

ويتم ترشيح هؤلاء من قبل حكام الامارات الاعضاء في الاتحاد، وبالنظر للعدد الكبير نسبياً لاعضاء المجلس الوطني فإن مساحة التكهنات بشأن من تتم تسميته في المجلس السابق واسعة.

ومن أبرز التكهنات المتداولة في الاوساط البرلمانية ان عدداً من اعضاء المجلس الممثلين عن امارة أبوظبي سيتم تغييرهم ومن ابرز هؤلاء فرج بن علي بن حموده الذي يقال انه طلب نفسه اعفاءه من عضوية الدولة الاتحادية وحتى الدورة الاخيرة.

كذلك الحال بالنسبة لرحمة المسعود الذي يرأس حالياً غرفة تجارة وصناعة أبوظبي والذي كان عضواً بالمجلس الوطني عدة دورات متوالية.

ومن المرشحين عن أبوظبي لعضوية الدورة المقبلة الطاهر مصبح الكندي عضو مجلس ادارة غرفة أبوظبي ومديرها العام.

وتؤكد مصادر برلمانية ان الحاج بن عبد الله المحيربي رئيس المجلس الوطني في الدورة السابقة باق في المجلس، وان بقاءه في المجلس يعني احتفاظه برئاسة المجلس عند اكتمال تشكيله في الفترة الدستورية المقبلة.

مباحثات برلمانية بين المغرب والإمارات في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

اجرى محمد جلال السعيد رئيس مجلس النواب المغربي مباحثات مع وفد من الإمارات العربية المتحدة برئاسة عبد الله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي يضم بعض أعضاء المجلس ورجال الأعمال من دولة الامارات ويقوم حاليا بزيارة عمل للمغرب.

وذكر بيان لمجلس النواب ان الطرفين اكدا على عمق العلاقات التاريخية التي تجمع البلدين، كما ابرزا الطابع المثالي لعلاقات التعاون الثنائي الذي تجسد مؤخرا بابرام اتفاقية تقضي بانشاء شركة مغربية إماراتية ستعمل على تنفيذ مجموعة من المشاريع في العديد من المجالات لبلورة التطلعات المستقبلية للبلدين في ايجاد فضاء للتعاون المستمر.

واكد جلال السعيد على ضرورة قيام تعاون نيابي بين مجلس النواب والمجلس الوطني الاتحادي سواء على الصعيد الثنائي او العربي مذكرا في هذا الإطار بمبادرة مجلس النواب بتاسيس مجموعة الصداقة البرلمانية المغربية الاماراتية والتي تشكل إطارا ملائما للحوار وتنسيق الجهود والمواقف بخصوص العديد من القضايا التي تستاثر باهتمام البلدين. وفي هذا الإطار اكد جلال السعيد على الدور الذي يمكن أن تساهم به دولة الإمارات العربية المتحدة في إعادة التضامن العربي ونبذ الخلافات العربية تنفيذا لقرارات دورة الرباط للاتحاد البرلماني العربي.

وعبر عبدالله المحيربي عن ترحيبه بهذه الخطوات التي تقوم بها رئاسة الاتحاد البرلماني العربي والهادفة إلى إعادة التضامن إلى البيت العربي وتجاوز آثار القطيعة بين الدول العربية.

ولم يفت محمد جلال السعيد التاكيد على مساندة المغرب لدولة الإمارات في ما يتعلق بمطالبها المشروعة الهادفة لاسترجاع جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى بما يكفل مصالحها وسيادتها عليها.

في ختام زيارته للرباط

رئيس حكومة الأندلس يؤكد على التعاون مع المغرب للقضاء على الهجرة السرية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد مانويل شافيس رئيس الحكومة المستقلة للأندلس ان سياسة التعاون الاقتصادي بين المغرب وإسبانيا وحدها كفيلة بالقضاء على ظاهرة الهجرة السرية، مشيرا إلى انها أنجع وسيلة للقضاء نهائيا على هذه الظاهرة.

واعتبر شافيس خلال مؤتمر صحافي في الرباط أن المراقبة الناجعة يمكن أن تساهم في حل هذه المشكلة ظرفيا، موضحا انه ليس في نية حكومة الأندلس القيام بدور الدركي بين المغرب العربي واوروبا. ودعا المسؤول الإسباني في هذا الصدد إلى اعتماد سياسة تعاون تتوخى التنمية الاقتصادية وايجاد فرص العمل.

وفي معرض رده عن سؤال حول التدابير المتخذة لوضع حد لظاهرة الهجرة السرية ذكر شافيس بالاتفاقية المبرمة بين وزارتي الداخلية المغربية ونظيرتها الإسبانية، مشيرا إلى أن هذه الظاهرة التي تمس كلا من المغرب وإسبانيا في نفس الآن هي من اختصاص الحكومة المركزية في مدريد.

واكد عبد اللطيف الكراوي وزير الطاقة والمعادن من جهته على ضرورة انتهاج سياسة تنموية لمواجهة «آفة الهجرة السرية»، موضحا ان هذه الظاهرة ليست حكرا على المغرب او إفريقيا. واوضح أن إسبانيا والبرتغال عاشتا بسبب الظروف الاقتصادية التجربة ذاتها، مؤكدا ان حل هذه المشكلة لا يمكن أن يكون ظرفيا، ودعا إلى إيجاد حلول هيكلية من خلال التعاون بين ضفتي المتوسط على غرار اتفاق الشراكة المبرم بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

أكد في حديث لـ «الشرق الأوسط» قبول ليبيا رئاسة الاتحاد المغاربي

الفزاني: مبررات إنشاء «يوروفون» هي نفسها التي قدمها المستعمرون لاحتلال المغرب العربي

تونس: «الشرق الأوسط»

اعتبر جمعة الفزاني امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة الليبي ان تشكيل فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال لقوة عسكرية للتدخل السريع في جنوب المتوسط هو بمثابة اعلان للحرب على دول جنوب المتوسط وذكر ان المبررات التي استخدمت في الماضي لاحتلال تونس والجزائر والمغرب وليبيا كانت هي الحفاظ على السياسات الأمنية لهذه الدول.

واكد الفزاني في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان ليبيا ستقبل رئاسة الاتحاد المغاربي بعدما رفضت في السابق ذلك احتجاجا على التزام بقية دول الاتحاد وهي المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا، بالعقوبات المفروضة عليها من قبل الامم المتحدة وخاصة الحظر الجوي. وقال ان جولته المغاربية التي بدأها اول من امس في تونس وتشمل ايضا المغرب والجزائر ستركز ايضا على تنشيط الاتحاد المغاربي اضافة الى موضوع القوة الأوروبية.

وفي ما يلي نص الحديث:

● جاء الموقف الليبي على قيام فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال بتشكيل قوة عسكرية للتدخل السريع في جنوب المتوسط عنيفا في رفضه فما هي أسباب ذلك؟

- نحن في ليبيا اعلنا رفضنا المطلق لتشكيل هذه القوة لأنها تندرج ضمن سياسة عودة الاستعمار الأوروبي المباشر الى دول منطقة جنوب المتوسط ونحن سنظل ننظر لتشكيل هذه القوة باعتبارها تهديدا قائما لسيادة واستقلال دولنا. ولذلك يجب ان تتضافر جهود الدول العربية لاتخاذ خطوات عملية لمواجهة هذه القوة، حيث انه ليس من حق فرنسا و ايطاليا واسبانيا والبرتغال ان تشكل قوة من جانب واحد لتهديد امن واستقرار دول جنوب المتوسط وسيادتها ونحن نقوم الآن بمشاورات واتصالات مع دول اتحاد المغرب العربي من اجل بلورة موقف موحد حيال تشكيل هذه القوة وما تنطوي عليها من مخاطر على دولنا.

● وتشكيل هذه القوة العسكرية جاء في وقت لا تزال فيه أزمة لوكربي بدون تسوية ولا يزال الخلاف الفرنسي الليبي قائما مما جعل بعض الجهات تتحدث عن ان ليبيا هي المستهدف الرئيسي من تشكيل هذه القوة. هل يوجد لديكم هذا الشعور بالخطر؟

- ان شعورنا بالمخاطر التي تهدد المنطقة يتضمن هذا التساؤل ولذلك نحن طلبنا من سفراء فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال تفسيرا واضحا لاهداف تشكيل هذه القوة. كما اننا نجري الآن مشاورات مكثفة مع تونس والجزائر والمغرب ودول عربية أخرى منها مصر لتبادل المعلومات حول مرامي تشكيل هذه القوة العسكرية واهدافها وما تنطوي عليه من مخاطر حقيقية تهدد استقلال شعوبنا ودولنا وان ذاكرتنا التاريخية حساسة جدا من اي تحرك اوروبي مشبوه تجاه دول جنوب البحر المتوسط وهذه الذاكرة تشير الى ان احد المبررات التي استخدمت في احتلال تونس والجزائر والمغرب وليبيا كان الحفاظ على السياسات الأمنية لهذه الدول.. وكان التاريخ يعيد نفسه لأنه حسبما قال جنرال اسباني فان تشكيل هذه القوة البرية والبحرية هو تعزيز للسياسات الأمنية لهذه الدول.. ولذلك نحن نتابع بقلق شديد هذه المبادرة.

● هل تعتقد بان هناك اهدافا سرية غير معلنة لتشكيل هذه القوة في ضوء تسرب معلومات ان الحلف الأطلسي لديه مخططات تستهدف بعض دول جنوب المتوسط؟

- نحن نبهنا في بداية هذا العام الى المخاطر الناجمة عن امتداد الحلف الأطلسي لجنوب البحر المتوسط وطرحنا شكوكنا حيال المستهدف من هذا الامتداد واعلنا رفضنا لأية شراكة تمس سيادتنا او تهدد أمننا واستقرارنا وحريتنا ومياهنا واراضينا وهو موقف ثابت.

● هل تعتقد بانه من الممكن ان يتم اقحام هذه القوة العسكرية في قضايا خلافية بين دول من جنوب المتوسط ودول غربية لاخرى مثل قضية لوكربي واعتقال المتهمين الليبيين فيها وتقديمهما الى المحاكمة؟

- المادة 51 من ميثاق الامم المتحدة اعطتنا الشرعية في مقاومة اي تهديد بصورة جماعية او فردية لحماية سيادتنا واستقلالنا.

● كيف هي علاقة ليبيا الآن مع فرنسا؟

- علاقتنا مع فرنسا في تحسن كبير جدا خاصة بعد مجيء الرئيس جاك شيراك حيث زار القاضي الفرنسي (جان لوي بروجيير) ليبيا وتم التعاون معه في قضية تفجير الطائرة الفرنسية فوق النيجر (عام 1989) وبالتالي قفلنا الجزء الخاص بفرنسا في قرار مجلس الأمن بالتعاون مع الاجهزة القضائية الفرنسية.

واعتقد ان القاضي رجع الى بلاده وهو ممتن جدا لليبيا ولذلك فان العلاقة مع فرنسا هي قابلة للتطور في المستقبل القريب تحقيقا لمصالح الشعبين الصديقين الفرنسي والليبي.

كما ان علاقاتنا مع ايطاليا واسبانيا والبرتغال جيدة وليس فيها مجالات للتوتر وان التعاون مع هذه الدول في المجالات الاقتصادية والتجارية في تطور مستمر خاصة بعد اعلان وزير خارجية ايطاليا باهمية التعامل مع الجماهيرية باعتبارها جزءا اساسيا من دول جنوب المتوسط وانه لا بد من مراجعة الموقف الأوروبي من استبعاد ليبيا من الحوار الذي تم في برشلونة وما بعده. فليبيا بحكم موقعها الاستراتيجي في جزء هام من البحر الأبيض المتوسط تسهم فيه من حيث الأمن والاستقرار ونحن بادرنا باستعدادنا للحوار المتكافئ بين ضفتي البحر المتوسط الشمالية والجنوبية حتى يصبح بحيرة امن وسلام واستقرار وتعاون في ظل علاقات متكافئة بين شعوب هذه المنطقة تتحقق فيها مصالحنا المشتركة.

● هل تنوي ليبيا الدعوة الى اجتماع عربي طارئ على اعلى مستوى لبحث موضوع القوة العسكرية الأوروبية في المتوسط؟

- هذا الأمر مرهون اولا بنتائج المشاورات مع الدول العربية كلها في جنوب البحر المتوسط وكذلك مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية خاصة وان الأمين العام سيقوم بزيارة قريبة جدا الى ايطاليا ومن المتاكد انه سيكون في جدول اعماله هذا الموضوع وما يشكله من تهديد للأمن القومي وخاصة للدول العربية في جنوب المتوسط. اما بالنسبة لموضوع عقد القمة العربية فهذا هو رهين الارادة المشتركة لكافة الأقطار العربية.

● قلت ان الهدف من المشاورات التي تجريها ليبيا الآن هو لاتخاذ خطوات عملية لمواجهة قوة التدخل السريع الأوروبية هل تعني بذلك انشاء قوة عربية للتدخل السريع أيضا؟

- اذا رأت جامعة الدول العربية ضرورة انشاء مثل هذه القوة فان ليبيا ترحب بذلك.

● هل ستتعرض أثناء زيارتك الى الجزائر والمغرب الى موضوع مسيرة اتحاد المغرب العربي المجمدة؟

- سوف تكون هذه الزيارة مناسبة لتجديد المبادرة الليبية التونسية لتجاوز العراقيل التي تعيق مسيرة اتحاد دول المغرب العربي. ونحن الآن نبحث في التوصل الى صيغة ما تضمن تحقيق هذا الهدف خاصة وان هذا الاتحاد هو خيار استراتيجي لا بديل عنه لمواجهة التحديات والمشاكل التي تواجه منطقة المغرب العربي وانا متاكد ان الجزائر والمغرب سيستقبلان هذه المبادرة الجديدة بكل الروحية الجادة وهناك مؤشرات في المغرب لدعم هذه المبادرة والتجاوب معها.

● ولكن يلاحظ ان هناك تجاهلا ليبيا لموريتانيا؟

- موريتانيا هي جزء مؤسس لاتحاد المغرب العربي. ونحن لا نتجاهل موريتانيا واذا كانت جولتي هذه لا تشملها فذلك يعود الى سرعة انجاز المبادرة.

● هل ان ليبيا غيرت الآن موقفها بخصوص تولي رئاسة اتحاد المغرب العربي؟

- ليبيا هي على استعداد الآن لتولي رئاسة الاتحاد.

● ولكن الأسباب التي جعلتها ترفض منه الرئاسة لا تزال قائمة؟

- انا متاكد انه سيتم الحوار حولها ولكن اصبحت المسؤولية القومية تجاه دعم مسيرة الاتحاد والحفاظ عليه تتطلب ان تبادر ليبيا بتقبل الرئاسة المقبلة.

إيكيوس يتخذ توجها جديدا في مهمته بالعراق

واشنطن - رويتر: كشف رولف ايكيوس رئيس اللجنة الدولية المكلفة بتدمير اسلحة الدمار الشامل في العراق انه ينوي ان يسلك الشهر المقبل طريقا جديدا مع القادة العراقيين في محاولة لكسب تعاونهم.

وقال انه سيعرض عليهم معلوماته عما اخفوه من اسلحة محظورة ولن ينتظر ان يقوموا هم بذلك كما كان يحدث في السابق.

واوضح الدبلوماسي السويدي بانه سيواجه طارق عزيز نائب رئيس وزراء العراق بما يعرفه مفتشو الامم المتحدة عن الصواريخ العراقية ذات الدفع الذاتي (الباليستية) المفقودة ولن ينتظر أن يقدم له العراقيون تقريرا بذلك. وقال «سنقلب (العملية) راسا على عقب» مشيرا الى التوجه الروتيني الذي يستوجب ان يعلن العراق عما يملكه من اسلحة محظورة والمواد الأخرى التي وعدت بغداد بتدميرها في اطار شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991 .

ووصف ايكيوس التوجه الجديد بانه اسلوب مباشر قد يمهد الطريق أمام «تبرئة ساحة» القادة العراقيين في ما يتعلق بالاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية المحظورة وهو شرط من شروط مجلس الامن لرفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق.

وقال المسؤول الدولي انه سيلتقي مع عزيز في بغداد في «النصف الاول من الشهر المقبل» لطرح مسألة الصواريخ المفقودة على المستوى السياسي لا على المستوى الفني، وقال ان هناك ما يصل الى 16 صاروخا لا يعرف مكانها.

واوضح ان معرفة مصير تلك الصواريخ قد يؤدي الى تقدم سريع في قضايا اخرى مثل الاسلحة الكيماوية والبيولوجية. واشار الى ان عزيز زار العاصمة الروسية موسكو الاسبوع الحالي في محاولة للاعداد للاجتماع الذي سيتطرق الى الصواريخ التي قدمتها موسكو لبغداد قبل حرب الخليج.

طارق عزيز مر بمناطق البارزاني في طريقه إلى موسكو

لندن - عمان - اسطنبول: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) الذي يتزعمه مسعود البارزاني ضمناً ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز مر السبت الماضي بالمناطق الكردية الخاضعة لسيطرة الحزب في طريقه الى العاصمة الروسية موسكو، التي لجرى فيها مباحثات مع وزير الخارجية يفجيني بريماكوف تناولت علاقات العراق بمجلس الامن الدولي ومساعي الوساطة الاميركية بين الفصائل الكردية العراقية المتصارعة، لكن المسؤول الكردي نفى ان يكون عزيز قد اجتمع باحد من قيادة الحزب.

واعتبر سفين دزه ئي ممثل الحزب في العاصمة التركية انقرة، في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان حزبه لم ولن يمنع في اي وقت في الاوقات اي مواطن عراقي في المرور على هذه الطريق (الدولية التي تربط بين العراق وتركيا) سواء الى بقية المحافظات الشمالية او الى تركيا وسواء كان المواطن يحمل صفة رسمية او مواطناً عادياً.

وكانت هيئة الارسال العراقية التابعة للمؤتمر الوطني العراقي قد بثت اول من امس ان نائب رئيس الوزراء العراقي مر صباح السبت الماضي ببلدة زاخو الكردية القريبة من الحدود مع تركيا، واضافت انه قبل ذلك «كان في استقباله في (مدينة) دهوك كل من نيتشيرفان البارزاني عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني (ابن اخي مسعود البارزاني) وعبد العزيز الطيب محافظ دهوك» وقالت ايضا ان عزيز «اجتمع مع مستقبليه لمدة ساعة ثم توجه الى زاخو» برفقة نيتشيرفان البارزاني ومنها نيتشير تركيا فموسكو.

ونفى دزه ئي ان يكون نيتشيرفان البارزاني قد استقبل عزيز او ودعه او ان المسؤول العراقي قد اجتمع باي من قيادات الحزب معتبرا ان مرور عزيز بالمناطق الكردية العراقية الى تركيا «امر اعتيادي ولا يدل على تنسيق بين الحكومة والديمقراطي الكردستاني» واشار دزه ئي الى حوادث سابقة من هذا القبيل عندما عبر الى تركيا على الطريق نفسها وزير النفط عامر محمد رشيد ومستشار الرئيس العراقي حامد يوسف حمادي (وزير الثقافة والاعلام حاليا) في وقت سابق من هذا العام.

واعتبر مصدر عراقي في العاصمة الاردنية، عمان، ان عزيز اراد في عبوره على هذه الطريق ان يبعث رسالة الى الولايات المتحدة خاصة مفادها ان اراضي شمال العراق قد عادت الى سيطرة الحكومة المركزية في بغداد.

وكشف مصدر دبلوماسي في السفارة العراقية في عمان خلال حديث مع مكتب «الشرق الأوسط» ان الرئيس العراقي كان مقرراً ان يمر عبر عمان في طريقه الى موسكو ويجتمع بعدد من الشخصيات الاردنية الرسمية، لكن فوجئت السفارة بخبر مغادرة عزيز بغداد ووصوله الى موسكو دون المرور بالعاصمة الاردنية.وكان عزيز قد اجتمع في انقرة التي وصلها من موسكو بوزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر ثم برئيس الحكومة نجم الدين اربكان، وصرح بعد لقائه اربكان بان وجهات النظر بين الطرفين كانت «متطابقة» في جميع القضايا التي بحثت والتي انحصرت بمشاكل الشمال العراقي.

واكدت الاوساط المقربة من حزب «الرفاه» الذي يتزعمه اربكان ان العراق يعترض على قيام التركمان بدور مراقبة الهدنة ووقف اطلاق النار بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وغريمه الاتحاد الوطني الكردي الذي يتزعمه جلال الطالباني، كما تعارض بغداد قيام تركيا بانشاء حزام امني في شمال العراق لمقاومة حزب العمال الكردستاني التركي، وتدعو الى دخول تركيا مع العراق والبارزاني فقط في مباحثات بشأن مشاكل الشمال العراقي، بعيداً عن القوى الاجنبية الاخرى وعن الطالباني المتهم بالتعاون مع ايران.

وقد سعت تركيا خلال زيارة طارق عزيز الى انقرة لازالة شكوك العراق حول نوايا تركيا عندما اكد المسؤولون الاتراك له بان منح التركمان دوراً في شمال العراق لا يعني التدخل في شؤون العراق الداخلية، فاذا كانت تركيا تقترح قيام التركمان بدور المراقبين فان ذلك لا يضير العراق، مثلما لا يضير وجود المراقبين السويديين في قبرص، الاتراك واليونانيين في الجزيرة. اما موضوع الحزام الامني فتراه انقرة ضروريا لتحقيق امن واستقرار الحدود العراقية - التركية ومكافحة حزب العمال الكردستاني ما دامت القوى المحلية لا تستطيع ذلك خصوصا وان القوات العراقية عاجزة عن دخول المنطقة بسبب الحظر المفروض عليها والذي يمنعها من تجاوز خط العرض 36 درجة.

وعلى صعيد ذي صلة افاد المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية امس انه من المحتمل ارجاء جولة ثانية من المفاوضات بين الفصيلين الكرديين المتناحرين في شمال العراق كانت مقررة غدا في انقرة برعاية الولايات المتحدة.

واوضح المتحدث عمر اقبال أن ارجاء الاجتماع سيتم لبضعة ايام بناء على طلب من الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني لانهاء تحضيراته للاجتماع. لكن متحدثا باسم الحزب في لندن نفى ذلك واكد لـ «الشرق الأوسط» ان حزبه لم يطلب ارجاء الاجتماع مطلقا، وان وفده «جاهز للحضور في الموعد المحدد».

ومن المفترض ان تضم هذه المفاوضات ممثلين عن الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا ووفدين من الحزب الديمقراطي ومن الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني اضافة الى التركمان العراقيين (عراقيون من اصل تركي) الذي يشكلون المجموعة الاثنية الثالثة في العراق بعد العرب والاكراد.

«مجاهدي خلق» تتهم إيران بمهاجمتها داخل العراق

بغداد - افب: اكدت حركة «مجاهدي خلق» الإيرانية المعارضة التي تتمركز في العراق ان سيارة تابعة لها تعرضت اول من امس داخل الأراضي العراقية لهجوم قام به «ارهابيون يعملون لحساب نظام طهران» واسفر عن جرح احد ركاب السيارة.

واوضح بيان نشرته الحركة في بغداد ان الهجوم وقع قرب بلدة الخالص على بعد مائة كيلومتر الى الشمال من بغداد.

واضافت ان المهاجمين استخدموا القذائف الصاروخية والرشاشات والقنابل قبل ان يلوذوا بالفرار بعد ان اصابوا احد الركاب الثلاثة بجروح.

وقال بيان حركة المعارضة المسلحة لنظام طهران «ان هذا الهجوم هو الثاني والاربعون الذي يشن بتحريض من النظام الإيراني على المجاهدين داخل الأراضي العراقية منذ عام 1993».

روايات عديدة يصطدم بها التحقيق في مقتل سائق السيارة الدبلوماسية الأردنية بالعراق

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان التحقيق في مقتل سائق السيارة الاردنية الدبلوماسية، داخل الحدود العراقية، يسير بشكل جيد من الجانبين الاردني والعراقي على السواء رغم تعدد الروايات عن الحادث وملابساته. وتسلمت السلطات الاردنية المختصة امس جثمان القتيل عمر احمد الصبيح عند الحدود لمعاينته من جانب جهات التحقيق، وتسليمه لاهله. وجرى التسليم بحضور جمع كبير من آل القتيل في منطقة الرويشد الحدودية، ونقل الجثمان الى المستشفى الحكومي في مدينة اربد. واعلنت المصادر الرسمية انه سيشيع اليوم. وطالب احمد الصبيح وهو والد القتيل امس بجلاء الغموض وكشف الحقيقة في قضية مقتل ابنه بعد تكاثر الروايات عن كيفية مصرعه.

ولم يستبعد اهالي قرية بيت يافا الواقعة في محافظة اربد شمال الاردن والتي ينتمي اليها السائق القتيل، أن يكون الحادث مدبراً لا سيما انه وقع في وقت الظهيرة قبل ان يحل الظلام. وقالوا ان الطريق في هذا الوقت يزدحم بنقاط التفتيش والدوريات الأمنية العراقية. وتساءل احد سكان القرية: كيف يمكن للسائق ان يميز بين نقطة تفتيش حقيقية او مزيفة وبين ان تكون اي سيارة تقل افراد دورية حكومية او تحمل رقماً حكومياً او ان الأشخاص يرتدون ملابس رجال الأمن العراقيين وانهم فعلاً من الاجهزة الحكومية أم لا؟

ودعا هؤلاء سلطات الحدود العراقية الى توفير الحماية اللازمة لمرافقة السيارات الدبلوماسية وهو ما كان يجب ان يتحقق مع السيارتين الدبلوماسيتين لدى دخولهما الأراضي العراقية. وقال احد اقارب القتيل انه يستغرب ان يقتل الاردنيون باستمرار على طريق عمان - بغداد، ويبقى القتلة مجهولين في معظم الحالات.

وكان السائق الاردني القتيل عمر احمد الصبيح يعمل في السفارة الاردنية ببغداد منذ ست سنوات، وكان مسؤولاً عن نقل الحقيبة الدبلوماسية مرتين بالشهر و له ثمانية اولاد 4 بنات و4 اولاد.

وكرر مصدر دبلوماسي في السفارة العراقية بعمان صباح امس وفي اتصال هاتفي من «الشرق الأوسط» الاعراب عن حزن الحكومة العراقية لهذا الحادث، مشددا على أن السلطات الأمنية العراقية تبذل جهدها لمعرفة الجناة والقاء القبض عليهم وايجاد الحقيبة الدبلوماسية الأردنية ولتنزل اشد العقوبات بالجناة. ويخشى بعض المواطنين العراقيين المقيمين في الأردن من تأزم العلاقات بين الأردن والعراق على خلفية هذا الحادث الذي أثار غضباً واستياء شعبياً ملحوظاً، خاصة انه يأتي بعد تعدد حوادث القتل التي تعرض لها الأردنيون في العراق وخاصة على طريق عمان - بغداد السريع، وبالرغم من وجود الدوريات والحراسات المكثفة.

«الإصلاح والوحدة» المغربي يعقد مؤتمره التأسيسي السبت المقبل

تطوان (شمال المغرب): «الشرق الأوسط»

يعقد حزب «الاصلاح والوحدة» المغربي الذي تعتزم مجموعة من الشخصيات شمال البلاد انشاءه ، عقد مؤتمره التاسيسي يوم السبت المقبل بمدينة تطوان ،

وأعلنت لجنة تحضيرية مكونة من شخصيتين هما ابوبكر بنونة ومحمد بن عزوز حكيم ، في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان المؤتمر سيعقد في مقر اقامة الراحل الحاج عبد السلام بنونة (احد رموز الكفاح الوطني ضد الاستعمار في شمال المغرب) .

وتشمل أعمال المؤتمر المصادقة على القانون الأساسي للحزب وانتخاب الأمين العام. وستعقد الهيئة المسيرة للحزب ندوة صحافية اثر اختتام المؤتمر.

وكانت الهيئة التحضيرية لمؤتمر الحزب قد اكدت في بيان ان «الإصلاح والوحدة» «لا يعتبر امتدادا لاي حزب سابق وان مشروع قانونه الأساسي يؤكد أنه حزب وطني، وفقا لمقتضيات الدستور وقانون الحريات العامة» ونفى البيان أن «يكون للحزب اي نزعة جهوية».

اتفاق بين الأمم المتحدة والمتمردين

المتمردون التوتسي يستخدمون الأسلحة المضادة للطائرات ويوجهون تحذيرا للفرنسيين

جوما ـ عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اطلق متمردو التوتسي الزائيريون صباح امس اسلحتهم المضادة للطيران في جوما على طائرة كانت تحلق فوق القطاع الغربي للمدينة. لكن انباء نقلت عن المتمردين انهم ظنوا خطأ ان الطائرة تقل جنودا فرنسيين وانهم فتحوا نيرانهم على الطائرة الخفيفة التي مرت فوق جوما ثلاث مرات على الاقل، وتصاعدت الادخنة الى سماء جوما لكن الطائرة لم تصب.

وقال اندريه كاساسي قائد ثوار التوتسي في جوما: «اذا قدم الفرنسيون الى جوما في اطار قوة تدخل دولية فسنفتح نيراننا عليهم ونقاومهم. نحن نرحب باي قوة دولية هنا شريطة الا تكون فرنسية». ومصدر هذه الكراهية هو اعتقاد المتمردين التوتسي ان باريس تدعم وتسلح رجال الميليشيا الهوتو وهدد التوتسي باطلاق النار على الجنود الفرنسيين اذا دخلوا المناطق التي تقع تحت سيطرتهم حتى في اطار القوة الدولية المحايدة التي يجري البحث في تشكيلها.

وجاءت الطلقات التحذيرية على ما يبدو، بينما هدد القائد اندريه كيساسي نجاندو، الرجل الثاني في حركة التمرد، باسقاط طائرة صغيرة مجهولة حلقت امس الاول فوق منطقة ساكي، على بعد نحو 25 كيلومترا غرب جوما. وقد القت الطائرة مواد غذائية فوق منطقة ساكي حيث تجمع الاف من اللاجئين الروانديين والنازحين الزائيريين.

وقال نجاندو خلال مؤتمر صحافي «انه تحذير، وفي حال رأينا الطائرة مرة اخرى فسنسقطها». وتقع ساكي بالقرب من منطقة موجونجا حيث اقام عسكريون سابقون وعناصر من الهوتو الروانديين جيب مقاومة امام تقدم المتمردين.

وحول احتمال مشاركة جنود فرنسيين في قوة دولية انسانية اكد نجاندو ان تحالفه سيتولى الدفاع عن نفسه. وردا على سؤال لمعرفة ما ان كان سيفتح المتمردون النار على عسكريين فرنسيين قال: «نعم. علينا ان نقاوم». كما اكد ان فرنسيين يشتبه في انهم من العسكريين موجودون حاليا في كيسانجاني 500 كيلومتر غرب جوما. وقال انهم يجمعون الفارين من صفوف القوات المسلحة الروانديه، اي الجيش الرواندي السابق الذي يشكل الهوتو غالبية افراده. وكان الجيش الرواندي قد هزم عام 1994 على يد «الجبهة الوطنية الروانديه» تجمع التوتسي المسلح.

وفي كينشاسا اعلن المتحدث باسم الحكومة الزائيرية وزير الاعلام امس لوكالة «فرانس برس» ان بلاده قد ترفض الوجود العسكري لبعض الدول في قوة متعددة الجنسية. وعلى الرغم من عدم ذكر هذه الدول بالاسم يعتقد المراقبون ان الامر قد يتعلق بالولايات المتحدة.

واضاف المتحدث الذي اشار الى رفض رواندا مشاركة فرنسا في القوة المتعددة الجنسية وطالب بألا تشارك الا في عمليات الامداد والتموين. وفي حال بقيت رواندا على موقفها هذا، فقد يؤدي ذلك الى رفض زائير للوجود العسكري لعدد من الدول الاخرى.

وفي نيروبي اعلن مسؤول في الامم المتحدة امس ان وكالات الامم المتحدة وزعيم المتمردين الزائيريين لوران ـ دزيريه كابيلا توصلوا مساء امس الاول الى اتفاق حول خطة من 10 نقاط لتوزيع المساعدة الانسانية في جوما بشرق زائير.

وقال ابن باركر المسؤول في دائرة الشؤون الانسانية في الامم المتحدة ان الخطة التي فاوض من اجلها مارتن جريفيث، مساعد منسق العمل الانساني في البحيرات العظمى، لا تشكل اعترافا بسلطة المتمردين في جوما او تدخلا في سيادة زائير. واضاف باركر يبقى حل مسالة الحصول على موافقة كينشاسا لتوزيع المساعدة الانسانية من رواندا وبوروندي.

وتقضي الخطة التي يمكن ايضا تطبيقها سريعا في بوكافو واوفيرا على ان تجرى عمليات المساعدة الانسانية وفق مبادئ الحياد وعدم التحيز شرط ان تشمل الجميع. لكن المنظمات لن تتمكن من الوصول الى المراكز العسكرية. وطلبت وكالات الامم المتحدة القيام بتقييم مستقل للحاجات والوضع الامني ورفضت اقتراح اختيار مندوبيها. ويفترض ان يتم اختيار العناصر المحليين العاملين في المنظمات الانسانية من السكان المحليين. ومن جهة اخرى تقضي الخطة بان يفتش مندوبون من المتمردين جميع القوافل على ان تخفض الاجراءات الجمركية الى الحد الادنى.

وامس ايضا وجه الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في روما نداء الى الاسرة الدولية دعاها فيه لتقديم مساعدة عاجلة للاجئين في شرق زائير. وقال غالي في كلمة افتتاح «المؤتمر العالمي للغذاء» ان «اكثر من مليون شخص جائع وخائف يتيهون بدون اي مساعدة في جبال وغابات شرق زائير. ومن على هذه المنصة اوجه نداء الى جميع الشعوب والدول من اجل المشاركة في عمل جماعي سنقوم به في منطقة البحيرات الكبرى في القارة الافريقية». واضاف «قدرتنا على تحمل تبعات هذه الماساة بشكل جماعي ومنسق هي التي ستعطي معنى حقيقيا للتضامن الانساني». وقال: «ان الجوع والمجاعة يشكلان، في التحليل الاخير، بالنسبة الى القبائل والعرقيات المتقاتلة، اسلحة حربية من اجل القتل والمزيد من القتل، هذه الحقيقة المفجعة يجب ان تبقى ماثلة في اذهاننا لفهم لماذا وكيف يجب ان نعمل».

زائيريون يتدافعون فوق بعضهم بعضا للحصول على الطعام في جوما، شرق البلاد امس (أ ب)

روسيا البيضاء تريد اتحادا مع روسيا ومواجهة الأطلسي

موسكو: من سامي عماره

نقل الكسندر لوكاشينكو رئيس روسيا البيضاء هموم بلاده الى العاصمة الروسية وحاول استمالة اعضاء مجلس الدوما لدعم مواقفه ضد المعارضة الداخلية.

وكان مجلس الدوما قد تحول صباح امس الى ساحة للصراع السياسي الذي شارك فيه مختلف الأطراف من روسيا وروسيا البيضاء. وبينما كان بعض اعضاء البرلمان (السوفيات الأعلى لجمهورية روسيا البيضاء) يحاولون في اروقة مجلس الدوما اطلاع الصحافيين والمعلقين واعضاء الدوما على وجهة نظرهم وابعاد الخلاف مع رئيس الدولة لوكاشينكو، كان اعضاء كتلة «يابلوكو» وبعض ممثلي الاتجاهات الديمقراطية يغادرون قاعة مجلس الدوما احتجاجا على خطاب لوكاشينكو وفي الوقت نفسه كان اعضاء كتلتي الحزبين الشيوعي والليبرالي الديمقراطي يحيون فيه رئيس روسيا البيضاء الذي بدأ حديثه حول مشاكل التكامل بين البلدين.

وقد بدأ لوكاشينكو حديثه باعلان ان «المكان والزمان لا يسمحان بتفجير اي مفاجآت» وان «القضية الاساسية تنحصر في المسائل المتعلقة بتعميق التكامل بين البلدين». واشار الى وجود القوى السياسية في كل من روسيا وروسيا البيضاء «التي تريد احباط هذه العملية» وشدد على «ضرورة العمل من اجل استمرار النشاط في هذا الاتجاه».

وانتقد لوكاشينكو «تقاعس البرلمان الروسي» مناشدا اياه «العمل من اجل توفير القواعد القانونية اللازمة لذلك». واقترح «عقد جلسة مشتركة بين برلماني البلدين في يناير (كانون الثاني) المقبل لتحديد مصير ومستقبل التكامل، ومستقبل الوحدة». واعرب عن امله في «الا يكون الرئيس بوريس يلتسين الذي التقى به في بارفيخا في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي قد غير رأيه بهذا الصدد».

وتناول رئيس روسيا البيضاء قضية توسع الحلف الأطلسي (الناتو) الذي قال انه بدأ بالفعل. ودعا لتطوير ودعم التعاون الاستراتيجي بين البلدين. واشار الى «عدم صحة ما يقال حول ان «الامن استتب ولم تعد هناك حاجة الى القوات المسلحة». واوضح عن شكوكه تجاه احتمالات ظهور الأسلحة الاستراتيجية على مقربة من حدود بلاده قدر انتهائها من تصفية اسلحتها النووية.

وقال انه على يقين من عدالة مطالبة موسكو ومينسك بعدم نشر اي اسلحة استراتيجية في الدول المجاورة لهما. وقال ان بلاده تضمن عمليا اليوم حماية الحدود القريبة لروسيا وهو ما يكلفها سنويا قرابة 300 مليون دولار. واضاف ان روسيا البيضاء «كانت وتظل الحليف الاستراتيجي لروسيا» وانه على يقين من وجود الكثيرين في روسيا الذين يشاطرونه فكرة تعميق التكامل مع الجمهورية الشقيقة».

وانتقد «كل من يرى في تعميق التكامل والوحدة محاولة لاعادة بناء الامبراطورية». واشار الى ان مثل هذه التوجهات «صار النزعة السائدة في اوروبا». ولمح الى ان بلاده «على استعداد لتطوير ودعم علاقاتها مع الدول القريبة لكن ليس على حساب مصالح روسيا». ويتضمن برنامج لوكاشينكو في العاصمة الروسية عددا من اللقاءات مع فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء وأناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين وقيادات مؤسسة «غازبروم». ويعزو المراقبون زيارة رئيس روسيا البيضاء وحديثه في مجلس الدوما ولقاءاته في العاصمة الروسية الى «الرغبة في الضغط على المعارضة السياسية الداخلية قبيل الاستفتاء الشعبي المدعو الى حسم النزاع بين السلطتين التنفيذية والتشريعية».

ورغبة في احتواء هذا الاتجاه وصل الى العاصمة الروسية خمسة عشر من نواب السوفيات الأعلى في جمهورية روسيا البيضاء للقاء مع الصحافيين واعضاء مجلس الدوما لتوضيح وجهة نظر المعارضة. وقد كثف جهاز الأمن في مجلس الدوما نشاطه فيما فرض بالتعاون مع جهاز أمن رئيس روسيا البيضاء نظاما بالغ الصرامة على خط سير الرئيس الزائر خلال تحركاته في مجلس الدوما.

زائير... أضواء على خلفيات أسوأ صراع عرقي في القارة السوداء

نيروبي: من باربره سلاقين*

يبدو للمراقب الخارجي ان الأزمات في القارة الافريقية تنشأ فجأة ودون مقدمات. لكن الواقع، كما هو الحال في الصراع الدموي الذي شهدته البوسنة، هو ان الماساة الاخيرة في منطقة البحيرات العظمى الافريقية تعود جذورها الى اكثر من 400 عام.

عزز التوتسي، وهم من رعاة الابقار الذين كانوا يهاجرون من الشمال الى الجنوب لسنوات عديدة، قوتهم في ما اصبح يعرف الان برواندا وبورندي. وهيمنت ثقافتهم وثروتهم على المنطقة. اما الهوتو، الذين سبقوا التوتسي في المنطقة بـ500 عام، فقد ظلوا الاغلبية ولكنهم ظلوا مزارعين ايضا وبالتالي كانوا افقر من التوتسي.

ومع مرور القرون بدأت الفوارق العرقية تذوب بين المجموعتين، لكن التنظيم الطبقي القائم على اختلاف المهن لم يزل. وتعزز هذا الوضع في القرن التاسع عشر على ايدي الملك التوتسي راوا بوجيري.

وعندما استعمر الالمان والبلجيك بعد الحرب العالمية الاولى تلك المنطقة واصلوا المهمة التي بدأها الملك التوتسي. وفي عام 1934 صنف الاحصاء الاجتماعي البلجيكي اي شخص يملك اكثر من عشر بقرات على انه من التوتسي، وبدأت مدارس الكنيسة الكاثوليكية تدرس ابناء التوتسي ولكنها تجاهلت الى حد كبير ابناء الهوتو.

وحين بدأت فترة تحرر افريقيا من الاستعمار بعد الحرب العالمية الثانية غير البلجيك سياستهم فجأة. فبعد الاضطرابات التي وقعت عام 1959، منح البلجيك رواندا للهوتو الذين راحوا يقتلون اثر ذلك التوتسي. كما اجبروا عشرات الآلاف منهم على الفرار. اما في بورندي فقد حدث العكس وتولى التوتسي في نهاية المطاف السلطة واخذوا يمعنون قتلا في الهوتو.

وكانت الاشتباكات العرقية تحدث من حين لآخر في الدولتين كلما تغيرت الحكومة في كل منهما. اما حمامات الدم الحالية فتعود الى عام 1994 بعدما تحطمت طائرة كان على متنها رئيسا بورندي ورواندا وكلاهما من الهوتو مما ادى الى مقتلهما.

«الجبهة الوطنية الروانديه»، وهي جيش من التوتسي اقام قاعدته في اوغندا ـ هاجم البلاد واستولى على الحكم في رواندا. واثر ذلك هرب اكثر من مليونين من الهوتو خوفاً من انتقام التوتسي الى تنزانيا وزائير. وسرعان ما تحول لجوؤهم المؤقت الى بؤس دائم. واصبحت معسكرات اللاجئين ملاذاً لميليشيا الهوتو التي صممت على استرداد رواندا وقتل التوتسي.

وقد اشعل وجود ميليشيا الهوتو المسلحة في زائير الانقسامات العرقية في وقت تتهاوى فيه البلاد التي يحكمها الدكتاتور موبوتو سيسي سيكو الموجود حتى الآن في اوروبا يخضع للعلاج من السرطان. وانضم جنود زائير الى الهوتو في مهاجمة التوتسي في زائير.

وفي السابع من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اعلن الحاكم العسكري لشرق زائير، حيث توجد مخيمات اللاجئين، انه سيطرد التوتسي الموجودين هناك والذين يزيد عددهم على نصف المليون رغم انهم كانوا يعيشون في زائير منذ قرون. واثر ذلك انضم هؤلاء التوتسي الى المتمردين الزائريين وافراد الجيش الرواندي الذي يهيمن عليه التوتسي، وهاجموا مخيمات الهوتو للاجئين. وعندها هرب الهوتو الى داخل زائير حيث يتعثر وصول المساعدات الغذائية اليهم لأن جنود التوتسي في رواندا يمنعون عمال الاغاثة من عبور الحدود بين رواندا وزائير.

ويقدر مسؤولو الاغاثة الآن ان حوالي مليون مشرد من الهوتو يواجهون خطر الجوع والمرض ما لم تصل المساعدات العاجلة اليهم. وفي هذا الوضع ما يشير الى الخطر الذي يمكن ان ينجم ـ اذا اتسع نطاق الصراع في وسط افريقيا عن جر كل من زائير واوغندا وتانزانيا ورواندا وبورندي. واذا حدث ذلك فإن زائير نفسها ستتمزق مما سيعطي سابقة خطيرة الى تمزيق الدول الاخرى في المنطقة لأن الاوروبيين هم الذين رسموا تلك الحدود متجاهلين الانقسامات الدينية والعرقية.

* خدمة «يو اس ايه توداي»

محامو بي نظير بوتو يطلبون من المحكمة العليا إعادتها إلى السلطة

اسلام اباد ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اتهم محامو بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان المخلوعة التماسا الى المحكمة العليا امس لاعادتها الى السلطة وابطال قرار عزلها الذي اتخذه الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري. وصاغ اعتزاز احسن، عضو مجلس الشيوخ، الالتماس المرسل للمحكمة وطعن في دستورية قرار الرئيس اقالة حكومة بوتو التي تشكلت قبل ثلاثة اشهر في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال احسن قبل تقديم الالتماس باسم بوتو: سنكسب لو اخذت المحكمة بالسوابق مثل الحكم الخاص بنواز شريف مشيرا الى الحكم الذي اصدرته المحكمة العليا باعادة شريف زعيم «رابطة باكستان الاسلامية» الى السلطة عام 1993 بعد اسابيع قليلة من قيام الرئيس الباكستاني حين ذاك غلام اسحق خان بعزله.

واصدر ليغاري عريضة مكونة من 9 نقاط تضمنت الاتهامات الموجهة الى بوتو من بينها «الفساد والمحسوبية واساءة استغلال السلطة والاضرار بالسلطة التشريعية واثارة الخلافات بين الجيش والرئاسة والسماح لقوات الامن بقتل الاف المواطنين في كراتشي ومناطق اخرى». وقالت بوتو، وهي تغادر مقر رئاسة الوزراء امس الأول: «اتطلع الى العدل من المحكمة العليا». وقال احسن، وهو عضو «حزب الشعب الباكستاني» الذي تتزعمه بوتو في الالتماس المكون من 42 صفحة، ان قرار ليغاري حل الجمعية الوطنية «ليس له أي سند قانوني. انه قرار غير دستوري ومتعسف». وطلب احسن من المحكمة العليا في الالتماس ان تقضي بان بوتو هي «رئيسة وزراء باكستان الشرعية».

وكانت بوتو قد اتهمت امس الاول ليغاري بانه «ضالع في مقتل شقيقها مرتضى بوتو خلال عملية تبادل لاطلاق النار مع الشرطة في كراتشي في سبتمبر (ايلول) الماضي. وقالت بوتو للصحافيين ان «ايدي ليغاري ليست نظيفة وهناك رابط بين مقتل شقيقي وبين الرئيس».

وقالت ان ليغاري «طرد محققين بريطانيين خاصين كانت قد كلفتهم التحقيق في عملية اطلاق النار في 20 سبتمبر التي قتل خلالها شقيقها مرتضى مع سبعة من معاونيه». واوضحت انها كلفت هذا الفريق من المحققين «بسبب ان ليس لأفراده جذور او عائلة في باكستان يمكن ان تكون عامل ضغط عليهم». واضافت انه يتوجب على ليغاري «ان يستدعي المحققين البريطانيين اذا كانت يداه نظيفتين».

وقالت رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة انها كانت تعلم ان الرئيس سيقيلها. واضافت: «في اليوم الذي قتل فيه مرتضى قلت لمعاوني ان لا احد يجرؤ على قتل شقيق رئيسة الوزراء الا اذا كان هناك شخص قوي جدا ويتمتع بنفوذ كبير اكد له انها ـ اي بي نظير ـ لن تكون في منصبها».

كلينتون التزم تطبيق أوسلو والكونجرس يعارض سياسة الضغط

نتنياهو لا يعتبر أن السلام مع سورية هو الشرط الأول لأمن إسرائيل الإقليمي

هدى الحسيني

● مدخول هضبة الجولان من الصناعة والزراعة والسياحة بلغ 360 مليون دولار عام 1995، ويجري الآن العمل على اقامة فندق ومنطقة سياحية في الحمة. ووقعت مستوطنة «ميروم جولان» اتفاقاً مع شركة «ماكدونالد» لزراعة البطاطا في ارض مساحتها 300 دونم، كما اقيمت مزرعة لإنتاج الألبان في مستوطنة «اورتال».

● نتنياهو وعد بإيصال عدد سكان مستوطنة كاتزارين في الجولان الى 15 الف نسمة خلال فترة حكمه، ووافق للمستوطنين هناك، على خطة «الجولان عام 2000»، ووعدهم بصرف مبلغ 202 مليون دولار لاستثمارها في تدعيم البنية التحتية وبناء وحدات سكنية جديدة

هل بدات التحضيرات لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية مع بداية العام المقبل؟ في كلمة وجهها في افتتاح مؤتمر الاعمال في القدس، قال بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي انه يعتقد ان محادثات السلام مع سورية سوف تستأنف في شهر يناير (كانون الثاني) او ربما قبل ذلك. واضاف انه شعر بالرضى لسماعه ملاحظات وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي رد بإيجابية على بيانات خرجت من القدس. وكانت البيانات الصادرة من القدس هي تصريحات قالها نتنياهو في السابع من هذا الشهر، بأن الوقت اصبح مناسبا لاستئناف المفاوضات بين اسرائيل وسورية، وانه واثق بان الطرفين يمكن ان يحققا السلام، لكنه قال وسط تصريحاته، ان مرتفعات الجولان يجب ان تبقى تحت السيطرة الاسرائيلية، لكنه لم يستبعد تنازلات على الارض!

من جهته واثناء زيارة رسمية الى باريس قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في رده على تصريحات نتنياهو، بان الافعال هي المهمة وليس الكلمات، ثم الالتزام الحقيقي بأسس عملية السلام واستئناف المفاوضات من حيث توقفت، لإنعاش العملية والتوصل الى سلام عادل وشامل في المنطقة.

اما فرنسا فقد اكد وزير خارجيتها هيرفيه دو شاريت ان بلاده مصرة على اعادة المفاوضات بين سورية واسرائيل على قاعدة مبدأ الارض مقابل السلام.

حسب مصادر غربية مطلعة، فإن استئناف المفاوضات قبل حلول العام المقبل امر بعيد، لأن وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر بعد تقديم استقالته، اصبح رجلا مكسور الظهر، وهو يشعر بمرارة لأنه لم يحقق الانتصار الذي كان يرغب في تحقيقه، لأنه حاول خلال 22 زيارة قام بها الى دمشق ان يوقع اسمه على اتفاقية سلام اسرائيلي ـ سوري، لكن الآن، لم يعد له ذلك الوزن الثقيل. اما بالنسبة لاستئناف المفاوضات مع عام 1997، فإن هذه المصادر تقول انها منذ اشهر تتلقى اشارات بأن الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليس مأخوذاً كثيراً بالمسار السوري ـ الاسرائيلي، لاسيما بعد ان استثمر كريستوفر الكثير من الجهود في رحلاته من دون ان يحصل على اية نتيجة، ثم ان كلينتون يشعر انه ملتزم بتطبيق اتفاقات اوسلو، لكنه لا يشعر انه ملتزم بتحقيق سلام شامل في الشرق الاوسط، وانه اذا شعر بتعقيدات وعراقيل على المسار السوري ـ الاسرائيلي، فلن يتأخر بالتخلي بشكل مطلق عن متابعة جهوده لتحقيق السلام بين الدولتين، بل يركز على محور اسرائيل ـ الاردن ـ الفلسطينيين. لكن تقول هذه المصادر، ان اعضاء الادارة الجدد، قد ينجحون في اقناعه بتغيير افكاره، ومن ناحية اخرى فإن السوريين قلقون اذا تخلى كلينتون عن الاهتمام بالسلام الاسرائيلي ـ السوري، مما سينتج عن ذلك نوع من الفراغ، تحاول اسرائيل ملأه بأية طريقة، لذلك يحاولون على الاقل، عبر تصريحات الشرع، بذل الجهود للمرة الأخيرة على الاقل، ولا تعلق هذه المصادر الكثير من الآمال على ردود فعل نتنياهو الايجابية، باعتبار كل ردود فعله دائما ايجابية، لكنها تتوقف عند مجرد الكلام. وتضيف المصادر، ان المحاولات الاخيرة قد تكون آخر محاولات تبذل خلال السنتين المقبلتين، لأنه بعد سنتين فإن سلطة كلينتون ستضعف، ويبدأ التركيز على مستقبل نائبه آل جور. وتنصح هذه المصادر بمتابعة ما يجري على المسار السوري ـ الاسرائيلي انما بعقل حذر، لأن الامر يتعلق بالنزاع السياسي في المنطقة، ولأن الدولتين لا تستطيعان التحرك بعزلة خارج السياسة المتبعة في الشرق الأوسط، الا اذا كانت احدى الدولتين تتوقع ان تستسلم الدولة الأخرى لها استسلاماً كاملاً، وهذا مستحيل.

وتقول هذه المصادر ان الترحيب العربي بإعادة انتخاب كلينتون، على اساس انه سيستطيع فرض الضغوط على نتنياهو، ليس مصيباً، والسبب ان مشاعر كلينتون تصب دائماً الى جانب اسرائيل، ثم انه يعرفه اذا اراد ان يتخذ موقفا قويا، او اذا حاول ان يخفف من الدعم العسكري لإسرائيل، او يقطع عنها المساعدات الاقتصادية، فإن هذه القرارات يجب ان تمر على الكونجرس، والكونجرس دخل منذ الآن في مرحلة انتخابية جديدة، ومجلس النواب متجه الى انتخابات جديدة خلال سنتين، وبالتالي فإن كلينتون لن يحصل على موافقة الكونجرس على مثل هذه القرارات، ولهذا فإن سلطاته محدودة جدا، ولأن فترته السابقة لم تكن مميزة النجاح في السياسة الخارجية، فإنه في فترة حكمه الثانية سيختار المسائل السهلة. وسوف يتجنب الخيارات المعقدة، لأن اي موقف سلبي تجاه اسرائيل سيثير الكونجرس ضده، وقد حدث هذا مع الرئيس رونالد ريجان عام 1982، عندما اعلن في الأول من شهر سبتمبر (ايلول) من ذلك العام، في بيانه المشهور بأنه سيتبع سياسة معينة، لكن قبل ان يقتنع الكونجرس بالتوقيع على تبني سياسته الجديدة، قام الكونجرس بالتوقيع على الموافقة لبيع اسرائيل طائرات «إف ـ 16». وهذا يعني ان الاسرائيليين يعرفون كيف يوجهون ضربتهم في المقابل، على اي قرار تنوي الادارة اتخاذه بحقهم، ثم لا يوجد ما يوحي في ماضي كلينتون او في السياسة التي اتبعها اخيرا، بأنه سيضغط بقوة على اسرائيل بغض النظر عمن يكون رئيس وزرائها، ولاحظنا في لقاءاته السابقة مع نتنياهو كيف انه عامله بمودة، لأنه ليس مطلوباً من نتنياهو كي يكسب كلينتون الى جانبه، سوى ان يتصرف تصرفاً حضارياً، من هنا تقول هذه المصادر الغربية، انه لا يمكنها تصور كلينتون وهو يضغط بقوة على إسرائيل.

من ناحيتها فإن اسرائيل بدأت تحذر كلينتون بأن الترحيب العربي بإعادة انتخابه ـ لأنه سيضاعف الضغوط على اسرائيل ـ هو اهانة له، لأنه يظهره وكأنه رجل من دون مبادئ، دعم اسرائيل لأنه يحتاج الى الصوت اليهودي في الانتخابات، ولكنه الآن مستعد لمبادلة صداقته مع اسرائيل بتكثيف الضغوط عليها، لأنه لم يعد في حاجة الى الصوت اليهودي. وتراهن اسرائيل على مشاعر كلينتون الطبيعية تجاه اسرائيل واستعداده الدائم لدعمها. ومن الآن قررت اسرائيل اعتبار اية محاولة ضغط من المسؤولين في واشنطن على اسرائيل، هي بالونات لاختبار الخطوط الحمر الاسرائيلية. وتعتبر اسرائيل ان الصداقة الاميركية ـ الاسرائيلية قوية لأنها تناسب المصالح الاميركية!

هذا يدفعنا الى ادراك ان نتنياهو مصر على اجراء مفاوضات مع سورية تختلف اختلافاً كلياً عما اتبعته حكومتا العمل، وانه عكس تفكير اسحق رابين وشيمعون بيريس، لا يعتبر ان تحقيق اتفاقية سلام شامل مع سورية هي الشرط الاول لضمان أمن اسرائيل الاقليمي.

ثم ان سياسة نشر المستوطنات التي اقرها نتنياهو لم تستثن الجولان، اذ ان اسرائيل تواصل توسيع البنية التحتية للمستوطنات في الجولان، وكأن لا سلام يلوح في الافق بين اسرائيل وسورية.

يعيش 15 الف اسرائيلي في 32 مستوطنة اقيمت اثر حرب 1967. ويتوقع ايهودا وألمان رئيس مجلس الجولان ان عدد الاسرائيليين سيزيد الفاً في السنة المقبلة. وسوف يشتري القادمون الجدد وحدات سكنية بنيت اثناء حكم رابين وبيريس. وحالياً هناك الفا وحدة سكنية قيد البناء، وكان الانتهاء من بناء بعضها قد تجمد بقرارات من حكومتي العمل، وبعضها الآخر استأجره بعض الضباط المحالين الى الجولان، وبقي القسم الاخير فارغاً، بسبب عدم معرفة ما سوف ينتج عن المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، لكن بعد توقف المفاوضات في شهر فبراير (شباط) الماضي، امر بيريس ببيع الكثير من هذه الوحدات، كما وفر قطع ارض في الجولان للبناء الخاص.

ومنذ توقف المفاوضات فإن 700 وحدة سكنية، كانت قد بنيت خلال السنوات الثلاث الماضية في اكبر مستوطنة «كاتزارين» تم بيعها، وارتفع عدد سكان هذه المستوطنة من 4 آلاف الى 6 آلاف نسمة (20 في المائة من هؤلاء وصلوا العام الماضي من اسرائيل)، ويجري حاليا التخطيط لبناء الف وحدة سكنية اخرى فيها. في شهر ابريل (نيسان) الماضي، تمت الموافقة على بناء 115 وحدة سكنية جديدة في مستوطنة «البادء».

وحسب مصادر «مؤسسة اوكسفورد اناليتيكا» فإن الحكومة الاسرائيلية استثمرت العام الماضي 30 مليون دولار في تطوير البنية التحتية في الجولان، واستثمرت هذا العام مبلغ 50 مليون دولار، وحسب شركة تطوير الجولان، فإن مدخول هضبة الجولان من الصناعة والزراعة والسياحة ارتفع من 300 مليون دولار عام 1994 الى 360 مليون دولار علم 1995، ومن اهم المشاريع التي يجري العمل عليها الآن، مشروع اقامة فندق ومنطقة سياحية في منطقة الحمة، رصد له مبلغ 130 مليون دولار. ووقعت مستوطنة «ميروم جولان» اتفاقا مع شركة «ماكدونالد» الاميركية لزراعة البطاطا التي تحتاجها الشركة، في 300 دونم من الأرض، كما اقيمت مزرعة لإنتاج الألبان بكلفة 4.5 مليون دولار في مستوطنة «اورتال»، وهي اكبر مزرعة في الشرق الأوسط.

وفي لقاء مع مستوطني الجولان، اكد نتنياهو التزامه زيادة سكان كاتزارين الى أكثر من الضعف، اي 15 الف نسمة خلال فترة ولايته، كما انه وافق على الخطة التي قدموها «الجولان عام 2000»، وهي تتطلب مبلغ 202 مليون دولار للقطاع العام ليستثمرها في البنية التحتية، وبناء وحدات سكنية في عشر مستوطنات، كي يزيدوا عدد سكانها بعشرة آلاف نسمة خلال السنوات الأربع المقبلة.

لذلك ليس واضحا قول نتنياهو ان الوقت قد حان لاستئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل، وهو اذا اصر على مواصلة سياسته في توسيع المستوطنات في الجولان، فإن هذه السياسة ستزيد من توتر الاوضاع مع سورية مما يهدد استقرار أمن المنطقة كلها.

بالأمل نواجه أقسى التحديات

بي نظير بوتو *

عندما نواجه أقسى تحديات الحياة يجب ان نتذكر دائما ان الأمل والتفاؤل هما اكثر ما ينبغي ان نحرص عليه. كما يجب ان نتذكر دائما ان تطلع الانسان لحياة افضل يعد بمثابة الارضية الصلبة والقوة الدافعة الرئيسية لانجاز اي تقدم اجتماعي. فمهمة المجتمع تتركز بشكل اساسي في خلق الظروف والاوضاع المواتية لتحقيق افراد المجتمع لتطلعاتهم.

كما ان المجتمع في حد ذاته عبارة عن عقد يتفق الافراد بموجبه على العيش في سلام. وعليه فالمجتمعات الناجحة هي تلك التي تخلق الظروف والاوضاع التي تجعل من احلام الناس وتطلعاتهم واقعا ماثلا.

ويمكن النظر الى التاريخ الانساني كونه افرازا للتحديات والاستجابات المترتبة عليها كي يمكن النظر اليه ايضا في سياق كونه تطورا للعقد الاجتماعي الذي يهدف الى اقامة نظام يلبي طموحات وتطلعات افراد المجتمع.

كانت لقارتي آسيا واوروبا، حتى نهاية القرن السابع عشر، انظمة حكم متشابهة يغلب عليها النمط الملكي ونظام الوصاية. الا ان اوروبا ادركت بنهاية القرن ان النظام القديم لم يعد صالحا، واتجهت نحو النظام الديمقراطي الذي لم يتم تبنيه حتى ذلك الوقت في العالم الاسلامي.

اكد جون لوك في عقده الاجتماعي على اهمية اثراء مفهوم حقوق الانسان كاحد دعائم العقد الاجتماعي الاساسية. ومصطلحات الحياة والحرية والسعادة، التي وردت في اعلان الاستقلال لتوماس جيفرسون ماخوذة في الاساس من العقد الاجتماعي للوك.

وهذه المبادئ كلها ليست بجديدة على الاسلام، فالرسول صلى الله عليه وسلم اكد على اهمية حقوق الانسان، وصيانتها. كما اكد الرسول صلى الله عليه وسلم على مفهوم المساواة ونبذ التفرقة بقوله: «لا فضل لعربي على اعجمي ولا ابيض على أسود الا بالتقوى».

فالاسلام بين التسامح والاجماع، الا ان الاستبداد تسبب في اضعاف البنى الاقتصادية والسياسية. وفي غياب اقتصاد السوق لم تحدث ثورة صناعية في القارة الآسيوية.

ازدادت الشقة بين اوروبا وآسيا في الاتساع ابتداء من القرن الثامن عشر، وشهد القرنان التاليان انهيار امبراطوريتي المغول والامبراطورية العثمانية اللتين كانتا من اعظم الامبراطوريات الآسيوية.

ووسط تلك الازمات والكوارث بدات بذور الامل في النمو. وتعلمنا ابتداء من ذلك الوقت انه لا يمكن للمجتمعات ان تنمو وتتقدم دون مشاركة المراة في عملية التنمية الاقتصادية، وتجربة باكستان اليوم تعكس مدى اهمية مشاركة المراة في مختلف انواع الانشطة ذات الصلة بالتنمية الاقتصادية وتقدم المجتمع. اذ ان التحديات التي تواجه المراة في الريف والحضر تعد بمثابة دافع لمصارعة هذه التحديات والتغلب عليها في مجال الخدمات والتعليم ومحو الامية. ونحاول توسيع رقعة التعليم لتشمل النساء في مختلف المناطق، وهذه، في اعتباري، نماذج عملية للعقد الاجتماعي.

ونعمل ايضا على تنفيذ مشروع خاص، بانقاذ اراضي مزارعي منطقة «الاندوس» من خطر الاملاح. وتتسبب هذه المشكلة في التاثير على انتاجية الآف الافدنة من الاراضي الزراعية في منطقة حوض «اندوس» التي يوجد بها اضخم نظام للري في العالم. ولمعالجة هذه المشكلة قمنا بانشاء مصبين على ضفتي «اندوس» لمساعدة المزارعين في تحقيق اوضاع معيشية افضل.

* رئيسة الحكومة الباكستانية السابقة. خاص بـ «الشرق الاوسط» بالاتفاق مع «كريستورز سينديكيت»

من عثرات الحكم الديمقراطي

مصطفى البارودي

في قصص العرب ان شاعرا قصد امرءا ذا نعمة يجفخ بها على الناس، فانشأ قصيدة في مدحه، انشدها بين يديه، فامر له بعشرة آلاف درهم فما كان منه الا ان ارتجل قصيدة جديدة، فامر له بعشرة اخرى، وتكرر ذلك للتو في الثالثة، ثم خرج الشاعر من المجلس وقد ملأه الحبور، غير ان امين المال عند ذلك الممدوح لم يخرج ليحمل الاعطيات الثلاث.. والذي روى هذه القصة قال ان ذلك الامين المالي سأل سيده هل انت جاد في ما نطقت به وعهدي بك غير ذلك؟ فاجابه بهذه الكلمات التي ذهبت مثلا: لقد سرنا بكلام فسررناه بكلام!

هذه الطرفة القديمة تبقى طريفة، بمعنى انها تبقى جديدة دائما.. فما اكثر ما يكون بين الناس من وعود تطلق جزافا، وما هي الا اباطيل ينكشف وجهها الزائف، فاذا التماع نورها سراب ليس غير.. وذلك يصدق على الصعيد السياسي، وفي ظل الحكم الديمقراطي، وعند الدول العريقة بهذا النهج، ليس في اوروبا فحسب بل في اميركا ايضا.. ولكن المواطنين الذين خابت آمالهم في الذين لجنوا السلطة باصواتهم ليست حالهم كحال ذلك الشاعر الخائب، وانما يملكون، على اقل تقدير، قدرة يجبهون بها اولئك المخلفين وعودهم، فلا يجددون انتخابهم فضلا عن تعنيفهم على يد وسائل الاعلام التي ترعى حق المواطنين في مؤاخذة الحاكمين، وهؤلاء يتهيبون في الغالب ان يتعرضوا لهذا العنت، وقد يقعون في الحسرات على ما فرطوا فاضاعوا سلطة كانت مرتعا لإرضاء كبرياء الذات.

على ان ثمة فارقا بينا في هذا الصدد، بين الذي يجري في اميركا، ومثاله الانتخاب الرئاسي الاميركي الاخير، وبين عثرات الحكم الديمقراطي على الصعيد الاوروبي، حيث نجد المثال في ما بدأ يعانيه اخيرا الحكم اليميني في فرنسا.. ولقد عرف الناس في مشارق الارض ومغاربها ان كلينتون رقص طربا حين تأكد من انه سيربح المعركة، ثم ما لبثت نتائج الانتخابات التشريعية، والتي ظهرت بعد صدور النتيجة الرئاسية، ان غيرت معالم الفرح.. هذا مع العلم انه ليس في وسعه ان يتقدم لمعركة انتخابية جديدة.. ولقد كان الدستور الاميركي لا يحول دون ذلك، ولكن بقاء روزفلت في الحكم طويلا اذ رشح نفسه مرة بعد مرة بعد مرة، هو الذي جرى بعده تعديل الدستور ليقصر اطول مدة للبقاء على سدة السلطة العليا التنفيذية على ثماني سنين فحسب! ومن هنا يكون عذر كلينتون تجاه الذين محضوه الثقة فاعادوا انتخابه (وقد كان فيهم من لم يكن صوت لصالحه في الدورة السابقة) فانه يجد يديه مغلولتين تجاه تعنت خصومه المسيطرين على الكونجرس. ولكن الذي يبقى هو انه كان يتمنى لو اتيح له ان يحقق وعوده، مما يعظم شأنه ويعلي ذكره، فاذا انتهت ولايته هذه الثانية، ظلت ساطعة انوار الفعال الطيبة لو استطاع ان ياتيها.. واني لها ان تسطع وقد خيمت عليها حجب الجمهوريين، حين يرى نفسه اسيرا لا اميرا؟! فلقد كان يتمنى لو ربح الحزب الديمقراطي المعركة التشريعية!

اما معضلة اليمين الفرنسي فهي اشد تعقيدا، ففي يده كلتا السلطتين تشريعا وتنفيذا، لكن المعارضة تظل تذكر المواطنين باخلاف اليمين وعوده، التي اوصلته الى الحكم بانوارها، حين سطعت في المعارك الانتخابية.. فصارت سرابا.. وليس هذا لأن اليمينيين كانوا خداعين اصلا، وانما وجدوا الخزينة فارغة، ثم ان اعظم المؤسسات العاملة تحت ظل الدولة، كالتامينات الاجتماعية، رازحة كالدولة نفسها تحت ديون ثقيلة، وقد تراكم العجز فيها، ولولا ان ترفدها خزينة الدولة لما استطاعت المضي في مهامها، وهذا الرفد يزيد بدوره العجز المالي للدولة.. فاذا حاول اليمين استدرار موارد جديدة، هب اليسار في وجهه ليقول: هل انقلبت المواعيد المعسولة رأسا على عقب؟ فاين اين العمل الجدي على تخفيف عبء الضرائب المباشرة وغير المباشرة عن كاهل المواطنين!

وهل يصل اخلاف الوعود الى النقيض، فتزداد الاعباء ثقلا وارهاقا؟!

وجدير بالذكر ان اليمين الحاكم والذي يملك اكثرية مكيفة في البرلمان، ليس على كل حال كتلة واحدة متراصة، بل هو تجمع عناصر متوائمة، اهمها واكثرها عددا يحمل وصف الديجوليين، اي حزب شيراك رئيس الجمهورية! فالذي يتراءى الآن هو التصدع في الصف التجمعي، ليس فقط في انتقاد ينصب على الديجوليين من جانب بقية اليمينيين، بل ان اشد الانتقادات مرارة جاءت من بين الديجوليين بالذات لتزعزع الحكومة القائمة..

اول تعقيب على انطلاق هذه الصيحات، التي ذهب بعضها الى حد التخوف من تفاقم «النقمة الشعبية، لتغدو متفجرا»، لا تحمد عقباه، هو ان هؤلاء الذين اعلنوا سخطهم على الوزير الاول، لو تسلموا مكانه فالفوا حكومة جديدة بتكليف من رئيس الجمهورية، هل يغيرون الواقع المر الذي يجعلونه مطية المطامع الشخصية، وقد تحولت الغبطة عندهم الى حسد من ذات انفسهم ضد واحد من صفهم؟!

وقد يكون الجواب عن هذا السؤال ماثلا في صورة بريطانية، في بلد النهج البرلماني المتوازن، والحكم الديمقراطي البين، والذي لم يخل من العثرات، فلقد ضاق حزب المحافظين ذرعا بالمراة الحديدية «تاتشر».. وبينما هي تمثل بريطانيا في اجتماع دولي، لقد احلوا محلها «ميجر» وهو واحد من الوزراء في حكومتها.. وما يزال الى الآن في سدة السلطة التنفيذية، ولليمين الاكثرية المساندة في البرلمان.

على ان ثمة صورة اخرى، ولكن مع الفارق الكبير في القياس والمقارنة! ذلك بان سورية قد اخضعت منذ عام 1920 الى نظام الانتداب الدولي، فكان الذي سمي «المفوض السامي» ناطقا باسم بلاده فرنسا، يبدل الحكومات في سورية، حتى استقرت رئاسة الوزارة مدة طويلة للشيخ تاج الدين الحسني يرحمه الله، فاستفحل الهياج الشعبي ضده واضطر ان يغادر السلطة والبلاد ربيع عام 1936. فلما انقسمت فرنسا اثناء الحرب العالمية الثانية بين نظام قائم في مدينة «فيشي» تحت ظل الاحتلال الالماني، وبين «فرنسا الحرة» بقيادة الجنرال ديجول، دخلت قوات الحلفاء سورية لاخراج اعوان «فرنسافيشي» منها، وكان الشيخ الحسني قد عاد الى وطنه، فتلقى من الجنرال كاترو ممثل فرنسا الحرة، رسالة بتاريخ 1941/9/12، يطلب منه فيها ان يتسلم منصب «رئيس الجمهورية» في سورية! هنالك تذكر الشيخ ما كان من «الغضبة الشعبية»، فراح يبدل رئيس الوزارة وتشكيل الحكومة ثلاث مرات تباعا ولسان حاله يقول: «ان هذا يكبح الجماح ويلهي الناس فلا يطالون بالنقد وجودي في السلطة العليا بغير صورة وطنية...» وقد لقي وجه ربه يوم 1943/1/17، وقد كان على وشك ان يفكر في تأليف حكومة رابعة.. فورث الوطنيون سدة السلطة، في هياج شعبي ضد الحكومة الثالثة، التي فقدت معنى وجودها بخلو كرسي الرئاسة الاولى!

ولئن كان الحكم الديمقراطي الذي قام في سورية انذاك قد استمر نحو ست سنين، فانه ان كان قد تخطى العثرات، فقد اصابه داء الانقلاب منذ 1949/3/30.

المثقف العربي لم يأخذ حقه

● من حمود الزيادي العتيبي ـ الرياض

كان مقال د.تركي الحمد الذي اخذ من (نقد السياسة.. ونقد الثقافة) عنواناً له بتاريخ 1996/10/13م، من تلك المقالات التي نحتاجها قدر حاجتنا لما اراد ان يؤكد ضرورته، الا وهو موضوع النقد الثقافي الذي يتجنبه الكثير من هواة ومحترفي النقد حيث انه كما اشار الحمد، ليس له مردود مباشر يمكن ان يحصل عليه او يناله «معتسف» ذلك الامر بل قد يواجه صداماً، اجتماعياً وسياسياً، وقد يذهب الراي وصاحبه معاً للجحيم في رفقة ابدية غير ماسوف عليهما ولا مخلد ذكرهما، بينما من يوجه كل طاقاته وامكاناته وان قلت او ضعفت نحو «قلعة» السلطة ومعترك السياسة فإنه سيجني اكثر مما يروم او يطمح، وقد ترميه نزواته السياسية من حيث يدري او لا يدري الى «قلعة» الحكم ويمسك بتفاحة السلطة اللذيذة في غفلة من غفلات زمننا العربي المعاصر الذي رمى ببعض من يقطنون الثكنات العسكرية او حتى الارصفة الى سدة الحكم ليكملوا العبث الذي بداه السلف واخذه من بعدهم الخلف في رحلة طويلة وشاقة لا يعرف لها نهاية ولا يعلم لها مدى.

وان كنا نريد جادين ان يتبدل واقع حالنا العربي الذي لا يخفى حتى على الاموات، فعلينا نقد الواقع الثقافي الاجتماعي وهيكل المفاهيم والقيم التي يبنى عليها ذلك الواقع، والمراجعة من اجل تحديث ما صدأ من افكار ومسلمات ليست بالضرورة مقدسة والا اصبحنا كمن يريد ان يشارك في سباق قفز الحواجز واطرافه مصابة فيسقط من اول قفزة.

ولعله من نافلة القول ان التغيير والتحول الثقافي النوعي وحتى الكمي لا بد ان يفرز تحولاً وتغيراً اجتماعياً مرافقاً لذلك التحول الثقافي بشكل او باخر، ولا يمكن ان يقف في وجه ذلك اي سلطة، فالسلطة هي افراز للواقع الثقافي الاجتماعي وشبكة المفاهيم والقيم التي تشكل هذا او ذاك المجتمع، وبما ان كلنا او بعضنا يدرك كل ذلك فلماذا لا نبدأ المشوار؟ ولماذا يكتفي البعض بالادانة والشجب للآخر ان كانت الغايات سليمة وصادقة وليست بالضرورة كذلك لأنه لا سبيل للتاكد من حقيقة ذلك الا عبر النتائج وممارسة السلوك على ارض الواقع. وبما ان الادراك هو شرط القبول المسبق، فلماذا نتوقف عند نقطة الادراك؟ ولماذا لا نحاول ان نعيد رسم الصورة النموذجية الخاصة بشخصيتنا العربية والاستجابة لها، لماذا دائما الانظار موجهة نحو عرش السلطة والافئدة تخفق صوب «برستيج» الزعامة في ركض لا يكل ولا يمل بلا نتيجة ملموسة يمكن ان تبدل واقع الحال، ثم لماذا تظل قيمة الفرد العربي تقاس بمدى ما له من مال وجاه وبالتالي سلطان، والثاني والثالث مرتبطان بالاول ولا وجود لهما ان فقد او قل الاول ولا يعني هذا التقليل من قيمة اصحاب المال والجاه كنوات ولكن بالوقت ذاته لماذا لا ينصف المفكر والمثقف العربي ولا ياخذ حقه كعلم حقيقي من اعلام الامة، بل هو العلم الحقيقي المفترض والرمز الذي يجب ان يوقر والصورة النموذجية التي يجب ان ترسم في الانهان بدلا من البحث عن صورة «الزعامات» السياسية التي لا تنطوي الا على التسلط والهيمنة على المجتمع والتعامل معه باستعلاء وخيلاء يولدان استعداء متبادلا رغم اهمية دور الزعامة السياسية في المجتمع عندما تكون زعامة لا تعيش ولا تعمل لذاتها ولا تشعر الجميع بانها مفصولة عنهم، بل هي في موقع المسؤولية تخدم كامل المجتمع ولا يظفر فرسانها بامتيازات خاصة تحرم على الآخرين حقوقهم الطبيعية بل ادنى تلك الحقوق.

خلاصة القول انه ما دام كل يحاكي «فرعون» في غيه وضلاله وما دمنا نتذاكر ونتسامر باستمتاع بتسلط «الزعماء» فلن تذبل او تهون شوكة التسلط التي نغذيها بدواخلنا وستكون سلسلة متصلة من نسيج التسلط اللامنتهي، فالسلطة هي نتاج المجتمع، والمجتمع نتاج بيئته وثقافته فهل نصلح الجذور حتى يمكن اصلاح كامل النبتة، واعتقد ان ذلك لايتم الا عندما يشارك المفكر العربي برايه وفكره بجراة وصراحة، وما د.تركي الحمد الا واحد من اولئك او نحسبه كذلك، فهل من انطلاقة نحو تلك الغاية؟ نرجو ذلك.

مشروعية ثراء وفيق السعيد

● من سالم عمر الحسن ـ لندن ـ بريطانيا:

لا أدري ما الذي دفع كاتباً بحجم عبد الرحمن الراشد ان يثب مدافعا عن وفيق السعيد، ويسخر قلمه لتحسين صورته التي لم تهتز لدى العرب فقط وانما لدى الانجليز ايضا عندما رفضوا تبرعه السخي لبناء كلية تحمل اسمه بحجة ان لديهم تحفظات على طبيعة نشاطه الاقتصادي.

الراشد تجاوز كل ذلك في مقاله اليومي في جريدة «الشرق الاوسط» الصادرة في 1996/11/6، عندما كتب عن الموضوع، فلم يذكر البتة الأسباب التي جعلت هذه الجامعة تعف عن قبول التبرع، وقفز الى القول: «ان لدى سعيد الآن خيارات عديدة، نقترح ان يجعله ـ اي التبرع المرفوض ـ مشروعاً طموحاً في مكان ما من العالم العربي..».

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق لماذا لم يناقش السبب الذي جعل الجامعة ترد التبرع هل لأنهم اغنياء، ولديهم اوقاف كثيرة، ومن كبار مالكي الاراضي، وبالتالي ليسوا في حاجة له، فردوا هذا التبرع شاكرين كما يحاول الكاتب ان يوهم القراء، ام لأن شخصية المتبرع تدور حولها «تحفظات» على مدى مشروعية ثرائه!

اغفال هذا الجانب في تقديري لا يمكن تبريره، لاسيما ان سبب الرفض هو بيت القصيد هنا، والجديد الذي طرأ على الموضوع.

اما القول ان عمله هذا لو تم، اي بناء مشروع علمي في مكان ما من العالم العربي سيكون بمثابة: «امتداد لنشاطه الخيري الذي يقدمه بصمت»!!. كما جاء في مقال الراشد فهو قول يحتاج الى دليل، ولا ادري كيف تتأكد الراشد من نشاطات السعيد الخيرية التي يقدمها «بصمت»!!.. هل مجرد ادعائه ذلك يكفي، ام انه مطالب بسرد هذه النشاطات التي يدعيها، وأرقامها، لاسيما ان «حجم» تبرعه للجامعة البريطانية كان محورا اساسيا في الموضوع، ولعل وفيق السعيد لو اخبرنا عن هذه النشاطات لاستطعنا ان نقارن بين تبرعاته الانجليزية ونشاطاته الخيرية العربية، هذا على افتراض صحتها، ليتسنى لنا الحكم له او عليه.

ان اهم ما جد في هذا الموضوع هو ان المؤسسات العلمية في الغرب أذكى من ان يتسلق عليها طالب شهرة، ولاهث خلف مجد، وهو ليس لديه المؤهلات التاريخية والاخلاقية التي يستطيع بها ان يحتل هذه المكانة الرفيعة.

الرئاسة الأمريكية والدور المطلوب منها

● من أنور عبد الغفور ـ جدة

على قدر الاهتمام الذي اولاه العالم لمعرفة الرئيس الامريكي المنتظر وبعد ان اسفرت نتائج الانتخابات عن ولاية ثانية للرئيس الامريكي «بيل كلينتون» ومع ان الشعب الامريكي يدرك ان الرئيس ذو خبرة ضئيلة في مجال السياسة الخارجية الا انهم انتخبوه لاهتمامه بسياسته الداخلية وبمتطلبات الشعب.

الا ان الدور المهم على الرئيس الامريكي بيل كلينتون يبقى مناطا به هو حل المشاكل العربية واولها قضية دولة فلسطين التي ما زالت عالقة وقد طالت مدة هذه القضية وقد عانى منها الشعب الفلسطيني الشقيق اشد المعاناة.

اذاً يظل محور هذه القضية قائما الى ان يتم ايجاد الحلول لها وسؤالنا للرئيس كلينتون هو: هل انكم بالفعل ستنفذون وعودكم بشأن (فلسطين) التي شغلت العالم العربي.

ونقول يا من تطالبون وتضعون هيئة (لحساب حقوق الانسان) اين انتم عن توفير حق الشعب الفلسطيني العزيز علينا نحن العرب. فاولى هذه الحريات هي الاراضي الفلسطينية باكملها يجب ان تعاد، اضافة الى ذلك توفير الامان لهذا الشعب.

فمرة اخرى نطالب الرئاسة الامريكية بوقفة جادة لانهاء هذه القضية الشائكة التي هي بحاجة ماسة لحلها كذلك على اسرائيل ان تحترم القوانين والاعراف الدولية وعلى اميركا برئيسها عدم تجاهل حقوق هذه الدولة.

فالضمير الانساني يحتم ان لايبقى شعب فلسطين العربي على مأساته هذه والتي نرجو الله ومن اعماق قلب كل عربي ومحب للسلام ان تعود فلسطين باراضيها كاملة، وان ينعم شعب فلسطين بالأمن والرخاء، وما ذلك على الله بعزيز.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

Managing Director:

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh

للمملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA

● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب [illegible] ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392

● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 الرياض ـ ت: 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ينبع ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم 3243070 حائل ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ العنوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 المجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة مرة الكويت
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

هل هناك علاقة رديفة بين بغداد وطرابلس و.. روسيا وفرنسا؟

سمير عطا الله

يحار المرء غالبا في مقاصد العقيد القذافي، وفي المعاني السياسية لبعض التصريحات التي يطلقها. وتتاتى البلبلة من كون الزعيم الليبي يستهدف احيانا كثيرة نشر شيء من الغموض او حالة من الاثارة الاعلامية وترك الناس تتساءل حول دواعي ما يقول. وثمة رغبة دفينة، وان تكن شديدة الوضوح، بان يكون مختلفا عن الحكام الآخرين، سواء في المواقف العامة او في المظهر الخاص. وقد اعتادت الناس هذا الاختلاف حتى صار قاعدة متوقعة في معظم الحالات، خصوصا عندما يخاطب العقيد جمهورا خارجيا، كما حدث قبل اشهر في جامعة القاهرة حين عرض على الطلاب افكاره في الحلول الاقتصادية، او حين قال ان السودان سوف يسد منابع النيل على مصر خلال خمس سنوات، ولم يعرف احد من وما هو المقصود بمثل هذا القول: تهديد مصر او اتهام السودان.

ولا يزال موقف العقيد القذافي من الحل ـ لا من القضية ـ الفلسطيني محيرا. وهو حل يتذكره العالم الخارجي كلما امطرت واستغاث الفلسطينيون الذين ابعدتهم ليبيا الى عراء الصحراء باعتبار ان بلادهم قد استقلت وعادت ولم يبق مبرر لوجودهم في اي بلد عربي آخر.

اثار الزعيم الليبي حالة من التساؤل حين اعلن، في عز الحرب بين صربيا والبوسنة، موقفه من التنازع العسكري في يوغوسلافيا السابقة. وكان مبعث الاثارة انه تحدث، في تلك الظروف، عن حقوق الصرب. واخذت تلك التصريحات آنذاك على انها جزء من الاختلاف عن الموقف السائد حول العالم. ورأى فيها البعض الآخر بقايا من الرومانسية الناصرية في الموضوع اليوغوسلافي. وقال البعض الآخر انه الحرص على الجرأة في اعلان المواقف المعاكسة، او المختلفة، كما جرى قبل اسابيع في حديث القذافي عن الدولة الكردية رغم التحالف مع العراق من جانب آخر، او على الاقل رغم موقفه من العراق.

على ان كلام العقيد عن صربيا اتخذ بعدا آخر ومعنى آخر حين نشرت «النيويورك تايمس» الاسبوع الماضي، غداة يوم الانتخابات، تقريرا مطولا من بلغراد يتحدث عن علاقة خاصة بين صربيا وليبيا عبر مالطا. وبنت «النيويورك تايمس» تقريرها على اقوال وكتابات صحف المعارضة الصربية وعلى معلومات نسبتها الى دبلوماسيين غربيين.

ومهما كانت جدية الصحيفة الاخبارية، ليس من الممكن لأحد ان يبني موقفا على اساس كلام منسوب من دون ان يؤكده اي مصدر معني. لكن يبقى في باب التساؤل ما اذا كان هناك اي رابط بين موقف العقيد القذافي في النزاع اليوغوسلافي، اي موقفه المعلن، وبين العلاقة الخاصة مع بلغراد، كوسيلة للتخفيف من الحصار الدولي عبر مالطا. بكلام آخر واكثر وضوحا، هل كان الرئيس الليبي يذر مجرد موقف معاكس، ومختلف في الحرب مع صربيا، ام انه كان يتحدث انطلاقا من موقف استراتيجي قائم على حسابات خاصة ومعادلة خاصة وعلاقة خاصة في وجه التيار والقناعات والتوقعات؟

* * *

في الحصار، في حالات الحصار، تلجأ الدول والشعوب الى اي حل تراه امامها. كما تقوم في مثل هذه الحالات انظمة حياتية رديفة، كما هي حال العراق مع الجوار الاردني المباشر او حال ليبيا مع الجوار المالطي المباشر. وفي ليبيا، كما في العراق، نظام محاصر وشعب محاصر. واحد بسبب الآخر. ولكن النتيجة واحدة في الحالتين والتأثير واحد: الشعوب تبحث عن اي باب حياتي يخفف من كربتها وحاجاتها، والانظمة تبحث عن أي حليف وأي مخرج.

لكن المؤسف في الحالتين ـ المؤسف مقدار ما هو الحصار مؤسف ومحزن مقدار ما هو محزن الاسى اللاحق بالشعبين العراقي والليبي ـ المؤسف هو ان الحليفين الوحيدين اللذين عثرت عليهما بغداد وطرابلس في العالم الخارجي هما فلاديمير جيرونوفسكي والمسيو لوبن. وكلاهما، فلاديمير جيرونوفسكي والمسيو لوبن، ذو مواقف معلنة ومعروفة ومدونة ومسجلة في الصحف والمجلات، والتلفزيونات العربية ـ بالاضافة الى غيرها ـ حول العرب وجمالهم وكيف حلم جيرونوفسكي بان يعودوا (العرب والجمال) اليه راكعين يتوسلان ان يقبلهما في امبراطوريته.

هل خلا العالم من أصدقاء آخرين؟ ان جان ماري لوبن رجل غير مقبول في المؤسسة السياسية الفرنسية التي لا تزال، ضمنا، والى ان يحين وقت اعلان ذلك، الحليف الغربي الاول للعراق. وفلاديمير جيرونوفسكي، رجل لم يعد مقبولا في المؤسسة السياسية الروسية التي لا تزال تسعى الى ان تكون الحليف الاول لحليفين سابقين، العراق وليبيا. فهل يجوز، على صعيد عربي شعبي (لا رسمي) عام، وعلى صعيد رسمي اوروبي، ان يكون جيرونوفسكي الذي يمنع من دخول سويسرا حتى لأسباب طبية، ضيف بغداد وطرابلس؟ وهل يصح، حتى في حالة الحصار، ان يكون موقف ليبيا المعلن هو الدعم السياسي لصربيا، ليس في المطلق، بل وهي في حالة حرب مع البوسنة، اي مع مجموع العالم الثالث، وخصوصا العالم العربي؟

* * *

ليس للحصار ادبيات. وفي الحصار تقوم بدائل لكل شيء. وفي غياب النظام العادي والقواعد العادية في كل يوميات الدولة والناس، يقوم نظام رديف كامل، يقبل ما لا يقبله او يقره نظام الحياة الطبيعي او الاساسي. وقد تبين مثلا حين انكشف موضوع «المدفع العملاق» ان العراق كان يستورد الكثير من مكونات السلاح من النظام الابيض في جنوب افريقيا في وقت كانت حتى بريطانيا او فرنسا تطبقان بشدة الحظر على النظام العنصري. هناك حاجات او اسباب استراتيجية تحمل الدول على ان تطلب هذه الحاجات لدى خصومها. وهناك ظروف، قد يقرها البعض وقد لا يقبل بها البعض الآخر في اي حال من الحالات، تحمل الدول على اقامة علاقة اضطرارية مع خصم فكري او سياسي، كما لو كانت العلاقة بين طرابلس وبلغراد. لكن هل من الضروري ان تكون علاقة قائمة على تبادل التسهيلات في زمن صعب على الفريقين، علاقة معلنة ايضا؟ هل يصح ان تبلغ هذه العلاقة حد وقوف ليبيا الى جانب صربيا في عز الحرب، خلافا لكل مواقف ومشاعر العالم الذي يتحدث باسمه العقيد القذافي؟ وهل يصح، حتى في حالة الحصار المطلق، ان يكون اكبر عدوين معلنين للعرب في الغرب هما الحليفان الوحيدان لبغداد وطرابلس، يستقبلان ويودعان بالزهور، ثم يعود كل منهما الى عاصمته ليقول رايه الصريح في... العرب!

الخليل والتمثيلية الليكودية

أحمد كمال

ما وقع في الخليل مؤخرا من فوضى واستعراضات واستفزازات قام بها المستوطنون في طول المدينة وعرضها والذي احدث صداما بينهم وبين الفلسطينيين وسبب تدخل الشرطة الاسرائيلية لضرب الفلسطينيين الذين تصدوا للمستوطنين وكان منهم مسؤولون في السلطة الفلسطينية وعضو في الكنيست الاسرائيلي، وما تبع ذلك من اعتقالات قام بها الاسرائيليون وذلك كما ادعوا بمناسبة ذكرى شراء نبي الله ابراهيم الخليل قطعة ارض في هذه المدينة ليدفن فيها زوجته سارة وليرقد فيها رقدته الابدية بعد ذلك، تلك الارض التي اصبحت الان الحرم الابراهيمي الشريف.. هذه الضجة والاستفزازات امام عين السلطة الاسرائيلية وبموافقتها لا يمكن تفسيرها الا بأمرين اثنين لا ثالث لهما: الامر الاول ان ما حدث ما هو الا تمثيلية ليكودية بالية الفها وكتب السيناريو لها واخرجها بنيامين نتنياهو ليخفف من الضغط الدولي الذي تعرض له بعد نكثه للعهود والمواثيق والاتفاقيات، ويخفف ايضا من الضغط القادم الذي سيتعرض له ايضا من قبل الادارة الاميركية في عهدها الثاني خاصة بعد تغيير وجوه كثيرة جاء في مقدمتها وزير الخارجية وارين كريستوفر، وهي عبارة عن رسالة الى الراعي الولايات المتحدة الاميركية يدعوها فيها انه لا داعي لممارسة مزيد من الضغوط عليه لانه يتعرض بالفعل لضغط وتهديد داخلي..

أما الاحتمال الثاني او الامر الثاني الذي يمكن ان يفسر ما حدث هو تهاون الادارة الاسرائيلية مع قطعان المستوطنين لمساعدة السلطة في تمكينها من بناء مزيد من المستوطنات وتثبيت هذه المستوطنات عن طريق حلول عاجلة تتطلب تنازلات فلسطينية في اللحظة الاخيرة قبل توقيع الاتفاق النهائي والجديد بشأن اعادة انتشار الجيش في الخليل الذي بات قريبا كما يظهر..

بالرغم من الاستفزازات المزرية التي قام بها المستوطنون وبالرغم من تعرض الفلسطينيين سكان مدينة الخليل وغيرهم للاذى من قبل السلطة والمستوطنين فانهم استطاعوا تفويت الفرصة على المخطط الاسرائيلي حين ضبطوا انفسهم واعصابهم واحجموا عن التصادم مما فوت احد اهداف الاستفزاز الذي يمكن ان يسبب تاخيرا لتطبيق اتفاق اعادة الانتشار وربما الغاءه الى اجل غير مسمى..

غير ان الامر الذي ساعد في افساد التمثيلية السخيفة مشاركة متظاهرين اسرائيليين وفلسطينيين في صد الهجوم الاستيطاني الذي اختلط فيه مستوطنو الخليل مع مستوطنين آخرين جاءوا من بقية انحاء فلسطين المحتلة.. حيث قامت الاحزاب اليسارية الاسرائيلية وجماعة السلام الآن بمظاهرة تاييد شارك فيها عدد كبير من العرب الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية..

وما حدث في الخليل يمكن ان يحدث في اية مدينة او بلدة فلسطينية تدخل ضمن اتفاق الحكم الذاتي والتي ستعود الى السلطة الفلسطينية لاحقا عندما تبدأ مرحلة المفاوضات او الاتفاق بالنسبة لتكملة اراضي الحكم الذاتي والنهاية المؤكدة حين يتم قيام الدولة الفلسطينية.. لهذا فانه بات في حكم المؤكد ان زرع المستوطنات في الاراضي الفلسطينية امر لا يتماشى ومشاريع السلام بل ولا يخدم عملية السلام برمتها لانها (المستوطنات) ستكون سببا رئيسيا ودائما للصدام ولعدم الاستقرار ولاستمرار اثارة مشاكل في وجه السلطة الفلسطينية، ولا يستبعد ان تؤدي هذه المشاكل مع تكرار وقوعها الى اصطدام مسلح بين الفلسطينيين والمستوطنين مما يربك السلطة الفلسطينية ويجعلها في مواقف لا تحسد عليه امام نفسها وامام مواطنيها وامام الرأي العام العالمي، فقطعا اذا استعملت السلطة الفلسطينية حقها في قمع هؤلاء المستوطنين الذين يملكون السلاح ستستغل اسرائيل ذلك امام العالم لتؤكد ان الفلسطينيين غير قادرين على ادارة دولتهم وانهم غير عادلين، وان اليهود يتعرضون لخطر الابادة من قبل السلطة الفلسطينية ومن الفلسطينيين ومن العرب..

لهذا فان على المفاوضين الفلسطينيين اعادة النظر في مسالة المستوطنات وعليهم ان يزيلوها او يرفضوا وجودها منذ الان وبخاصة المستوطنات ذات الكثافة السكانية او يضعوا في اعتبارهم ان تكون لهم (السلطة الفلسطينية) كامل السيطرة على المستوطنات الواقعة في اراضيهم سواء في المدن او في القرى وان يخضع المستوطنون خضوعا تاما للقوانين والانظمة الفلسطينية، ولا باس من ان يحملوا الجنسية الفلسطينية ماداموا يعيشون على تراب فلسطين ولا تكون لاسرائيل كسلطة وادارة علاقة بهم.. وهذا ما هو معمول به في كل العالم اذ لا يعطيهم انتماؤهم للديانة اليهودية ان يكونوا من رعايا الدولة العبرية وهم يستوطنون اراضي عربية فلسطينية، وليس من المنطق ان يعيشوا على ارض بلد لا يخضعون لقوانينها، لهذا فانه يتوجب على المفاوضين الفلسطينيين ان يبادروا الى استئناف العمل مع واشنطن والاتصال المباشر بها من اجل العمل السريع لوقف التدهور الذي احدثه فوز حزب الليكود ولوقف التنصلات الاسرائيلية من كل الاتفاقات وفي مقدمتها اتفاق اوسلو.. والانسحاب الاسرائيلي من مدينة الخليل التي حولها المستوطنون على قلتهم التي لم تتجاوز الاربعمائة وخمسين شخصا، وحولوها الى بؤرة للمشاكل ونموذج لكل المستوطنات في الاراضي الفلسطينية.. وفي هذا المجال ـ مجال الاتصال المباشر مع واشنطن ـ فان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اظهر حماسة بالنسبة الى الوصول الى حل في الخليل في قضية السلام في فلسطين والشرق الاوسط، وقد اكد ذلك في مؤتمر صحافي عقده بعد يومين فقط من اعلان نتيجة الانتخاب وفوزه على خصمه الجمهوري بوب دول، اكد ذلك بحماس حين قال في ذلك المؤتمر: ان اول ما يمكن ان نقوم به هو تحقيق عملية انسحاب الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل لانني اعتقد ان هذه المدينة هي مفتاح الحل.. وقال: كان الاتفاق وشيكا لولا سفر الرئيس الفلسطيني في جولته الاوروبية، واشار الى القمة التي عقدها في واشنطن برئاسته والتي ضمت الملك حسين عاهل الاردن ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي، وقال ان جسرا من الثقة تمت اقامته في هذه القمة بين الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاسرائيلي وهذا كان مجرد بداية، وقال الرئيس الفائز بالرئاسة الثانية بيل كلينتون: اعتقد انه اذا تحقق شيء بالنسبة للخليل فسينسحب ذلك على بقية الاجزاء..

اذن علينا ان نبادر للاتصال بواشنطن ولا نقول اننا سننجح ولكن علينا ان نسابق اللوبي الاسرائيلي في ذلك والا نترك له الساحة في الادارة الاميركية لينفرد بها وينفذ فيها مخططاته، وعلينا ان نختلف مع من يقول ان مرحلة حكم الرئيس الثانية هي نفسها الاولى فهناك فرق كبير بين المرحلتين وامور كثيرة تفصل بينهما، ففي المرة الاولى يجامل الرئيس كثيرا ويحتاج الى كل الاصوات وكل الجماعات المؤثرة في الرأي العام والتي تتسبب في منحه اصواتا تساعده على الفوز لانه (الرئيس ـ اي رئيس) منذ بداية تسلمه او فوزه بالرئاسة تكون عينه على الرئاسة الثانية وبعض الرؤساء لا يهمه ماذا سيقول عنه الناس في بلده او في العالم ويتغاضى عن صوت الحق او العدل ولا يسمع حتى صوت ضميره.. وقد مر بالولايات المتحدة رؤساء كثيرون من هذا النوع ذهبوا ولا داعي لذكرهم او ذكر اسمائهم.. انما الرئيس في الرئاسة الثانية فانه يعرف تماما حسب القانون الاميركي لا يجوز له الترشيح لمرة ثالثة، لهذا فانه يرجع ولو قليلا ـ لا نريد ان نكون متفائلين اكثر من اللازم ـ الى ضميره والى الحق والعدل وتكون عينه هذه المرة على التاريخ جاعلا هدفه ان يعمل شيئا يذكره فيه التاريخ بالخير ويكتب اسمه في كتاب التاريخ كعامل نظيف ونزيه.. ومرة اخرى لقد مر بالولايات المتحدة الاميركية رؤساء من هذا النوع ايضا.

علينا فقط ان نعرف حقوقنا وان نعمل من اجلها.. علينا الا نندفع مع دعوات التطبيع ومؤتمرات التطبيع ومعارض التطبيع، وعلينا ان نتجنب اشراك اسرائيل في كل شيء او نمد الجسور معها.. من اجل ان نشعرها ان الوقت مازال مبكرا على ذلك.. وعليها ـ اسرائيل ـ ان تمشي خطوات في عملية السلام كي نقطع معها خطوات مماثلة في امور السلام والاقتصاد.. والتطبيع..

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

جنوب السودان ونهاية الحرب

اذاعت حكومة السودان مشروعا جديدا لمواجهة مشكلة الجنوب السوداني. المشروع يعتمد، حسب التصريح المعلن، دفع عمليات التفاوض لانهاء الحرب، وتطبيع الحياة في الولايات الجنوبية، وزرع الثقة عند الخصوم، واستيعاب المهاجرين.

هذه جملة اجراءات اعتمدتها هيئة مجلس السلام السودانية برئاسة الفريق عمر البشير واعتبرتها مشروعا للعام الجديد.

وحرب جنوب السودان لم تكن ابدا واضحة للاكثرية من العرب، ولم تقدم بصورة منصفة حتى للمواطن السوداني الذي اوهم منذ البداية انها حرب ضد كمصالحين فيظنون اعطاء القضية ابعادها المختلفة. ومن الضروري جدا تثبيت طرح وحدة الارض السودانية، الذي يعني رفض عملية فصل الجنوب مهما كانت المسوغات من بعض الجنوبيين، ورفض طرح عزل الجنوب او استقلال الشمال الذي قال به بعض الشماليين. فالسودان عانى طويلا من مشكلة الحرب الاهلية في الجنوب لكن هذا لا يعني نهاية الامل بحل دائم يبقي على الجانبين.

وتلام الحكومات التي حاولت استغلال ازمة الجنوب لكسب عواطف السودان في الشمال من اجل البقاء في الحكم. فالرئيس الاسبق جعفر النميري لم يرع خصوصية الجنوب عندما طبق اجراءات قاسية بدعوى الوطنية وهو الذي كانت حكومته تنهب اموال البلاد العامة. كان الجنوب بالنسبة له قضية دعائية. ثم عندما جاءت حكومة الصادق المهدي المنتخبة حرصت على البحث عن حل للمشكلة العراقية الايرانية انذاك، واستعد للوساطة البعيدة مهملا موضوع الحرب في الجنوب ومعتبرا التعامل مع مواطنيه السودانيين في الجنوب مسالة بلا قيمة، ربما لانها بلا بريق عربي او دولي. وسار على نهجه الفريق العسكري الذي احتل كل الدولة ووجد في الجنوب فرصة للتخلص من خصومه في الجيش وجعلهم وقودا لمحاربة الانفصاليين «الكفرة». وتعهدت السلطة منذ اول يوم بأن الحرب في الجنوب ستستغرق اياما لن تطول وستقضي على الانفصاليين. لكن الحرب طالت سنوات عديدة واستنزفت خيرات السودان وعطلت حركتها وصارت شوكة خطيرة تهدد كل السودان وتحمل معها بذور فتنة في المنطقة بسبب تزاحم اللاجئين ونزوحهم الى دول اخرى لم تتورع عن استخدامهم ضد النظام. مرت سنين كافية ليدرك النظام في الخرطوم ان الافضل له وللجميع أن يركن للسلام من خلال فتح كل اسباب العلاقة مع الجنوبيين، وبالفعل قدم تعهدات بمد نظام يوفر للجنوبيين النظام الذي يلائم معتقداتهم، يحتكمون اليه، وربما شيئا من الاستقلالية الذاتية في اطار السودان الكبير. واخيرا قرر ان يضع مجلسا اسمه يحمل السلام عنوانا لمشروع طال انتظارنا لتنفيذه. ولا يخال القراء ان اصحاب النزعة الانفصالية في الجنوب براء من التهمة او من الحرب، فهم طرف اساسي في وجودها وشريك في استمرارها وضحية، مثل النظام نفسه، من ضحاياها. اكتشف الانفصاليون ان الجنوب لا يستطيع الاستقلال بنفسه، وانه لا توجد هوية جنوبية بل لا توجد حتى لغة واحدة او دين واحد، فهي ارض تعاني من التفكك حتى في ظل التوحد ضد الخرطوم. اصبحت مصلحة الاطراف جميعا الخروج الى انهاء الحرب بصورة متحضرة، وصار واجب النظام في الخرطوم أن ينفذ مشروعه الذي اعلن عنه وهو في حد ذاته كاف لتحقيق الوحدة السودانية ونهاية اطول نزاع في تاريخ البلاد.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

أسئلة ما بعد المأساة

● كشفت مأساة تصادم الطائرتين السعودية والقزخستانية بعض الحقائق المقلقة

اعتبر الاصطدام الجوي الذي حصد اول من امس (الثلاثاء) ارواح 350 شخصا قرب نيودلهي، واحدا من اسوأ الكوارث في تاريخ الرحلات الجوية. وقد ردد خبراء وفنيون، بل ومسافرون عاديون، اسئلة تتلخص في سؤال واحد: هل كان بالامكان تلافي كارثة كهذه؟

ان احداثا من هذا النوع توصف باعتبارها «مصادفات» لانها تقع نتيجة لظروف خارج سيطرة الانسان. وبكلمات اخرى فانه ما من تشريع متقن وتخطيط دقيق استطاع ان يمنع الصدف من الحدوث. ومع ذلك فإن دروسا يمكن تعلمها من أي حادث واستخدامها في منع وقوع مآس مماثلة.

وقد ساعد التصادم المهلك بين طائرة «الجمبو» النفاثة السعودية، وطائرة «اليوشن ـ 76» التابعة للخطوط الجوية القزخستانية على الكشف عن عدد من الحقائق المذهلة حول الرحلات الجوية.

وأول هذه الحقائق هو انه، بالرغم من وجود اتفاقيات يفترض ان تراقب تطبيقها هيئات مختصة مثل وكالة النقل الجوي الدولية، ليست هناك تدابير امنية مقبولة ومطبقة عالميا بقدر تعلق الأمر بالمطارات وبالرحلات الجوية عموما.

ومن الممكن اقامة هيئة للقضايا الأمنية تتسلم منها بعض المطارات والخطوط الجوية درجات عالية، بينما يكون البعض الآخر دون المعدل.

اما الحقيقة الثانية فهي غياب القواعد والاجراءات المتعلقة بالسيطرة على النقل الجوي. فبعض البلدان ما تزال تستخدم نظام القياس الذي يسمى «الامبراطوري» بينما انتقلت بلدان اخرى الى النظام المتري. ويعرف كل من يواجه صعوبة في تحويل الانشات الى سنتيمترات او درجات الفهرنهايت الى المئوية ما يعنيه هذا الأمر.

والحقيقة الثالثة هي انه في كثير من الحالات ـ وهذا ما كان في نيودلهي ـ تستخدم المطارات المدنية، في الوقت ذاته، من جانب الطائرات العسكرية. وهذا، بالمقابل، يمنح القوة الجوية القول الفصل في الجوانب الاساسية من التحكم بالنقل الجوي، وبالتالي يخلق نظاما من المسؤولية المزدوجة التي تخلق، بالتأكيد، ارتباكا وتشوشا. وأما الحقيقة الرابعة فهي ان قواعد النقل الجوي التي وضعت منذ زمن طويل يمكن تجاهلها بدون ابلاغ الجمهور بذلك. وعلى سبيل المثال فإن اقصر مسافة بين طائرتين احداهما تقلع والاخرى تهبط في الوقت ذاته يفترض ان تكون 2000 قدم عموديا. وفي بعض المطارات خفض هذا الى 1000 قدم للسماح باستخدام اكثر كثافة لقابليات مدرجات الهبوط والاقلاع المحدودة. وكان هذا هو الحال في مطار نيودلهي يوم الثلاثاء الماضي عندما وقعت المأساة.

والحقيقة الخامسة هي انه ليس هناك، في التطبيق العملي على الاقل، نظام تدقيق لمعرفة ما اذا كان كل اولئك المعنيين بالنقل الجوي يستخدمون اللغة الفنية ذاتها، ويمكنهم الاتصال مع بعضهم البعض على نحو كامل. وقد كان هذا مهما في مأساة الثلاثاء، تلك ان التقارير اشارت الى ان قائد الطائرة «الاليوشن» لم يكن حسن الاطلاع على المصطلحات الانجليزية القديمة، وكذلك القواعد التي يستخدمها العاملون في مجال السيطرة على النقل الجوي في الهند.

وأخيرا، هناك حقيقة ان الاجواء العالمية مليئة بكل انواع الطائرات، كما ان البحر مليء بكل انواع السفن. والسفن شبه المهجورة يمكن ان تغطس او تصبح من المطروحات او الحطام بدون ان تحصد ارواحا كثيرة. غير ان الطائرات شبه المهملة يمكن ان تصبح، على نحو ثابت تقريبا، فخاخ موت طائرة بالنسبة للمسافرين وطاقم الطائرة. ومرة اخرى ربما كان هذا هو الحال بالنسبة لـ«الاليوشن» القديمة التي اصطدمت بـ«الجمبو» سيئة الحظ يوم الثلاثاء.

ولدى عائلات الضحايا والناس الآخرين عموما الحق في معرفة كل الحقيقة حول ما حدث فعلا، وأية تدابير يجب اتخاذها لمنع وقوع كوارث مماثلة في المستقبل.

«الشرق الأوسط»

* * *

نحو «لوبي» عربي أوروبي

● شهد مجلس العموم البريطاني امس نشاطا عربيا هو خطوة في الاتجاه الصحيح

بمبادرة من «لجان الصداقة مع شعب فلسطين»، شهدت اروقة مجلس العموم البريطاني امس نشاطا عربيا يستحق التحية، ونأمل ان يتكرر. وكان عفيف صافية، المفوض الفلسطيني العام في المملكة المتحدة، وجه الدعوة الى البريطانيين العرب للحضور الى مجلس العموم البريطاني والالتقاء بالنواب الذين يمثلون مناطقهم في المجلس، بغرض اثارة عدد من النقاط المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وبالسلام العربي ـ الاسرائيلي:

1 ـ شرعية وضرورة قيام دولة فلسطينية مستقلة.
2 ـ شرعية السيادة الفلسطينية على القدس الشرقية كعاصمة للدولة الفلسطينية.
3 ـ عدم شرعية المستوطنات الاسرائيلية.
4 ـ حق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين.
5 ـ اهمية الاستثمار في مناطق الحكم الذاتي.
6 ـ شمولية السلام مرتبطة بالنجاح على المسارين السوري واللبناني.
7 ـ ضرورة دور بريطاني واوروبي اكثر فعالية.

لا شك ان كل نقطة من النقاط السابق ذكرها تحتاج الى الكثير من الوقت للنقاش حولها مع اي سياسي، او برلماني، لكن التفكير في التوجه الى اعضاء في مجلس العموم البريطاني لمناقشتهم في اي من هذه النقاط، او في ما يسمح وقت العضو بمناقشته، والطلب منهم تبني نقاط كهذه واثارتها في المجلس، او مع الوزراء المختصين، هو تفكير في الاتجاه الصحيح. واذا اقترن التفكير الصحيح بالتنفيذ، يكون عرب بريطانيا الذين يحملون جنسيتها، قد خطوا خطوة في الاتجاه الصحيح.

والواقع ان البريطانيين العرب، الذين تختلف التقديرات في شأن عددهم (بين 150 الفا ونصف مليون) نظرا لعدم توفر احصائيات دقيقة، يمكنهم ان يصبحوا قوة مؤثرة في بلد يجب الا يكتفوا من الانتماء اليه بحمل جواز سفره فقط. ونعني بالقوة المؤثرة هنا اكثر من مجرد التصويت في الانتخابات العامة والبلدية، رغم ان الصوت الانتخابي هو احد اكثر اشكال التأثير السياسي اهمية في أي مجتمع ديمقراطي. فاضافة الى قوة التأثير كصوت انتخابي يستطيع البريطانيون العرب ان يكون لهم دورهم الاعلامي، والثقافي، والاقتصادي. يستطيع عرب بريطانيا ان يقولوا كلمتهم، سلبا او ايجابا، في برنامج تلفزيوني، في كتاب، في فيلم او مسرحية، في افتتاحية صحيفة او مقال، في صورة او كاريكاتير.

ولكي ينجح البريطانيون العرب في التأثير، عليهم اولا ان يثبتوا الحضور. واثبات هذا الحضور يعتمد، قبل كل شيء، على استعداد الفرد. فالمبادرة الفردية اساس لنجاح نشاطات الاقليات في اي مجتمع صناعي. وفي هذا السياق كثيرا ما يتردد ان الحكومات في الوطن والسفارات في الغربة مقصرة في التحرك العربي في اوروبا، بينما قليلا ما يعترف المغترب العربي بالتقصير في المبادرة، او بالعزوف عن المشاركة في ما يدعى اليه من مبادرات.

لقد اكتشف الاميركيون العرب انهم يستطيعون فعل شيء ما لانفسهم وللقضايا العربية مهما كان قليلا حجم تأثير ذلك الشيء، لكنهم اكتشفوا ذلك بعدما اضاعوا سنوات كثيرة من اللامبالاة. وفي وسع البريطانيين العرب ان يبدأوا من حيث وصل الاميركيون العرب، بدل ان يضيعوا هم ايضا سنوات من اللامبالاة. ولا شك ان التحليل نفسه ينسحب على المتجنسين العرب في دول اوروبية اخرى اهمها فرنسا. اننا هنا نشير الى «لوبي» يمثل عددا على الارجح انه لا يقل عن اربعة ملايين عربي اوروبي. صحيح ان تشكيل «لوبي» كهذا ليس بالامر السهل، لكنه ليس بالمستحيل ايضا. ومزيد من المبادرات المماثلة لما شهده مجلس العموم البريطاني امس سيشكل اضافات مهمة على هذا الطريق.

بكر عويضه

* * *

قمة الغذاء والسيناريوهات المتعددة

● مع انعقاد القمة العالمية للغذاء في روما ثمة سيناريوهات عديدة على وضع الغذاء العالمي في حدود منتصف القرن المقبل

افتتحت امس في روما القمة العالمية للغذاء التي تنظمها المنظمة العالمية للاغذية والزراعة «الفاو»، والتي ستستمر حتى السابع عشر من الشهر الحالي، في وقت يشهد فيه العالم تحديات واسعة على مختلف الأصعدة. اذ لم يسبق للانسان قبلا ان واجه مثل هذه المشاكل والصعوبات التي تتعلق بمصيره ومصير سائر المخلوقات، قبل اي شيء آخر على هذا الكوكب الهش، كما تبين لاحقا.

فقبل ازمة الغذاء التي تتفاقم يوما بعد يوم هناك الآف الازمات الاخرى التي تستوجب حلا سريعا مثل التلوث وتسمم جو الارض وترابها ومياهها، وظاهرة الاحتباس الحراري، وانقراض فصائل الحيوانات والنباتات واختفائها بسرعة كبيرة، وتردي وضع البيئة بشكل مأساوي. لكن تبقى مشكلة الغذاء هي الاهم على صعيد الاولويات، لا سيما مع ظاهرة الانفجار السكاني في العالم الثالث.

فقد اعلنت منظمة «الفاو» ان دراسة اعدتها الامم المتحدة تتوقع ان يزيد سكان العالم بنسبة 72 في المائة بحلول عام 2050، في الوقت الذي لن يتناسب فيه توزيع المواد الغذائية مع توزيع السكان في مختلف مناطق العالم. من هنا سيدرس رؤساء الدول والحكومات خلال هذه القمة ما اذا كانت زيادة المواد الغذائية ستكفي لتأمين القوت الضروري لجميع سكان الارض بحول عام 2050 الذي وضع كهدف اولي.

وتتعدد العوامل وراء هذه الثغرة بين عدد السكان وكمية المواد الغذائية المتوفرة. ففي الوقت الذي تحصل فيه تطورات ديموغرافية مثل ارتفاع متوسط عمر الانسان وازدياد حجم القامة نتيجة تحسن نوع الغذاء وكميته، نجد عوامل اخرى في المقابل تساهم في زيادة الحاجات الغذائية والطلب عليها في الوقت الذي تتراجع فيه خصوبة التربة بفعل التعرية المستمرة التي تتعرض لها. ثم هناك ظاهرة التمدن وهجرة الارياف الى المدن الكبيرة التي ستتحول بؤرا قابلة للانفجار في المستقبل القريب.

ولكن، ثمة عامل واحد مشجع على الاقل. فوفقا للسيناريوهات المختلفة التي وضعتها الامم المتحدة، يتوقع ان يشهد النمو السكاني العالمي استقرارا ما في عام 2050. وهذا من شأنه ان يسمح بتقييم تأثير بعض العوامل الديموغرافية، مثل الخصوبة ونسبة الوفيات والحروب والهجرة على الحاجات الغذائية. فاحد هذه السيناريوهات مثلا يتوقع زيادة كبيرة في عدد سكان العالم من 5.7 مليار نسمة الى 9.8 مليار نسمة مع هامش للخطأ يقدر بملياري نسمة نظرا الى تراجع معدلات الخصوبة لدى الرجال.

ويرتكز سيناريو آخر على فرضية مفادها اعتماد جميع الدول برامج متزامنة لتحديد النسل، وفي هذه الحال سيبلغ عدد سكان العالم 7.9 مليار نسمة فقط.

ولكن مهما تعددت السيناريوهات فانه من المؤكد ان العالم مقبل على ازمة غذائية كبيرة في منتصف القرن المقبل بالرغم من التطور الكبير في التقنيات الزراعية وتحسين سبل توزيع المنتجات الغذائية. واكبر دليل على مؤشرات هذه الازمة هو تناقص مخزون الحبوب العالمي الذي يشكل الغذاء الاساسي للعالم. اذ وصل العام الحالي الى مستويات متدنية وخطيرة جدا.

نديم نحاس

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ مريم/ صدق الله العظيم



مكة المكرمة	5.10	6.31	12.05	3.16	5.40	7.10
المدينة المنورة	5.14	6.37	12.06	3.13	5.36	7.06
القدس الشريف	4.42	6.05	11.25	2.21	4.43	6.01
الرياض	4.45	6.08	11.38	2.45	5.08	6.38
القاهرة	4.49	6.16	11.39	2.39	5.00	6.20
الخرطوم	4.28	6.58	11.34	5.50	5.21	6.29
الرباط	5.27	6.56	12.17	3.04	5.28	6.56
تونس	5.27	6.56	12.11	2.50	5.13	6.40
الكويت	4.49	6.11	11.32	2.33	4.54	6.13
ابوظبي	5.21	6.41	12.14	3.19	5.39	7.09
المنامة	4.39	6.07	11.27	2.25	4.46	6.16
الدوحة	4.20	5.50	11.20	2.28	4.46	6.16
مسقط	4.59	6.19	11.57	3.12	5.26	6.51
صنعاء	4.51	6.01	12.02	3.02	5.36	6.36
عمان	4.40	6.05	11.20	2.16	4.36	6.01
بغداد	5.04	6.34	11.54	2.34	5.05	6.25
اسطنبول	6.15	7.49	12.50	3.27	5.49	7.18
نيقوسيا	4.52	6.19	11.32	2.22	4.44	6.05
اثينا	5.33	7.03	12.11	2.55	5.17	6.41
لندن	5.47	7.17	11.46	2.07	4.14	5.44
باريس	6.13	7.56	12.36	2.51	5.14	6.52
روما	5.22	6.57	11.56	2.30	4.53	6.23
بروكسل	6.10	7.55	12.28	2.35	5.00	6.39
مدريد	6.25	7.58	1.00	3.39	6.01	7.29
جنيف	5.52	7.33	12.21	2.44	5.07	6.43
فيينا	5.16	6.58	11.40	1.57	4.20	5.57
برلين	5.39	7.25	11.52	1.53	4.18	5.58
فرانكفورت	5.51	7.35	12.11	2.21	4.45	6.24
ستوكهولم	5.44	7.37	11.33	1.04	3.28	5.15
كوبنهاجن	5.52	7.41	11.55	1.43	4.08	5.51
امستردام	6.12	7.58	12.26	2.28	4.52	6.32
نيويورك	5.06	6.40	11.42	2.19	4.41	6.10
واشنطن	5.17	6.48	11.54	2.36	4.58	6.24

وما ينطق عن الهوى

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، اذا مر رجل، فقال رجل من القوم: يا نبي الله اني لأحب هذا الرجل، قال: «هل أعلمته بذلك؟» قال: لا. قال: «قم فأعلمه» فقام اليه فقال: يا هذا والله إني لأحبك، قال: احبك الذي احببتني له».

دعاء اليوم

اللهم اغفر لحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا.

مفتي مصر الجديد في أول حوار لـ«الشرق الأوسط»

وضع صيغة أخلاقية إسلامية في قضايا نقل الأعضاء والهندسة الوراثية
لا بد أن تتفق الأدلة الجنائية مع الأدلة الشرعية في الفقه الإسلامي

القاهرة: من محمود بيومي

اكد مفتي مصر الجديد الدكتور نصر فريد محمد واصل ـ في أول حوار له ـ ان دار الافتاء المصرية ستعمل على دعم التعاون بين المؤسسات الاسلامية لوضع صيغة اخلاقية مستمدة من احكام الدين الاسلامي الحنيف في مسائل نقل الاعضاء البشرية وقضايا الهندسة الوراثية والاجتهادات في استنباط الاحكام الشرعية الصحيحة في القضايا المعاصرة التي لم يسبق بحثها بمعرفة الفقهاء السابقين بسبب التطور العلمي الهائل في الساحة العلمية المعاصرة.

واوضح في حواره لـ«الشرق الاوسط» ان دار الافتاء المصرية ستعمل على توسيع دائرة تدريب رجال الافتاء في بعض الدول الاسلامية وبلدان الاقليات المسلمة، حتى يمكن تبصير المسلمين في هذه البلاد باحكام الشرع الاسلامي الصحيح.

وقال المفتي الجديد ان وضع الضوابط والمعايير الدقيقة في قضايا الاعدام التي تصدرها محاكم الجنايات في مصر امر جوهري، فالواجب ان تتوازن وتتوازى الوقائع والأدلة في هذه القضايا مع الأدلة الشرعية المقررة في الفقه الاسلامي، لان القضايا الفقهية في قضاء الجنايات والتي قررها فقهاء الاسلام، ان الخطأ في العفو خير من الخطأ في توقيع العقوبة، وينبع حرص القضاء المصري على هذا الأمر في تقرير احالة أوراق الدعوى في قضايا الاعدام الى المفتي قبل النطق بصدور الحكم، تحقيقا للعدالة وادراكا بأن القرآن الكريم حرم قتل النفس بغير حق.

واشار الى ان قرار تعيينه مفتيا لمصر جاء مواكبا لانعقاد المؤتمر الاقتصادي في القاهرة، وطالب الامة الاسلامية بضرورة اجادة استثمار طاقاتها وثرواتها وتحقيق التكامل الاقتصادي المرجو، كما اوضح انه لا يجب ان تطغو افكار الفرقة بين المسلمين بسبب مواقفهم من الصحابة رضوان الله عليهم، حيث اجمعت الامة على عدالة صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، لذا لا يجب ان تجرى بشأنهم عمليات تجريح أو تشكيك، وتناول الحوار العديد من القضايا الاسلامية المهمة.

المؤتمر الاقتصادي

● جاء قرار تعيينكم مفتيا لمصر بعد سبعة أشهر ونصف من خلو هذا المنصب مواكبا لانعقاد المؤتمر الاقتصادي في القاهرة.. فما هو أول عمل قمتم به وما رأيكم في انعقاد هذا المؤتمر وكيفية استثماره لصالح دفع الاقتصاد في ديار المسلمين؟

ـ بداية لقد شرفت بتولي منصب الافتاء في مصر، بعد ان ظل هذا المنصب شاغرا منذ تعيين فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخا للأزهر في 27 مارس (آذار) الماضي، واول عمل قمت به هو استطلاع هلال شهر رجب وادعو الله تعالى أن ينعم على الامة الاسلامية بوافر خيراته. كما جاء قرار تعييني في هذا المنصب مواكبا لانعقاد المؤتمر الاقتصادي في القاهرة، وارجو أن يثمر هذا المؤتمر العديد من النتائج التي تسهم في النهضة الاقتصادية للأمة الاسلامية. كما ادعو بلدان العالم الاسلامي ان تستثمر طاقاتها وكل امكانياتها للارتقاء باقتصادياتها، ونحن ندرك ان الله تعالى قد خص الأمة الاسلامية بالعديد من الثروات التي يمكن ان تسهم بشكل ايجابي واضح في تحقيق تكاملها الاقتصادي على ركائز متينة من هدايات الدين الاسلامي الحنيف، حيث تواجه الأمة الاسلامية ـ فيما تواجه ـ تحديات اقتصادية هائلة، وكما هو معروف ان الاقتصاد هو عصب الحياة وأحد روافد القوة، وارجو لامتنا الاسلامية أن تجيد استثمار روافد هذه القوة الاقتصادية لتحقيق نهضتها المرجوة، فالأمة المسلمة خير امة أخرجت للناس، وقد عاشت فترة طويلة من تاريخها المشرق رائدة للعالم في جميع المجالات، فاذا اجاد المسلمون استثمار طاقاتهم واستخراج كنوزهم التي أودعها الله تعالى في أوطانهم، حققوا نتائج مهمة تدعم انطلاقات المسلمين في كل المجالات، ونحن على يقين تام بأن أمتنا الاسلامية الواعية لن تصاب ابدا بامراض الضمور الاقتصادي اذا ابتعدت عن شبهات الربا في المعاملات الاقتصادية، وخطت لنفسها منهجا اقتصاديا على ركيزة الاعتماد على الله تعالى والثقة في النفس وعدم الاعتماد على الغير في جميع المجالات.

أخلاقيات الإسلام

● التقدم العلمي الهائل الذي تشهده الأسرة الانسانية المعاصرة، افرز العديد من القضايا التي يجب ان يتعرف فيها المسلم على موقف الاسلام، فما هو دور دار الافتاء في إرساء لأخلاقيات الاسلام بالنسبة للقضايا المستحدثة؟

ـ لا شك ان التطور العلمي والتطور بشكل عام هو سنة الله تعالى في خلقه، وكما ندرك جميعا ان الاسلام دين علم وتطور، والأمة الاسلامية أنجبت العديد من العلماء البارزين الذين طوروا المسيرة العلمية العالمية، في مجالات متنوعة كالطب والصيدلة والهندسة والفلك وغيرها، ولكن من أخطر الأمور ان تبرز في الساحة العلمية مستحدثات علمية دون ان توضع لممارستها ضوابط شرعية متينة مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وفي مقدمة هذه الأمور العلمية نقل الاعضاء البشرية ونظريات الهندسة الوراثية، لذا فان دار الافتاء المصرية تضع في مقدمة اهتماماتها، وضع صيغة أخلاقية مستمدة من تعاليم الاسلام، حتى يكون التقدم العلمي متوازنا مع أصول وهدايات الدين الاسلامي الحنيف، لاننا اذا تركنا العلم دون ضوابط دينية، كانت الانطلاقات العلمية غير مأمونة الجوانب، ودار الافتاء المصرية سوف تجتهد بإذن الله تعالى في استنباط الأحكام الشرعية الصحيحة في جميع القضايا المعاصرة والتي لم تعرض على بساط البحث على فقهاء الأمة ممن سبقونا.

تأصيل صيغة التعاون

● أعلنتم عقب صدور قرار تعيينكم مفتيا لمصر انكم سوف تتعاونون مع المؤسسات الاسلامية مثل الأزهر ووزارة الأوقاف المصرية، فما هي حدود التعاون او التنسيق في رأيكم.. وهل يعني ذلك ان دار الافتاء المصرية ستعرض فتاواها على هذه المؤسسات قبل نشرها على الناس؟

ـ أحب ان اوضح امرا هاما في هذا المجال، وهو ان المعمول به في مصر ان لكل مديرية او محافظة مفتيا ولوزارة الحقانية ـ العدل ـ مفتيا ولوزارة الأوقاف مفتيا، وفوق كل هؤلاء مفتي السادة الحنفية ـ او مفتي الديار المصرية ـ وان الفتوى في القضايا كانت ملزمة للقضاة في مصر حسب اللوائح الصادرة في أعوام 1856 وحتى 1880 ميلادية، ثم لم تعد الفتاوى ملزمة منذ هذا التاريخ، وبإلغاء المحاكم الشرعية في مصر في عام 1955 ميلادية، لم يعد في المحاكم افتاء، ومنذ بداية عام 1956 ميلادية ـ اي منذ 40 عاما ـ صارت الفتوى ـ سواء للحكومة او للافراد او الهيئات ـ مقصورة على دار الافتاء المصرية، واصبح استطلاع الأهلة من اختصاص دار الافتاء منذ إلغاء المحاكم الشرعية في مصر، وكذلك النظر في قضايا الاعدام.

واضاف: لا يعني التعاون والتنسيق بين دار الافتاء المصرية والمؤسسات الاسلامية ان تختص هذه الجهات بنظر لاختصاصات دار الافتاء في مصر، وإنما المقصود هو تبصير المسلمين بالرأي الشرعي وارشادهم للعمل بأحكام الدين الاسلامي الحنيف.

● ندرك ان العديد من قضايا الجنايات الخاصة بالاعدام متراكمة في دار الافتاء المصرية، ولم يبت فيها بسبب عدم تعيين مفت لمصر منذ 27 مارس (آذار) الماضي وحتى تعيينكم في هذا المنصب في 11 نوفمبر (تشرين الثاني).. نرجو تسليط دوائر الضوء على ضوابط الفتوى في أحكام الاعدام؟

ـ لا شك ان ضوابط الفتوى في قضايا الاعدام، يمكنني تلخيصها في ان المفتي حين يفحص القضية المحالة إليه من محكمة الجنايات، إنما يدرس الأوراق ـ أوراق الدعوى ـ منذ بدايتها، فاذا وجد فيها الأدلة الشرعية كاملة انتهى المفتي الى الافتاء وفقا للأدلة الشرعية المتوافرة، فعمل المفتي في هذا المجال هو استعراض الواقعة في الجناية والأدلة التي تضمنها أوراق الدعوى، وذلك على انواع وشروط الأدلة ومعاييرها في الفقه الاسلامي دون الالتزام بمذهب فقهي معين، وعند اختلاف الآراء الفقهية يختار المفتي الرأي الذي يمثل العدالة وصالح المجتمع. واضاف المفتي الجديد: لكل دليل شروطه التي يلزم توافرها حتى يؤخذ به وفقا لما هو مبين في كتب الفقه الاسلامي، وقد يقع بين الفتوى وبين الرأي الذي انتهت إليه محكمة الجنايات اختلافه بسبب ان الدليل الذي قدمته المحكمة ينافي المعمول به في الفقه المستمد من أصول الاسلام، مثلا لأن الفعل الذي ارتكبه الجاني وادى الى موت المجني عليه، تتفاوت عناصر تكيفه في الفقه الاسلامي عنها في القوانين المعمول بها، وليس هذا اختلافا في تقدير الدليل، بل هو اختلاف في ذات الدليل وضوابطه ومعاييره، ففي الفقه الاسلامي يجري القاضي في الاستدلال على قواعد ـ في كل دليل ـ أما في القضاء فإن القاضي يحكم في الدعوى حسب العقيدة التي تكونت لديه بكامل حريته في نطاق القواعد القانونية العامة.

واضاف باختصار شديد تصبح ضوابط الفتوى في قضايا الاعدام هي الالتزام بعرض الواقعة والأدلة ـ حسبما تحملها أوراق الجناية ـ على الأدلة الشرعية بمعاييرها المقررة في الفقه الاسلامي، فاذا توافرت الأدلة الشرعية كانت الفتوى بادانة المتهم بالاعدام، اما اذا خلت أوراق الدعوى أو خرجت عن هذا النطاق الشرعي، فإن الخطأ في العفو خير من الخطأ في العقوبة لقول عمر بن عبد العزيز والذي صار قاعدة فقهية في قضاء الجنايات لدى فقهاء المسلمين «لأن يخطئ الامام في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة»، لذا فإن دار الافتاء المصرية تتحقق من واقع الجريمة وتكييفها وقيام الدليل الشرعي على ارتكاب المتهم لجريمته حتى يقتص منه.

تدريب رجال الإفتاء

● قلتم ان دار الافتاء المصرية تختص باستطلاع الأهلة ودراسة قضايا الاعدام الصادرة عن محاكم الجنايات المصرية، فهل تقوم دار الافتاء المصرية بدور بالنسبة لبلدان العالم الاسلامي؟

ـ هناك بعض الأمور التي تجعل من دار الافتاء المصرية مؤسسة اسلامية عالمية، كما انها تقوم بتدريب رجال الافتاء في بعض بلدان العالم الاسلامي وبلدان الاقليات المسلمة، حيث قامت بتدريب بعض المفتين في جزر القمر ـ إحدى دول افريقيا ـ وبروناي وماليزيا ـ من دول آسيا ـ ونعمل بإذن الله تعالى على توسيع دائرة تدريب رجال الافتاء والقضاء الشرعي في العديد من الدول الاسلامية وبلدان الاقليات المسلمة، حتى يتمكن هؤلاء من تبصير المسلمين بامور دينهم الاسلامي الحنيف.

أفكار الفرقة

● المعروف ان الأمة الاسلامية اجمعت على عدالة الصحابة رضوان الله عليهم بينما نرى بعض المذاهب تحاول النيل منهم فما ردكم على هؤلاء؟

ـ مهما كان هؤلاء الذين تطاولوا على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن فكرهم يؤدي الى اشاعة الفرقة في الصف الاسلامي، والواجب الا يتعرض مسلم بالتجريح أو التشكيك في مواقف الصحابة رضوان الله عليهم حيث اجمعت الامة على عدالة الصحابة رضوان الله عليهم ويؤكد هذا الاجماع ما ورد بشأنهم في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وآثار الصحابة أنفسهم وأقوال التابعين وعلماء الامة من المحدثين والأئمة المجتهدين، يقول تعالى: «لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم» (سورة التوبة الآية 117)، كما شهد القرآن الكريم للصحابة ـ رضي الله عنهم ـ بالفضائل والإيمان الصادق، لذا لا يجب ان يقدح أحد في عدالة ونزاهة الصحابة أو يتناول سيرتهم بشيء من التجريح أو التشكيك، وعلماء الأمة يتصدون لكل دعوة خبيثة تحاول اختراق الصف الاسلامي.

No. 6561 - Thursday 14/11/1996 ● 1996/11/14 العدد 6561 - الخميس

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
2

تعرض «بلازا آتينيه» و17 فندق «اكسكلوزيف» للبيع

«جرانادا» تبيع فندق جورج الخامس بـ830 مليون فرنك وتضيف أربعة فنادق «ميريديان» في الشرق الأوسط

باريس: من عقبة علي الصالح

حسب معلومات متداولة في باريس، وقعت مجموعة «جرانادا» البريطانية على اتفاق لبيع فندق جورج الخامس الذي تمتلكه في العاصمة الفرنسية لصالح سلطان بروناي، وذلك بمبلغ 830 مليون فرنك فرنسي. وتضيف هذه المعلومات ان جرانادا حصلت على ثلاثة عروض لشراء فندقها الشهير احدها من مستثمر سعودي معروف بمبلغ 750 مليون فرنك فرنسي، والثاني من مجموعة «شيراتون» الفندقية العالمية بمبلغ 650 مليون فرنك فرنسي. وتجري «جرانادا» مفاوضات مع مستثمرين آخرين لبيع فندق «بلازا آتينيه» في جادة مونتين الفخمة في قلب العاصمة الفرنسية. وكذلك فندق «تريموال» اضافة الى مجموعة فنادق «اكسكلوزيف» الفخمة التي يبلغ عددها 14 فندقا في جميع انحاء العالم. ولم يعرف حتى الآن اي شيء حول العروض التي حصلت عليها المجموعة البريطانية التي تنوي التخلص من جميع فنادقها الفخمة، بمبلغ تامل ان يقارب مليار جنيه استرليني، وقد وكلت مصرف الاعمال الفرنسي «لازار» بالعثور على مستثمرين لهذه الصفقة. وكانت جرانادا قد حصلت على هذه الفنادق بعد سيطرتها على مجموعة «فورتي» اثر معركة قصيرة في بورصة لندن.

ويبدو ان «جرانادا» ستركز نشاطاتها الفندقية على تطوير شبكة فنادق «ميريديان» التي كانت «فورتي» قد اشترتها من مجموعة «اير فرانس» الحكومية الفرنسية قبل عامين. وكذلك الحفاظ على شبكتي الفنادق الرخيصة «بوست هاوس» و«هيريتاج» في بريطانيا. وتامل المجموعة البريطانية زيادة عدد فنادق «ميريديان» التي تديرها الى 100 فندق في منتصف عام 1998، وزيادة هذا العدد الى 150 فندقا خلال السنوات الخمس المقبلة، وعلى الاغلب ستقوم «جرانادا» بضم فندق «ناسيونال» في موسكو، وفندق «ووتر غيت» الشهير في واشنطن تحت شعار «ميريديان» اضافة الى 25 فندقا ستتحول من شعار «فورتي جراند» الى «ميريديان» ليتجاوز عدد فنادق «ميريديان» الاجمالي 80 فندقا في جميع انحاء العالم، وتامل الشركة الوصول الى 90 فندقا في العام المقبل، عن طريق عقود ادارة ومساهمات جديدة، كما لا تستبعد ادارة «ميريديان» الدخول في تحالفات للاسراع في عملية توسعها، على حد تعبير برنارد لامبير المدير العام المساعد لمجموعة «ميريديان». ويتوقع ان تقوم «ميريديان» بزيادة عدد الفنادق التي تديرها في المنطقة العربية الى 20 فندقا، بينما تدير حاليا 16 فندقا.

وستقوم الشركة البريطانية باستثمار مبلغ 25 مليون جنيه استرليني لتحديث فنادق «ميريديان» خلال العام المقبل، لرفع معدل ربعية راسمالها المستثمر الى 15 في المائة من راس المال، الامر الذي يستدعي زيادة كبيرة في عدد فنادقها للوصول الى حجم المجموعات الفندقية الدولية الكبيرة، وهذا يعني انه سيكون على «ميريديان» البحث عن شركاء آخرين، هذا اذا احتفظت بها مجموعة «غرانادا» المختصة، التي كانت قد اظهرت في الماضي استعدادها للتخلي عنها لكن السعر الذي حصلت عليه لم يناسبها في ذلك الوقت (طلبت جرانادا حينها سعراً يبلغ 7 مليارات فرنك فرنسي).

وفد «ستاندرد وبوورز» يستطلع الوضع المالي والاقتصادي في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

عرض وزير الخارجية اللبناني فارس بويز مع وفد من مؤسسة «ستاندرد وبوورز» العالمية الوضع المالي والاقتصادي في لبنان، وذلك خلال لقاء عقد في وزارة الخارجية في بيروت امس. وذكرت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد «استفسر من بويز عن الوضع العام في لبنان ولا سيما في المجال المالي والاقتصادي».

وقال مصدر دبلوماسي تابع لقاءات الوفد مع عدد من المسؤولين اللبنانيين والشخصيات المالية العاملة في القطاعين العام والخاص، «ان وفد «ستاندرد وبوورز» يسعى الى وضع تقرير في غضون الاسابيع المقبلة يحدد بموجبه الموقع المالي للبنان، واعطائه نقطة محددة على الخريطة المالية العالمية».

والجدير بالذكر ان مؤسسة «ستاندرد وبوورز» المعروفة عالمياً متخصصة بوضع تقارير سنوية عن الاوضاع المالية في الدول وكان في عداد الوفد مديرها نيقيد بيرز وكبير المحللين فيها سليم كراكادي.

رجال أعمال بحرينيون يبرمون صفقات في بغداد

وزير الإعلام البحريني ينفي زيارة وفد تجاري للعراق

المنامة: من هناء بوحجي
بغداد: رويتر

نفى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والاعلام محمد ابراهيم المطوع ان يكون وفد تجاري بحريني قد وصل للعراق لاجراء لقاءات واتفاقات تجارية.

وقال المطوع لـ«الشرق الأوسط»: «هذا كلام غير صحيح وان الاسماء التي وردت ليست لها علاقة بالتجارة في البحرين».

واضاف ان غرفة تجارة وصناعة البحرين هي الجهة الممثلة للقطاع التجاري ولم يتجه منها وفد للعراق.

ويذكر ان البحرين كانت قد التزمت بقرارات الامم المتحدة منذ صدورها في اعقاب الغزو العراقي لدولة الكويت. وقد تم تجميد عمليات مصرف الرافدين العراقي العامل في البحرين حينئذ.

وكانت وكالة «رويتر» قد ذكرت في نبأ لها من بغداد ان مجموعة من رجال الاعمال البحرينيين تزور العراق لاول مرة منذ حرب الخليج عام 1991 لعقد صفقات في اطار اتفاق وقعته الامم المتحدة مع بغداد لبيع كميات محدودة من النفط لشراء الغذاء والدواء.

وقال عبد الرضا الكازروني رجل الاعمال البحريني «نحن هنا لنعقد صفقات. نريد ان نجلب الى العراق مواد غذائية وادوية يسمح بها الاتفاق النفطي مع الامم المتحدة».

وصرح بان رجال الاعمال البحرينيين التقوا مع مسؤولين عراقيين من وزارات الصحة والتجارة والنقل والاتصالات والصناعة للتعرف على احتياجات العراق من السلع الانسانية.

واضاف قوله «نتوقع ان يقدموا لنا قوائم باحتياجاتهم في وقت لاحق اليوم».

واستقبل العراق رجال الاعمال البحرينيين استقبالا حافلا وتصدرت تحركاتهم انباء الصحف العراقية.

البنوك السعودية مستعدة والقطرية متحفظة

لجنة توصي بتعديل بنود مشروع السماح للبنوك الخليجية بفتح فروع في دول المجلس

الرياض: من محمد البسام

اوصت اللجنة الفنية المكلفة بدراسة الوضع المصرفي في دول مجلس التعاون، والتي اختتمت اجتماعها مؤخراً في الرياض، بضرورة القيام بدراسة اوسع لمشروع السماح للبنوك الوطنية في دول المجلس بفتح فروع لها في البلدان الاعضاء. واوصت ايضا بالعمل على تعديل بعض بنود هذا المشروع الذي لم يحظ بعد بموافقة بعض الدول.

وكان تشكيل هذه اللجنة قد تم تنفيذاً لقرار لجنة محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول المجلس في اجتماعها الثالث والعشرين والذي عقد في شهر مارس (آذار) من العام الماضي باقرار السماح للبنوك الوطنية بفتح فروع لها بدول المجلس من حيث المبدأ وفق ضوابط يتم دراستها والاتفاق عليها بين السلطات النقدية وتنفيذاً لقرار القمة الخليجية الخامسة عشرة بتطوير العمل المصرفي في دول الخليج، وما اعقبه في القمة السادسة عشرة من اقرار السماح للبنوك الوطنية بفتح فروع لها بدول المجلس وفق ضوابط يتم اقرارها بين دول المجلس عن طريق لجنة فنية يتم تكوينها لهذا الغرض.

وتشير مصادر اقتصادية خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان هذا المشروع لاقى معارضة من بعض الدول الخليجية ومن بينها قطر والتي شككت في جدوى هذا المشروع.

وكان محافظ مصرف قطر المركزي عبد الله العطية قال خلال الاجتماع الاخير للمحافظين بان قطر لا تمانع في وجود بنوك خليجية على اراضيها وان اتفاقات خليجية يجب ان تتخذ لتيسير عمل هذه البنوك، الا انه اكد ان الامر برمته يعود الى المصارف نفسها اذا ما رأت ان هناك جدوى أم لا من فتح فروع لها في دولة اخرى.

وطالب العطية البنوك الخليجية تركيز توجهاتها لخدمة السوق المحلية بدلاً من التوجه للاسواق العالمية، حيث ستكون هي الخاسرة في هذا السباق غير المتكافئ.

وكانت لجنة التعاون المالي والاقتصادي قد ناقشت في اجتماعها الاربعين هذا المشروع، ورأت بعض الدول الخليجية ان يتم البدء بفتح فروع لبنك الخليج الدولي ومقره البحرين في دول الخليج الاخرى، وان يركز نشاطه على تمويل المشروعات المشتركة الا ان هذا الاقتراح لقي معارضة ايضا لوجود مؤسسات تمويلية اخرى يمكن لها القيام بهذا الدور، وعلى الرغم من المعارضة التي تبديها بعض دول المجلس على المشروع.

الا ان مصادر الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ذكرت لـ«الشرق الاوسط» ان المشروع سيمضي ولو انه يحتاج لبعض الوقت، وربما يتم اقراره في النهاية بشكل غير الزامي، بحيث تترك لكل دولة حرية فتح فروع لبنوكها في دول اخرى.

واشارت المصادر الى ان عدداً من البنوك السعودية تعتزم فتح فروع لها في دول مجلس التعاون الخليجي وقالت ان البنوك السعودية ستركز في البداية على افتتاح فروع لها في الامارات والبحرين نظراً للحركة التجارية النشطة في الدولتين، وبعد تقييم التجربة ستقوم البنوك السعودية بعمل دراسات الجدوى الاقتصادية لافتتاح فروع اخرى في المنطقة.

وكان مؤتمر المصارف الثالث لدول مجلس التعاون قد انعقد في نهاية الشهر الماضي في العاصمة البحرينية تحت شعار «نحو بيئة تنافسية» وناقش المؤتمر ثماني اوراق عمل تركزت حول ثلاثة محاور رئيسية هي، التوجهات والتطورات في البيئة الاستثمارية، ومستقبل العمل المصرفي الخليجي، والطموحات والتحديات امام البنوك الخليجية.

قادة العالم بدأوا العمل لاستئصال الجوع

روما: من سمير القريوتي:

افتتح هنا امس مؤتمر القمة العالمي للاغذية، ووصل البابا يوحنا بولس الثاني قبيل الافتتاح الرسمي بعشرين دقيقة، والقى خطابا قال فيه انه جاء ليشارك قادة العالم همهم معترفا ومشجعا الجهود التي يقومون بها لمساعدة الاطفال والعجز والنساء الذين يعانون الجوع. واضاف ان العالم يشهد حاليا تناقضا بين الفقر والغنى لا يمكن للانسانية ان تتحمله. وناشد قادة وحكومات العالم تنفيذ كل الالتزامات الواردة في وثائق عمل المؤتمر وخططه ووصف قضية الغذاء بانها قضية اخلاقية معنوية قبل ان تكون اقتصادية وغادر البابا المؤتمر بعد القاء خطابه مباشرة، وتم افتتاح القمة العالمية بكلمة القاها رئيس الجمهورية الايطالية اوسكار لويجي سكالفارو الذي قال ان هناك اليوم من يموت جوعا وفقرا في هذا العالم وهناك من يموت من سوء التغذية ولا يمكن القبول بذلك، وشدد على ان الغذاء هو من حقوق الانسان الرئيسية الذي لا بد من صيانته لان الامن الغذائي هو من ركائز السلام، واشار الى ان كرامة الانسان في كل مكان تقضي توحيد الجهود الدولية لتنفيذ التزامات هذه القمة.

الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي، القى كلمة استعرض فيها معظم المؤتمرات والندوات الدولية التي عقدتها الامم المتحدة حتى عام 1995 والتي ركزت على الامن الغذائي العالمي بالرغم من تنوع مواضيعها وتخصصاتها. وقال ان بقاء الجوع في هذا العالم وفي نهاية هذا القرن هو عار للمجتمع الدولي باسره وهو فضيحة عالمية بمعنى الكلمة على حد تعبيره، اذ يجوع اليوم فرد واحد من اصل خمسة وهناك 800 مليون جائع اليوم يعانون من سوء التغذية و88 دولة تتضور جوعا وناشد غالي دول العالم التحرك مع الامم المتحدة لوقف مأساة زائير الراهنة. وقال ان الجميع مطالب الآن بانقاذ مليون لاجئ يهيمون على وجوههم في احراش شرق زائير ولا بد من تكاتف الاسرة الدولية لانقاذهم.

وفي الجلسة التالية للافتتاح وطوال اليوم القى رؤساء عدة وفود كلمات باسم حكوماتهم اهمهم: سيراليون، الكونغو، ثم رئيس جمهورية زيمبابوي، الملكة نور الحسين باسم الاردن، امين عام مجموعة دول الكاريبي، وادار الجلسات اللاحقة رئيس المؤتمر المنتخب وهو رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي الذي اعطى الكلمة، وزير الدولة الكويتي السيد عبد العزيز الدخيل، واحمد رفيق بن ابراهيم من الخبراء الدوليين في شؤون التغذية. كما بدأت مناقشة المواضيع الرئيسية للقمة، مثل الامن الغذائي والبحوث الزراعية حيث تعتبر هذه البحوث من عناصر زيادة الانتاج الغذائي، لزيادة هذا الانتاج بشكل اكبر من الزيادة السكانية المطردة في العالم.

ويواصل المؤتمر غدا اعماله، بمناقشة التزامات قادة العمل وتفاصيل خطة العمل الموضوعة والتي تشمل الزراعة والثروة الحيوانية وتجارة المواد الغذائية.



الملكة نور الحسين تتحدث الى اساتو ضيوف، زوجة مدير منظمة الاغذية والزراعة (فاو)، جاك ضيوف، اثناء افتتاح قمة الغذاء العالمية امس.وقد تبنى مندوبو القمة خطة تقضي بخفض عدد الذين يعانون من الجوع وسوء التغذية في العالم الى النصف بحلول عام 2015 من مستواه الحالي البالغ 84 مليون شخص. (رويتر)

لقطات من المؤتمر:

■ العديد من اعضاء الوفود الافريقية والعربية والاسيوية ارتدوا في يوم افتتاح القمة العالمية الزي التقليدي لبلدانهم وركزت عدسات شبكات التلفزيون العالمية عليهم لابراز الحضور العالمي من كافة الاقطار.

● بدا الاعياء واضحا على البابا يوحنا بولس الثاني، واثناء سيره نحو قاعة القمة لم يحرك اطلاقا ذراعه الايسر، ولكنه عندما القى خطابه عاد الى حيويته المعهودة والى نبرة الصوت القوية في مناشدة العالم الكفاح ضد الجوع والفقر.

● اكثر من 10 الاف شخص يشاركون في هذه القمة مما خلق متاعب عدة لادارة تنظيم القمة. وذلك بسبب لاجراءات الامن الداخلية والخارجية المشددة، وكانت طوابير المشاركين على البوابات الثلاث تنتظر منذ الصباح الباكر الدور للدخول.

● تم وضع الصحافيين في قاعات صغيرة هي عمليا ولم يعرف مبنى منظمة «فاو» الممرات الداخلية لطوابق العمارات الثلاث. الجو حار جداً داخل القاعات والتدخين ممنوع والغالبية تضطر للخروج لتنفس الهواء الطلق.

قطاع المصارف يسجل أعلى نسبة نمو في بورصة الدار البيضاء

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

كشف محللون في بورصة القيم بالدار البيضاء بان قطاع المصارف حقق احسن نسبة نمو خلال الربع الثالث من السنة بلغ 10.9 في المائة بالمقارنة مع قطاع التجهيز الذي لم يتجاوز 3.07 في المائة في نفس الفترة. وقالت مؤسسة (كازابلانكا فينانس انتيرميديشن) بان التقييم الذي اجري خلال الفترة الممتدة ما بين يوليو وسبتمبر (تموز - ايلول) 1996 اظهر بان اربعة بنوك يرجع لها الفضل في هذا التحسن. وهذه المؤسسات هي على التوالي بنك الوفاء، البنك المغربي للصناعة والتجارة، القرض العقاري والسياحي، واخيرا البنك التجاري المغربي.

ويعد هذا الاخير اضخم مؤسسة مالية إذ تجاوزت رسملتها في السوق 8.1 مليار درهم.

وقالت المؤسسة بان الحجم الإجمالي للمعاملات في البورصة بلغ في نفس الفترة 2.6 مليار درهم من بينها 420 مليون درهم كراسمال على شكل اسهم لشركة الحديد والصلب سوناسيد SONASID التي تم تخصيص حوالي ثلثها عبر سوق الاوراق المالية بالدار البيضاء.

وبلغ حجم المعاملات اليومي في نفس الفترة حوالي 36.5 مليون بالمقارنة مع 22.8 مليون درهم يوميا في الفترة ما بين يوليو - سبتمبر (تموز - ايلول) 1995.

واكدت نفس المصادر بان نسبة الارباح ارتفعت 17.9 في المائة في نفس الفترة من السنة بالمقارنة مع الربع الثالث من سنة 1995.

وفي التقييم القطاعي ياتي قطاع المؤسسات الضخمة في الدرجة الثانية من حيث نسبة النمو إذ ارتفع معدله بحوالي 7.8 في المائة. ويرجع الفضل إلى مجموعة أونا والشركة الوطنية للاستثمار (SNI).

وياتي قطاع الاستهلاك والقروض في المرتبتين الثالثة والرابعة بحوالي 6.4 في المائة و6.2 في المائة على التوالي فيما لم يتجاوز قطاع الصناعات الأساسية نسبة 5.4 في المائة والخدمات والنقل 4 في المائة ولاحظ المحللون أن الفترة التي تزامنت مع نشر نتائج الشركات المسجلة في البورصة - اي النتائج النصف السنوية- كشفت بان النتائج الصافية لهذه الشركات ارتفعت بنسبة 26 في المائة بالمقارنة مع المعدل العام السنوي.

ومن هذا المنطلق لا يتوقع سماسرة السوق ان ترتفع قيمة الاسهم بشكل مفاجئ في الربع الأخير من السنة الحالية.

مسؤول إماراتي يدافع عن سياسة بلاده

نعارض رفع التعرفات الجمركية الخليجية في زمن تحرير التجارة العالمية

لندن: من نادية محديد

رغم الاتجاه المتزايد لتحرير التجارة الدولية وانشاء التكتلات الاقتصادية الاقليمية ما تزال الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي بعيدة عن تذليل الصعوبات التي تواجه اقامة اتحاد جمركي يقود الى انشاء سوق خليجية موحدة. هذا ما اكده امس في لندن عبيد صقر بوست رئيس مجلس الجمارك ومدير عام جمارك دبي في ندوة تحت عنوان «الجمارك شريك القطاع الخاص» دعت لها جمعية دبي لرجال الاعمال في بريطانيا.

وجدد المسؤول في كلمته لعدد كبير من رجال الاعمال الحاضرين رفض بلاده رفع التعرفة الجمركية التي تطبقها دولة الامارات والتي لا تتجاوز معدل 4% على قيمة البضاعة الواردة عند الدخول.

كما تضم التعرفة قائمة بالمواد والمنتجات المعفاة من الرسوم الجمركية. وكان الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والمالية بدول التعاون الذي عقد في الشهر الماضي قد اخفق للمرة الثامنة في التوصل الى اتفاق حول مشروع توحيد التعرفة الجمركية. اذ بات هذا الاخفاق يمثل العقبة الرئيسية امام دفع مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة بين دول التعاون والاتحاد الاوروبي، حيث اوضح الاوروبيون مرارا صعوبة التوصل الى اتفاق قبل توحيد دول التعاون لسياساتها الجمركية ولاسيما اقامة الجدار الجمركي الموحد.

الا ان عبيد صقر علق في هذا الشأن لـ«الشرق الاوسط» بالقول ان الموقف الاوروبي «ليس له معنى وهو مناورة فقط». واعتبر المسؤول الاماراتي ان انضمام بلاده الى منظمة التجارة العالمية التي تنتمي اليها دول الاتحاد الاوروبي كان من المفروض ان يسرع الخطى نحو تعاون اوروبي - اماراتي مشترك. واستغرب من الموقف الخليجي المصر على رفع قيمة التعرفة الى 6% او ما يزيد عندما يكون الاتجاه العام عبر الجمارك الدولية الى التخفيض من هذه الرسوم بحكم نظام الشمولية الذي نعيشه من جهة وسير معظم دول العالم لتصبح عضوا في «الجات». وقدم المدير العام بيانات عن تطور التجارة الخارجية لامارة دبي قال فيها ان حجم التجارة الخارجية غير النفطية للامارة بلغ في العام الماضي نحو 25 مليار دولار. بحيث اصبحت تمثل ما يزيد عن 61% من الناتج المحلي الاجمالي مقابل 39% لقطاع المحروقات.

والجدير بالذكر ان البضائع المستوردة في معظمها مواد غذائية من باكستان والهند وايران، بينما تشمل البضائع المصدرة والمعاد تصديرها اطارات المركبات الآلية (ايران) والقماش والملابس الجاهزة واجهزة الكومبيوتر والآلاته والمعدات وقطع غيار المركبات الآلية والاجهزة الالكترونية.وتناول عبيد صقر تجارة دبي مع بريطانيا فقال انها بلغت العام الماضي نحو 4.4 مليار دولار، الامر الذي يضع بريطانيا في المرتبة الرابعة للشركاء التجاريين بعد الصين واليابان والهند على التوالي. وقال عبيد صقر ان بريطانيا كانت قبل 20 عاماً تمثل الشريك التجاري الاول، لكن شدة المنافسة في سوق دبي كانت عاملا رئيسيا في تراجعها. ودعا المستثمرين البريطانيين الى تكثيف نشاطهم في المنطقة.

اما الصين فقال انها رفعت من حجم صادراتها الى دبي، لانها تعتبرها قاعدة تعيد منها التصدير الى كافة الدول الخليجية المجاورة. كما ذكر مسؤول الجمارك الاماراتي ان ادارته تسعى الى تطوير مشروع السوق الحرة للسجاد التي لقت خلال مهرجان التسوق للعام الماضي في دبي اقبالا مما يزيد عن 100 شركة. وبلغ حجم المبيعات خلال شهر فقط نحو 100 مليون دولار. واضاف كما نسعى الى تاسيس سوق حرة للسيارات يتم اعادة تصديرها الى بقية دول العالم.

وقال عبيد صقر خاتما تصريحه لـ«الشرق الاوسط» ان برنامج تحديث عمليات الجمارك في دبي بالقول ان المرحلة الرابعة من المشروع سيتم انجازها خلال الاشهر الستة المقبلة وستؤمن هذه المرحلة ربط وكلاء التخليص والمصارف بكومبيوتر الجمارك لتسهيل عمليات التخليص وتمكين الزبائن من دفع الرسوم المستحقة من حساباتهم في المصارف مباشرة. وتنفيذ البرنامج كما يشتمل المشروع مرحلة لاحقة على عملية ربط دائرة الجمارك بدوائر الجمارك الاخرى في العالم.

الاتصالات العربية بحاجة إلى استثمارات 13 مليار دولار قبل العام 2000

بيروت: «الشرق الأوسط»

افتتح رئيس الحكومة اللبنانية، رفيق الحريري، المؤتمر الاقليمي الثاني لتنمية الاتصالات في الدول العربية الذي ينظمه الاتحاد الدولي للاتصالات في جنيف. شاركت في المؤتمر وفود عربية ودولية واعضاء في الاتحاد العالمي للاتصالات السلكية واللاسلكية يمثلون 60 دولة عربية واجنبية وممثلون عن الشركات والمؤسسات المحلية والعربية والاجنبية التي تعنى بشؤون الاتصالات. تستمر اعمال المؤتمر حتى 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ويتضمن في جدول أعماله المواضيع التالية: 1 - نتائج التنمية في قطاع الاتصالات خلال الفترة الممتدة من العام 1992 حتى 1996. 2 - بحث التقرير المعد من نشاط اللجنتين الاولى والثانية التابعتين لمكتب تنمية الاتصالات في الاتحاد العالمي. 3 - المسائل المتعلقة بسياسة واستراتيجية اعادة التأهيل والتنظيم المودعة قيد الاستعمال بالتكنولوجيا الحديثة وتنمية وتطوير البنية التحتية للخدمات الهاتفية. 4 - خطط العمل الخاصة المتعلقة بالمساعدات للدول العربية النامية. 5 - المواضيع المتعلقة بالنواحي المالية والاقتصادية والتعريفات والمعونات الاقليمية والمالية المتعلقة بحقل الاتصالات. 6 - كيفية مراقبة تنفيذ القرارات المتخذة في المؤتمر وتطويرها.

وعن المؤتمر يقول رئيس قطاع التنمية للاتحاد الدولي للاتصالات الدكتور احمد العويان «بفضل الجهود التي بذلت في البلدان العربية منذ الستينات في تنمية الاتصالات في اطار الاتحاد العربي للاتصالات، ونستطيع القول أن القمر الفضائي أراب سات ساعد كثيراً في كسر القيود وتقصير المسافات. واعتبر ان محادثات هذا المؤتمر وجدول اعماله ليست فقط مجرد مناقشات بل تشكل برنامجاً حقيقياً لآفاق العام 2000».

ويناقش المؤتمر «الكتاب العربي» للاتصالات وهو يعتبر دليلاً أو مرجعاً برسم الحكومات والمشرعين العرب. وفي عرض للواقع العربي في هذا القطاع يؤكد «الكتاب» ان كثافة شبكات الاتصالات في الدول العربية تزيد سنوياً بنسبة 6 في المائة فقط مقابل 18 في المائة سنوياً في بلدان آسيوية وأميركية لاتينية. ونمو هذا القطاع خجول عربياً، وكثافة الشبكات عرفت نحواً بنسبة 3,3% في العام 1990 و4,3% في العام 1995، وفي التفاصيل نجد ان نسب النمو تتفاوت كثيراً بين بلد عربي وبلد عربي آخر وذلك بالنظر الى غنى هذا البلد أو ذاك، او بالنظر الى عدد السكان من 400 الف في بلد الى اكثر من 50 مليون نسمة في بلد عربي آخر، أو بالنظر الى المساحة من 688 كيلومترا مربعا الى 2,5 مليون كلم مربع.

وجرت في المؤتمر، وتستمر حتى 16 نوفمبر مناقشة 3 مستويات عربية في تنمية الاتصالات: 1 - بلدان الخليج التي تحوذ على كثافة شبكات وخطوط هي اعلى من المعدل الوسطي العالمي حيث ان في كل بيت خط هاتفي. 2 - قسم كبير من البلدان العربية الاخرى فيها هذا المعدل الوسطي لكثافة الشبكات يقع بين المعدل الوسطي العربي والمعدل الوسطي العالمي. 3 - البلدان العربية الاقل نمواً وعدد 4 او 5 بلدان وفيها المعدل الوسطي لكثافة الشبكات والخطوط هو اقل من المعدل الوسطي العربي الذي هو بدوره اقل من المعدل الوسطي العالمي. ولاحظ الخبراء الدوليون المشاركون في المؤتمر ان لذلك علاقة مباشرة بالموارد المالية المتاحة في البلدان العربية. في حال ان الخبير العالمي «منفير» لاحظ ان «دولاً عربية قليلة فيها تطور اتصالات يوازي مستوى العيش فيها» ويستنتج ان «ثمة جهداً اضافياً يجب ان يبذل للوصول الى شبكات اكثر تطوراً وذلك بالنظر الى التنمية الاقتصادية التي تشهدها المنطقة».

الى ذلك يأتي «الكتاب العربي» الذي جرت مناقشته في المؤتمر على القول «ان بلدان الخليج وحدها عربياً باستطاعتها تمويل استثماراتها في قطاع الاتصالات وفيها الشبكات رقمية بالكامل وفيها عدد كبير ومتزايد في الشبكات المتطورة انترنت وغيرها. ويأتي بعدها المغرب وسورية ثم لبنان التي استطاعت ان تجتذب تمويل واستثمارات عربية وأجنبية لتطوير الشبكات الهاتفية الثابتة (المغرب وسورية) والثابتة والجوالة (لبنان) اما بقية البلدان العربية فهي تفتقر الى الموارد المالية اللازمة لتطوير وتنمية الشبكات».

واشار مدير مكتب تنمية الاتصالات في البلدان العربية (تابع للاتحاد الدولي) «الى ان الكثافة في الخطوط العربية حاليا هي 4,8% وستكون 7,3% في العام 2000. مما يعني ان نسبة النمو ستكون 12% الامر الذي يحتاج الى استثمارات تقدر بـ13 مليار دولار في غضون 4 سنوات في حال ان التوقعات تشير الى امكانية توفير 8 مليارات دولار فقط ويبقى العجز او الحاجة الى 5 مليارات دولار سيصعب ايجادها.

احتياطيها 16 تريليون قدم مكعب
سلطنة عمان تعتمد على الغاز في تنويع اقتصادها

دبي - رويتر: قال دبلوماسيون واقتصاديون خليجيون امس ان عمان تعول على اربعة مشاريع جديدة للغاز تدعمها مؤسسات اجنبية في تحويل اقتصاد البلاد تدريجيا عن الاعتماد شبه الكلي على عوائد تصدير النفط.

ويجري العمل الآن على البدء في انتاج الغاز الطبيعي المسال والاسمدة والبتروكيماويات والالومنيوم في الفترة بين عامي 2000 و2002 وذلك لتقليل هيمنة قطاع النفط على الاقتصاد وتنويع القاعدة الصناعية في البلاد.

ويشكل انتاج البلاد المتواضع من النفط البالغ نحو 900 الف برميل يوميا ما قيمته 75 في المائة من العائدات السنوية للدولة وهي حوالي 5.3 مليار دولار. ويقول رجال الاقتصاد انه اذا عملت المشاريع الاربعة بكامل طاقتها فستقل الاعتماد على النفط ليصبح 50 في المائة من العائدات.

ولكن مع عزم الحكومة على خلق فرص عمل وتطوير بنية اساسية خارج مسقط وسد العجز الحالي في ميزان المعاملات الجارية والبالغ 900 مليون دولار وتحقيق فائض فيه بحلول عام 2000، لا يزال المستثمرون الاجانب المحتملون يتساءلون حول كيفية تمويل هذه المشاريع.

وقال احد المستثمرين في مجال الطاقة في الخليج «لا يزال ينبغي دراسة معدلات العائد للمستثمرين الاجانب في مصنع الكيماويات ومسبك الالومنيوم عن كثب».

وقامت وزارة التجارة والصناعة العمانية هذا الاسبوع باختيار قسم الكيماويات في شركة «بريتيش بتروليوم» ليصبح شريكه الاجنبي في بناء مصنع للبتروكيماويات قيمته 900 مليون دولار في مدينة صحار التي تبعد 200 كيلومتر شمالي العاصمة العمانية مسقط.

ولا يوجد في مدينة صحار خط انابيب يتسع لنقل الغاز من حقلين كبيرين في وسط عمان.

وقد تم اختيار مدينة صحار التي تحوي ميناء لكي تكون موقعا لمسبك الومنيوم قيمته 2.4 مليار دولار.

وقال مصدر دبلوماسي في مسقط: «السؤال المهم هو من الذي سيمول بناء خط الانابيب ووحدات فصل الغاز».

وكانت هناك مفاوضات مستمرة منذ الثمانينات حول انشاء مصنع للبتروكيماويات ولكن المفاوضات تعثرت بسبب عدم التوصل الى معرفة الجهة التي ستمول بناء البنية الاساسية وهي خط الانابيب. ويكلف مد كيلومتر واحد من الانابيب مليون دولار.

وقالت شركة «بريتيش بتروليوم» انها تدرس الجدوى الاقتصادية وتكلفة المشاركة في مصنع يتوقع ان ينتج سنويا ما مقداره 450 الف طن من الاثيلين والبولي اثيلين الذي يتوقع ان يبدأ انتاجه في الفترة بين عامي 2000 و2002.

وشكك بعض المحللين في جدوى قرار وزارة التجارة والصناعة بناء مصنع للكيماويات او مصنع للالومنيوم او كليهما معا في مدينة صحار الذي ينبع على ما يبدو من اعتبارات اجتماعية وليس من اعتبارات اقتصادية حيث انه يستهدف خلق فرص عمل.

وقال احد مديري شركات البترول التي تعمل في الخليج «لو كان لوزارة النفط راي في هذه المشاريع لاقيمت المصانع في صور».

وستصبح مدينة صور الساحلية التي تبعد 200 كيلومتر جنوب شرق مسقط مصدرا كبيرا للانتاج غير النفطي في العقود المقبلة.

ومن المقرر ان يبدأ تصدير منتجات مشاريع الغاز الطبيعي المسال الذي يتكلف 6 مليارات دولار ومشروع الاسمدة الصناعية الذي يتكلف مليار دولار في عام 2000.

ومن المتوقع أن تزيد صادرات مصنع الغاز المسال من عوائد الحكومة بنسبة 18 في المائة اذا عمل المصنع بكامل طاقته. كما ستعزز مبيعات المكثفات الخفيفة التي تبلغ 100 الف برميل يوميا من عوائد الدولة.

ويصل احتياطي عمان من الغاز الى 16.2 تريليون قدم مكعب. بينما يتوقع ان يزيد ليصبح 39 تريليون قدم مكعب.

اخبار

انخفاض ديون لبنان الخارجية في أكتوبر

● قالت وزارة المالية اللبنانية امس ان ديون لبنان الخارجية انخفضت بمقدار 10 ملايين دولار الى 1.636 مليار في اكتوبر (تشرين الاول)، بالمقارنة مع 1.646 مليار دولار في سبتمبر (ايلول).

ووصلت ديون لبنان الخارجية في ديسمبر (كانون الاول) 1995 الى 1.3126 مليار دولار.

واضافت الوزارة ان الديون المحلية ارتفعت بمقدار 309 مليارات ليرة لبنانية في اكتوبر لتصل الى 12.743 مليار ليرة. وبلغت الديون المحلية في سبتمبر 12.434 مليار دولار.

... و عجز ميزانية لبنان يرتفع الى 774 مليار ليرة

● قالت وزارة المالية امس ان عجز الميزانية اللبنانية ارتفع في اكتوبر (تشرين الاول) الى 774 مليار ليرة لبنانية مقارنة مع 486 مليار ليرة في سبتمبر (ايلول).

وبلغت مدفوعات الفائدة 740 مليار ليرة في اكتوبر مقارنة مع 286 مليار ليرة في سبتمبر.

توقيع اتفاق للتجارة الحرة بين إسرائيل وتركيا

● قال مسؤول تركي امس ان بلاده وقعت اتفاقية للتجارة الحرة مع اسرائيل وان برلماني الدولتين سيصدقان عليها قريبا.

وقال جميل ايسكيت نائب وكيل وزارة الشؤون الخارجية التركية أثناء احدى الجلسات المتخصصة في مؤتمر القاهرة الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا ان الاتفاقية وقعت بالفعل.

وفي اسرائيل اكد مسؤول تجاري رفيع ان الجانبين وقعا اتفاقية للتجارة الحرة في مارس (آذار) ولكن لم يعلن عنها في حينها.

وقال المسؤول الاسرائيلي ان عدة تعديلات ادخلت على الاتفاقية في الاونة الاخيرة وستحال الى برلماني البلدين لإقرارها ثم الى الحكومتين للتصديق النهائي عليها. واضاف ان من المتوقع بدء سريان الاتفاقية في بداية عام 1997.

وقال ايسكيت لرويتر: «تم التوقيع منذ نحو شهرين الا ان الاجراءات الرسمية لم تكتمل الا في الاسبوع الماضي». وامتنع ايسكيت عن ذكر تفاصيل الاتفاق.

وكانت تركيا قد وافقت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي على رفع الرسوم الجمركية عن معظم المنتجات الصناعية المستوردة من اسرائيل.

ومن المتوقع ان تصل صادرات اسرائيل لتركيا الى 170 مليون دولار هذا العام وان تتجاوز وارداتها من تركيا 250 مليون دولار.

تبادل البطاقات في مؤتمر القاهرة

مندوبون إلى المؤتمر الاقتصادي الدولي للشرق الاوسط وشمال افريقيا في القاهرة يتبادلون بطاقات الاعمال قبل افتتاح جلسات اليوم الثاني امس. وبعد ان هيمنت قضايا السلام في الشرق الاوسط على جلسات اليوم الاول، عاد الاهتمام منصبا امس على اقتصاد المنطقة الذي يعاني الآن من الركود (أ ف ب)

وزير التجارة الأميركي التقى الوفود الخليجية
شركات أميركية وقعت عقود مشروعات مشتركة مع مصر والأردن وفلسطين وتركيا

القاهرة: من عاطف سلطان ويوسف شاكر

توقع مساعد وزير الخارجية الاميركي ستيوارت ايزنستات ان يشهد وزير التجارة الاميركي ميكي كانتور توقيع 10 صفقات تصل قيمتها لنحو مليار دولار على هامش اعمال مؤتمر القاهرة الاقتصادي في مجالات الاتصالات والتكنولوجيا والخدمات المالية والبنية التحتية، موضحا أن المشاركة الاميركية الضخمة في مؤتمر القاهرة بنحو 260 رجل اعمال يمثلون 120 شركة سيساهم في زيادة عدد المشروعات المنتظر الاتفاق عليها.

وقال في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» ان اسرائيل حققت مكاسب عديدة من عملية السلام جعلتها قادرة على توظيف 500 الف من المهاجرين وهي الآن مدعوة للتفريق بين المخاوف الامنية المشروعة وبعض لجراءات الحصار الاقتصادي الذي تفرضه على المناطق الفلسطينية وأدى لعواقب وخيمة، كما أن كل الاطراف المعنية في المنطقة مدعوة للعمل معا من اجل تخفيف هذا الحصار تدريجيا وتمكين الفلسطينيين من تصدير منتجاتهم للدول المجاورة.

وأوضح أن اميركا تسعى لدعم الاقتصاد الفلسطيني وابرمت مع السلطة الفلسطينية اتفاقية تجارة حرة تسمح للمنتجات الفلسطينية بالدخول للاسواق الاميركية دون رسوم جمركية، وأن الدول العربية المعنية بعملية السلام كالاردن ومصر والاراضي الفلسطينية بحاجة في المرحلة الحالية لأن تشعر بعائد إيجابي لعملية السلام، مشيرا الى انه لم يندهش لتفجر الاوضاع في الاراضي الفلسطينية لأن الاجواء كانت تنبئ بهذا الانفجار.

وشدد المسؤول الاميركي على اهمية التعاون الاقتصادي لدول المنطقة باعتباره وسيلة لدعم عملية السلام وتقويتها، موضحا ان السلام سيستمر حال ترجمته لمستوى معيشة افضل لشعوب المنطقة، وان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بحاجة لدعم التبادل التجاري في ما بينها وزيادته من 6 في المائة الى ارقام افضل، مشيرا الى ان التعاون التجاري بين الدول الاوروبية يتجاوز 60 في المائة من حجم تجارتها الخارجية.

ومن ناحية اخرى اجتمع ميكي كانتور وزير التجارة الاميركي امس على هامش المؤتمر مع رؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات التجارية والاقتصادية بين دول المجلس والولايات المتحدة واستعراض عام لمجمل القضايا المطروحة في المؤتمر، وحضر الاجتماع من الجانب الاميركي ستورت يزنستداد وكيل وزارة التجارة.

وقد شهد المؤتمر مساء امس حدثا فريدا تمثل بتوقيع 10 عقود مشاريع مشتركة بين شركات اميركية ومصر والاردن والسلطة الفلسطينية. ووقعت العقود بحضور ميكي كانتور وزير التجارة الاميركي وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين ورجال الاعمال العرب مما مثل تحولا في مداولات مؤتمر القاهرة الذي سيطرت عليه كلمات رسمية وغير رسمية من حشد كبير من المسؤولين ورجال العالم من نحو 80 دولة ووسط فتور الامل في ان يتمخض عن المؤتمر اجراءات عملية بعيدة عن المناظرات الكلامية والافراط في التفاؤل.

وفي هذا السياق شدد ميكي كانتور الذي اشاد بـ«اهمية ونجاح» مؤتمر القاهرة الذي «سلط اضواء العالم على مصر ومنطقة الشرق الاوسط» باهمية توقيع عقود الشركات الاميركية ووصفه بانه يمثل «صلب هدف المؤتمر». واضاف بانه يمثل ايضا «نتائج ملموسة للولايات المتحدة ويعزز فرص التجارة وتوفير فرص عمل جديدة».

وبدات جلسة توقيع العقود بتوقيع خطاب نوايا بين شركة «لوسنت تكنولوجيز» وهيئة الاتصالات المصرية «ارنتو» الحكومية التي ستشارك في توسيع شبكة الاتصالات المصرية وتركيب 260 الف خط هاتفي جديد ضمن برنامج مدته 5 سنوات لرفع عدد الخطوط بنحو 5 ملايين خط. ووقع العقد سليمان متولي وزير الاتصالات المصري وعثمان لطفي رئيس «ارنتو». وفي مصر ايضا وقعت شركة «البكوت انترناشونال» عقدا مع وزارة قطاع الاعمال لتوريد معدات لتنظيف المياه النيلية لتعزيز حركة الملاحة في نهر النيل. كما سترخص الشركة تجميع معداتها من قبل شركة الترسانة المصرية الحكومية فيما ستقوم شركة «كاليجان» بتوريد معدات وخدمات معالجة المياه عن طريق مشروع مشترك مع مجموعة المهندسين المتحدين.

اما شركة «شيب انالينيك» ومقرها ولاية كنيتكت، فوقعت عقدا مع الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا في الاسكندرية لتوريد معدات لاستشعار البقع النفطية وتقييم اضرارها البيئية.

ووقعت شركة «بوز الن آند هاملتون» عقدا مع مؤسسة الاتصالات الاردنية لدراسة جدوى بناء شبكة كابلات ضوئية في الاردن ومنطقة الشرق الاوسط. وقام ميكي كانتور بتسليم رسالة من جوزيف جراند ميزون مدير وكالة التجارة والتنمية الاميركية الى ريما خلف وزيرة التخطيط الاردنية تعطي «الموافقة النهائية» لبدء الدراسة.

اما شركة «لابوريتريز سبشيلست انترناشونال» المتخصصة في معامل التحليلات فوقعت عقدا مع السلطة الفلسطينية لتجهيز معمل تشخيص طبي في غزة وتوفير خدمات تدريب للمعمل الذي افتتح في الاسبوع الحالي. وقامت جامعة كاليفورنيا بتوقيع خطاب نوايا لتأسيس الجامعة العربية - الاميركية في مدينة جنين في الضفة الغربية. وستقوم الجامعة الكاليفورنية بتوريد خدمات الاستشارة والادارة للجامعة الجاري تاسيسها بجوار منطقة صناعية في نفس المدينة.

وفي مصر وقعت شركة «ايلي ليلي» عقدا قيمته 22 مليون دولار مع «الكان» المصرية لبناء مصنع ادوية في «مدينة 6 اكتوبر» قرب القاهرة لانتاج عقاقير طبية تشمل المضادات الحيوية والانسولين المصنع بتقنيات هندسة الوراثة المعروف باسم «سيكلور». ويبدأ بناء المصنع في الشهر المقبل ويتوقع بدء تشغيله في عام 1998. وقال ميكي كانتور عند توقيع العقد انه يمثل مؤشرا على «تزايد الاستثمارات الاميركية في مصر».

وشارك ميكي كانتور ايضا في توقيع تاسيس مشروع مشترك بين شركة «اميكو» الاميركية وهيئة البترول المصرية وقع عقده حمدي البنبي وزير النفط المصري وعقد آخر بين الشركة الاميركية وشركة «بوتاش» التركية وقعه ريركاي قطان وزير النفط والثروة الطبيعية التركي.

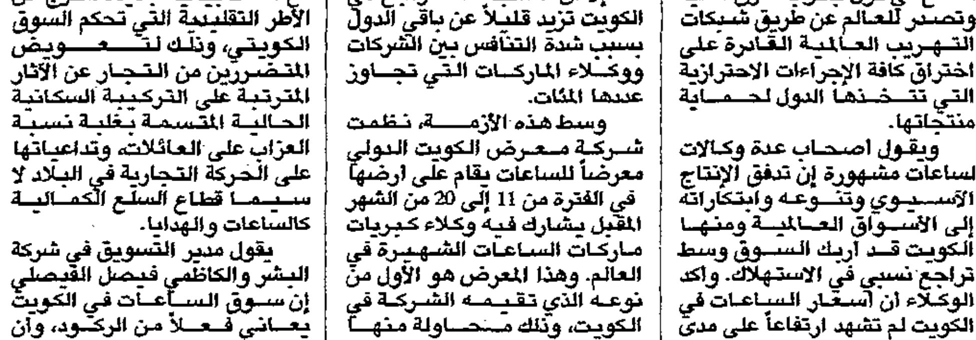
شركة دوبال تهدد بمقاطعة الميكنة الفرنسية

دبي: «الشرق الأوسط»

نسب الى نائب رئيس شركة دبي للالومنيوم (دوبال)، محمد العبار قوله امس: ان دوبال تدرس مقاطعة الماكينات الفرنسية الى ان تتخذ باريس اجراء لالغاء رسوم جمركية تبلغ 6 في المائة يفرضها الاتحاد الاوروبي على واردات الالومنيوم.

وقال العبار ان الشركة لن تشتري اي تكنولوجيا من فرنسا. واشار العبار تحديدا الى مجموعة بيشيني الفرنسية للالومنيوم. وقال ان دوبال ستبدأ في شراء المعدات من مصدر اخر مثل بريطانيا لان لندن «لا تؤيد التعريفة الاوروبية وترغب في الغائها». واضاف قائلا «على الفرنسيين الا يخافوا من المنافسة الشريفة».

وقال برنار لجران الذي يراس مجموعة بيشيني انه ينبغي الابقاء على التعريفة الجمركية لانها تسمح للمنتجين الاوروبيين بالتنافس مع الواردات الرخيصة التي تاتي من روسيا والخليج وتعوض المنتجين الاوروبيين عن تقلب اسعار الدولار.



مساع لتنشيط سوق الساعات في الكويت ومطالبة بمنع تدفق المقلدة منها القادمة من آسيا

الكويت: من فادية الزعبي

يعاني سوق الساعات ذات الماركات المعروفة في الكويت من ركود نسبي في المبيعات نتيجة ازدهار الساعات المقلدة التي تصنع في دول جنوب شرق آسيا وتصدر للعالم عن طريق شبكات التهريب العالمية القادرة على اختراق كافة الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الدول لحماية منتجاتها.

ويقول اصحاب عدة وكالات لساعات مشهورة إن تدفق الإنتاج الآسيوي وتنوعه وابتكاراته إلى الأسواق العالمية ومنها الكويت قد اربك السوق وسط تراجع نسبي في الاستهلاك. واكد الوكلاء أن أسعار الساعات في الكويت لم تشهد ارتفاعاً على مدى السنوات القليلة الماضية بل سجل بعضها تراجعاً في الأسعار خاصة في الماركات العالمية الشهيرة. وأشار البعض إلى أن نسبة المبيعات سجلت ارتفاعاً كبيراً في اعقاب حرب تحرير الكويت ثم بدات بالتراجع التدريجي إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن في ظل تراجع عالمي لمبيعات الساعات.

إلاّ أن نسبة التراجع في الكويت تزيد قليلاً عن باقي الدول بسبب شدة التنافس بين الشركات ووكلاء الماركات التي تجاوز عددها المئات.

وسط هذه الأزمة، نظمت شركة معرض الكويت الدولي معرضاً للساعات يقام على ارضها في الفترة من 11 إلى 20 من الشهر المقبل يشارك فيه وكلاء كبريات ماركات الساعات الشهيرة في العالم. وهذا المعرض هو الأول من نوعه الذي تقيمه الشركة في الكويت، وذلك محاولة منها لتنشيط هذا السوق الراكد.

من جهتهم طالب وكلاء الساعات في الكويت وزارة التجارة والصناعة الكويتية وغيرها من الجهات ذات العلاقة كالإدارة العامة للجمارك ووزارة الداخلية بضرورة تحركها للوصول إلى صيغ عمل جديدة تعتمد على فتح البلد لدخول وخروج الزوار في إطار تنسيقي مع انماط بيعية جديدة تخرج عن الأطر التقليدية التي تحكم السوق الكويتي، وذلك لتعويض المتضررين من التجار عن الآثار المترتبة على التركيبة السكانية الحالية المتسمة بغلبة نسبة العزاب على العائلات وتداعياتها على الحركة التجارية في البلاد لا سيما قطاع السلع الكمالية كالساعات والهدايا.

يقول مدير التسويق في شركة البشر والكاظمي فيصل القيصلي إن سوق الساعات في الكويت يعاني فعلاً من الركود، وأن المعارض تدفعه نحو التحرك والانتعاش لما تلعبه من دور رئيسي في تنشيط مبيعات البضائع الراكدة، وفتح قنوات تسويقية. ويضيف القيصلي أن تجار الشنطة في الكويت قد أضروا بسوق الساعات ضرراً بليغاً لا يقل عن 70 في المائة.

واوقعوا تجار الساعات ووكلائها في أزمة نتيجة تهاون تجار الشنطة بالأطر التجارية المعمول بها في البلاد. وأكد أن تجار الساعات رفعوا شكواهم اكثر من مرة إلى وزارة التجارة للتحرك نحو حمايتهم عملاً بمبدأ ضرورة حماية الوكيل.

وكشف القيصلي عن ازدحام سوق الكويت بالماركات يضاف إليها تدفق الساعات المقلدة التي يفترض بالهيئة العامة للجمارك والجهات الرقابية في وزارة التجارة والصناعة العمل على ضبط عمليات الغش المتقن التي تنتشر في الكويت.

وأشار القيصلي إلى بلدان مجاورة تطبق بحزم مبدأ حماية الوكلاء وتمنع أي اختراق لهذا المبدأ.

وفد صناعي سعودي يزور بيروت في 25 نوفمبر الجاري

الرياض: من محمد البسام

يقوم وفد صناعي سعودي بزيارة بيروت خلال الفترة من 25 - 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري للاطلاع على تطورات حركة الإعمار والاقتصاد في لبنان، والبحث عن فرص التصدير والاستثمار المتاحة في الاسواق اللبنانية.هذا وسيشارك في الزيارة حوالي (30) رجل اعمال سعودي يمثلون مختلف القطاعات الصناعية العاملة في مجالات البناء والتجهيزات الاساسية والداخلية في السعودية.هذا ويرعى مركز تنمية الصادرات السعودي، التابع لمجلس الغرف التجارية والصناعية، زيارة الوفد الصناعي بالتعاون والتنسيق مع غرفة تجارة بيروت.

ويقابل الوفد الصناعي السعودي كلاً من رئيس الحكومة اللبنانية وبعض الوزراء المختصين ومجلس الانماء والاعمار والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان، وغرف التجارة والصناعة، ونقابات المقاولين والمهندسين وغيرها من الهيئات الاقتصادية المعنية، بالاضافة الى الاتصالات الفردية مع الشركات التجارية والصناعية اللبنانية.

وتأتي هذه الزيارة في اطار المساعي المبذولة في كلا البلدين لتنمية وزيادة التبادل التجاري في ما بينهما.

تجدر الاشارة الى أن الصناعات اللبنانية تنشط باستمرار لاستعادة المواقع التي كانت فقدتها جزئيا في اسواق السعودية، في حين تنشط الشركات الصناعية السعودية لولوج الاسواق اللبنانية والاستفادة من حركة اعادة البناء والاعمار النشطة في الفترة الاخيرة، حيث ان شركات التصدير السعودية تمكنت من احتلال موقع متقدم لها في لبنان، وباتت السعودية احدى ابرز الدول العربية والاجنبية المصدرة الى لبنان، مستفيدة بذلك من قدرة هذه الشركات التنافسية ومن الفرص المتاحة في الاسواق اللبنانية.



السيارة رقم 17 مليون

فرانسا مارانجي موظفة في شركة فولكس فاجن الألمانية للسيارات، وإلى جانبها بيتر هارت عضو مجلس إدارة الشركة، وهي تقود سيارة جولف تمثل السيارة رقم 17 مليون في خط انتاج الشركة من السيارات. وقد تم تخصيص هذه السيارة للتصدير إلى خارج ألمانيا. (أ ف ب)

وزير الصناعة والتجارة بحث في السعودية مشروعات تجارية



إندونيسيا تسعى لإقامة مشروعات صناعية مشتركة مع الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بحث سعيد غباش وزير الاقتصاد بدولة الامارات العربية المتحدة امس مع نظيره الاندونيسي تانكي اروبيو اقامة مشروعات مشتركة بين البلدين.

وقال غباش بعد اجتماع بالوزير الاندونيسي ان دولة الامارات تسعى الى ايجاد شركاء تجاريين في منطقة شرق آسيا، وانها مهتمة بتشجيع الاستثمار الاجنبي خاصة في مجال الصناعات التي تعتمد على المواد الأولية المتوفرة في تلك البلدان.

وطلب الوزير الاندونيسي اتخاذ خطوات لتحسين المبادرات الاستثمارية بين البلدين وطرح بعض الافكار لتحقيق ذلك من بينها اقامة مشاريع مشتركة بين البلدين وخاصة في المجال الصناعي وربط الجانبين بقاعدة بيانات لتبادل المعلومات التجارية من خلال شبكة الانترنت يمكن من خلالها التعرف على المعوقات التي تعترض زيادة المبادلات التجارية.

وتحديد الوسائل التي يمكن من خلالها تلافي هذه المعوقات وبالتالي زيادة حجم المبادلات.

وقال الوزير الاندونيسي ان السعودية تمثل الشريك التجاري الأول لاندونيسيا في دول مجلس التعاون الخليجي تليها دولة الامارات.

وذكر ان بلاده اعدت قانونا جديدا للاستثمار وان الحكومة تسعى لتخفيض قيمة الرسوم الجمركية على الواردات لتصل الى مستوى معدله 5 في المائة بحلول 2000 مقارنة بنسبة 125 في المائة في الوقت الحالي.

واوضح الوزير الضيف ان لدى بلاده صناعات متنوعة في مجال الالكترونيات والاخشاب وغيرها ويمكن اقامة تعاون اوثق بين القطاع الخاص في البلدين نتيجة للزيارات واللقاءات المتبادلة والمشاركة في المعارضة التي تقام في البلدين.

وتشير لحصاءات وزارة الاقتصاد والتجارة الى ان قيمة المبادلات التجارية بين الامارات واندونيسيا قد ارتفعت من 1.723 مليار درهم في عام 1994 الى 1.954 مليار درهم في عام 1995 وزاد رصيد الميزان التجاري لصالح اندونيسيا من 1.613 مليار درهم الى 1.712 مليار درهم.

وارتفعت قيمة صادرات الامارات الى اندونيسيا من 48 مليون درهم عام 1994 الى 100 مليون درهم عام 1995 كما ارتفعت قيمة اعادة التصدير من 7 ملايين درهم الى 21 مليونا، في حين ارتفعت قيمة واردات الدولة من اندونيسيا من 1.668 مليار درهم في عام 1994 الى 1.833 مليار درهم في عام 1995.

هذا وكان وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه قد بحث في الرياض مع وزير الصناعة والتجارة بالجمهورية الاندونيسية ووفد رجال الاعمال المرافق للوزير الاندونيسي تنمية التبادل التجاري وزيادة الاستثمارات المشتركة بين البلدين والاستفادة من كافة الفرص المتاحة والمزايا النسبية المتوفرة لدى البلدين في هذا المجال.

هذا وقد ابدى وزير الصناعة والتجارة الاندونيسي ارتياحه لنمو وتطور العلاقات المتميزة بين الدولتين ونمو التبادل التجاري بين البلدين، ودعا رجال الاعمال من الجانبين الى زيادة التبادل التجاري.

يذكر ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ عام 1995 حوالي 3314 مليون ريال منها حوالي 1870.9 مليون ريال صادرات سعودية.

تجدر الاشارة الى ان اهم الصادرات السعودية هي البتروكيماويات ومواد البناء والمواد العازلة والمنبهات، بينما واردات السعودية من اندونيسيا هي الاخشاب والأوراق ومنتجاتها والاطارات والخيوط النسيجية والملابس وادوات منزلية واجهزة كهربائية.

في مؤتمر التنمية البشرية الذي اختتم أعماله في المنامة أمس:

حداثة عمر السكان في السعودية أحد تحديات التنمية البشرية

المنامة: من هناء بوحجي

دعا عدد من اوراق عمل المؤتمر الاقتصادي الثاني الذي يختتم اعماله في المنامة اليوم الى وضع تصورات لاسواق العمل في الخليج تاخذ في اعتبارها المواءمة بين مخرجات التعليم والتدريب واحتياجات هذه الاسواق.

واشارت الاوراق التي تحدثت عن اسواق العمل في بعض دول الخليج الى ميل ميزان القوى العاملة لصالح العمالة غير المواطنة مما يستدعي ضرورة اتخاذ خطوات لتاهيل العمالة المواطنة لدخول سوق العمل واحداث التوازن المطلوب.

وفي ورقة تحت عنوان التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية، الواقع والمستقبل من اعداد استاذ الاقتصاد المساعد الدكتور علي الحكمي والاستاذ بدر بن محمد البديري بمعهد الادارة العامة اتضح انه بالرغم من ان نسبة مساهمة العمالة السعودية كانت تمثل نحو 80.4 في المائة في خطة التنمية الاولى للاعوام 1394 و1395هـ الا ان تسارع عملية التنمية في ما بعد استقدام العمالة الاجنبية للمساهمة في ذلك رفع نسبة مساهمة العمالة غير السعودية الى 67.3 في المائة في الخطة الرابعة.

وفي الاعوام 1414 و1415هـ حينما بلغ حجم العمالة 6867.7 الف عامل كانت نسبة الزيادة من غير السعوديين قد بلغت 226 في المائة بينما لم تتجاوز نسبة نمو العمالة السعودية 26.5 في المائة. وفي خطة التنمية الخامسة كان نصيب نمو العمالة السعودية 20 في المائة وانخفضت نسبة زيادة غير السعوديين الى 10 في المائة. وبالرغم من ذلك الا ان الميزان لا يزال لصالح غير السعوديين الذين يشكلون نحو 65.3 في المائة الى 34.7 في المائة للسعوديين.

وعزت الورقة انخفاض مساهمة السعوديين في اسواق العمل الى حداثة عمر السكان حيث ان 50 في المائة من السكان اقل من 15 عاماً بالاضافة الى انخفاض مساهمة المراة الى 5.5 في المائة خلال خطتي التنمية الرابعة والخامسة ولاسباب اجتماعية انحصرت في مهن محدودة.

وقالت الورقة ان هناك دوراً كبيراً ينتظر ان يلعبه التدريب والتعليم في المملكة لاعداد كوادر مؤهلة فنية ومهنية واشارت الى ان التحدي يتضح في وقوع 42.5 في المائة من عدد السكان في الفئة 15 ـ 19 عاماً وتوجيهها نحو التخصصات المطلوبة يجب ان يكون جدياً على مدى السنوات العشر القادمة.

وذكرت الورقة ان اهم مشاكل التعليم والتدريب عدم مواءمة مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، وعدم التوازن بين الملتحقين بالتخصصات النظرية والعلمية وبين الملتحقين بالتعليم الفني والتدريب على مستوى التعليم العام بالاضافة الى التسرب من مختلف المراحل التعليمية.

وعلى الصعيد نفسه قال مظفر الحاج مظفر نائب مدير عام مصرف الامارات الصناعي في ورقته حول توظيف العمالة بقطاع المصارف الاماراتي ان المواطنين لا يشكلون سوى 10 في المائة من قوة العمل التي تصل الى 955 الفا في الامارات بحسب تقديرات 95 وان هذه العمالة تتركز في القطاع العام، واكد ان البطالة تفشت مؤخراً بين الجامعيين الامر الذي شكل تحديا امام السلطة.

وقال مظفر ان العمالة الوافدة بدات تشكل قلقا كونها تعدت الهيمنة على القطاعات الاقتصادية العادية الى القطاعات الحيوية كالبترول والمالية والمصارف.

وطالب بوضع سياسة لاحلال العمالة الوطنية محل الوافدة كالبدء بتوطين الوظائف المصرفية عن طريق فرض تشريعات خاصة بهذا الغرض واقترح تحمل الحكومة جزءا من تكلفة العمالة الوطنية في السنوات الاولى من تعيينهم.

وكذلك دعت الورقة الى فرض القيود على استقدام العمالة الاجنبية ووقف تعيين الخريجين في القطاع الحكومي.

ومن المتوقع ان يناقش المؤتمر الذي يختتم اعماله اليوم اسواق العمل وراس المال البشري في دول مجلس التعاون بالاضافة الى استعراض تجارب جنوب شرقي آسيا في التنمية البشرية.

زيادة أسعار المحروقات في السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اصدرت السلطات المختصة بوزارة الطاقة والتعدين قراراً زادت بمقتضاه اسعار البنزين والغاز والكيروسين.

وزيدت اسعار الغاز الف جنيه على كل انواع الاسطوانات فاصبحت على النحو التالي: عبوة 5.5 كيلوجرام بمبلغ 3300 جنيه، وعبوة 6 كيلوجرامات بمبلغ 3600 جنيه، عبوة 10 كيلوجرامات بمبلغ 6000 جنيه، 12.5 كيلوجرام بمبلغ 7500 جنيه، 15 كيلوجراما بمبلغ 9000 جنيه و25 كيلوجراما بمبلغ 15000 جنيه.

وتقرر زيادة سعر جالون الكيروسين من 1500 جنيه الى 2000 جنيه.

وكان وزير المالية قد اعلن امام المؤتمر الاقتصادي ان وزارة المالية تدعم مشتقات البترول شهريا بمبلغ 10 مليار جنيه سوداني بعد ان ارتفع سعر برميل البترول عالميا من 18 دولارا الى 24 دولارا.. واضاف انه قبل الزيادات التي اعلنت في يوليو (تموز) الماضي كانت الدولة تدعم المواد البترولية بمبلغ 15 ملياراً، وفي يوليو الماضي زيدت اسعار البنزين من 1700 جنيه للجالون الى 2500 والجازولين من 1200 الى 1700، ولم تطرا حينها زيادات على اسعار الغاز كما لم تطرا الآن زيادات على اسعار الجازولين.

من جهة ثانية يتوجه غدا الى اديس ابابا علي عثمان محمد طه وزير خارجية السودان لحضور الاجتماع الطارئ لآلية فض النزاعات الافريقية والتي ستبحث الوضع في شرق زائير.

وزير الزراعة السعودي

القطاع الزراعي ساهم في تحقيق معدلات مقبولة من الاكتفاء الذاتي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه السعودي بان تجربة المملكة العربية السعودية الزراعية التي استحوذت على تقدير واهتمام الكثير من المنظمات العالمية، ستكون محل اهتمام مؤتمر القمة العالمي للاغذية الذي تبدأ فعالياته في روما اعتبارا من اليوم. وقال ان المملكة ستشارك بفعالية في هذا المؤتمر لابراز جهودها الحثيثة ومواقفها المشرفة لتحقيق الأمن الغذائي الوطني ودعم الجهود الدولية لتوفير الغذاء للجميع.

وقال الوزير انه حتى منتصف الستينات كانت الزراعة في المملكة العربية السعودية تعتمد على الاساليب البدائية التقليدية وتنحصر في حيازات صغيرة متناثرة حول الاودية والواحات معتمدة على الآبار السطحية ومياه الامطار القليلة غير المنتظمة.

وذكر الوزير السعودي ان الدولة اولت القطاع الزراعي والعاملين فيه عناية فائقة وتقديرا بالغا حيث بذلت جهودا حثيثة لدعم هذا القطاع حتى جاء عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي اكد في اكثر من مناسبة ولقاء على دعم الدولة للقطاع الزراعي والعاملين فيه باعتباره مجهودا وطنيا يلبي حاجة البلاد من احتياجاتها الغذائية الاساسية.

وقال وزير الزراعة والمياه السعودي انه لتحقيق الامن الغذائي وفي اطار الاستراتيجية الشاملة للخطط الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة حددت الدولة لقطاع الزراعة عددا من الاهداف لتامين نسب متقدمة من الاكتفاء الذاتي في السلع الزراعية والمتمثلة في التوسع في انتاج المحاصيل الرئيسية في ضوء الموارد المتاحة، وتكثيف الدراسات المتعلقة بمسح الاراضي وتصنيف التربة والمياه الجوفية والسطحية وترشيد استخدامها للتوسع في تحلية مياه البحر لتوفير المياه الجوفية للاغراض الزراعية والصناعية، ومسح شامل للغابات والمراعي والحيوانات البرية والثروة الحيوانية والسمكية، وتدريب الكوادر الزراعية في جميع المستويات، وتوزيع التنمية الزراعية على كافة المناطق ذات الموارد الطبيعية، والتوسع في مراكز الابحاث الزراعية والبحوث الاقتصادية والاحصاء لتوفير المعلومات والارقام الاحصائية اللازمة لدراسة الجدوى للمشروعات المختلفة، وتدعيم المديريات الزراعية في المناطق، والاهتمام بتسويق المنتجات الزراعية وتوفير البنى الاساسية اللازمة التي تؤمن وصول المنتج الى المستهلك باسعار تنافسية، والعمل على تقليل الفاقد من المنتج سيما في حالة المحاصيل سريعة التلف والاهتمام بالصناعات الغذائية التي تستخدم الفائض من الانتاج، واتخاذ الاجراءات التي تحد من منافسة المنتج المحلي، وذلك بوضع رسوم جمركية مناسبة لا تضر بمصلحة المستهلك وتتيح للمنتج المحلي فرصة منافسة السلع المستوردة.

وذكر الدكتور ابن معمر بانه لتحقيق هذه الاهداف فقد تبنت الدولة عدة سياسات واجراءات منها وضع نظام لتوزيع الاراضي البور الصالحة للزراعة ونظام آخر للمحافظة على المياه وتنمية مواردها وانشاء البنك الزراعي لتوفير التمويل اللازم للمشروعات الزراعية، كما اقرت الدولة نظاما متطورا لدعم الآلات والمعدات الزراعية وبقية مدخلات الانتاج الزراعي، بالاضافة الى شراء بعض المنتجات الزراعية باسعار تشجيعية ووضعت برامج لتدعيم الارشاد الزراعي ووفرت الامكانات المالية والبشرية لتقديم الخدمات اللازمة لمكافحة الآفات والامراض وتوفير التقاوي المحسنة والشتلات والاسمدة والمبيدات، كما انشات الدولة شبكة من الطرق الزراعية الرئيسية والفرعية لتسهيل حركة نقل المدخلات الزراعية والمنتجات للاسواق والمشاريع الزراعية.

وذكر انه بسبب ما تم اعداده وانجازه من بنيات اساسية وما اسفر من نتائج فقد تهيات جميع الظروف وتوافرت كل المعطيات لقيام قطاع زراعي يسهم بفعالية في تحقيق معدلات مناسبة من الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية الاساسية ووضع لبنة قوية في صرح الامن الغذائي للمملكة محققا بذلك معجزة تنموية كبرى قلبت كل التقديرات والتوقعات باستحالة نجاح هذه التجربة الزراعية في صحراء قاحلة.

توقع تجاوز إنتاج الجزائر النفطي مليون برميل يوميا بحلول عام 2000

طوكيو ـ رويتر: توقع مسؤول بشركة سوناطراك الجزائرية للنفط امس أن يزداد انتاج الجزائر من النفط الخام لاكثر من مليون برميل يوميا بحلول سنة 2000 بالمقارنة مع مستوياته الحالية التي تدور حول 750 ألف برميل في اليوم.

وقال أحمد خوجة عبد المجيد مدير قسم تسويق المكثفات ومنتجات التكرير بالشركة ان انتاج الجزائر من النفط الخام سيزداد مع تزايد عمليات المشاركة مع شركات أجنبية.

وأضاف في ندوة في طوكيو تتناول تحديث قطاع صناعة النفط ويحضرها مسؤولون من 18 دولة «سيصل انتاج النفط الخام بالتعاون مع شركات اجنبية الى 32 في المائة من اجمالي الانتاج في عام 2000 من 9.7 في المائة في عام 1996».

وفي عام 1991 اقرت الجزائر تشريعاً يسمح باعطاء تراخيص عمل للشركات الاجنبية.

وقال عبد المجيد «بحلول سنة 2000 سيقوم شركاؤنا بتسويق ما بين 15 و20 في المائة من انتاج النفط الخام».

وأشار الى أن صادرات شركة اجيب الايطالية في عام 1996 والتي بلغت 50 ألف برميل يوميا تمثل نحو 6 في المائة من صادرات النفط الخام الجزائري.

وقال عبد المجيد ان ثلاث شركات اجنبية اخرى هي بترو كندا الكندية وسيبا اسبانولا دي بتروليوس الاسبانية واتلانتيك ريتشفيلد الاميركية ستقوم بشحن وتسويق النفط الخام في اطار عقود مشاركة في الانتاج. وأضاف ان شركة اناداركو بتروليوم الأميركية ستبدأ في تصدير النفط الجزائري الخام من حقل حاسي بركين عام 1998.

وذكر ان شركة سوناطراك كانت تهيمن على تسويق النفط الجزائري الخام حتى اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995. ومضى قائلا ان انتاج المكثفات سيبقى على مستوياته في عام 1996 والتي بلغت 16 مليون طن مشيرا الى أن انخفاض الانتاج من حقل حاسي الرمل سيعوضه تطوير حقول جديدة.

واضاف قائلا ان انتاج الغاز الطبيعي سيزيد الى 134 مليار متر مكعب في سنة 2000 من 113 مليار متر مكعب في 1995 في حين سيتضاعف الانتاج من الغاز الطبيعي المسال الى 9.6 مليون طن خلال نفس الفترة.

وقال ان اجمالي انتاج المواد الهيدروكربونية سيزيد في سنة 2000 عن 200 مليون طن من المكافئ النفطي وهو ما يساوي اربعة امثال مستوى الانتاج في عام 1971. وأشار الى أن الحفاظ على نمو الانتاج يتطلب استثمارات تبلغ في مجملها 18 مليار دولار.

وفد تجاري تركي في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين حمدي الطباع امام وفدي رجال الأعمال الاتراك والاندونيسيين اللذين يزوران عمان، ان الاردن حريص على بناء علاقات تجارية واقتصادية مع كافة بلدان العالم. وقال في كلمته امام وفد رجال الأعمال الاتراك بحضور نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر ان العراق يشكل اهمية بالنسبة للاردن وتركيا وبقية دول المنطقة، مشيرا الى ان الحصار المفروض على العراق الحق اضرارا جسيمة في كل من الاقتصاد الاردني والتركي، حيث بلغت خسائر تركيا خمسة بلايين دولار سنويا. كما انه الحق اضرارا بالاقتصاد الاردني، وان ابرز مظاهر هذا الضرر هو ارتفاع نسبة البطالة.

مؤتمر دولي حول تكرير النفط لمناقشة مشروعات أرامكو السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

قال خبير دولي في شؤون النفط ان المملكة العربية السعودية وسائر دول مجلس التعاون الخليجي سيكون لها تاثير متزايد على سياسة التسعير العالمية لمنتجات النفط المكررة.

واوضح فيليب هانت مدير شركة «كيم سيستمز» البريطانية، ان ذلك يعود الى الدور المهم الذي تلعبه دول الخليج في ابقاء حجم الانتاج العالمي عند معدل ثابت، علما بان الدول الخليجية الست تقوم بتكرير نحو 3 ملايين برميل من النفط يوميا، اي ما يوازي 4 في المائة من طاقة التكرير الاجمالية في العالم.

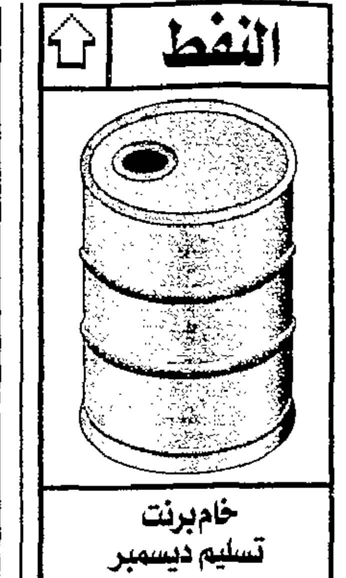
وقال هانت ان التاثير المتزايد لدول الخليج على الاسواق العالمية ياتي رغم ان روتردام وساحل خليج الولايات المتحدة وسنغافورة تملك اكثر اسواق المنتجات المكررة استقرارا في العالم.

وسوف يتحدث هانت في مؤتمر التكرير 96 الذي تنظمه مؤسسة الابحاث الدولية «آي اي آر» في فندق «فور بوينتس دبي» بين 9 و11 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، حيث يتناول مستقبل صناعة تكرير النفط في الخليج استنادا الى خطط توسيع مراكز التكرير والمصانع البتروكيميائية في السعودية والامارات والكويت.

ولمح هانت الى ضرورة اعتماد المزيد من المشاريع التوسعية في ضوء ازدياد اسواق التصدير، اضافة الى الحاجة الى تلبية التراجع في انتاج منطقة اسيا من النفط.

ويستمع مندوبو مؤتمر التكرير 96، الذي سيحضره ابرز مسؤولي قطاع النفط في الخليج الى مداخلة حول مشروع شركة أرامكو البالغة كلفته مليار دولار لتطوير مركز راس تنورة لتكرير النفط، وهو اقدم مركز من نوعه في السعودية.

وقال محمد الشهراني مدير عمليات النفط في راس تنورة، ان المشروع يشمل تركيب مصاف جديدة ويسير وفق الخطة المرسومة، حيث يفترض ان تصبح المنشآت الجديدة جاهزة للعمل في العام 1998.



النفط

خام برنت
تسليم ديسمبر

أمس	السابق
23.04	22.83



اسعار الصرف — إغلاق لندن :

الين	74.08
الدولار	0.6634
الاسترليني	0.4006

الين	184.76
الدولار	1.6562
المارك	2.4924

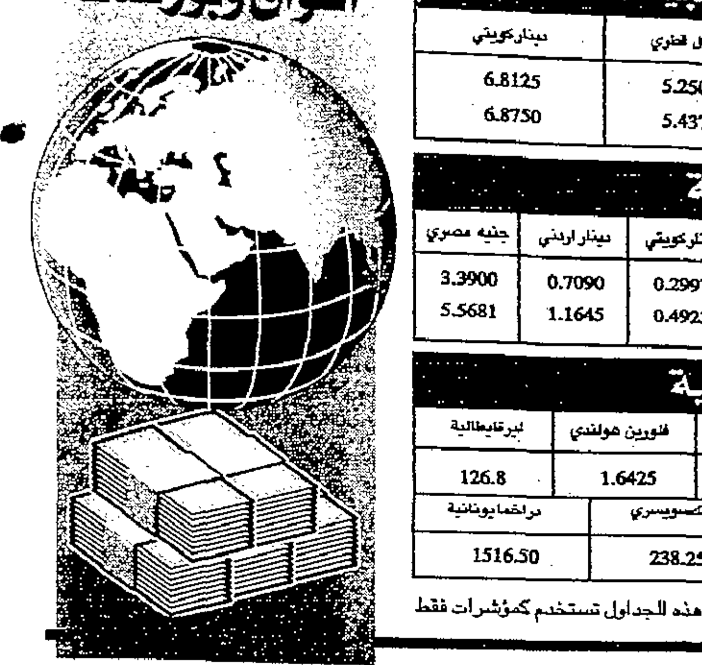
استرليني	[illegible]
الدولار	[illegible]
المارك	[illegible]

الين	[illegible]
الاسترليني	[illegible]
المارك	[illegible]

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» – ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العمـلات العربيـة

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	6.1610	5.9795	0.6324	6.0327	0.6192	0.4923	1.1645	5.5681

اسعار صرف العمـلات الاجنبيـة

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5065	1.2710	111.5	1.334	1.6425	126.8

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	5.0900	1.2675	1.6900	238.25	1516.50

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

على الهامش

سوق الكافيار مهددة بالانهيار

تواجه السوق العالمية للكافيار احتمالات الانهيار نتيجة عمليات الصيد المفرط والتهديد البيئي لاسماك الحفش في بحر قزوين.

جاء ذلك في تحذير صدر اخيرا عن الصندوق العالمي للطبيعة ومقره لندن. ودعا الصندوق، الذي هو عبارة عن منظمة تهتم بقضايا البيئة، الى ضرورة التنسيق في ادارة مصايد هذا النوع من الاسماك، بما في ذلك تحديد حصص صيد سنوية وتشريع القوانين لحماية مواقع وضع البيوض ووضع ضوابط للتحكم في كمية ونوعية الكافيار في منشآت التعبئة.

كما دعا الصندوق الاوساط المتاجرة بهذا المنتج الى الاسراع في دعم مشروع لوضع العلامات التجارية على الكميات المنتجة من المصادر القابلة للتجديد من خلال الموافقة على الامتناع عن تسويق الكافيار غير المنتج حسب لوائح هذا المشروع. وذكر ان تجارا غير شرعيين غالبا ما يعمدون الى استخدام وثائق مزورة للتصدير، مشيرا الى ان خمسة نماذج من مجموع 23 نموذجا من الكافيار في الولايات المتحدة تحمل علامات تجارية مزورة وتساهم ايران وروسيا بنحو 90 في المائة من انتاج الكافيار العالمي. اما اكبر البلدان المستوردة للكافيار فهي الاتحاد الاوروبي واليابان والولايات المتحدة وسويسرا ويشير تقرير الصندوق الى ان انتاج الكافيار من كومنولث الدول المستقلة قد اصبح يتسم بالفوضى منذ انهيار الاتحاد السوفياتي. وذكر ان ممارسات الصيد غير المشروعة وغير العلمية قد ساهمت في انخفاض نسبته 75 في المائة في كميات لسماك الحفش الموجودة في بحر قزوين.

الاسترليني يصعد على بيانات بريطانية إيجابية وأسهم ألمانيا تصل لمستويات قياسية

لندن: «الشرق الاوسط»

قاد الاعلان امس عن بيانات اقتصادية بريطانية مشجعة عن البطالة والدخول الى صعود كبير في الجنيه الاسترليني مقابل المارك والين وسط تعزز احتمالات رفع الفائدة البريطانية مرة ثانية قريبا. من جهة اخرى بدت الاسهم الالمانية كنجم متالق امس بارتفاع مؤشر بورصة فرانكفورت لاعلى مستوياته على الاطلاق في حين تذبذبت أسهم الاسواق الاوروبية الاخرى قبل اعلان بيانات اقتصادية اميركية.

وارتفعت العملة البريطانية بعد ان اظهرت البيانات التي اعلنها مكتب الاحصاءات الوطنية انخفاض عدد العاطلين 40800 فرد في أكتوبر (تشرين الاول) ليصل معدل البطالة الى 7.2 في المائة مقابل توقع الاسواق انخفاض عدد العاطلين بواقع 25 الف فرد. وزاد متوسط الدخول في سبتمبر (أيلول) بنسبة 4 في المائة تماشيا مع توقعات الاقتصاديين. ومن شأن هذه البيانات ان تعزز التوقعات باقدام السلطات النقدية البريطانية على رفع اسعار الفائدة مرة اخرى في غضون شهر واحد، الامر الذي ينعكس ايجابيا على الجنيه وسلبيا على اسعار الاسهم. وتجاوز الاسترليني 1.65 دولار و2.48 مارك وهو اعلى مستوى له مقابل العملة الالمانية منذ عامين ونصف.

وارتفع الدولار ايضا وسط جو من التفاؤل ازاء نتيجة اجتماع اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة بالولايات المتحدة التي عقدت في وقت لاحق من يوم امس وبشأن مؤشرات التضخم التي اعلنت في الوقت نفسه. وقال المحللون ان العملة الاميركية وجدت دعما أيضا بعد تصريحات مسؤولي البوندزبنك (البنك المركزي الالماني)، ومن بينهم هانز تيتماير رئيس البنك، الذي قال ان الدولار في طريقه للصعود مرة اخرى وانه يرحب دائما بالدولار عند مستواه الصحيح.

وفي البورصات الاوروبية ارتفعت اسعار الاسهم الالمانية بشكل حاد ليصل مؤشر بورصة فرانكفورت لاعلى مستوياته على الاطلاق، متاثرا بارتفاع سعر الدولار الذي يعطي دفعة قوية للصادرات. وخلال المعاملات التي سبقت فتح البورصة الالمانية الرسمية صعد مؤشر أيبيس لمستوى 2772.29 نقطة مع ارتفاع الدولار فوق مستوى 1.5 مارك الذي يمثل حاجزا نفسيا هاما. وفتحت البورصة الرسمية على نفس القوة وسرعان ما صعد مؤشر داكس لمستوى 2775.6 نقطة مسجلا أعلى مستوياته على الاطلاق.

وفي بورصة لندن، التي تعد اكبر البورصات الاوروبية، تراجعت الاسهم خلال معاملات اتسمت بالعصبية رغم صعود اسهم بورصة وول ستريت لمستوى قياسي جديد الليلة قبل الماضية لخامس يوم تعامل على التوالي. وتأثرت الاسهم البريطانية بمخاوف من التضخم ورفع الفائدة بعد ان اظهرت بيانات حكومية اعلنت امس انخفاض معدل البطالة عن المتوقع.

وحد من التعامل انتظار اجتماع لجنة السوق المفتوحة. ويتوقع معظم المحللين ان يسفر الاجتماع عن الابقاء على أسعار الفائدة على مستوياتها وسط علامات على أن الاقتصاد الاميركي اخذ في الاستقرار بعد تذبذباته الاخيرة.

وفي باريس تراجعت الاسهم بنسبة 0.5 في المائة بعد ارتفاعها لاعلى مستوياتها خلال العام أمس. وزاد قيام الحكومة ببيع حصة كبيرة من اسهم شركة الف من الضغوط على الاسهم.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الاسترليني 2.4875 مارك و1.6528 دولار مقارنة مع 2.4743 مارك و1.6475 دولار في المعاملات المسائية في اوروبا اول من امس. وجرى تداول الدولار بسعر 1.5059 مارك و111.52 ين مقارنة مع 1.5015 مارك و111.38 ين في أواخر المعاملات الاوروبية اول من أمس.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 39.13 نقطة ليصل عند الاقفال الى 2773.43 نقطة. وانخفض مؤشر فاينانشال تايمز 3.2 نقطة الى 3931.1 نقطة. كما تراجع مؤشر بورصة باريس 6.98 نقطة الى 2222.15 نقطة.

وفي سوق المعدن النفيسة في لندن بلغ سعر الذهب 382.75 دولار للاوقية (الاونصة) في اوروبا مقارنة مع 381.75 دولار عند الاغلاق في لندن اول من امس.

البطالة البريطانية

«الشرق الاوسط» – رويتر

انخفاض عدد العاطلين في بريطانيا

لندن ـ رويتر: أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية في بريطانيا امس انخفاض عدد العاطلين بنحو 40800 فرد ليصل معدل البطالة الى 7.2 في المائة في اكتوبر (تشرين الاول).

وكان عدد العاطلين قد تراجع في سبتمبر (ايلول) الماضي بواقع 37900 فرد ليصل المعدل الى 7.4 في المائة في سبتمبر (ايلول).

وتوقعت الاسواق انخفاض عدد العاطلين بواقع 25 ألف فرد.

وهذا هو أقل معدل بطالة منذ فبراير (شباط) عام 1991.

وأعلن المكتب أيضا زيادة متوسط الدخول في سبتمبر بنسبة 4 في المائة بعد زيادة مماثلة في الشهر السابق. وجاءت هذه الزيادة متوافقة مع توقعات الاقتصاديين.

وتعقيبا على هذه البيانات ذكرت وزارة الخزانة البريطانية أن بريطانيا تتمتع بنمو اقتصادي مطرد. وقال متحدث باسم الوزارة «اننا نخلق فرص عمل ونمو متوسط الدخول محدود».

الحكومة الفرنسية تبيع 9% من حصتها المتبقية في «الف اكيتين» النفطية

باريس: «الشرق الأوسط»

اقدمت الحكومة الفرنسية امس على بيع 9 في المائة من حصتها في شركة «الف اكيتين» بهدف جمع مبلغ 10 مليارات فرنك (مليارا دولار).

وبذلك لم تعد الحكومة تملك سوى حصة ضئيلة للغاية في شركة النفط الكبرى التي شملتها عملية التخصيص منذ ثلاثة اعوام.

واستفادت عملية البيع من ارتفاع حاد حققته بورصة باريس في الاسابيع الاخيرة وبوجه خاص لاسهم النفط التي استفادت من ارتفاع اسعار البترول على مستوى العالم، وسمح هذا الارتفاع لمجموعة «الف اكيتين» في ان تستعيد مقدارا وافرا من اسهمها.

وقالت وزارة المالية الفرنسية امس في بيان «ان وزير المالية جان ارتوي قرر بيع 24.9 مليون سهم في مجموعة الف اكيتين مما سيقلل الحصة التي يمتلكها القطاع العام في المجموعة الى 0.75 في المائة».

من جهتها ذكرت «الف اكيتين» في بيان منفصل انها اشترت حصة مقدارها 4.5 في المائة من خلال شركة فينجستفال المالية التي تمتلكها بشكل غير مباشر كاستثمار طويل الاجل.

وقالت الوزارة ان المليارات العشرة التي باعت بها الاسهم ستذهب الى حساب الحكومة المخصص لمبيعات الاسهم والذي يهدف الى خدمة الشركات الاخرى التي تمتلكها الحكومة وقال الين لاماسور، المتحدث الرسمي باسم الحكومة، ان الاموال التي درتها عملية البيع ستستخدم في دعم رؤوس اموال الشركات الحكومية الاخرى المحتاجة الى ذلك، وعلى الاخص منها تلك التي يتم تحويلها الى القطاع الخاص.

اذ تعتزم الحكومة الفرنسية دعم راسمال شركة «تومسون اس اي» للاجهزة الالكترونية قبل بيعها الى مجموعتي «لاجاردير» و«دايو الكترونيكس».

ومن شأن بيع الحكومة لهذه الحصة في «الف اكيتين» ان يترك لها نسبة لا تتعدى 0.75 في المائة من اسهم المجموعة النفطية، والتي تغطي اسهما منحت مجانا الى العاملين في المجموعة.

وكانت عملية تحويل «الف اكيتين» الى القطاع الخاص قد بدأت في عهد حكومة ادوارد بالادور المحافظة في خريف 1993، عندما تم طرح اسهمها للمستثمرين بسعر 385 فرنك للسهم الواحد.

وتقوم «الف اكيتين» بمجموعة واسعة من الانشطة في مجالات التنقيب عن النفط والانتاج والتكرير، بالاضافة الى سلسلة من منتجات الصحة والجمال، التي تنتجها وحدة «سانوفي» التابعة لها.

الصين تندد باستبعادها من منظمة التجارة وتحذر الولايات المتحدة

بكين ـ رويتر: نددت الصين امس باستبعادها من عضوية منظمة التجارة العالمية واصفة ذلك بانه لجراء ظالم بعد ان حققت البلاد خطوات واسعة في فتح اسواقها امام التجارة والاستثمار.

وقال الوزير الصيني المسؤول عن اعادة الهيكلة الاقتصادية لي تينج انه لا يجب لن تكون العقوبات التجارية ادوات سياسية في عالم يعتمد بشكل متزايد على التجارة الدولية. واضاف لي، وهو عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني «انه لمن الظلم ان تستبعد الصين من منظمة التجارة العالمية فالمنظمة العالمية للتجارة التي لا تضم الصين هي منظمة ناقصة».

ويقول مسؤولون صينيون انه ينبغي السماح لبكين بالانضمام الى منظمة التجارة العالمية بشروط مخففة لانها دولة نامية. وتلقي الصين باللوم على الولايات المتحدة لعرقلتها انضمام الصين للمنظمة من خلال اشتراط مطالب صارمة بخصوص المزيد من الانفتاح في الاسواق.

وقال لي سنواصل مفاوضاتنا الايجابية مع اعضاء منظمة التجارة العالمية من اجل الفوز بعضويتها في اقرب وقت».

وتحث الصين الولايات المتحدة على ان تجعل وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية وضعا دائما تتمتع به الصين ولا يعاد النظر فيه سنويا. وحذر لي من ان الولايات المتحدة ستخسر اذا الغت هذا الامتياز للصين.

من جهة اخرى أرجأت ريتا هايز كبيرة المفاوضين الاميركيين بشأن تجارة المنسوجات زيارة للصين كانت ستجري خلالها محادثات لمناقشة الوضع بعد ان فرضت الولايات المتحدة رسوما جمركية عقابية على المنسوجات الصينية، وهددت بكين من جانبها بفرض عقوبات تجارية.

وقالت متحدثة باسم السفارة الاميركية في بكين امس ان الزيارة قد تأجلت. الا انها ذكرت ان هايز «ما زالت مستعدة لاجراء هذه المحادثات مع الصينيين».

وتهدف المفاوضات لتمديد مهلة للتوصل لاتفاق ثنائي بشأن تجارة المنسوجات ينتهي اجلها في 31 ديسمبر (كانون الاول).

اتفاق ثلاثي يضم روسيا وإيران وتركمانستان لتطوير موارد بحر قزوين

موسكو ـ رويتر: ذكرت وكالة انباء روسية امس ان وزراء خارجية روسيا وايران وتركمانستان وقعوا مذكرة تفاهم يتفقون فيها على التعاون لتطوير ثروات معدنية حول بحر قزوين.

ونقلت وكالة انباء «ايتار تاس» عن وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف قوله بعد التوقيع في العاصمة التركمانستانية عشق اباد امس الاول «نعتزم اقامة شركة مشتركة للتنقيب عن المواد الهيدروكربونية في المناطق الساحلية للدول الثلاث».

وذكر بريماكوف ان الاتفاق مفتوح امام دول اخرى مطلة على بحر قزوين والمستثمرين الدوليين. واضاف ان الوثائق التاسيسية ستوقع في موعد اقصاه ديسمبر (كانون الاول).

وابلغ بريماكوف مؤتمرا صحافيا ان موسكو مستعدة للاعتراف بحقول نفط الدول المجاورة خارج منطقة ساحلية تمتد 72 كيلومترا في بحر قزوين.

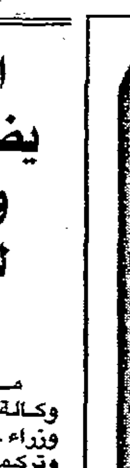
وكانت روسيا قد اكدت في الماضي ضرورة تطوير وتقاسم موارد بحر قزوين من قبل كل الدول المطلة عليه وهي روسيا وايران واذربيجان وقازاخستان وتركمانستان.

واجتمع بريماكوف ووزراء خارجية ايران واذربيجان وقازاخستان وتركمانستان للاتفاق على الوضع القانوني لبحر قزوين الذي تم تقسيمه بين الاتحاد السوفياتي وايران اول مرة في عام 1921 ثم في عام 1940.

ومنذ تفكك الاتحاد السوفياتي اصبح بحر قزوين محور معركة دبلوماسية وقانونية حامية الوطيس لما يتمتع به من مخزونات كبيرة من النفط والغاز.

ويأتي بحر قزوين في المرتبة الثامنة في العالم من حيث احتياطيات النفط المكتشفة فيه. وتبلغ احتياطيات الرصيف القاري لقازاخستان وحدها في بحر قزوين عشرة مليارات طن.

ولم يتم التوصل الى اتفاق في الاجتماع الوزاري بشأن وضع بحر قزوين، ولكن متحدثا باسم الخارجية التركمانستانية قال ان الدول الخمس ستجتمع ثانية لبحث الموضوع في قازاخستان في ديسمبر.









3
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات - تراث - فكر - مذكرات - ثقافة - سينما - مسرح - رياضة - ازياء - اذاعة وتلفزيون - عالم الشرق الاوسط

الاصلاحات السياسية والاقتصادية في اوروبا الشرقية المتحررة من الشيوعية تسير على خطى متباينة السرعة: سريعة في بولندا او بطيئة كما هو الحال في رومانيا. الاستثناء الوحيد هو بلغاريا. فبعد بداية سريعة في العام 1990 عندما وصل اتحاد القوى الديمقراطية بزعامة فيليب ديمتروف الى السلطة، بدأت سرعة التغيير تتباطأ خلال السنتين التاليتين ثم عاودت الانتعاش العام الماضي. الا انه في هذا العام تجدد القلق من ان عملية الاصلاحات بدأت تتعثر كلياً.

صوفيا.. خيبة من الاصلاحات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بلغاريا .. تضخم وبطالة وقلق من المستقبل

كعكة يتقاسمها الجميع

بلغاريا.. شبكة معقدة من الفساد

صوفيا: من جوستين كاي*

فيما تمر بلغاريا بازمة اقتصادية متزايدة يتساءل الكثير من الناس علنا عن مستقبل البلاد. والسؤال ليس ان كانت ستتراجع الى الوراء لان ذلك قد حدث فعلا، اذ ان جميع المؤشرات تروي قصة مخيبة لازمة تتزايد سوءاً يوما بعد يوم، ولا يكاد المتقاعدون والفقراء يسدون رمق عيشهم. فالمسالة الحقيقية هي اي نوع من البلاد اصبحت بلغاريا.

وبينما تركز الانتباه الدولي على بلغاريا بسبب الانتخابات الرئاسية التي جرت اخيرا فان المراقبين لا يحبون ما راوه هناك. وكان اغتيال اندريه لوكانوف رئيس الوزراء السابق، الذي كان شخصية بارزة في الحزب الاشتراكي، خارج منزله في 2 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، نقطة تحول في تطور البلاد في حقبة ما بعد الشيوعية. ورغم ان اسباب اغتياله لا تزال غير معروفة فان الخوف يكمن في انها اعتبرت عودة لحقبة الحرب الداخلية العنيفة ونهاية لجهود بلغاريا للاتحاد مع الغرب.

هجرة بالجملة

ولا شك في ان كثيرا من البلغاريين يفكرون التفكير نفسه، وتمثل ذلك في اقبال شديد على تاشيرات السفر الى الخارج حيث سجلت السفارات المعتمدة لدى صوفيا طوابير غير عادية امام القنصليات الغربية، بينما اصبحت التظاهرات ضد انخفاض مستويات المعيشة مالوفة بصورة متزايدة، ويشعر كثير منهم بالقلق من رحيل الرئيس الحالي زيليو زيليف عن منصب الرئاسة، وهو الكاتب المعارض السابق الذي اصبح اول رئيس للدولة بعد فترة الشيوعية وكان عامل استقرار خلال الازمات التي مرت بها البلاد.

وسيحل محله بيتار ستويانوف المرشح الرئاسي لاتحاد القوى الديمقراطية، والذي ينظر اليه بانه رجل نزيه ومن المحتمل ان يكون المرشح المؤهل للفوز بالرئاسة ولكنه يفتقر الى الكاريزما والسلطة الاخلاقية اللازمتين لاخراج البلاد من ازمتها الاقتصادية.

وليفان مارازوف المرشح الاشتراكي والمؤرخ يعتبر بانه ضعيف وتم اختياره في آخر لحظة، وكان المرشح جيورجي بيرنسكي قد رفض لانه ولد في الولايات المتحدة وليس في بلغاريا. ومن سيفوز في الانتخابات عليه ان يعمل مع حكومة فقد الشعب ثقته فيها.

جرائم وفوضى

ورغم ان معدلات الجريمة تظهر انخفاضا قليلا فان مناخ الفوضى وعدم الاستقرار في هذه الايام، في انتعاش، ويوجه الكثير اصابع الاتهام الى الحكومة بانها تتعامل مع المافيا المحلية بدلا من وضع اجراءات جدية لتحجيم المحتالين.

والفضيحة الكبرى هي حماية المال او «بوليصة التامين» التي تدفع على كل شيء، من السيارة الى مخزونات البضائع المحفوظة في المحال التجارية. والذين يدفعون اموال الحماية لا قلق عليهم ولكن الذين لا يسددون الدفعات المنتظمة يجدون بضائعهم متلفة او مدمرة. وبعض الشركات الكبرى التي برزت خلال السنوات الاخيرة تخيم عليها علامات استفهام كبيرة من حيث مصدر الاموال التي جنتها والطريقة التي تدير فيها اعمالها.

ويقول احد رجال الاعمال البلغاريين «مشاكل البلاد تعكس الى حد كبير عدم قدرة الحكومة او عدم رغبتها في دفع عملية الاصلاحات قدما». وزاد الوضع سوءا الديون التجارية المسلطة كالسيف على عنق بلغاريا، وهي ارث من الحقبة الشيوعية السابقة التي اخفقت الحكومات المتعاقبة لما بعد الشيوعية في مواجهته.

وبسبب عدم قدرة بلغاريا على جذب استثمارات غربية واسعة وعدم استعدادها الواضح لاتخاذ الخطوات المؤلمة، ولكنها ضرورية لاصلاح الصناعة والمصارف في البلاد، فان الوضع الخارجي لبلغاريا يزداد سوءا.

ولا شك في ان عدم فعالية الحكومة وكفاءتها كلف رئيس الوزراء الاشتراكي زان فيدينوف غالياً، ففي سبتمبر (ايلول) الماضي اتخذ صندوق النقد الدولي خطوة لم يسبق لها مثيل بتاجيل دفعة قرض بقيمة 120 مليون دولار، تعبيراً عن قلقه ازاء السياسة النقدية المتراخية والمستوى المتباطئ لاعادة الهيكلة، اذ لم يتم اغلاق الا قلة من الشركات الحكومية الـ 64 المفترض اغلاقها.

ومن دون هذه الاموال تقل فرص بلغاريا لتسديد ديونها الخارجية التي تقدر بـ 11 مليار دولار، اذ ان عليها تسديد مدفوعات بقيمة 1.2 مليار في العام 1996 (حوالي 800 مليون دولار منها لاتزال غير مدفوعة) وعليها ايضا دفع مبلغ مماثل في العام المقبل، في حين ان الاحتياطي الحالي للبلاد يقدر بـ 600 مليون دولار فقط.

بنى أساسية متدهورة

وهذه المشاكل ليست مصدر القلق الوحيد التي تعيق قدوم المستثمرين الاجانب الراغبين في الاستثمار في البلاد، فان تدهور البنية الاساسية للمرافق العامة حيث تقنين المياه يتكرر من وقت لآخر بينما حال بعض الطرقات سيئة جداً، دفع بعض الشركات لسحب استثماراتها من البلاد.

وفي هذه الاثناء تنتشر القصص المروعة عن الفساد المتفشي على جميع المستويات في البلاد، وقال رجل اعمال بلغاري طلب عدم ذكر اسمه «الحقيقة هي ان الحكومة لا تملك فعلا استراتيجية للتخصيص سوى بيع بعض الاصول الى اصدقائها ومن تتقبلهم. الجميع يريد قطعة من الكعكة ومن هنا ياتي الصراع الداخلي. ومهما يقال لك فان الجميع متهيأ لاقتناص حصة له. ولا احد يرغب في ان تبقى هذه الشركات تعمل كما كانت في السابق».

وتظهر استطلاعات الراي ان نحو 80 في المائة من البلغاريين لا يثقون بعملية التخصيص بل يعارضونها، على اساس انها تهدد الوظائف، وان القائمين عليها لا ضمير لهم وما يهمهم هو مصلحتهم الخاصة بهم. ويبدو ان هذا المناخ ليس الافضل لتعزيز الرأسمالية الشعبية. وادت فضيحة هرمية واسعة النطاق فقد فيها آلاف الناس مدخراتهم الى ربط كثير منهم الرأسمالية بخسارة مالية حادة.

والشيء الوحيد الذي انخفض بسرعة اكبر من شعبية فيدينوف هو العملة المحلية «ليف»، ففي بداية العام 1996 كان الدولار الاميركي يشترى بنحو 70 ليفا ويشترى الان بنحو 230 ليفا رغم الزيادات العديدة في اسعار الفائدة، وبلغت في منتصف اكتوبر نحو 300 في المائة. وادى ذلك الى رفع معدلات التضخم الى مستويات خيالية، من معدل 33 في المائة سنويا في العام الماضي الى 140 في المائة الى الاقل في نهاية العام.

وكان تاثير الهبوط الحاد لقيمة العملة كبيراً للغاية فذكرت احدى الصحف ان نحو ثلث الاعمال الخاصة يواجه الاغلاق، بينما وصلت ديون المصارف المحلية والمؤسسات الحكومية الى مليار دولار اميركي بحلول نهاية العام 1995، ومن المتوقع ان ترتفع بشكل هائل، نظرا لعدم قدرة الشركات على تسديد ديونها. واصدر بنك «ميريل لينش» الاميركي تقريراً في مطلع سبتمبر (ايلول) الماضي يشير الى ان اجمالي ديون بلغاريا يمثل الآن 150 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

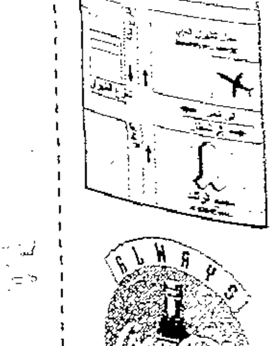
ان تاثير ارتفاع معدل التضخم وانخفاض قيمة الـ «ليف» (العملة البلغارية) على مستويات المعيشة دراماتيكي للغاية، اذ انخفض معدل الاجور شهريا الى النصف ليبلغ حوالي 60 دولارا. وتضررت مستويات المعيشة ايضا بزيادة الضرائب وخاصة على الوقود التي فرضت لتحسين الخلل المالي في الموازنة العامة.

أسوأ محصول للقمح

الا ان البلغاريين يواجهون ايضا مشكلة اخرى وهي ان البلاد تتوقع اسوأ محصول للقمح منذ خمس سنوات. وتشير التقارير الاولية لوزارة الزراعة الى ان نحو 1.8 مليون طن متري من القمح قد تم حصده وهو الادنى منذ العام 1991، وهو اقل من الغلة العادية وقدرها نحو 4 ملايين طن. ولو لم تقم الحكومة ببيع الفائض من القمح العام الماضي في ذروة ارتفاع اسعار القمح لما حدث ذلك، مما ادى الى احداث نقص اصبح واضحاً في فبراير (شباط) الماضي واصبحت الطوابير لشراء الخبز شيئاً مألوفا.

اما الجانب الايجابي في البلاد فهو ان البنك المركزي بدأ يدرس بجد وعلى نطاق واسع اعادة هيكلة القطاع المصرفي. وعلى بلغاريا ان تتبنى سياسة مستديمة للاصلاحات لكي يحدث تحسن مستديم وطويل الامد. ومن دون ذلك فان الاستثمارات الاجنبية، وهي حل مشاكل بلغاريا، سوف تظل صعبة المنال وستستمر المشاكل في الازدياد.

خدمة «وورلد نيوز لنك» خاصة بـ «الشرق الاوسط»





إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت

الجائزة الكبرى
ربع مليون ريال
250,000
ريال نقداً

1,700,000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

484 جائزة
قيمة كل جائزة
3000
ريال نقداً

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٧/٩٦.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (1418/1/9) هـ.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271178
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 (الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800)

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 .... -2 .... -3 .... -4 .... -5 ....
-6 .... -7 .... -8 .... -9 .... -10 ....
-11 .... -12 .... -13 .... -14 .... -15 ....

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم ريال	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط / الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
السيارات	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)



رجل شرطة هندي يفتش بعصاته في أنقاض الطائرة المنكوبة (ا.ف.ب)



أقارب الضحايا يحاولون التعرف على جثث ذويهم في ساحة مستشفى تشاركي دادري (رويتر)

كارثة نيودلهي

صور من موقع الكارثة



سيدة هندية تنتحب بينما يشد زوجها من أزرها بعد أن تعرفت على جثة قريب لها من ضحايا الطائرة (رويتر)



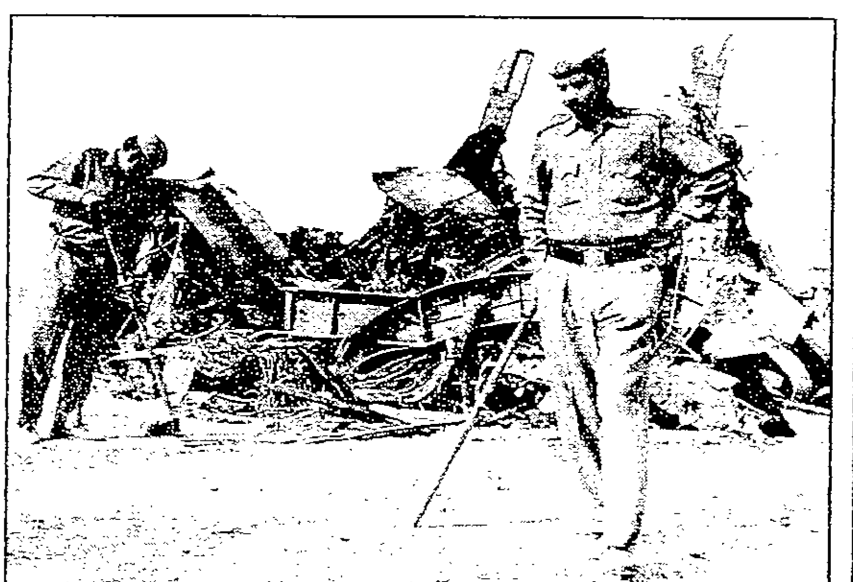
سيدة عجوز تغطي أنفها وهي تبحث عن جثة قريب لها (ا ب)



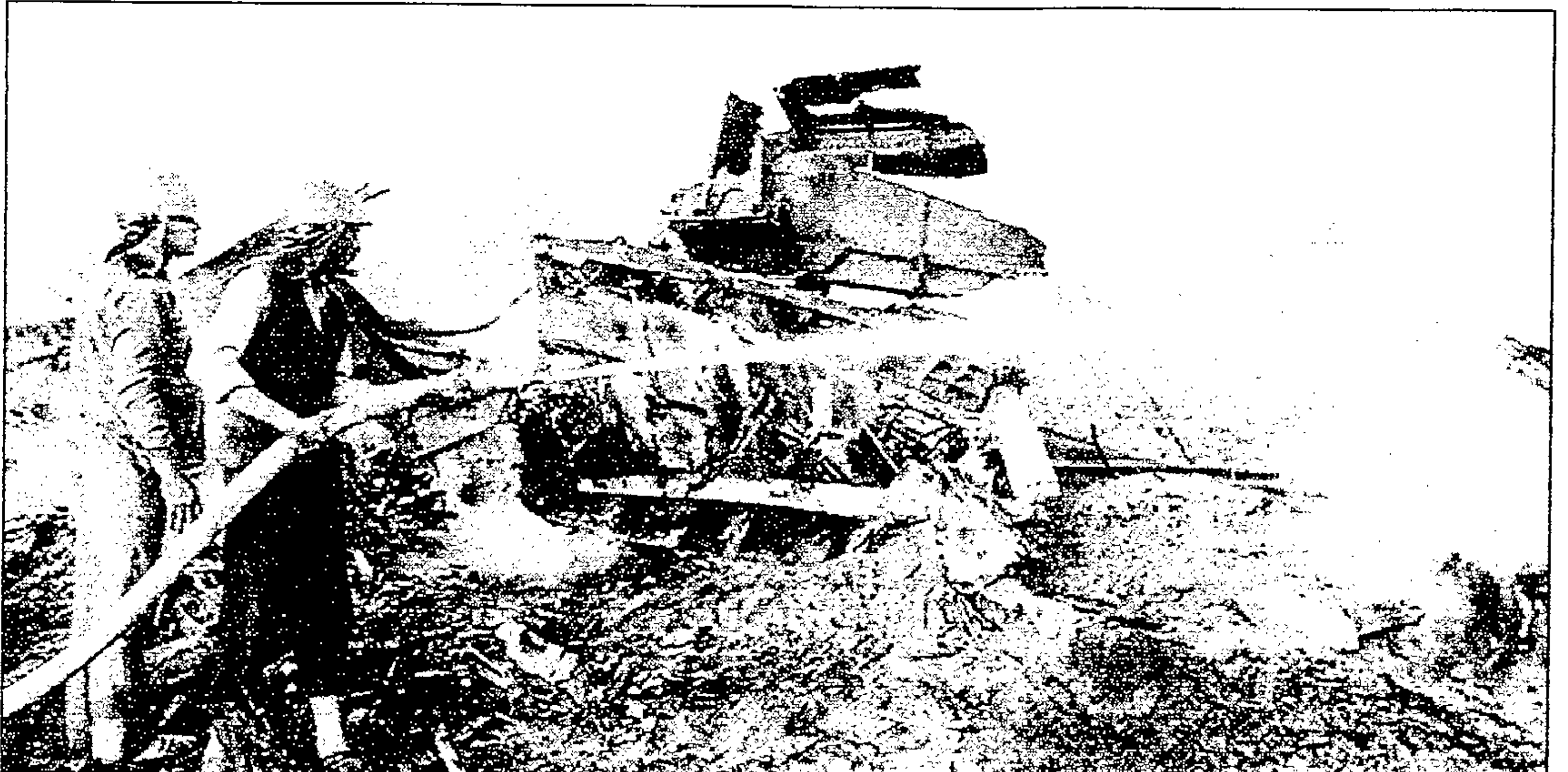
اثنان من أقارب الضحايا يواسيان بعضهما البعض خارج المستشفى الحكومي في تشاركي دادري حيث نقلت الجثث (ا ب)



رجال شرطة هنود ينقلون جثث الضحايا من موقع سقوط حطام الطائرتين (رويتر)



جنود شرطة يفحصون حطام الطائرة الاليوشن القزخستانية (رويتر)



رجال أطفاء هنود يحاولون إخماد النيران التي كانت ما زالت مشتعلة في بقايا حطام الطائرة (رويتر)



أناقة فروسية جديدة من نينا ريتشي

مهارة في القص وخياطة كلاسيكية

أناقة الفروسية تعود من جديد

باريس: «الشرق الأوسط»

اناقة «الفروسية» تعود من جديد. لقد ظلت تزين اروقة عروض الازياء العالمية على نحو منتظم، لكنها هذه المرة تعتبر «الاناقة» الاكثر اثارة وتفوقاً.

وقد بدا تفوق الطبقة «الفروسية» في زمن الحرب في القرون الوسطى. فالبقاء على قيد الحياة كان اكثر احتمالاً على ظهر حصان. فباستطاعتك ان تضرب باسلحة اثقل، وتنطلق بصورة اسرع. اما الطبقات الدنيا والفلاحون فكانوا يفضلون الثيران والماشية لكسب رزقهم. غير ان المرء لا يستطيع ركوب بقرة في ساحة المعركة، والخيول تكلف كثيراً.

ولهذا كان «الفرسان» ياتون، بالضرورة، من الناس الأغنياء، ويؤسسون نخبة عسكرية أصبحت، في النهاية، «طبقة الضباط». ومنذ ذلك الحين ظل الحصان، وكل شيء مرتبط بـ «الفروسية»، امراً رابحاً وصاعداً.

وتعود اتجاهات ازياء النساء في الوقت الحاضر، الى موضات «الفروسية» التي كانت بارزة في ازياء الخمسينات ـ بنطلونات الموضة في نوع الرداء السروالي الكامل، اي الذي يشبه بدلة الميكانيكي، والكفات المقلوبة، وجيوب البطاقة الخارجية، والجيوب العريضة، والجيوب المائلة، والجيوب المتقاطعة في البنطلونات، ومعطف المخمل ذو الياقة، والجزمات الطويلة، وكذلك جاكيت الركوب الاحمر الانيق، المتميز بالخصر الضيق.

وفي الوقت الحاضر فان نظرية «مرور 40 سنة» من تكرار الازياء تشهد تضييقاً للكتف وتعدداً للازرار. انها اعاقة مرحب بها للركوب بجينز الدنيم وجزمات ويلينجتون.

ومن المدهش في الواقع عدد المصممين الذين تبنوا، ببساطة، الجزء الامامي ذا الازرار الثلاثة والاربعة، وتحولوا الى النموذج القديم من جاكيتات الثمانينات ذات الثنيات، مع التكييف الطفيف لربع انج من عرض كل كتف. وهذا مؤشر على الكيفية التي جرى فيها تبديد التصميم الحقيقي ـ الذي يقدر اهمية كل المواضع في تجاورها ـ في السنوات الاخيرة، من خلال التهليل لاولئك الخريجين الجدد من المعاهد باعتبارهم متقنين، وهم يفتقرون الى الخبرة التجارية و«التكنيكية»، وليس لديهم سوى مورد الاثارة والغضب الذي يلفت الانظار اليهم.

ان تلمس العودة الى «الاشياء الكلاسيكية» يحتاج الى مهارة القص والخياطة الكلاسيكية، وممارسة اطول وخلفية اغنى من مجرد التخرج من معهد فني، وهناك مخاوف من ان يكون هذا قد ضاع الى الابد في بعض المواسم. ومما لا جدال فيه ان هذه النفايات التي يجري ارتداؤها في الشوارع هي، كلها، من صنع شخص ما. وفي غضون ذلك فان الحقيقة هي ان كل تراث الاناقة الرجالية والنسائية البريطانية المستمد من ملابس ركوب الخيل، كان يتكيف باستمرار، للازياء اليومية. وهذه الاناقة اكثر رواجاً في الوقت الحالي مما في اي وقت مضى.

الاكسسوارات يلهمها، بقوة، الاتجاه الحالي نحو اناقة «الفروسية». هذه الازياء من تشكيلة سيلين

اناقة الفروسية تعود من جديد ـ من «داكس».

يقتحمها هالستون من جديد

نيويورك تعود الى أزياء السبعينات

نيويورك: «الشرق الأوسط»

هالستون، امبراطور السبعينات في مشهد ازياء نيويورك، يعود من جديد. وبالرغم من رحيله قبل ست سنوات، نرى تاثيره في كل مكان. موجة النوستالجيا التي تقدمت كراس حربة على يد توم فورد، مصمم جوتشي الاميركي، يجري التقاطها الان على يد طغاة ازياء نيويورك الشباب. ويعرف المرء ماذا يعني ذلك. فلسنا على صلة بالسبعينات، غير اننا نعود، هذه المرة، الى السبعينات في الموضة الاميركية.

ولا يعود سبب عودة بعض المصممين في الوقت الحاضر الى موطنهم في نيويورك الى كونهم اميركيين. ومثل جميع اهل الازياء في الوقت الحالي، بمن فيهم محررو افضل مجلات الازياء العالمية، فانهم يعرفون ان مجموعة الاشياء المختلفة المتسمة بالفوضى في الاناقة الغجرية التي افسدت الازياء الاوروبية في سنوات السبعينات هي ليست المطلوبة في سنوات التسعينات. كلا، فان السبعينات التي نعود الى زيارتها هي، بالتاكيد، سبعينات نيويورك، الباردة، والمتقدمة بسرعة، والحادة، مثل المدينة ذاتها في ذلك الوقت.

وكانت اثارة نيويورك في تلك الايام هي التي جعلت مانهاتن نبض الازياء في العالم، بطريقة لم تكنها منذ سنوات الاربعينات، وابتلعت محاولات لندن القليلة الخبرة لجعل ستيناتها المهتزة عاملاً مؤثراً في الازياء.

كانت قضية خاسرة. فقد انتقل منشط القلب عبر الأطلسي. ووضعت نيويورك على خارطة الأزياء على يد ثلاثة اشخاص لا رابع لهم. فقد كان امبراطور وامبراطورة مانهاتن هما اندي وارهول، ومحررة (فوج) السابقة ديانا فريلاند. اما وزير موضة نيويورك فكان روي هالستون فرويك الذي اثنت عليه «نيوزويك» بحق، عام 1972 باعتباره «مصمم الازياء الاول في اميركا حقاً». وهالستون هو الذي يعتاش عليه المصممون الشباب في الوقت الحاضر. وليست طريقة تصميمه وحدها هي التي يستفيدون منها، وانما اناقة فكره النادرة في الازياء في كل مكان، التي تجعله اكبر عامل مؤثر في الوقت الحالي. ان الامر يتطلب كثيراً من الشجاعة، ليجعل المرء الاشياء تتميز بالبساطة، وكثيرا من الموهبة، لجعل الاشياء بعيدة عن السام. ولا ريب ان هالستون كان يمتلك الميزتين: الشجاعة والموهبة.

محلات ديفيد موريس للمجوهرات تفتتح أحدث معارضها في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

يواصل جيرمي موريس بحماس المضي قدما في ادارة محلات ديفيد موريس الشهيرة للمجوهرات والتي تنتشر في ارقى مراكز التسوق والفنادق بلندن جنباً الى جنب مع والده ديفيد ووالدته سوزيتي. وتخطط ديفيد موريس لافتتاح احدث معارضها في شارع نيوبوند المتفرع من شارع اوكسفورد بوسط لندن وذلك خلال خريف هذا العام.

كما يواصل موريس التنقل من مكان الى آخر في انحاء المعمورة لاختيار وشراء افضل انواع الاحجار الكريمة والمواد الخام التي تستخدمها الايادي الماهرة لانتاج المجوهرات التي يطلبها زبائن ديفيد موريس المتميزون.

وبينما يضم فريق عمل ديفيد موريس امهر الايادي المحترفة في تصميم وتركيب ما تنتجه المجموعة في معملها الذي لا يبعد كثيراً عن معرضها الرئيسي بقلب لندن، فان ديفيد موريس تستخدم ايضاً احدث ما انتجته تكنولوجيا صياغة المجوهرات مع الاحتفاظ بالتقاليد العريقة.

وكان ديفيد موريس قد بدأ عمله كصائغ مجوهرات بارع في الخمسينات من هذا القرن. يصمم ويشكل قطعاً بديعة لزبائنه الخصوصيين. حتى اصبح محله الصغير معلماً لشخصيات المجتمع البريطاني ونجومه وما لبث ديفيد موريس ان انطلق عالمياً ليكتسب شهرة وصلت الى كل مكان يوجد فيه هواة المجوهرات النادرة والمشغولات الرائعة.





أحدث تشكيلة لعقد وقرطين من ديفيد موريس

تشكيلة رالف لورين تتسابق مع المستقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

يقول رالف لورين ان «الرجال يريدون ملابس خاصة. انهم يريدون النوعية، ولا يرغبون في ان يشبهوا اي شخص آخر. وهذا هو ما أقدمه للرجال، اعني فرصة ان يكونوا مختلفين، وان يفهموا سر الأزياء الأنيقة». وقد جعل من هذا الأمر تفويضه لموسم خريف 1997/1996، لكي يقدم للرجال الملابس المتميزة بالخصوصية، سواء كانت رسمية وانيقة، أو غير رسمية وعملية. ففي هذا الموسم يقدم جاكيتا نحيلا جديدا لـ(بيربل لابل)، وفي تشكيلة رالف لورين هناك مجموعة كاملة جديدة تسمى (ذي شادو)، وهي انيقة، وقاتمة اللون، وجذابة. وإذ يخطو الى أمام بالأزياء الرياضية الأنيقة والعملية في تشكيلته (بولو سبورت)، فان رالف لورين يضيف انسجة ممتازة للصورة الكلاسيكية الأميركية.

فالبدلة التي في الصورة تعتمد على التقاليد، غير انها تعكس موقفا عصريا لا يبلى مع الايام. فالجاكيت يتميز بالكتف العريض المفضل، وطية الصدر التي هي امتداد للقبة، ووضع الأزرار في موضع اعلى، والجيوب ذات الزوايا، والفتحات الطولية الجانبية والكفات المتميزة على الأكمام. والبنطونات انيقة وذات كفات، وهي آخر ابتكار في هذا النموذج. أما الاقمشة فتتسم بالاهمية في الموسم الحالي، سواء كانت من اقمشة الكريب الصوفي المتين والمجعد، او الخطوط الصوفية، او رؤوس التثبيت الأنيقة بالأسود والأبيض، او الخطوط الغائمة ذات اللون الطباشيري المائل الى الرمادي. وتكمل الطقم اربطة العنق الممتازة من الساتان، والقمصان المختلفة اللون ذات الكفة الفرنسية والياقة المنتشرة المنتظمة او التي تشكل امتدادا للقبة.

في الصورة ايضا وجهان اثنان لتشكيلة رالف لورين يضعان، جنبا الى جنبه الملابس العصرية ذات الحافات القاطعة مع شخصية رالف الريفية التقليدية.

ثم هناك تشكيلة رالف لورين الأصلية التي تحمل اسم (بولو) المستوى الكلاسيكي الرفيع. فالموضة العصرية تقرن سترة السويد الفضفاضة المصنوعة من وبر حيوان الفكونة الأميركي الشبيه بالجمل، مع البنطلون الأسود الضيق، الشبيه برقبة السلحفاة. وقميص السويد الذي يرتدى مع البنطلون الأسود يجعل الملابس الرياضية اكثر جاذبية.

أما (بولو سبورت) من رالف لورين فتتسابق مع المستقبل. فهذه ملابس عملية تتنقل برشاقة، من الشارع حيث ترتدى كتعبير عن الأزياء الحديثة الى ملعب الرياضة الذي أبدعت من اجله لغرض المبارزة، والملاكمة، والتزحلق، وتسلق الصخور، ونزهات المشي، وركوب الدراجات.





وجهان من تشكيلة رالف لورين

الموضة تميز المرأة.. وتميز الرجل أيضا

لندن: من انميته كلينكبي

قبل سنوات عدة كنت في لقاء عمل محدود ضم اربع نساء وثمانية رجال. وبدلا من التركيز على مناقشة موضوع اللقاء، وجدت نفسي اتطلع الى النساء الثلاث الأخريات، وانا افكر بالموضة المختلفة لكل واحدة منهن، وميزات هذه الموضة. فاحدى النساء كان شعرها بنيا غامقا بتسريحة كلاسيكية، هي مزيج بين كليوباترا وبلين جين. وكانت خصلات شعرها الأمامية المتموجة ونهاياتها الممتدة الى الأسفل قد خففت من بساطة شعرها غير المجعد. كانت امراة جميلة، ولهذا كانت توحي بانطباع كليوباترا اكثر مما بانطباع بلين.

المرأة الثانية كانت اكبر عمرا، ومفعمة بالشعور بالسمو والهدوء. كان شعرها مقصوصا بتسريحة عصرية، تركتها بعين واحدة فقط، بفضل خصلة جانبية من الشعر غطت نصف وجهها. وعندما كانت تنحني لغرض قراءة ورقتها، كان شعرها يسلبها الرؤية الثنائية ويضع حاجزا بينها وبين المستمعين.

اما المرأة الثالثة فكان شعرها وحشيا، وتتدلى خصلاته الشقراء كشلال فوق كتفيها. وعندما كانت تتحدث، غالبا ما كانت ترفع رأسها وتهزه، لافتة الأنظار لشعرها بطريقة تبعد الجالسين عن متابعة موضوع حديثها.

ثم كان هناك الماكياج. فالمرأة الأولى وضعت طبقة على الوجه جعلت بشرتها ملساء وباهتة، وكان هناك خط اسود تحت كل عين، وماسكارا جعلت أهدابها داكنة بشكل اكبر. اما الثانية فلم تضع سوى ملمع خفيف على شفاهها ومسحة ظل على عينيها. وأما الثالثة فكانت هناك موجات ظل على عينيها. واستخدمت الظل الأزرق الداكن، والماسكارا، واحمر شفاه لماعا، بينما كانت أظافر اصابعها تتالق باللون الأحمر.

وقد تمعنت ايضا في الملابس التي كانت كل امرأة ترتديها خلال ايام اللقاء الثلاثة. ففي حالة المرأة الأولى كانت هناك البدلات ذات الأناقة الرجالية بالوان اساسية، مع البلوزات ذات اللون الواحد. وفي الحالة الثانية كانت هناك قمصان التي ـ شيرت السوداء غير الرسمية ولكن الأنيقة، والجاكيت اللينة الحاشية ولكن بدون ياقة والبنطلونات او التنورات الفضفاضة بالوان محايدة. اما المرأة الثالثة فكانت ترتدي بدلة جذابة، ضيقة وبدون اكمام، وبدلة ذات تقويرة ذراع، بما يعكس الميل الى الانسحاب عن كتف ولحد. ولكن ماذا عن الأحذية؟ المرأة الأولى ارتدت احذية الصندل ذات السيور، بكعوب متوسطة الارتفاع، بينما ارتدت الثانية أحذية مشي مريحة، في حين ان الثالثة كانت ترتدي احذية ذات كعوب عالية مستدقة الطرف.

وبينما كنت أسلي نفسي بايجاد الترابط بين هذه الموضات، تساءلت فجأة، عن السبب الذي جعلني انعم النظر في النساء فقط. لقد تفحصت الرجال الثمانية المشاركين في اللقاء. وعرفت سبب عدم تدقيقي بازيائهم. فموضات الرجال لم تكن مميزة.

ومصطلح «مميز» هو عنصر في نظرية لغوية. ويرتبط بالطريقة التي تغير اللغة بها المعنى الأساسي لكلمة معينة باضافة جزء لغوي لا معنى له على معنى الكلمة تلك. فالشكل غير المميز لكلمة معينة يحمل المعنى البديهي، اي المعنى الذي تفكرين به، عندما لا تفكرين باي شيء خاص.

فالزمن غير المميز للافعال في اللغة الانجليزية هو الزمن المضارع كما هو الحال مثلا في كلمة Visit التي تعني (يزور). ومن اجل تحويل هذا الفعل الى صيغة الماضي، فانك تميزين الفعل باضافة «ed» ليكون الفعل Visited اي (زار). واما بالنسبة للمستقبل فعلينا اضافة كلمة Will لتصبح صيغة الفعل مستقبلية، بمعنى (سيزور). اما بالنسبة للأسماء فيفترض ان تكون مفردة الى ان تميز لغرض الجمع، باضافة S او es، على العموم بحيث ان كلمة Visit اي زيارة تصبح Visits اي زيارات، وكلمة dish اي طبق تصبح dishes اي اطباق.

والصيغ غير المميزة في اللغة الانجليزية، في معظم الأحيان، هي «المذكر»، فان يكون الشيء مذكرا هو الحالة غير المميزة. اما الكلمات التي تنتهي بـ ess او ette فتعني، في الغالب، المؤنثة. ومن سوء الحظ انها تميز عبثا. ومن الملاحظ ان جودي فوستر تميز نفسها باعتبارها actor وتعني ممثلا بصيغة المذكر ذلك ان «الممثلات يقلقن حول الأهداب والسيلوليت، اما النساء اللواتي هن actors، بصيغة المذكر، فاهتمامهن ينصب على الشخصيات التي يلعبن ادوارها».

لقد تعين على كل امراة من المشاركات في اللقاء ان تتخذ قرارات حول الشعر، والملابس، والماكياج، والاكسسوارات، وكان كل قرار يحمل معنى. فكل موضة متيسرة لنا موضة مميزة. وقد اتخذ الرجال في مجموعتنا ايضا، غير ان مدى اختيارهم كان اضيق بالمقارنة. فالرجال يمكن ان يختاروا الموضات المميزة، غير انه يتعين عليهم ذلك، وفي هذه المجموعة لم يفعل اي منهم ذلك. وعلى خلاف النساء، كان لديهم خيار ان يكونوا غير مميزين.

وسالت نفسي: اي موضة كان علينا، نحن النساء، تبنيها، بحيث تكون غير مميزة، كما هو حال موضة الرجال. ولم احصل على جوابه ذلك انه ما من امراة غير مميزة.

ان القضايا الدقيقة والبارعة لخزانة الملابس الكافية هي احدى القضايا والموضوعات الرئيسية المطروحة للمعالجة في عرض هذه السنة الذي يحمل اسم (معرض لندن لأعمال السكرتاريا وادارة المكتب).



البنطلون أم البدلة؟ الشعر الى اعلى أم الى اسفل؟ ملابس النساء تنطق بالجمل ذات الصوت المدوي .. هذه الاناقة من أوسكار دي لارنتاجونكور

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

14 تشرين الثاني (نوفمبر)

محمد كامل باشا القبرصي رئيس وزراء الدولة العثمانية 4 مرات

في مثل هذا اليوم قبل 84 سنة، اي في 14 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1912، توفي في قبرص محمد كامل باشا القبرصي الذي تولى رئاسة الوزراء في الدولة العثمانية اربع مرات، وكان بمقاييس زمانه، من الساسة المهمين في الدولة العثمانية.

ولد محمد كامل في قبرص في سنة 1832، وكان أبوه ضابطاً مدفعياً في الجيش التركي، ثم ذهب الى مصر ودخل «مدرسة الألسن» (مدرسة اللغات) التي تحولت بعد ذلك الى مدرسة عسكرية، وتخرج فيها ضابطاً، وتدرج في مناصب الجيش حتى وصل رتبة «قائمقام» (مقدم) وتعلم الانكليزية على معلمين خصوصيين. وكانت معرفته اللغات العربية والفارسية واليونانية والفرنسية والانكليزية سبباً في اختياره مترجماً لوالي مصر عباس باشا الاول وسكرتيراً له، ثم عهد اليه بتعليم ابنه الهامي باشا، وقد سافر معه الى أوربا. وعلى اثر وفاة الهامي باشا لم يعد محمد كامل الى مصر، ودخل في خدمة الدولة العثمانية، وعين بوظائف ادارية عديدة فاصبح مديرا للاوقاف في قبرص ثم قائم مقام ثم متصرفاً في القدس والهرسك وبيروت فوالياً في قوصوه ثم في حلب، ونقل مستشاراً للوزارة الداخلية (وكيلا للوزارة) ثم اصبح وزيراً للاوقاف والمعارف، ويقال انه تظاهر بعداوة الانكليز في حلب، ودبر ارسال شكاوى مزورة ضد نفسه الى السلطان عبد الحميد لينال حظوته. ولكنه عرف بعد ذلك بسياسته الموالية للانكليز، بل انه لقب «بكامل باشا الانكليزي»، وكانت هذه الحادثة دليلاً على مكره السياسي الذي اوصله الى مكانته الرفيعة خلال الظروف العصيبة التي مرت بها الدولة العثمانية في سنواتها الاخيرة وفي سنة 1884 اضطر رئيس الوزراء سعيد باشا الى الاستقالة، فعين كامل باشا القبرصي خلفا له، وبقي في رئاسة الوزراء ست سنوات مرت دون اية حادثة مهمة ودون انجاز ايضا. وفي سنة 1895 عين رئيساً للوزراء للمرة الثانية، ولكنه عزل بعد مدة قصيرة وعين والياً لأزمير بقصد ابعاده عن العاصمة. ويقال ان السبب في هذا الابعاد كان شعور السلطان عبد الحميد بانه مؤيد للمشروطية او الدستور، بل ان السلطان قرر نفيه الى جزيرة «رودس» فالتجأ الى القنصلية البريطانية في ازمير، ولكن السلطان عفا عنه وطلب عودته، وعينه والياً لولاية «ايدين».

كسب كامل باشا خلال ولايته في أزمير شعبية كبيرة بسبب حسن ادارته وبينما كان غيره من الولاة يرتشون كان كامل باشا معروفاً بنزاهته.

ولما اعلنت المشروطية في تركية سنة 1908 عين سعيد باشا رئيساً للوزراء ودعي كامل باشا للاشتراك في وزارته، ثم خلفه في رئاسة الوزراء، فكان ادارياً قديراً وعاقلاً، وقد جمع مجلس المبعوثان الثاني، واقنع عبد الحميد بافتتاحه، ولكن المجلس طلب اليه تقديم بعض الايضاحات، فاستقال من الرئاسة رافضا الاجابة عنها.

وعلى اثر سقوط وزارة الاتحاديين الف الوزارة الغازي أحمد مختار باشا واشترك كامل باشا فيها رئيساً لمجلس شورى الدولة (وكان هذا منصباً وزارياً) فلما استقال احمد مختار باشا عهد اليه برئاسة الوزراء للمرة الرابعة والاخيرة. وقد تمكن من البقاء في الرئاسة لمدة تقل عن السنة الواحدة. وبعد انتهاء حرب البلقان، بكارثة، وهجوم الاتحاديين على الباب العالي (مقر الحكومة التركية) استقال كامل باشا وكان مرهقاً من الاحداث الخطيرة التي هزت البلاد خلال حكمه، وذهب الى بلدته لفكوشيا في قبرص وتوفي فيها.

كان موقف كامل باشا من الولايات العربية في الدولة العثمانية جيداً، وحينما استبعده الاتحاديون عن الحكم في سنة 1912 كانت الولايات العربية تتوقع حدوث تغيير مهم في سياسة الدولة تجاهها في عهد وزارة أحمد مختار باشا وكامل باشا، وكان كلا الرجلين مطلعين على احوال الولايات العربية ومتعاطفين مع اماني سكانها، بل ان كامل باشا اصدر بروتوكولاً يتضمن مقترحات لتعديل القانون الاساسي (الدستور) لهذا الغرض. ولكن الاتحاديين حالوا دون تحقيق هذه الفكرة عند عودتهم الى الحكم. ولذلك كان كامل باشا يتمتع بعطف كبير في العالم العربي. توفي كامل باشا في قبرص في 14 تشرين الثاني (نوفمبر) 1912 عن ثمانين عاماً.

محمد كامل باشا القبرصي

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1263 الكساندر نفيسكي: بطل روسيا القومي
1716 الفيلسوف لايبنتز
1831 وفاة الفيلسوف هيغيل
1893 علي باشا مبارك
1940 وفاة حسن صبري باشا
1964 هنريش فون برنتانو: داعية الوحدة الأوروبية.

سوري وتركية ينظمان الشعر باللغة الألمانية

الكتابة بغير لغة الأم

ترجمات

حياة الرايس

الكتابة بلغة اجنبية اي بغير لغة الام ظاهرة عرفتها كثير من البلدان وهي نتاج الهجرة او الاستعمار في اغلب الاحيان. عرفها المغرب العربي في كتابات جيل الاستعمار الفرنسي والاسباني وما بعده.

وعرفتها الجزائر مع مولود فرعون وكاتب ياسين وآسيا جبار ورشيد بوجدره وعرفها المغرب مع الطاهر بن جلون، وفاطمة المرنيسي. عرفتها تونس ايضا مع عبد الوهاب المؤدب والطاهر البكري وغيرهما من مزدوجي اللسان.

واذا كانت اللغات الفرنسية والانجليزية والاسبانية، قد حازت نصيب الاسد في استيعاب الاقلام الاجنبية، فان المانيا قد عرفت في بداية الثمانينات ظاهرة الكتابة بلغة اجنبية: دواوين شعر او نثر لادباء يكتبون بالالمانية رغم ان هذه اللغة ليست لغتهم الام. نذكر من بينهم خوزيه اوليفر من اصل اسباني، وفرانكو بيوندي من عائلة ايطالية والسوري رفيق الشامي الذي نشر عدة قصص بالالمانية.

المركز الثقافي الالماني بتونس اهتم بهذه الظاهرة، وقام بدعوة ثلاثة كتاب للتعرف عليهم وعلى انتاجهم المكتوب بلغة غير لغتهم الام وهم: الشاعر السوري الاصل عادل قاره شولي والشاعرة زهرة شراك المولودة بتركيا. اما الكاتب الثالث فلانه يمثل اتجاها معاكسا للاثنين الالماني هانس يورقن فرايف الذي غادر بلاده ليستقر في كيبك بكندا الفرنكوفنية، ويدرس الادب الفرنسي ويكتب باللغة الفرنسية.

اما الشاعر عادل قاره شولي فقد غادر دمشق شابا عام 1959 واستقر في مدينة لايبزج بشرق المانيا منذ ثلاثين عاما يكتب الشعر بالعربية والالمانية «لاعبا بالكلمات مثل ساحر شرقي» على حد تعبير احد النقاد الالمان. درس الادب الالماني والعلوم المسرحية وقام بتدريس الادب الالماني ثم اللغة العربية والادب العربي لسنوات طويلة في جامعة لايبزج، وهو احد الكتاب القلائل الذين تمكنوا من فرض انفسهم في الساحة الثقافية الالمانية، التي تختلف عن الساحة الفرنسية او الانجليزية.

عاش عادل قارة شولي التحولات التي جرت في المانيا الشرقية عن قرب وشارك فيها وانتخب بعدها عضوا في رئاسة اتحاد كتابها وسافرت اشعاره الى الشطر الآخر للبلاد ليصبح اشطر الشعراء الاجانب في اللغة الالمانية بعدما منحته مدينة لايبزج جائزة الادب عام 1985.

وعادل قارة شولي، بالاضافة الى كونه شاعراً فهو باحث مسرحي مرموق نقل العديد من النصوص المسرحية العربية الى لغة جوتة نذكر من بينهم: جلال نوري، الفريد فرج، سعد الله ونوس. ومن مؤلفاته الشعرية بالالمانية:

«لو لم تكن دمشق» «هكذا تحدث عبد الله» «هرير دمشق» «عناق خطوط الطول» «وطن الغربة».

اما دواوينه بالعربية فهي: «موال في الغربة» «الخروج من الذات» «الاحادية».

وقرأت مع قاره شولي في تونس الشاعرة التركية زهرة شراك التي غادرت اسطنبول وعمرها ثلاث سنوات بصحبة امها وشقيقها للالتحاق بالاب الذي يعمل بالمانيا، كان ذلك سنة 1963. تقول: «كنا نريد البقاء هناك سنة واحدة قبل العودة الى الوطن اثرياء سعداء. ولكن السنة اصبحت عشرات السنين».

ترعرت زهرة شراك بين حضارتين، التركية بالمنزل والالمانية خارج المنزل. في سن السادسة عشرة حصلت على الثانوية وبدات في الكتابة باللغة الالمانية «لاخفاء اسراري بالنسبة لوالدي» كما تطرح في حديثها عن بداياتها.

بدات بلعبة التخفي وراء اللغة الالمانية واصبحت واحدة من ابرز الكتاب لجيل ادبي يحرر باللغة الالمانية رغم انه ليس من اصل الالماني. كان الجيل الاول من المهاجرين الاجانب واغلبيتهم من العمال قد اهتم بالناحية المادية وتوفير لقمة العيش واسباب الرزق.

اما الجيل الثاني فقد اهتم بالناحية الابداعية، ولم يكن ذلك سهلا اذ الساحة الالمانية ليست مفتوحة مثل الساحة الثقافية الفرنسية او الانجليزية.

تقول الشاعرة: في بداية الثمانينات نجحت في نشر كتاباتي ضمن مختارات مخصصة للكتاب الاجانب في المانيا. من الجيل الثاني، عناوين نصوص كانت شبيهة ببعضها البعض: «في الغربة» او «بين حضارتين» او «حول الحدود» كنت لا احبذ هذه العناوين ولكنها كانت ضرورية لتسويق منتوجاتي. وهكذا نجحت في اقتحام دور النشر المعروفة. كان مضمون كتاباتي لا يتجاوب مع توقعات القراء والاصدقاء اذ انني لم اهتم بصفة خاصة بمسالة الاصل او بحالة الاجانب في المانيا.

كبقية الآخرين جئت الى المانيا في سن صغيرة وتربيت على هذه اللغة فاصبحت ازاحم حتى الكتاب الالمان، ولكن مشكلتي كانت كسائر الاجانب الآخرين هي تصنيفي في زاوية خاصة، لا لرداءة انتاجي، ولكن لاهتمام النقاد باصل الكاتب ومراحل حياته. لقد كان يزعجني أن تصنف كتاباتي في درج الكتاب الأجانب.

ان حريتنا المهنية بالمانيا كانت محدودة، البعض منا اسعفه الحظ ونجح في تنفيذ خطته في عالم الادب بالمانيا والحقيقة انني كنت محظوظة منذ البداية اذ تعرفت على رفيقي الحالي وهو نحات كان قد اعانني على تبليغ رسالتي وقد لاقى الكتاب الاجانب صعوبات في دخول دور النشر او المعاهد الثقافية.

انني سعيدة بان صرت مع الزمن موضوع تحليلات ودراسات في الجامعات الادبية المختصة بعد ان كنت سابقا مصنفة ومنعزلة عن الحياة الثقافية العامة.

واذا كان بعض الكتاب ممن يكتبون بلغات اجنبية يعانون من ازمة هوية، وازمة انتماء حضاري يجعلهم منشطرين بين حضارتين، فان الشاعرة زهرة شراك تتخلص من هذا المازق تخلصا حسنا. اذ تقول: «انني لن افضل لا ثقافتي التركية ولا ثقافتي الالمانية، انني اعيش واصبو الى ثقافة مختلطة، اريد ان اعرف واعرف ثقافات اخرى. اريد ان استيقظ على الطريقة اليابانية واعمل على الطريقة الصينية، بكل جد ومثابرة واتناول الاكل على الطريقة الفرنسية واستحم على الطريقة الرومانية، واتفسح على الطريقة اليافارية وارقص على الطريقة الافريقية. افضل الصبر الروسي وعدم ربح المال على الطريقة الاميركية». وتضيف زهرة: «اه لو اعطى جواز سفر سويسري دون ان يشك البعض بتمتعي بحساب مالي سري.. اني افضل النعاس على الطريقة الهندية كالعصفور على ظهر الفيل. واحلم بالبوسفور على الطريقة التركية. انه من الصعب جدا تصنيفي تصنيفا دقيقا».

وصايا

وقال لي
القوارب نسيت الريح
وتكسرت رؤوس الاشرعة
الشواطئ ما زالت تنتظر
وتنتظر
وقال لي
لا تدع الغربة تصطادك
بشباكها
تأمل الاخر طويلا وببطء شديد
لعل اللحظة الغريبة لا تخترق عندئذ
مسامات الجسد

وقال لي
افتح بابها بلا وجل
ادخل امناً
افرغ حقيبتك
دق المسمار في الجدار
علق عليه معطفك
نم في عينيها مساء
وافتح عليهما في الصباح عينيك
ناشفة من ظمأ التجوال شفتاك
شفتاها كالندى الاخضر

نص لقاره شولي مترجم عن الألمانية

مسافر

الجفون أغلقت
مع العلم أن
كل شيء قد وقع لفّهُ
الزمان ـ المكان ـ الظرف
ذبابة صغيرة دخلت في ذهني
ببساطة عبّر عيني
تدوي، تُحلق، تتلكأ
ذبابة صغيرة تركت
بصمتها الغريبة
هل هي لي هذه اليدُ
التي تضرب على الجبين الذي
هو جبيني؟
انا الزمان، المكان، الظرف
والذبابة الصغيرة في الذهن
هي المُسافر
هل في استطاعتي الآن
فتح عيني
دون ان تضيع مني
هذه الذبابة الصغيرة؟

نص لشراك مترجم عن الألمانية

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

إمرأة من ذهب

حين دخلت يتقدمها شحوبها وتجر شيخوختها خلفها، وتخفي سحر العيون الذي كان بنظارتين طبيتين سميكتين قلت في نفسي لابد انها كانت ملكة للجمال في شبابها، ولما سألت الدكتورة اهداف سويف لاحقا، ان كانت ضيفتها المستشرقة الالمانية آن ماري شيمل ارملة او مطلقة قالت: لا هذه ولا تلك، فقفز ذهني فورا الى تخيل قصة حب عميقة ـ وربما فاشلة ـ فيها الكثير من التراجيديا التي دفعت صاحبتها الى ايثار العزلة والاكتفاء بصحبة الطيور لكنني، وبعد ان فكرت بالامر ايجابيا لمت النفس الامارة بالافكار الغريبة، ولعنت التربية الذكورية التي تجعلنا نقبل بوجود رجل ينقطع للعلم والمعرفة، ونغمغم مشككين حين نجد امرأة لا يشغلها من هموم الدنيا غير القراءة والكتابة، ومعاشرة المخطوطات والكتب القديمة الصفراء التي اضعفت سمعها وبصرها لكنها صقلت عقلها وروحها وحولتها الى امرأة من ذهب.

لقد نذرت آن ماري شيمل نفسها للمعرفة منذ شبابها الباكر، ووجدت في أمها خير سند لتأدية تلك المهمة الشاقة، فقد مات ابوها في الحرب العالمية الثانية ـ كمعظم الالمان ـ وتركها في عهدة أم جعلت منها قضيتها المقدسة، وظلت ترعاها الى ان تمكنت من الحصول على اكثر من دكتوراه، وهي في عشريناتها.

وقد كان الحلم والرغبة في التفوق الاكاديمي وراء عدم اضاعة الوقت مع الذكور في البداية، ثم لما جاء أوان الحب الصعب، ولم يكن هناك حاجة للمزيد من الشهادات كانت الشقراء الالمانية الفاتنة قد اهتدت الى الكنوز الاشراقية، ودخلت في ملكوت عشق الارواح وتلك حالة تساعد على كبت الجسد، وصراخه.

وقد استمعت الى آن ماري شيمل عن قرب في جلسة حميمة في مركز الفرقان في «ويمبلدون» ثم عن بعد في قاعة متحف البرت وفيكتوريا في «ساوث كينسنغتون» وسط العاصمة البريطانية، وفي الجلستين كانت تحلق مع موضوعها الاثير «شعر الحب عند المتصوفة» فالاحظ اضرارا دفينا يعيدني الى السؤال نفسه، ما الذي اجبر شابة جميلة ملكت الدنيا بيمينها مبكرا على الدخول في دهاليز المجاهدات الروحية منذ نعومة اظافرها؟

ولا يمكن ان تجد جواب هذا السؤال عند المتصوفة قطعا فهم شرقا وغربا عدة فرق وتيارات، وليسو سواسية في سياسة كبت الجسد لصالح الروح، فبعضهم ينادي باطلاق الحواس ويبالغ في الحسية والتمادي في لعبة الجسد بوصفها الطريق الى صفاء الروح، وتنقيتها، ويحيل الأمر الى نوع من الهيبية المنفلتة، وشيمل ليست من هؤلاء، ولا من معتدليهم بل من التيار الآخر المناقض الذي ينادي بإماتة الجسد ونزواته.

ولا شك ان المستشرقة الالمانية المرموقة قد وجدت في العلم والابحاث الاكاديمية سلوتها، وفي ذلك التركيز على الروح قارب نجاتها، ثم جاءت العلاقة مع طلبتها التي جعلتها أما لرعيل طويل من الاكاديميين في العالم، فلم تعد مسألة وجود شريك مهما كان نوعه قضية ذات بال ما دامت امها في البيت تقوم بكل ما يلزم، ولا تحيجها الى الدخول في الترتيبات والتفاصيل اليومية التي تصعب الحياة على غيرها، وتجعل من البحث عن شريك قضية مطروحة لأسباب عملية قبل المسائل العاطفية واحتياجاتها.

وفي بيت آن ماري شيمل حيث تعيش بعد وفاة امها لا يعيش معها احد، ولا تعوض غياب الانسان بصحبة الحيوان كما يفعل غيرها في الغرب، فليس عندها قطة، ولا كلب. وعلى الرغم من حبها للطيور فحساسيتها لا تسمح لها بحبس طير في قفص، وهكذا لا يظل عندها غير العصافير التي تقف على الاشجار، او تحط على النافذة لتحادثها بلغة فريد الدين العطار، وتسألها عن تفسير مقاطع من «مثنوي» جلال الدين الرومي او ترجمات اشواق ابن عربي.

وقد أوصت هذه الالمانية النابغة التي تقترب من عامها الخامس والسبعين ان يتم دفنها في باكستان، واقامت لذلك الغرض مزارا في لاهور صممته، وأشرفت على تزيينه لتكون على مقربة من اقبال الشاعر الذي احبته، وسبقها الى التجذر في تلك المدينة الساحرة امام مسجد باد شاهي، ومن يدري فقد تتحول في موتها ـ بعد عمر طويل ـ كما كانت في حياتها الى رمز للتفكير الحر، والتسامح، والى مظلة دولية جمعت الشرق والغرب على سطح مشترك، وخبأت حب الاثنين في قلب واحد.

لقد عاشت آن ماري شيمل على الرموز واقتربت قليلا من الوقائع، ولا غرابة والحال هذه ان تتحول الى رمز لجيل من الاكاديميين المحايدين الذين احبوا الشرق، وحاولوا تقريبه من الغرب لكن السياسيين كانوا اسرع منهم وأسبق الى افساد كل المحاولات التي تسمح بقيام علاقات متوازنة، وبذلك يظل كيلينغ مرتاحا في قبره، فالشرق شرق، والغرب غرب، ولن يلتقيا مهما حاولت ماريا.

رؤية فنية وإنسانية في ذكرى غياب الشاعر مصطفى جمال الدين

لم يقطع صلته بالشعر العمودي وحاول التنظير للإيقاع الجديد

شخصيات

السيد محمد بحر العلوم*

في خضم الايام العراقية المرهقة بالهموم، وفي زخم الاحداث العصيبة، التي تمر بالشعب العراقي المعذب بالدكتاتورية، يختطف الموت انسانا جند طاقاته الفكرية، وكل امكاناته الادبية للتعبير عن المحن المتعاقبة على امته، وكشف المصائب التي تثقل كاهل الوطن فتحيله الى يباب، ذلك الانسان هو العلامة الكبير الشاعر المجاهد الدكتور السيد مصطفى جمال الدين.

وكانت هذه مهمته منذ اوائل الخمسينات، بل هي عمله الدؤوب طيلة مسيرته الحياتية، لا يأبه للغضب المترتب على قوله الحق، مهما كان، ولا يخشى صولة الحاكم حتى وان كان جبارا، ففي سبيل قضيته المقدسة هون كل شيء، فلم يرض لنفسه ان يكون واعيا للمآسي المتراكمة على جماهير عراقه دون ان يكون صوتا مدويا بكشف الاخطار المحدقة به، ولا تشغله توجهاته العلمية والدراسية والاجتماعية عن متابعة ما يدور في فلك السياسة العراقية ـ في العهد الملكي او الجمهوري ـ فيتحدث عنها بصراحة وواقعية ولا تمنعه مصلحته الخاصة عن المناداة ـ بما يمليه عليه ضميره ـ بكل قوة وصدق، وهي رسالة الانسان المخلص الشريف لامته ووطنه.

وقد حرص الفقيد منذ تكوين وجوده الفكري ان يعلن عن رأيه السياسي دون لف ودوران، فقد بناه على ثلاثة عناصر: الاسلام، والعروبة، والديمقراطية، وحاول حل «الاشكالية» بين هذه الاطر الثلاثة التي يرى البعض انها متناقضة، وانها مزيج قيم تتضارب فيما بينها، على اساس «الايديولوجية» التي طرأت على هذه الاصول الطبيعية فجعلتها تتناقض في اذهان الكثيرين، لكنه استطاع في حدود معرفته الواسعة ان يحل هذه الاشكالية برحابة صدر، ويبقى ملتزماً بها طيلة حياته.

المرحوم جمال الدين وهو يعيش في النجف منذ اوائل الاربعينات من هذا القرن، تأثر بالجامعة العلمية النجفية ذات الالف عام من عمرها العلمي الادبي، حيث انطبع فيها بما يمثل الطالب الذي جمع بين روعة العلم والفضيلة وجودة الطاقة الادبية التي تجلت في متانة قصيدته الشعرية، وجدة فكرها، وبما يتناسب وعطاء التطور الفكري، فهو في خطبه العلمي والادبي رسم الصورة الحية لوجدان الفضيلة العلمية، وزهوة الحركة الادبية (التجربة الشعرية) خاصة، فمثل مدرسة النجف الى جانب بناتها اللامعين الافذاذ.

لقد انغمر، في جو هذه المدينة الشامخة سواء في معهدها العلمي الذي قضى فيه بين دارس ومدرس زهاء اربعين عاما، جامعاً بين الدراسة القديمة والحديثة، فكانت حصيلة ذلك الجهد عدة مؤلفات صدرت له، من ابرزها «القياس حقيقته ومعناه» ثم «البحث النحوي عند الاصوليين» حيث نال بهما درجتي الماجستير والدكتوراه من جامعة بغداد، وبحوثه المنشورة كـ«الاستحسان حجيته ومعناه» و«الانتفاع بالعين المرهونة»، وغيرهما، والتي وضحت قابليته العلمية في الفقه واصوله. الى جانب الفلسفة والمنطق وعلوم العربية والبلاغة.

وكان في خلال هذه الفترة من الرواد المطالبين باصلاح المناهج الدراسية في الجامعة النجفية وتجديدها بما ينسجم ومتطلبات العصر الحديث، وحركة التحديث في المناهج الدراسية لها استحقاقاتها بين المؤيدين والرافضين ورغم ان جبهة الرفض اكثر من الطرف الاخر تصلباً، لكن صوت الدكتور مصطفى جمال الدين بقي مدوياً بين اواسط الحوزة العلمية وقاعاتهم، ويخاطبهم في احدى قصائده بجرأة، فيقول لهم:

يا قوم حسبكم الخمول فقد مضى
زمن بفطرتها تشب الرضع
والعصر عصر لا يشب وليده
الا ليعجبه المفن المبدع
(عصر المدارس) عندها وأجاجها
تبني العقول بما يضر وينفع
صونوا مناهجكم تصونوا دينكم
وابنوا العقول يقم عليها مجمع

وهو في هذه الظاهرة النقدية التي تطالب قادة الجامعة العلمية في النجف بضرورة تطوير المناهج الدراسية، كان مستعدا لتحمل اي موقف مضاد له، لان القضية مبدئية ولا مناص منها، وبقي طيلة الخمسينات ينادي بها، حتى تلمست صرخاته اذانا صاغية، وتجاوبت في التفاف حول المصلح الاكبر الشيخ محمد رضا المظفر واستطاع هذا التيار ان يجد مسربا لتحقيق الاهداف التي كنا ننشدها في تطوير المناهج الدراسية بما يساعد على منافسة الجامعات العلمية في الدول العربية والاسلامية، واخيراً حتى الغربية والشرقية، ولكن هذا الامل تلاشى في عهد النظام القائم حيث الغى الكليات والمعاهد التي تأسست لهذا الغرض بحجة واخرى.



د. مصطفى جمال الدين

اما في معهد النجف الادبي فقد كان المرحوم جمال الدين احد ابنائه الذين عاشوا الحقبة، وهم يلتصقون بالادب النجفي المميز في تماسك عوده، وروعة ديباجته، ونقاوة لغته وتلاوين صوره، فنهل منه ما اوجده شاعرا في اوائل الخمسينات يشار اليه، ويطلب مشاركته في المناسبات ذات الشأن النجفي او العراقي او العربي، وهو الذي عشق القصيدة العمودية ولم يتخل عنها يوم تكاثرت الدعوات الحديثة الى هجرها، على اساس انها من التراث الذي لم يتطور مع متطلبات الحداثة، والاصرار على احتضان القصيدة الحرة التي تعيش اغراض العصر، والتي برزت وشاعت على ايدي رواد هذا الاتجاه اقطاب المدرسة الادبية الحديثة كنازك الملائكة وبدر شاكر السياب، وبلند الحيدري، وعبد الوهاب البياتي، وغيرهم من اساتذة ومحبي الحداثة في الشعر العراقي، فاستنكر البعض من شعراء النجف خاصة والعراق عامة هذه الظاهرة الخطيرة على اصالة الشعر وشموخه العربي، في حين ايدها اخرون بصفتها عملية تطويرية تفك اتباعها من عقال اوزان الخليل الفراهيدي، وسلطة شعرائه التقليديين، وكان المرحوم جمال الدين غير مستعد ان يخفف صلته بالقصيدة العمودية، ويركض في تيار التحديث من دون دراسة وروية، وقرأ وقرأنا معه الكثير من اصدارات هذا اللون، ولم نقتصر في القراءة على الشعر العراقي الحديث، انما تجاوزناه الى البلاد العربية، فكانت النتيجة ان اعد عنه دراسة وافية، توضح معالمه وتحدد موسيقاه، فكانت كتابا اسمه «الايقاع في الشعر العربي من البيت الى التفعيلة» درس في ثلاث كليات: الفقه في النجف، واصول الدين في بغداد، والاداب ـ جامعة بغداد، وطبع عدة مرات، كما صدر له بحث عروضي جديد في الموضوع نفسه سمي «التدوير في القصيدة المعاصرة».

والخصيصة الهامة في شخصية فقيدنا الراحل هي توظيف شعره لمصلحة امته ووطنه، فهو منذ كتب الشعر وفي كل مجالاته لم يبتعد عن هذا الالتزام، ويوضح مفهوم الالتزام الذي يؤمن به، فيقول: «اذا كان الالتزام في الادب معناه (الالتزام)، اي ان الشاعر او الكاتب والمفكر اذا ارتأى رأياً، او تبنى موقفا سياسيا او اجتماعيا فينبغي له ان يلتزم به، ويعبر عنه بكل ما يعتقد انه يقربه من الانتشار، دون ان يحيد عن التزامه هذا، او يستبدله مراعاة لاي ضغط مخيف، او اغراء مريح، فانا مع هذا الالتزام، لانه هو الذي يبنينا امة ذات رسالة وهدف».

ولو تصفحنا الديوان لوجدنا الكثير من قصائد الالتزام الوطني التي يناجي بها وطنه المفجوع بالمصائب التي اغرقه بها النظام الحاكم، والدمار الذي لحقه سواء في الجنوب واهواره او الوسط وشطانه، او الشمال المروع وجباله المقهورة، ونستطيع ان نستجلي كل هذا من القطعة الشعرية التي افتتح بها الديوان بعنوان «الاهداء»:

سيدي ايها التراب الذي عشنا على
خصبه، ونحن بذور
ورضعنا اخلاف (دجله) وامتدت
بحضن (الفرات) منا الجذور
فشهقنا مع النخيل ولكن
بسر اعذاقنا الرؤى والشعور
وعناقيدنا القصائد والحبر معان
سكرى بهن السطور
ثم عاد العراق فيئاً لجزار
قصارى ما يتقن (الساطور)
غاضه ان يرى (الفراتين) يسقى
بهما جاحد له او كفور
فرمى الماء للصحارى ليظمى
الحقل والنخل والربى والطيور
والى كل نخلة لم تطأطئ
رأسها والنخل عليها يجور
والى كل نبتة شمخت ظمأى
فماتت، وما لواها الهجير
جئت اهدي (الديوان) يعبق منفياً
وما ضمخ الطغاة العبير

لقد حاول ازلام النظام الحاكم في بغداد في الثمانينات جلب السيد جمال الدين لساحتهم، واغراءه بما يعبر عن مدح صدام واحتواءه، لكن مصطفى جمال الدين كان اقوى من ان ينهار امام ترغيب او ترهيب الدكتاتور، وصمم على الابتعاد عن وطنه قبل ان يكون في خبر كان ـ كما يقول المثل ـ وطرق التصفية عند الحاكم الدموي كثيرة ومتنوعة، ورغم ابتعاده فلم يترك وشأنه انما استخدمت معه شتى الاساليب لارغامه على العودة للوطن ولكن فشلت المحاولات البائسة، حينها صادر النظام كل ما يملك من اراضيه في قريته «المؤمنين ـ سوق الشيوخ» وحجز راتبه التقاعدي في جامعة بغداد، وارهب اهله وذويه، لكنه صمد دون شوشرة وتطبيل واستمر يلهب الاسماع بغرر قصائده منددا بالدكتاتورية والفاشية المتسلطة على امته، فاضحا اساليب الارهاب والعسف الذي يمارسها جزار بغداد مع الشعب الاعزل الا من ايمانه، يقول ـ في احدى قصائده بعنوان مصارع الشهداء:

ربع قرن مضى و(تموز) ما زال
رماداً بأعين البؤساء
وسنينا من الشواظ تآكلنا
عليها، ونحن صرعى انتشاء
واناشيدنا لـ«وحدة» شعب
لم تحقق حتى من (الرفقاء)
و(اشتراكية) طحنا بها الاجيال
فارفض طحننا في هباء
ثم عدنا بعد النضال الى جنات
عدن انهارها من دماء
وكروم معرشات دواليها
بسقايا اعضائنا البتراء
وعراق ابناؤه غرباء
وحماهم والاهل للغرباء
وزعيم تقدمي يرى الناس
سواء في القتل والايذاء

لم تكن هذه القصيدة الا واحدة من مجموعة قصائد مصطفى جمال الدين، وهو يتحدث عن خيبة امل الشعب العراقي بالحكم الذي كان ينتظر منه بناء البلد واسعاد شعبه، فكان عكس ذلك من خراب ودمار وقتل وتشريد وتجويع وامتهان وضيم، وكل ما في قاموس التدمير والبلاء من كلمات ومصطلحات مارسها مع الانسان العراقي الرافض لطاعته، والتسبيح به.

لقد كانت حياة المرحوم مصطفى جمال الدين سلسلة نضال مرهق من اجل ان تبقى كلمته صادقة الدلالة في الدفاع عن الوطن، وشعره الموجه قوته التي يصول بها على اعداء امته، وامكاناته المادية مسربا للمعوزين من اخوانه واخواته من ابناء عراقه المشردين في المنافي، وللحقيقة جسد هذا الانسان الفذ كل صفات النبل والمروءة مع الاخرين، ولو كان يرغب ان يعيش متنعماً على حساب شعبه لكان بامكانه ذلك، غير انه لم ينظر الى مصلحته الخاصة لحظة من حياته الثرة بالمكرمات.

ورحل الى خالقه وعلى عينيه شموخ الانسان الذي وظف حياته من اجل سعادة المحرومين من ابناء وطنه. وفارق دنياه وفي قلبه هموم الغربة، وعلى جبينه شجى الايام، وعلى شفتيه غروب الامل. كلنا ثكلنا بفقد مصطفى جمال الدين، وخسارتنا فيه لا تعوض، وسيبقى في عيوننا ضوءاً لا ينطفئ وكتاباً يشع بالوطنية، وشعراً يصرخ في وجه الطغاة، ويلعن الدكتاتورية.

* رئيس مركز اهل البيت للبحوث

الغالبية للشباب وقصر سرسق لأعمال النخبة

كثافة في المعارض التشكيلية اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

شهدت وتشهد بيروت خلال الشهرين الماضي والحالي عددا كبيرا جدا من المعارض التشكيلية هي في غالبيتها للفنانين الشباب.

فقد عرضت سناء صباغ في جاليري «X7050»، وعايدة سلوم في «ستاسيون ديزار» وعمران القيس في جاليري «شاهين»، وعصام احمد في جاليري «عالم الفنون».

ومن المعارض التي تشهدها بيروت حاليا او ستشهدها في الايام القليلة المقبلة معرض الفنانة المعروفة ايفيت اشقر في جاليري «جنين ربيز»، وذلك من 6 نوفمبر (تشرين الثاني) ولغاية نهاية الشهر.

معرض آخر للفنان السوري نذير اسماعيل في جاليري «أجيال» بدءا من 31 اكتوبر (تشرين الاول) وحتى 16 نوفمبر (تشرين الثاني)، وكذلك معرض الرسامة هلن الخال الذي انتهى الاسبوع الماضي في جاليري «مرايا» تعرض مجموعة من الفنانين اعمالا في الرسم والنحت من بينهم فصيح كيسو، اسعد عرابي، حسام حاطوم، عزيزة حرب، آرام، هلا فيصل، احمد شيمة، ريما مردم بك هوري، مايا طعمة، كريكور اغوبيان، بسام كريلوس، خالد رمضان وسمير ميلر. ابتدأ المعرض يوم 2 اكتوبر ويستمر حتى السادس عشر من نوفمبر.

وكان جاليري مرايا قد افتتح الموسم الفني لهذا العام بحفل غنائي اوبرالي يحمل عنوان «الحب، الطفولة والسلام»، شارك فيه اساتذة من المعهد الوطني للموسيقى عزفوا لموزارت، باخ، فوريه وآخرين في اجواء لوحات الفنانين المنتخبة والمعروضة في «مرايا». وجدير بالذكر ان معرض الخريف السنوي العشرين افتتح في قصر سرسق في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي، وهو يعرض لأعمال النخبة فقط ويحاول اختيار افضل الاعمال الفنية ليكون عيدا سنويا للفن التشكيلي اللبناني.

بايرن ميونيخ في قبل نهائي كأس ألمانيا

لوتون يتفوق وويمبلدون يكسب بكأس المحترفين الانجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

انقذ ستيوارت كاستيليدين فريقه ويمبلدون من الخروج من بطولة كاس المحترفين لكرة القدم امام لوتون اول من امس وتفوق لوتون على ويمبلدون في الوقت الاصلي من المباراة وتقدم بهدف احرزه دين بلاكويل لاعب ويمبلدون في مرماه في الدقيقة 28. وفي الدقيقة 83 احرز كاستيليدين هدف التعادل لفريقه.

ولعب الفريقان وقتا اضافيا بعد ان انتهى الوقت الاصلي من المباراة بالتعادل ونجح بيتر فير في انقاذ ماء وجه فريقه بهدف الفوز الذي احرزه في الدقيقة الثامنة من الوقت الاضافي.

وفي بقية المباريات فاز ساوثامبتون على لينكولن 1/3 وتقدم لينكولن بهدف في الدقيقة التاسعة احرزه جاريث اينسوورث ثم تعادل ساوثامبتون بهدف لجيم ماجيلتون في الدقيقة 15 من ضربة جزاء.

واحرز جوردون واتسون الهدف الثاني في الدقيقة 84 واحرز ايال بيركوفيتش الهدف الثالث في الثواني الاخيرة من المباراة.وفي بون صعد انرجي كوتبس وبايرن ميونيخ الى الدور قبل النهائي في بطولة كاس المانيا لكرة القدم امس.

وتغلب كوتبس على سانت بولي بركلات الترجيح 4/5 بعد ان انتهى الوقت الاصلي والاضافي من المباراة بالتعادل دون أهداف.

وتالق كاي ويتر حارس مرمى كوتبس وكلاوس تومفورد حارس مرمى سانت بولي.

وهذه هي المرة الاولى في تاريخ كوتبس التي يصعد فيها للدور قبل النهائي في البطولة.

وفاز بايرن ميونيخ على فيردر بريمن 1/3. واحرز يورجن كلينزمان هدفين من الثلاثة ليصعد بفريقه للدور قبل النهائي لاول مرة منذ عام 1988. وتقدم بريمن بهدف احرزه ماركو بودو في الدقيقة 12 كما لاحت لبودو فرصتين اخريين في الشوط الاول الا انه أهدرهما. وقبل ثوان من نهاية الشوط الاول احرز كلينزمان هدف التعادل لفريقه من ضربة رأس بعد ان تسلم الكرة من زميله في الفريق كريستيان زيج.

وفي الشوط الثاني كان بايرن ميونيخ الفريق الاقوى وتقدم بهدف في الدقيقة 65 احرزه روجيرو ريزيتيلي ثم عزز كلينزمان فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة الاخيرة من المباراة. وفي امستردام فاز فينوورد على ناك بريدا 1/صفر في الدوري الهولندي لكرة القدم اول من امس.

واحرز فان برونكهورست الهدف في الدقيقة 53. وحضر المباراة 24 الف متفرج.

وفي بقية المباريات فاز هيرنفان على جرافشاب دوتينتشيم 1/2. واحرز دال توماسون هدفي هيرنفان في الدقيقتين 60 و 62 واحرز فريمان هدف جرافشاب دوتينتشيم في الدقيقة 67.وحضر المباراة 1300 متفرج.

وياتي ناك بريدا في المركز الثالث عشر برصيد 15 نقطة من 15 مباراة في حين ياتي هيرنفان في المركز الخامس برصيد 24 نقطة وجرافشاب دوتينتشيم في المركز الرابع برصيد 24 نقطة ايضا ولكن من 14 مباراة.

ويتصدر فينوورد الدوري برصيد 35 نقطة من 15 مباراة يليه ايندهوفن برصيد 33 نقطة من 14 مباراة ثم اياكس امستردام برصيد 26 نقطة

فوز نانت في الدوري الفرنسي

وفي باريس فاز نانت على نانسي 2/صفر في الدوري الفرنسي لكرة القدم أمس الثلاثاء. واحرز فردريك دا روشا الهدف الاول لنانت في الدقيقة 33 ثم عزز جافيه ندورام فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه في الدقيقة 69 وحضر المباراة 11 الف متفرج.

وفي ميلانو حقق فيشينزا المفاجأة بتعادله مع ميلان 1/1 في مباراة الذهاب بدور الثمانية في بطولة كاس ايطاليا لكرة القدم اول من امس.

ولعب فيشينزا افضل من منافسه بالرغم من طرد احد لاعبيه في الشوط الثاني.

وتقدم فيشينزا بهدف احرزه المهاجم جابرييل امبروسيتي في الدقيقة العاشرة ولكن ميلان نجح في التعادل بعده بعشر دقائق بهدف احرزه روبرتو باجيو بعد ان راوغ اثنين من المدافعين.

وطرد الحكم جوفاني لوبيز كابتن فيشينزا قبل ثوان من انتهاء الشوط الاول لحصوله على انذارين. وغاب عن ميلان في مباراة الامس الليبيري جورج وياه والكرواتي زفونيمير بوبان للاصابة.

وفي بقية مباريات دور الثمانية سيلعب كريمونيس مع بولونيا ويوفنتوس مع انترناشيونالي بينما سيقابل نابولي لاتسيو غدا.

لوثار ماثيوس قائد بايرن ميونيخ (يمين) يتفادى اعاقة من جنز توت لاعب فيردر بريمن (ا ب)

لبنان يعد بتوفير كل ما يلزم لاستضافة «آسيا 2000»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري تصميم لبنان على تامين كل ما يلزم لتنظيم كاس «اسيا 2000».

ووعد الحريري الوفد الاسيوي الذي يزور لبنان لاستطلاع الامكانات المتوفرة، لاستضافة نهائيات «اسيا 2000» لجهة ملاعب كرة القدم وملاعب التدريب والفنادق بانشاء ملعبين اضافيين الاول على ارض معرض رشيد كرامي الدولي في مدينة طرابلس (شمال لبنان) والثاني في مدينة صيدا (جنوب لبنان).

وقال الحريري لاعضاء الوفد الذين زاروه برفقة اعضاء الاتحاد اللبناني لكرة القدم ومهندسين من شركة «ليسيكو» المكلفة وضع تصاميم لتاهيل الملاعب اللبنانية كافة وانشاء ملاعب جديدة: «ان لبنان يعيش ورشة اعمار كبرى ومعالمه تتغير يوماً بعد يوم». واضاف: «في نهاية العام 1998 سادعوكم لزيارة لبنان وسترون على الطبيعة بان كل الملاحظات التي ابديتموها ستكون منفذة واكثر».

الى ذلك ابدى الامين العام لاتحاد كرة القدم اللبناني رهيف علامة «اطمئنانه الى الدور الذي سيلعبه الاشقاء العرب والاصدقاء» في اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي في ابوظبي في 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل للاختيار بين 5 دول ترشحت لاستضافة النهائيات وهي كوريا الجنوبية والصين وماليزيا وهونج كونج ولبنان. واشار علامة الى ان «اللوبي» العربي موجود داخل الاتحاد الآسيوي متمنياً من الممثلين العرب دعم ترشيح لبنان خصوصاً ان العرب يتمثلون في اللجنة التنفيذية بـ7 اعضاء من اصل 17.

واكد علامة انه «في حال منح لبنان شرف تنظيم النهائيات فسيقدم ما هو مطلوب في 31 ديسمبر 1998 المقبل وليس في اليوم الاول من العام 1999 ليبرهن على جدية الاتحاد اللبناني وصدقيته».

اما رئيس الوفد الآسيوي عبد الله حمزة فقد ابدى ارتياحه لما سمعه من الرئيس الحريري معتبراً «ان فرصة لبنان كبيرة في استضافة النهائيات».

وابدى حمزة اعجابه بملعب المدينة الرياضية الذي «يعد واحداً من افضل الملاعب الحديثة في المنطقة». لكنه قال: ان الملاعب الموجودة التي تقام عليها مباريات الدوري اللبناني والمباريات الدولية ليست مؤهلة حالياً لاستضافة كاس الامم الآسيوية في حال اقرت زيادة عدد المنتخبات المشاركة من 12 الى 16 فريقاً.

صبري العموشي يغيب عن مباراة أوروبية لأوزير

باريس: «الشرق الأوسط»

سيغيب صبري العموشي كابتن فريق اوزير الفرنسي عن مباراة فريقه امام اياكس امستردام الهولندي بالبطولة الاوروبية للاندية أبطال الدوري الاسبوع المقبل من جراء اصابة في كاحل القدم.

واصيب العموشي عندما كان يلعب مع المنتخب الفرنسي في التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) ولكنه تمكن من اللعب مع اوزير في مباراة بالبطولة الاوروبية امام جراسهوبر زيوريخ بعد اسبوع واحد من اصابته.

ومنذ ذلك الوقت وهو يعاني من مشاكل بسبب الاصابة وغاب عن مباراة العودة مع جراسهوبر في 30 اكتوبر ثم عن مباراة فريقه مع ميتز في الدوري الفرنسي الاسبوع الماضي والتي هزم فيها اوزير.

المانيا تحصل على أكبر نصيب لفوزها بالبطولة

90 مليون دولار أرباح كأس الأمم الأوروبية

جنيف ـ رويتر : قال الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اول من أمس ان بطولة كاس الامم الاوروبية التي اقيمت هذا العام كانت من انجح البطولات من الناحية المالية اذ انها حققت ارباحا قياسية حجمها 114 مليون فرنك سويسري نحو 90 مليون دولار.

وارجعت اللجنة المختصة بدراسة البطولة الارباح القياسية الى زيادة الدخل من مبيعات التذاكر وايرادات التلفزيون والهيئات الراعية للبطولة.

وستحصل الدول التي شاركت في النهائيات ومجموعها 16 دولة واتحادات الدول الاعضاء في الاتحاد ومجموعها 51 عضوا على نصيب من هذه الارباح.

وسيجرى تقسيم لجمالي 90 مليون فرنك سويسري (نحو 71 مليون دولار) على الدول الستة نصيب يبلغ 10.80مليون فرنك سويسري لفوزها بالبطولة. وستحصل جمهورية التشيك التي هزمت من المانيا 2/1 في المباراة النهائية على 9.90 مليون فرنك سويسري، بينما ستحصل فرنسا وانجلترا اللتان صعدتا للدور قبل النهائي على 7.65 مليون فرنك سويسري لكل منهما.

وستتقاسم الاتحادات الواحد والخمسون بما فيها اندورا والبوسنة والهرسك 24.4 مليون فرنك وسيحصل كل اتحاد على 120 الف فرنك سنويا في غضون الاعوام الاربعة المقبلة.

وعرض الاتحاد الاوروبي والاتحاد الانجليزي لكرة القدم مساعدتهما وخبرتهما على منظمي نهائيات كاس العالم لعام 1998 وبطولة كاس الامم الاوروبية لعام 2000.عشرة وستحصل المانيا على اكبر

فينابلز يدرس تدريب المنتخب الأسترالي

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يجتمع تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب الانجليزي لكرة القدم سابقا مع مسؤولي كرة القدم باستراليا الاسبوع الحالي لمناقشة تعيينه المحتمل مديرا فنيا للمنتخب الاسترالي. وقالت صحيفة سيدني مورنينج هيرالد» ان ديفيد هيل رئيس الاتحاد الاسترالي لكرة القدم توجه الى لندن للتحدث مع المرشحين المحتملين من اوروبا وعلى راسهم فينابلز. ورفض فينابلز اول من أمس التعليق على سؤال ما اذا كان تم الاتصال به بخصوص الوظيفة.

وصرح للصحافيين في لندن: لن اناقش الامر. حدثت عدة أشياء في الشهور القليلة الماضية ولا أريد ان اناقش امورا تهم اي شخص آخر.

وتبحث استراليا عن مدرب لقيادتها في كاس العالم عام 1998 بعد استقالة ايدي تومسون الشهر الماضي لتدريب هيروشيما بالدوري الياباني.

وقال متحدث باسم الاتحاد انهم انتهوا من وضع قائمة قصيرة من سبع اسماء ولكنه رفض ذكر الاسماء.

الرمثا يهزم القادسية ويواصل زحفه نحو صدارة الدوري الأردني

عمان: من محمد قدري حسن

عزز فريق نادي الرمثا مكانته بين فرق المقدمة في منافسات الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم وذلك بتغلبه على فريق نادي القادسية بنتيجة (2/ صفر) في اللقاء الذي جمعهما على استاد عمان الدولي ضمن مباريات المرحلة الحادية عشرة من المسابقة.

وبهذا الفوز رفع الرمثا رصيده الى (21) نقطة في المركز الثالث على لائحة الترتيب بينما تجمد رصيد القادسية عند (12) نقطة في المركز السادس ضمن منطقة الامان.

وقد سارع الرمثا الى الامتداد نحو مرمى القادسية منذ ان اطلق الحكم صافرة البداية ونجح موفق ابو هضب في تسجيل هدف السبق للرمثا بعد مرور (13) دقيقة على البداية ، وقد اثار هذا الهدف حفيظة لاعبي القادسية الذين نشطوا لادراك هدف التعادل واحتسب الحكم ركلة جزاء للقادسية في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول بعد ان اخرج مدافعه منصور عزايزة الكرة بيده من المرمى (ليخرج بالبطاقة الحمراء) وتصدى مهاجم القادسية مصطفى ادم لتنفيذ الركلة الا ان احمد ابو ناصوح حارس الرمثا نجح في صد الركلة محافظا على تقدم فريقه حتى نهاية الشوط الاول (1/صفر).

ومع بداية الشوط الثاني نشط القادسية للتعويض لكن سوء حالة مهاجميه مصطفى أدم ومازن شاهين ويقظة دفاع الرمثا بقيادة محمد الخزعلي ومراد الحوراني بددت امال القادسية في بلوغ هدف التعادل، وفي المقابل فان الرمثا الذي لعب الشوط الثاني كاملاً بـ (10) لاعبين ارتد الى المواقع الدفاعية في هذا الشوط واعتمد على الهجمات المرتدة التي اسفرت لحداها عن ركلة جزاء في الدقيقة (90) عندما تعرض لاعب وسط الرمثا عيسى العزايزة الى الاعثار داخل منطقة الجزاء، وانبرى لتنفيذ الركلة سليم ذيابات ونجح في تسجيل هدف التعزيز لفريقه ليخرج الرمثا من اللقاء بكامل نقاطه الثلاث.

كوريا الجنوبية بطلا والصين وصيفا

منتخب السعودية ثالث بطولة آسيا لسلة الشباب

شنغهاي ـ عمان: «الشرق الأوسط»

حل منتخب شباب السعودية لكرة السلة في المركز الثالث في بطولة آسيا للشباب بكرة السلة التي اختتمت منافساتها في مدينة شنغهاي الصينية مؤخراً. فيما فاز منتخب كورية الجنوبية بلقب البطولة، وفاز منتخب الصين الشعبية بمركز (وصيف البطل).

وكان المنتخب السعودي قد لعب في الدور الأول من البطولة ضمن المجموعة الثانية وحل في المركز الثاني ضمن هذه المجموعة برصيد 5 نقاط جمعها من فوزين على ماليزيا 44/71 وعلى الهند 75/116 وخسر أمام منتخب كوريا الجنوبية الذي تصدر المجموعة برصيد 6 نقاط بنتيجة 97/66 وكان منتخب كوريا قد فاز على ماليزيا 48/92 وعلى الهند 83/152 ليتاهل المنتخب السعودي مع نظيره الكوري الى الدور الثاني من البطولة.

وكانت قد قسمت المنتخبات المشاركة الى 4 مجموعات. وتاهل الى الدور الثاني عن المجموعة الأولى منتخب الصين الشعبية وتايوان. وضمن المجموعة الى جانبها منتخبي تايلند ومكاو.

أما المجموعة الثالثة فقد ضمنت منتخبات ايران وقيرغستان واليابان وهونج كونج. وتاهل عنها منتخبا اليابان وايران. وضمن المجموعة الرابعة منتخبات : كازاخستان والكويت والفلبين واندونيسيا. وتاهل عنها للدور الثاني منتخبا الفلبين وكازاخستان.

وجرت مباريات الدور الثاني بين المنتخبات الثمانية المتاهلة على نظام الدوري من مرحلة واحدة بين منتخبات المجموعتين ففي المجموعة الأولى فاز المنتخب السعودي على نظيره الياباني (76/77) وعلى منتخب الفلبين (71/85) وخسر امام منتخب الصين (93/83) ليحل المنتخب السعودي في المركز الثاني بعد الصين (بطل المجموعة) وتاهل كلاهما الى الدور نصف النهائي.

وتاهل عن المجموعة الثانية منتخبا كوريا الجنوبية وكازاخستان وفي الدور نصف النهائي خسر المنتخب السعودي امام منتخب كوريا (103/70) وفازت الصين على كازاخستان (67/76) وفي المباراة النهائية فازت كوريا على الصين (71/79).

طرد فريق من كأس بلغاريا

سوفيا ـ رويتر: قالت مصادر رياضية في العاصمة صوفيا امس ان نادي لفسكي صوفيا طرد من بطولة كاس بلغاريا لكرة القدم لرفضه لعب مباراة. وانسحب لفسكي صوفيا من مباراته يوم السبت الماضي امام سبسكا اعتراضا على الحكم ديميتار مومتيروف الذي عينه الاتحاد البلغاري لكرة القدم لادارة المباراة. وقالت اللجنة الرياضية التابعة للاتحاد ان الفريق انتهك قواعد الاتحاد وممنوع من الاشتراك في البطولة.

واتهم لفسكي مومتيروف بالتحيز خلال مباراة للفريق مع نيفتوخيميك في الدوري البلغاري.

ونقلت صحف عن توماس لافتشيس رئيس لفسكي قوله ان الاتحاد البلغاري فاسد وادارته يجب ان تستقيل. ولفسكي في المركز الثاني حاليا في الدوري البلغاري.

عملية لحارس مرمى برازيلي

ريو دي جانيرو ـ رويتر : قال اطباء ان عملية جراحية اجريت لحارس مرمى ضربه مشجعون بعد مباراة في الدوري البرازيلي لكرة القدم في مطلع الاسبوع لتفاقم تجلط دموي في المخ.

واضافوا اول من أمس ان العملية التي اجريت لريكاردو بينتو حارس مرمى اتليتيكو بارانينسي استغرقت ثلاث ساعات. وصرح الاطباء في مدينة كورتيبا مقر النادي ان بينتو بدا يتعافى من العملية. واصيب بينتو بعد فوز فريقه في مباراته مع فلومينيسي 2/3. واصيب اللاعب بجرح كبير في الراس وارتجاج في المخ بعد ان نزل عشرات من مشجعي الفريق المنافس للملعب بعد صفارة النهاية وهاجموه.

المكتب التنفيذي لوزراء الشباب والرياضة يقرها في اجتماعه 97

المغرب يحدد موعد الدورة الرياضية المدرسية عام 98

القاهرة : «الشرق الأوسط»

أرسل رشيد عبد المختار بن عبد الله وزير التربية الوطنية بالمملكة المغربية ورئيس الاتحاد العربي للتربية البدنية رسالة الى الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب مقترحا تنظيم الدورة العربية الرياضية المدرسية الثانية عشرة بمدينة الرباط في الفترة من 5 – 15 سبتمبر (أيلول) 98.

وقام الدكتور عبد المنعم عمارة بتكليف اللواء عبد الحميد الوكيل امين عام الصندوق العربي للأنشطة الشبابية والرياضية وهاني مصطفى مدير ادارة التربية الرياضية بجامعة الدول العربية بعرض هذه الرسالة على اجتماع مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي سيعقد اجتماعاته في الفترة من 16 – 19 فبراير (شباط) 1997 بالقاهرة.

ومن المقرر أن يكون الصندوق العربي للأنشطة الشبابية والرياضية قد دعم الدورة المدرسية بمبلغ 50 الف دولار لتنظيم هذه التظاهرة الرياضية التي تضم شباب المدارس في الدول العربية ، وقد تم تشكيل لجنة مكونة من الاتحاد العربي للتربية البدنية والرياضية ووزارة التربية الوطنية بالمملكة المغربية لاعداد مشاريع اللوائح الفنية والترتيبات التنظيمية والمالية للدورة.

اليوم البطولة العربية للشباب للمصارعة الحرة والرومانية

اليوم تنطلق البطولة العربية السابعة للمصارعة الحرة والرومانية في مجمع الصالات باستاد القاهرة الدولي.. يشترك في البطولة 8 دول عربية هي : لبنان والاردن والمغرب وسورية وفلسطين وتونس والسعودية ومصر الدولة المنظمة.

تبدأ منافسات التصفيات الأولية للمصارعة الرومانية صباحا على ان يتم افتتاح البطولة في الساعة السادسة مساء ويعقب الافتتاح المباريات النهائية في كل وزن.

ويعقد الاتحاد العربي للمصارعة اجتماعا يوم الجمعة وتقام نهائيات المصارعة الحرة يوم السبت.

الزمالك يطلب تقديم موعد مباراته أمام السويس

طلب محمد السياجي وكيل الاتحاد المصري لكرة القدم من نادي الزمالك الموافقة على تقديم موعد مباراته مع السويس 24 ساعة لتقام يوم 24 نوفمبر (تشرين الثاني) وان تعذر فسوف تتم في موعدها المحدد من قبل يوم 25 نوفمبر. والمعروف أن الزمالك كان قد طلب تاجيل المباراة نظرا لسفره الى نيجيريا يوم 27 نوفمبر.

وقررت لجنة المسابقات الموافقة للنادي الأهلي في المشاركة في الدورة الودية التي ستقام في رأس الخيمة في الامارات العربية في المدة من 23 – 30 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وقررت لجنة المسابقات أن تقام جميع المباريات المؤجلة للزمالك والأهلي والمقاولون في الدور الأول قبل بداية الدور الثاني للدوري وسوف يتحدد مواعيد المباريات بعد اجتماع لجنة المسابقات اليوم مع الجهاز الفني والاداري لمنتخب مصر الأول لكرة القدم لمعرفة التوقيتات التي يحتاجها المنتخب المصري.

فوز اتلانتا هوكس في دوري السلة الأميركي

نيويورك ـ رويتر: فاز اتلانتا هوكس على كليفلاند كافالييرز 83/87 في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة اول من أمس .

وفي بقية المباريات فاز ميامي هيت على تشارلوت هورنتس 97/105 وفيلادلفيا على نيويورك نيكس 97/101 وديترويت بيستونز على واشنطن بولتس 97/92.

وفاز لوس انجليس ليكرز على هيوستن روكتس 115/126 بعد وقتين اضافيين ومينيسوتا على بورتلاند تريل بليزرز 97/100 ودالاس مافريكس على انديانا بيسرز 82/103.

وفاز ميلووكي باكس على فينكس صنز 89/99 بعد وقت اضافي وسياتل سوبرسونيكس على جولدن ستيت ووريورز 102/121 ولوس انجليس كليبرز على فانكوفر 92/99 بعد وقتين اضافيين.

590 دولارا لحضور نهائي كأس العالم 98

باريس: «الشرق الأوسط»

قالت اللجنة الفرنسية المنظمة لنهائيات كاس العالم والتي يراسها ميشيل بلاتيني اول من امس ان تذاكر البطولة التي ستستضيفها فرنسا ستطرح للبيع من 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وذكرت اللجنة ان تذاكر خمس او ست مباريات في الدورين الاول والثاني بالبطولة ستظل مطروحة للبيع حتى فبراير (شباط) عام 1998.

وقال بلاتيني الذي يراس اللجنة بالاشتراك مع فرناند ساستري : دخلنا في المرحلة النشطة لكاس العالم.

واضاف: نريدها ان تكون احتفالا لكرة القدم واحتفالا للشباب.

وستطرح تذاكر مباراة الافتتاح التي ستقام على استاد دي فريانس بضواحي باريس والذي يسع 80 الف متفرج في العاشر من يونيو (حزيران) عام 1998، وتذاكر دور الثمانية والدور قبل النهائي والدور النهائي للبيع بنهاية 1997.

ومن بين اجمالي 2.5 مليون تذكرة باعت اللجنة حتى الان 525 الف تذكرة لاشخاص على صلة بكرة القدم مثل اللاعبين ومديري الاندية والحكام ولاشخاص لهم علاقة بالجانب التجاري للعبة.

وتتراوح لسعار التذاكر بين 145 و350 فرنكاً (29 و70 دولارا) لمباريات الدور الاول و بين 350 و2950 فرنكا (نحو 590 دولارا) للمباراة النهائية.

عقب انسحابه أمام كولينز في الجولة السادسة

نايجل بن يرفض العودة للملاكمة غضبا من الجماهير البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعرب الملاكم البريطاني نايجل بن عن اسفه وحزنه لما لقيه من الجماهير التي تابعت مباراته الاخيرة امام الايرلندي ستيف كولينز على لقب المنظمة العالمية للملاكمة لوزن فوق المتوسط وخسرها بالانسحاب بعد الجولة السادسة.

وكانت الجماهير التي حضرت المباراة وزادت عن 13 الف متفرج اطلقت عبارات الاستهجان وكانت ان تلقي بالمقاعد نحو نايجل بن عقب اعلانه الانسحاب من اللقاء واعتزال اللعبة بشكل عام. وقال بن لم اتوقع ان تكون هذه هي النهاية كنت احلم بان اكون اول بريطاني يحرز اربع القاب عالمية متنوعة في الملاكمة.. ولكن كولينز وقف امام تحقيق هذا الحلم ورأيت ان هذا الوقت هو الافضل للانسحاب.

لم اكن اتوقع رد فعل الجماهير على انسحابي من المباراة بعد ان تدخل مدربي وطالب بايقاف اللقاء للحفاظ على حياتي.

واضاف بن: الجماهير التي تقول انها دفعت اكثر من 200 جنيه استرليني لتحجز مقعدا اماميا ولم تشاهد شيئا هل كانت تريد أن ينتهي الامر بي كما حدث لمايكل واتسون وجيرالد مكليلان اللذين اصيبا في الدماغ واصبحا قعيدي كرسي متحرك.

وأشار بن الى انه حزين للغاية وقال: لقد كنت اعتقد ان العلاقة الحميمة مع الجماهير التي دابت على تشجيعي منذ عشر سنوات حققت فيها الكثير كانت من الممكن ان تنتهي افضل مما حدث.واضاف: لدي 5 اطفال ارغب في تربيتهم ورعايتهم وانا في صحة جيدة.. لم اكره الملاكمة كما كرهتها اليوم ولن اعود الى الحلبة مرة اخرى مهما كانت الاغراءات.

وكان من بين الغاضبين على نايجل بن الملاكم العربي نسيم حميد الذي اعرب عن تلك بتوجيه بعض العبارات التي راها بن تمس شجاعته وكرامته فرد عليه قائلاً: عندما تحقق ما حققته خلال مشوار الملاكمة الطويل فعليك بالكلام .. اما الان فاغلق فمك!!.

وعلق نسيم قائلاً: لن انسحب ابداً من أي مباراة واذا تقطعت يدي فساظل اواصل القتال.



نايجل بن (يسار) يتفادى احدى لكمات كولينز خلال اللقاء الاخير له مساء السبت الماضي (أ ب)

بعد الفوز على ليبيريا في تصفيات كأس العالم لكرة القدم

ارتياح في معسكر المنتخب التونسي واستعداد خاص للقاء مصر

تونس: «الشرق الأوسط»

اعرب مدرب المنتخب التونسي لكرة القدم هنري كاسيرجاك عن ارتياحه الكبير للفوز الذي حققه منتخب تونس على حساب منتخب ليبيريا في نطاق تصفيات كاس العالم التي ستدار نهائياتها في فرنسا عام 1998.

ويشار الى ان المنتخب التونسي فاز يوم الاحد الماضي على نظيره الليبيري بهدف مقابل لا شيء في ملعب أكرا عاصمة غانا. ويعد هذا الانتصار الاول لتونس في منافساتها مع ليبيريا.

وقال كاسيرجاك: اننا نستحق هذا الانتصار بالنظر الى المردود الذي قدمه المنتخب التونسي في ملعب أكرا..

واضاف: ان منتخب تونس خاض في غانا احدى افضل مبارياته على الاطلاق خارج ملعبه ان لم تكن هي الافضل. وارجع كاسيرجاك لهذا الانتصار الى عدة عوامل ابرزها ان المنتخب التونسي اظهر تحسناً كبيراً على مستوى الاندفاع والروح التضامنية وقال: رغم انه كان بامكاننا تسجيل اهداف عديدة لولا تسرع اللاعبين وسوء الحظ الذي رافق عادل السليمي والمهدي بن سليمان الا انه لا يمكن ان نحلم ببداية افضل من هذه التي مكنت تونس من تصدر المجموعة الثانية مع مصر. وحذر كاسيرجاك من ان يغتر لاعب المنتخب التونسي لكرة القدم بنتيجة الفوز على ليبيريا. وقال «المهم الا نغتر بهذه النتيجة لان المشوار مازال طويلاً وصعباً فالبداية كانت موفقة والمطلوب هو ان نؤكدها وان نستعد كما ينبغي لمباراتنا القادمة ضد مصر والتي من المقدر ان تدور يوم 12 يناير 1997 في تونس». واضاف كاسيرجاك ان البرنامج الذي اعده منذ البداية يقضي بضرورة فوز المنتخب التونسي خارج ميدانه امام ليبيريا وناميبيا لانه من الصعب هزيمة المنتخب المصري امام جمهوره وعلى ارضه.

ونفى كاسيرجاك ان يكون المنتخب الليبيري قد فقد حظوظه في الترشح بعد هزيمته امام تونس. وقال: يكفي ان تنتصر ليبيريا في المبارة القادمة على ناميبيا وتفوز على المنتخب المصري الذي سيلعب خارج ميدانه لتعود الى دائرة السباق من جديد.

منتخب مصر يلتقي زامبيا ورومانيا استعدادا لتونس

القاهرة: من يسري حمدي

اعلن فاروق جعفر مدرب منتخب مصر الاول لكرة القدم انه تقرر اللعب مباراة ودية مع منتخب زامبيا في نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل كتجربة افريقية قبل لقاء تونس في تونس يوم 8 يناير (كانون الثاني) 1997 بالاضافة الى أن هناك مباراة اوروبية أخرى لمنتخب مصر امام رومانيا يوم 19 ديسمبر بالقاهرة. وقال فاروق جعفر ان معسكر المنتخب المصري سيبدأ يوم 15 ديسمبر استعدادا لتصفيات كاس العالم وأمم افريقيا، وان الجهاز الفني وضع بعض اللاعبين تحت المنظار في الفترة المقبلة واثناء استئناف الدوري أمثال عبد الظاهر السقا وتامر عبد الحميد وابراهيم حسن (المنصورة) ومحمد عودة وعبد الستار صبري (المقاولون العرب).

ويأتي في مقدمة اعداد المنتخب بعد مباراة تونس لقاء مع منتخب روسيا يوم 4 يناير وآخر مع منتخب سويسرا يوم 12 مارس (اذار) المقبل.

افتتاح بطولة العالم لبناء الأجسام في الأردن

أبطال 77 دولة يتنافسون على ألقاب 6 أوزان

عمان: من محمد قدري حسن

بدأ ابطال 77 دولة عربية واجنبية اليوم في العاصمة الاردنية المنافسة التمهيدية لبطولة العالم لبناء الاجسام التي يستضيفها الاردن وتختتم فعالياتها مساء غد الجمعة. ويتنافس نحو 120 بطلاً على بلوغ الادوار النهائية لبطولة الاوزان الستة المعتمدة في البطولة وهي اوزان 65، 70، 75، 80، 85، 90، وفوق 90 كيلوجراما. حيث سيتأهل أفضل 6 ابطال من كل وزن للمشاركة في الدور النهائي الذي سيقام مساء غد على هامش الحفل الرسمي للبطولة الذي يقام برعاية العاهل الاردني، ويتضمن الحفل الختامي استعراض وفود الدول المشاركة وكلمة رئيس الاتحاد الدولي لبناء الاجسام الدكتور بن ويدر وكلمة اللجنة المنظمة العليا ويلقيها مدير البطولة رئيس الاتحاد الاردني عبد المنعم ابو طوق ثم تجري التصفيات النهائية ويتم اعلان النتائج وتتويج الفائزين.

ويذكر ان الدول العربية والاجنبية المشاركة في البطولة هي: الامارات ومصر والجزائر والبحرين والعراق والمغرب وفلسطين ولبنان وسورية واليمن والارجنتين والبانيا واستراليا والنمسا واذربيجان وجزر البهاما وروسيا البيضاء وبلجيكا وقبرص وجمهورية التشيك والدنمارك والاكوادور وانجلترا وفنلندا وفرنسا والمانيا واليونان وهندوراس وهونج كونج وهنجاريا والهند وايرلندا وايطاليا واليابان وكوريا الجنوبية ولاتفيا وليتوانيا ولوكسمبورج ومكاو ومقدونيا ومالطا وجزيرة موريشيوس وهولندا وسويسرا ونيوزيلندا وروسيا وسنغافورة وسلوفاكيا وجنوب افريقيا واسبانيا وسري لانكا والسويد وتركيا والولايات المتحدة واوغندا واوكرانيا والاوروجواي وفنزويلا وفيتنام والجزر العذراء ويوغوسلافيا اضافة الى الاردن.

بعد مضي 8 مراحل من الدوري اللبناني

الهومنمن يزاحم الأنصار على الصدارة والراسينج في خطر

بيروت: «الشرق الأوسط»

اشتد الصراع على قمة مسابقة الدوري العام اللبناني لاندية الدرجة الاولى بكرة القدم للموسم الحالي (97/96) وذلك مع نهاية مباريات المرحلة الثامنة من المسابقة. حيث اضحى الفارق نقطة واحدة بين الانصار (حامل اللقب في المواسم الثمانية الماضية) ومتصدر المسابقة حالياً وبين مطارده فريق الهومنمن الطامح بالمنافسة الجادة على اللقب لهذا الموسم.

وفي ضوء المستويات الفنية لفرق المسابقة والنتائج الفنية خلال المراحل الثماني التي انقضت من عمر الدوري. يمكن القول ان الصراع على الصدارة قد انحصر في المراحل الحالية بين فرق الانصار والهومنمن والهومنتمن والنجمة. والاخير الذي يتمتع باوسع قاعدة جماهيرية بين الاندية المحلية هو المنافس التقليدي للانصار على زعامة المسابقات المحلية بالرغم من ابتعاده عن لقبي الدوري والكاس منذ سنوات عديدة. وهو قد خسر مباراته امام الانصار ضمن مرحلة الذهاب (صفر/1).

اما على صعيد المنافسة من اجل تفادي الهبوط الى مصاف اندية الدرجة الثانية (المظاليم) فقد بات فريق الراسينج الذي نافس على مراكز متقدمة في الأعوام الأخيرة بات مهدداً بخطر الهبوط هذا الموسم بصورة جدية. فمن اصل 8 مباريات لعبها خسر 7 مرات وتعادل مرة واحدة دون ان يحقق اي فوز ليتذيل لائحة الترتيب برصيد نقطة واحدة. وهو موقع لا يتناسب مع امكانات الفريق وطموح انصاره.

فريق الشبيبة المزرعة الصاعد هذا الموسم الى دوري الأضواء هو الفريق الاقرب الى الراسينج حيث يحتل الشبيبة المركز الثالث عشر على لائحة الترتيب (قبل الاخير) وله 4 نقاط.

وخلال المراحل الثماني الماضية بقي فريق الانصار محافظاً على سجله بدون خسارة مقابل 6 انتصارات وتعادلين وهو اكثر الفرق تسجيلاً للأهداف (17 هدفا) اضافة الى كونه يمتلك اقوى دفاع حيث لم يسجل في مرمى الانصار خلال 8 مباريات سوى 3 اهداف.

ويتساوى مهاجم الانصار الجديد بيتر بروسبر مع مهاجم نادي الهومنتمن اللاعب الدولي وارطان غازريان في صداره لائحة الهدافين برصيد 8 اهداف لكل منهما. يليهما مهاجم الهومنتمن ترو برصيد 7 اهداف ثم مهاجم الهومنمن ريمون نجم برصيد 5 أهداف وسجل 4 اهداف كل من اللاعب السوري عبد اللطيف الحلو (الهومنمن) ومحمد خير الدين (شباب الساحل).

مواقف الفرق

ويذكر ان مواقف فرق المسابقة مع نهاية مباريات المرحلة الثامنة هو على النحو التالي: الانصار (20) الهومنمن (19) الهومنتمن (17) النجمة (16) شباب الساحل (13) الاخاء (12) الرياضة والادب (12) التضامن/صور (9) البرج (9) الصفاء (8) الحكمة (8) السلام (5) الشبيبة (4) الراسينج (1).

فاز على القادسية بخمسة أهداف

السالمية يحتل المركز الثالث في كأس ولي العهد الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

اعرب مدرب نادي السالمية الكويتي صالح العصفور عن سعادته لاحتلال فريقه المركز الثالث في بطولة كاس ولي العهد الكويتي لهذا الموسم بعد فوزه على القادسية 2/5، واضاف العصفور انه لعب بطريقة هجومية ضاغطة من البداية مستغلا استسلام القادسية وتهاونه وانه استفاد من مشاهدة مباراة القادسية مع العربي في الدور قبل النهائي لبطولة كاس ولي العهد، ودرس خطط باترسيو البرازيلي مدرب القادسية.

واوضح العصفور ان فريقه كان الاقرب للمباراة النهائية لبطولة كاس ولي العهد وان ركلات الجزائر الترجيحية يتدخل فيها الحظ والاعصاب، واستبدال علي مروي وبشار كان له دور في عدم توفيق السالمية في الركلات الترجيحية امام كاظمة. وتمنى العصفور ان يغير اتحاد الكرة النظام في كاس ولي العهد ويطبق طريقة المربع الذهبي. بحيث تتلاقى الفرق الاربعة التي صعدت الى الدور قبل النهائي في دوري من دور واحد لاعلان البطل في النهاية وان هذه الطريقة هي الافضل والأكثر نجاحا في المملكة العربية السعودية حيث انها تعطي الفرصة لكل الفرق في التعويض وتساهم في اشتداد المنافسة والندية.

وكان السالمية قد التقى مع القادسية في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع لكاس ولي العهد الكويتي وانتهى اللقاء لصالح السالمية بخمسة اهداف مقابل هدفين في مباراة سيطر عليها السالمية منذ البداية وانهى الشوط الأول لصالحه باربعة اهداف، وكان من الممكن ان تزيد لولا يقظة حارس القادسية حسين المكيمي. وفي الشوط الثاني نشط القادسية لبعض الوقت سجل خلالها الخلف وعلي بوسويهي هدفين ثم اختتم عادل يوسف اهداف السالمية، والمباراة باحرازه الهدف الخامس لفريقه. وقد وضح من البداية ان القادسية متاثر بخروجه من بطولة كاس ولي العهد بعد ان كان الاقرب اليها. ولم يقدم اللاعبون المستوى المطلوب واستسلموا للخسارة مبكرا وظهر الارهاق على الكثير منهم بعكس فريق السالمية الذي اخذ فترة كافية من الراحة بعد مباراته مع كاظمة استعد خلالها للفوز بالمركز الثالث والميداليات البرونزية لكاس ولي العهد الكويتي.

هدوء في الوسط الكروي المغربي بعد فوزه الكبير على سيراليون

منتخب المغرب يعزز صدارته للمجموعة الخامسة

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

خلف الانتصار الذي حققه المنتخب المغربي لكرة القدم، خلال نهاية الأسبوع الماضي باربعة اهداف لصفر في اولى مباريات تصفيات كاس العالم، ارتياحا نسبيا في الوسط الكروي المغربي، خاصة بعد تعادل المنتخبين الغابوني والغاني بهدف لكل منهما، في المباراة التي اقيمت بينهما في ليبرفيل في التصفيات نفسها، الشيء الذي جعل المنتخب المغربي ينفرد بالمركز الاول للمجموعة الخامسة، برصيد ثلاث نقاط

وتباينت آراء المهتمين والمتتبعين في تحليل الاداء الفردي والجماعي للمنتخب المغربي، وتقييم مردود اللاعبين، الا ان القاسم المشترك الذي يجمع بين هذه الآراء هو اهمية الانتصار اعتبار ان الهدف هو ربح خطوات تضمن التأهيل الى نهائيات كاس العالم، التي ستقام صيف عام 1998 في فرنسا.

فيري بعض الفنيين ان اداء اللاعبين المغاربة لم يرق الى المستوى الفني الجيد، وان ضعف فريق سيراليون وسذاجته في اللعب هما العاملان اللذان مكنا منتخب المغرب من فرض سيطرة ميدانية على مجرى التباري، وتحكمه في ايقاعه لكن رغم ذلك لم يقدم عرضا مقنعا يظهر ان الاداء الجماعي والفردي تحسنا بشكل ملحوظ، قياسا بالعرض الذي قدمه في مباراته ضد المنتخب المصري في تصفيات كاس الامم الافريقية.

ويرى بعض آخر ان اللاعبين المغاربة قاموا بما كان مطلوبا منهم، وان الانتصار سيكون مكسبا معنويا لهم في هذه التصفيات، وحافزا للذهاب بعيدا فيها، وان الوقت ما زال كافيا لاصلاح الاخطاء في مختلف النواحي.

واكد كومبا يومبا مدرب منتخب سيراليون ان تأخير تعويض بوروندي في هذه التصفيات كان من العوامل الاساسية، في عدم الظهور بمستوى جيد في المباراة بسبب قلة التحضير الذي لم يكن كافيا لتهيئ منتخباً متكامل الجوانب، اذ كان الانسجام منعدما بين اللاعبين، وقال ان منتخب بلاده حاول ان يصمد امام منتخب المغرب، الا ان الهدف الثاني اربكه وجعله يستسلم كليا امام الضغط الذي مارسه اللاعبون المغاربة على خط دفاع سيراليون، والذي افرز هدفين آخرين في ظرف وجيز. واضاف كومبا يومبا انه استفاد كثيرا من اخطاء مباراة الرباط، وسيعمل على تصحيحها في مباراة الاياب في فريتاون وفي باقي المباريات المقبلة، حتى لا يكون منتخب بلاده سهل المنال كما حدث في المغرب.

المنتخب الإيطالي يفوز على نظيره المصري في الكرة الخماسية

القاهرة ـ رويتر: فاز المنتخب الايطالي للكرة الخماسية 2/4 على المنتخب المصري في مباراة ودية اقيمت مساء اول من امس بالصالة المغطاة بالنادي الاهلي.

وهذا هو الفوز الثاني على التوالي للفريق الايطالي على الفريق المصري في اطار استعداداتهما للمشاركة في نهائيات كأس العالم التي ستقام في اسبانيا وستبدأ في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وانتهى الشوط الاول 1/2 لصالح منتخب ايطاليا. واحرز اسبوستو هدفي ايطاليا بينما احرز عادل عبد الحميد هدف منتخب مصر.

وفي الشوط الثاني احرز ماكيون الهدف الثالث لايطاليا من ضربة جزاء واحرز تامر اسماعيل هدف مصر الثاني من ضربة جزاء ايضا.

وقبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة تمكن نيتشين من احراز الهدف الرابع للمنتخب الايطالي.

وانتهت المباراة الاولى بين الفريقين التي اقيمت يوم الاثنين لصالح المنتخب الايطالي 4/6 وسيختتم الفريق الايطالي زيارته للقاهرة غدا.

19 مرشحا يتنافسون على 9 مقاعد في انتخابات اتحاد الكرة الفلسطيني غدا

رام الله: «الشرق الأوسط»

يخوض 19 مرشحاً انتخابات المجلس الجديد لإدارة اتحاد الكرة الفلسطيني التي ستجري في قاعة بلدية البيرة صباح غد حيث يتنافس المرشحون على المقاعد التسعة في عضوية مجلس الإدارة.

ومن اصل 9 مقاعد هناك 4 مقاعد مخصصة لأندية الدرجة الممتازة ويتنافس عليها 11 مرشحاً هم: عارف عوفة (مركز طولكرم) وهلال أبو كشك (مركز عسكر) ومحمود ناصيف (ثقافي طولكرم) وسعيد فارس (مركز بلاطة) وناهض صندوقة (مركز الامعري) وياسم وضاح (مركز البيرة) ومامون قاسم (نادي سلوان) وخليل حامد (النادي العربي) وبدر مكي (هلال القدس) واحمد سرور (جبل المكبر) ورجب شاهين (شباب الخليل). ويتنافس 8 مرشحين على المقاعد الثلاثة المخصصة لأندية الدرجة القطرية هم: زيدان قاسم (مركز جنين) وفاروق يونس (نادي جنين) وشاكر جبارة (اهلي قلقيلية) وأيمن الحنبلي (نادي حطين) وعقيل النشاشيبي (نادي القدس) وجورج غطاس (ثقافي بين ساحور) وخليل الحسيني (شباب اريحا) ومسلم أبو مقتم (نادي الفوار).



الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

6.00 فترة الاطفال الصباحية 7.00 صحتين وعافية 7.20 ملاحظة صحية 8.00 منوعات - اوراق ملونة 9.00 المسلسل - المحـرات والبور 10.00 ترفيهية حول العالم 10.30 سلسلة المثل البدوي 11.00 الرياضة في اسبوع 12.00 المسلسل التاريخي - المعتمد بن عباد 13.15 فترة الاطفال المسائية 14.00 عمي كو مسلسل كوميدي 15.00 مسلسل المساء - زمن النسيان 16.00 اخبار الأردن في اسبوع 16.30 الفروسية والزمن 17.00 وثائقي مدينة وتاريخ 17.30 إيماءات 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.30 مسلسل اهلا حكومة 19.15 سهرة الخميس 21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة 21.15 المسلسل المحرات والبور 23.15 اخر السهرة

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج «المملكة هذا الصباح» 10.25 المسلسل الصباحي 11.05 الرياضة للجميع 12.35 برنامج «سؤال وجائزة» 13.35 مسلسل لسبوعي 14.15 الفترة الرياضية 16.30 سلسلة «افتح يا سمسم» 18.25 المسلسل المسائي 20.25 برنامج «من الذاكرة» 22.35 تمثيلية - برنامج: احلى الليالي 01.00 برنامج «همس النسيم» 01.15 برنامج منوع

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 العالم من حولنا 12.30 مسلسل: أمل وندم (14/8) 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 الارض 14.45 كواليس: «اعادة قناة 21» 15.10 وثائقي «علماء الفلك» 16.00 مسلسل «مقلوب وابناء» 17.00 وثائقي: محلي 17.30 برامج الاطفال 19.00 اضواء على ظلال 19.30 انغام في الذاكرة 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 كتاب في دقائق 20.50 برنامج ثقافي 22.15 بكل مودة 23.45 فيلم «بحر الحب» بطولة جميل براهمة وطارق عبد الله 01.35 في رياض السنة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج - صباح الخير 10.00 شريط - رحلة الطيران الأولى 11.30 برامج الاطفال 12.00 برنامج للمعوقين - فسحة للامل 12.30 برنامج الضفاف 13.30 شريط - علوم وفنون 14.00 برنامج مباشرة من ملاعبنا 16.00 المسلسل العربي - الشمس تشرق دائما 17.00 برنامج - انغام ونجوم 18.20 مجلة المرأة 19.30 برنامج - العاب 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 مسلسل المشوار 23.40 منوعات جزائرية

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 09.45 المسلسل العربي - خرج ولم يعد 10.35 ما يطلبه المشاهدون - اعادة 12.00 نشرة الأخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - كاسندرا 15.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.35 دنيا الموضة اعادة 16.05 المسلسل العربي - الماضي يعود الآن 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع 17.50 منوعات غنائية 18.00 نشرة الأخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي - الأرملة العذراء (مديحة كامل - يونس شلبي) 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الأخبار الرئيسية 21.35 برنامج السهرة المفتوحة 23.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

9.10 برنامج - عيال الديرة - تقديم ماما انيسة 10.15 برنامج - وناسه × وناسه 10.30 المسلسل العربي حكايا الناس 12.10 البرنامج الوثائقي - ايقاعات 13.00 برنامج - الوان 13.30 برنامج - مشاوير 15.30 برنامج قضية الاسبوع 16.00 الفيلم الاجنبي 18.30 المسلسل التاريخي - محمد رسول الله 20.00 برنامج - حديث الذكريات 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج - ليلة خميس

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.00 برامج الأطفال 12.50 برنامج مسابقات «جولة في دقائق» 13.25 مسابقات «استوديو - 5» 13.45 المسلسل العربي: خالتي صفية والدير ح. 2 14.40 برنامج حوار 18.00 برامج الاطفال 18.50 برنامج الشبكة 19.00 برنامج زهور 19.50 المسلسل المدبلج - العطش 20.30 نشرة الأخبار الرئيسية 21.10 برنامج سينما الخميس 23.00 منوعات غنائية 23.15 الأخبار الاخيرة

أوربت
بتوقيت جرينتش

الأولى

05.50 فيلم فاتنة الصحراء 07.45 ما وراء الشاشة 08.00 شحاتين ونبلاء (محمود الجندي/صلاح السعدني) 09.35 الحب المحرم (مديحة يسري/شكري سرحان) 11.20 الافلام الجديدة 11.35 الدموع الساخنة (ميرفت امين/نور الشريف) 13.15 الحب في خطر (محمد فوزي/صباح) 15.20 الافلام العشرة الأولى 15.40 مهرجان قرطاجة 16.05 الحاكمة (سهير رمزي/محمود ياسين) 18.00 سلطانة (سمورة/فريد لحام) 19.25 برنامج وثائقي: قضايا سينمائية 20.10 قمر الليل (ليلى علوي/وليد توفيق) 22.05 لقاءات على أوربت: مصطفى العدواني 22.25 جنون ومرح وشباب (نادية لطفي/عماد حمدي) 00.10 حرب الفراولة (يسرا/محمود حميدة) 02.20 اين تخبئون الشمس (نادية لطفي/عادل ادهم)

أوربت الثانية

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 منوعات عربية 12.30 المسلسل العربي موكسبنا للتضحية 13.30 برنامج محاكمة - عباس محمود العقاد 15.30 برنامج من الليل للفتوح 16.30 المسلسل العربي - الطير والعاصفة 17.30 برنامج مسابقات - كبسة زر 18.30 برنامج مقابلة شخصية - لطفي الخولي 20.00 برنامج حياة مع الفن - محمد الموجي 21.00 جلسة طرب - انغام 23.00 برنامج اليوم 02.00 المسلسل العربي - الطير والعاصفة

اوربت الرياضية

00.00 الكرة الاوروبية في الاسبوع 01.00 للركز الرياضي (اعادة) 02.00 مجلة تنس المحترفين 02.30 برنامج رياضي خاص 03.00 سباقات السيارات الاسيوية 03.30 بطولة كرة الطائرة العالمية: البرازيل - الصين 05.30 تكريات رياضية 06.00 دوري الهوكي الاميركي: كولورادو - ديترويت 09.00 للركز الرياضي 10.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 11.00 مجلة تنس المحترفين 11.30 برنامج رياضي خاص 12.00 المصارعون الاميركيون 13.00 سباقات السيارات الاسيوية 13.30 بطولة كرة الطائرة العالمية: البرازيل - الصين 15.30 تكريات رياضية 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 مواقف رياضية مضحكة 17.30 الكرة الاوروبية في اسبوع 18.30 بطولة مالبورو للتنس 96 20.00 بطولة الجمباز لفرق المحترفين 22.00 ملاكمة 23.30 المركز الرياضي العالمي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.30 افتتاح وقران كريم 06.55 ابتهالات دينية 07.00 اطباق متنوعة 07.30 مسلسل «سباق الثعالب» 08.30 بشاير/صابر يا عم صابر 09.25 رحلة الى الشاطئ الآخر - اعادة 10.10 Under the umbrella tree/Tom Ewell Show 10.40 اول مرة - اعادة 11.55 مسلسل «بصمات على طريق الزمن» 12.50 الصوت والصدى - اعادة 13.35 اللمسة جمال 14.00 ميراث العقد - (مدبلج) 14.55 فنجان شاي 15.45 مسلسل «ولكنه الحب» 16.40 صندوق الخليج 17.05 عصاميون 17.55 مسرح النجوم 20.00 مع حمدي قنديل 21.00 بنك المعلومات 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج - إعادة 00.25 آفاق المعرفة 00.50 مسلسل «على هامش السيرة» 01.50 موسوعة السنة النبوية 02.45 حديث ودعاء 03.05 قرآن مفسر 03.30 بين القرآن والعلم 04.00 مسلسل «على هامش السيرة» 05.00 موازين القرآن - نفحات من نور 05.15 تمارين رياضية 05.45 للوسوعة الصحية 6.00 عرض برامج اليوم

قناة الأفلام

01.0 فترة دينية 01.20 A Nest of Singing 03.00 Across the Lake 04.30 حتى لا يطير الدخان 06.30 08.00 Badman of Deadwood بحبوح افندي 10.00 ظلمت روحي 12.00 The Romantic Red Suitcase 13.30 دموع الحب 15.30 الحقونا 17.30 برامج سينمائية 19.00 الغريب 21.00 القرن 23.00 Bye Bye Vietnam

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 العالم من حولنا 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 بين السطور 18.20 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 موسوعة الحيوان 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 بين السطور 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.55 اليوم الرياضي 21.05 مغامرات مجنونة 21.30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06.00 عالم الصباح 01.00 فيلم اميركي 12.00 مسلسل «مهما كان الثمن» 13.00 مسلسل عربي «ضحى» 14.00 برامج الاطفال 16.30 برنامج المسابقات «الالوان» 17.30 مسلسل فرنسي 18.00 كليب وخبرية 18.30 الليلة المفتوحة: مع عزت العلايلي 21.00 فيلم عربي «المشبوه» 23.00 مسلسل «الفتيات الذهبيات»

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

08.00 نشرة الاخبار 08.30 برنامج «كشكول» 09.05 المسلسل اليومي 10.30 برنامج «اعلام القرن» 11.20 الاعمال اليوم 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 ذاكرة مكان 12.10 برنامج «الشمائل المحمدية» 13.00 برنامج «شاميات» 14.05 المسلسل اليومي 16.00 برامج الاطفال 19.40 برنامج «الطيور المهاجرة» 21.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.30 الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية 23.00 فيلم عربي 00.40 برنامج «عزف على الابيات» 01.50 الاعمال اليوم

02.00 الاخبار الرياضية 02.20 منوعات غنائية 03.00 المسلسل العربي اليومي 04.05 برنامج «شاميات» 05.05 فيلم عربي

تشاهد اليوم

MBC

«العالم هذا الأسبوع» عن قمة القاهرة الاقتصادية

يتناول برنامج «العالم هذا الاسبوع» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC في حلقة اليوم القمة الاقتصادية الشرق-اوسطية في القاهرة مسلطا الضوء على اهداف هذا اللقاء. ويلتقي البرنامج في مقابلة حية على الهواء مع احد المسؤولين الكبار الذين شاركوا في القمة.

ومن إسلام اباد اعد مراسل MBC في باكستان تقريرا يتناول اخر التطورات بعد اقالة رئيسة الوزراء بي نظير بوتو وحل البرلمان. كما يحتوي البرنامج على تقرير من مسقط حول التغيرات الدستورية في عمان، وعن ردود فعل الشارع العماني تجاهها. ويتضمن البرنامج تقريرا عن القمة العالمية للاغذية المنعقدة في روما. اعد حلقة هذا الاسبوع حسن العلوي ويقدمها بيير غانم في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

برنامج «السهرة المفتوحة» يدخل السودان لأول مرة

برنامج «السهرة المفتوحة» الذي تبثه MBC هذا الاسبوع من الخرطوم حيث اقيمت فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان الخرطوم الدولي للموسيقى. قد ساهم في احياء فعاليات المهرجان فرق سودانية عديدة مثلت في ما بينها الوان التراث السوداني. كما ساهمت بعض الفرق الاجنبية في هذه المناسبة، وكانت كاميرا MBC حاضرة لتنقل صورة واضحة للاجواء الاحتفالية فيها. وقد اجرت كوثر البشراوي لقاءات عدة مع المشاركين في المناسبة والقائمين عليها بداية بلقاء مع وزير الاعلام والثقافة السوداني الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير الذي يقدم فكرة عامة عن المهرجان ويقود الحديث عن المثقفين السودانيين داخل وخارج السودان. ويذكر ان MBC اول قناة فضائية عربية تدخل الى السودان، وقد تم في الحفل الختامي للمهرجان الاحتفاء بـ MBC وتكريمها، وتسلمت كوثر البشراوي محدثة ومقدمة السهرة المفتوحة جائزة تقديرية وهدية رمزية نيابة عن علي الحديثي المشرف العام لمركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC تعرض السهرة المفتوحة في الساعة التاسعة والنصف (بتوقيت جرينتش)

بي نظير بوتو

BBC1

ساعة السؤال عن قضايا ساخنة

برنامج ساعة السؤال، سياسي يقدمه ديفيد ديمبلبي ويستضيف فيه شخصيات سياسية ومفكرين وكتابا لمواجهة الجمهور وتقديم اجابات لأسئلته المتعلقة بقضايا الساعة. يبث البرنامج على بي بي سي 1 في الساعة 10.55 (بتوقيت جرينتش).

ITV

هل هذا قانوني؟ (انتقام دارين)

تعرض القناة البريطانية الخاصة (آي. تي. في) الحلقة الرابعة (من 7) تحت عنوان (انتقام دارين) عندما تتسلم العيادة شحنة من اجهزة الكومبيوتر الجديدة يستطيع دارين الوصول الى ملفات ستيلا السرية، ويكتشف بعض الحقائق. يبث البرنامج في الساعة 20.30

C4

فيلم درامي.. «الخيانة الكبرى»

فيلم درامي يحكي عن رجل بالغ القسوة يسيء معاملة ابنائه جسمانيا وعقليا، وعندما تبلغ احدى بناته سن الرشد ترفع ضده دعوى قضائية لمطالبته بتعويضات. يعرض الفيلم في الساعة العاشرة مساء (بتوقيت جرينتش)

TV سنك الدولية

«كشك» يستضيف مراسلين أجانب

يستضيف برنامج «كشك» مراسلين من الصحافة الأجنبية للتعليق على اخبار الأسبوع. البرنامج تقدمه قناة تي. في. سنك الفرنسية الساعة 12.00 بتوقيت جرينتش.

الفضائية الأردنية

حلقة جديدة من المسلسل الكوميدي «عموكو»

يشاهد متابعو المسلسل «عمو كو» على القناة الفضائية الاردنية اليوم حلقة جديدة حيث نرى «عمو كو» يتصنت على جاره مطاوع ويسمع خلافه مع زوجته سميحة حول الطعام وكيف انها لا تحب السمك. يبث «كو» اشاعة مفادها ان هناك جوائز ذهبية في السمك وتنتشر الاشاعة ويزداد الاقبال على شراء السمك «ومطاوع» يحضر السمك الى البيت وزوجته ترفض ادخاله وللصدفة يجد مطاوع خاتما ذهبيا في سمكة ويخبر «كو» بذلك فتبدأ اسرة «كو» واسرة مطاوع باستيراد كميات كبيرة من السمك الى ان يتضح ان موضوع الذهب اشاعة. يبث المسلسل الساعة 14 بتوقيت جرينتش.

البرامج الثقافية مكلفة ولا تحقق الدخل الإعلاني للقنوات العربية

مشروع إنشاء قناة تلفزيونية ثقافية تساهم فيها «الأليسكو»

لندن: من نبيهة وطاس
القاهرة: من ماجدة محيي الدين
الرباط: من لطيفة العروسني

كشف رؤوف الباسطي مدير عام اتحاد اذاعات الدول العربية لـ«الشرق الأوسط» عن مشروع انشاء قناة ثقافية طرحت فكرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليسكو)، وقد رحب بالفكرة اعضاء اللجنة التنسيقية بين الفضائيات العربية. وينتظر انشاء هذه القناة اصدار قرار من مجلس وزراء الاعلام العرب.

ويقول رؤوف الباسطي بخصوص نقص البرامج الثقافية، انه نوع ضروري يكاد يكون مفقودا على جميع الشاشات العربية، ويصعب ان تهتم به القنوات التلفزيونية لانه مكلف ولا يحقق الدخل الاعلاني الكبير، ولعدة اعتبارات اخرى، فاصبح من الضروري التفكير في انشاء قناة مشتركة. ويمكن ان تكون هذه القناة - يضيف رؤوف الباسطي - في شكل مؤسسة تساهم في رأسمالها القنوات الفضائية العربية لتمويلها، والترويج لهذا المشروع لتساهم فيه مؤسسات مالية مثل صندوق النقد العربي وصندوق الانماء العربي والبنوك الخاصة لانتاج ورعاية بعض البرامج.

وفي هذا السياق يقول جواد مرقة رئيس اتحاد المنتجين العرب لأعمال التلفزيون ان انشاء قناة ثقافية مشتركة بحاجة الى دعم مالي، وضرب مثلا بقناة ديسكفري كنموذج للقناة الثقافية التي بينت بحق كيف ينجح التلفزيون في استقطاب المعلن والمشاهد حتى لو كانت مشفرة، من خلال توفير المتعة في مشاهدة الثقافة على الشاشة. وتخصص الفضائيات العربية مساحة زمنية لا بأس بها للبرامج الثقافية، الا انها لا تتعدى ان تكون مجرد مقابلات دون التعمق في المواضيع، والمشاهد يقبل على البرامج التي تحترم عقله وتأتي لتضيف له شيئا جديدا.

وعن اسباب غياب البرامج الثقافية عن الشاشات العربية يجيب جواد مرقة: الاصل ان تكون هناك استراتيجيات ثابتة لبرامج بشكل عام وهي تقتضي بالضرورة الاعتماد على المتخصصين.. وكون «فلان» مثلا مثقفا لا يعني انه قادر على توصيل ما لديه من ثقافة او فكر او ابداع بطريقة ناجحة اعلاميا وجذابة للمشاهد.. وهنا يكون دور الفضائيات هو انتقاء النماذج التي لديها القدرة على التوصيل وعلى المؤسسات الاعلامية ان تبذل جهدا لتقديم النماذج الثقافية التي تثري الشاشة لأن هذا نوع من الاستثمار لتلك القنوات. وهنا تقف امام نقطة هامة للاجابة وهي ان هناك مثقفين عظماء لكن اذا تحدثوا ينام المشاهد، اضافة الى انه هناك تقنيات جديدة في العمل التلفزيوني لا بد ان يعرفها الانسان ويتعامل معها وللاسف هناك كثير من البرامج الثقافية تظهر وتنجح بنجاح اصحابها او من يديرونها وتختفي بغيابهم وهذا دليل غياب الاستراتيجية وعدم الاستمرارية.

والدليل مثلا ان القنوات الفضائية الاجنبية الناجحة والمرموقة مثل ديسكفري او BBC وغيرها تعلم ماذا يحدث قبل خمس سنوات واهم الاحداث التي ستواكبها وتضع استراتيجية دقيقة لخريطة برامجها على اسس علمية وحسابات محددة جدا. وهناك نقطة هامة لا بد ان نضعها في اعتبارنا، ليس بالضرورة ان تكون نظرتنا محصورة على ان الثقافة هي الادب والشعر والفن التشكيلي، فالثقافة تضم كل جوانب الحياة، فليس هدف البرامج الثقافية تعريف الناس فقط بالمدارس الفنية والتيارات الجديدة في الادب وانما الاهم ان نجعل المشاهد العربي نواقا لكل فنون الحياة، فبدون الثقافة تفقد الكثير من متعة الحياة ومن الضروري ان تواكب البرامج الثقافية تطور كل جوانب الحياة بطريقة مرنة ومتطورة.

ويخصوص الاتهامات الموجهة ضد المثقف العربي الغائب الاول واستقالته عن القيام بدوره في التلفزيون مثل ما يقوم به في الصحافة المكتوبة، يقول جواد مرقة: «اظن من خلال تجربتي ووجهة نظري ان المثقف «بشكل عام» مبعد من التلفزيون وذلك لان هذا الجهاز بالغ التأثير وبالغ الاهمية والخطورة وقادر على الوصول الى اعرض القطاعات الجماهيرية. ومن ثم فالقائمون بالامر لا يسمحون بظهور «المثقف» او «المفكر» او «الشاعر» او «الكاتب» او «الصحافي» او «الروائي»... الخ الذي من الممكن ان يقول للناس كلاما لا يناسب هوى ومزاج السياسة الاعلامية الرسمية.

ويقول محمد البصراوي نائب مدير البرامج بشبكة اوربت في هذا المجال: لقد كان المثقف العربي دائما هو الزاد الاساسي للبرامج الثقافية في محطات التلفزيون اعدادا وتقديما ومشاركة. ولكن اعتماد التلفزيون على غير المتخصصين وضعف الاعداد لهذه البرامج ادى الى عزوف المثقف عن المشاركة في البرامج. ولكن عندما يرى المثقف ان هناك شبكة تلفزيونية تفرغ طواقم الاعداد والبحث لكل برنامج مهما كانت مدته، فانه يقبل على المشاركة بحماس وسعادة.

اما الناقد المغربي الدكتور محمد الدغمومي فيعلق على دور المثقف العربي في البرامج التلفزيونية قائلا: ما زال موقف «المثقف» العربي مطبوعا بنزعة مثالية وميالا الى القيم المجردة والتصورات التي تلتصق «بالعقل» و«الكتابة» و«القراءة» ومن ثم فان مفهوم «الثقافة» بذاته يوجد مسافة بين المثقف والتلفزيون حيث لم تفرض ثقافة الصورة نفسها بصفتها مكونا جوهريا في مفهوم الثقافة.

كما أن هذه الثقافة - يضيف محمد الدغمومي - تميل عادة الى الموضوعات العامة والظرفية والى نوع من البساطة، والعفوية وتطبعها صفة الاخبار والتنويع، كما ان الرقابة تكون صارمة على مثل هذه البرامج، فلا احد يجرؤ ان يقول كل ما يود قوله وخصوصا في بعض الدول التي تسيرها مطلقات قيمية واخلاقية وسياسية.

وفي نفس السياق يقول الروائي المغربي الدكتور مبارك ربيع ان المثقف يجد لديه حساسية وحرجا في التعامل مع الانتاج التلفزيوني لان المثقف يميل بطبيعته الى الفكرة العميقة، والجديد المتجدد، لكن مع الاسف ما تمطرنا به شركات الانتاج من اعمال درامية وما يقدم من برامج هو عكس ذلك تماما، اذ يتميز بالرتابة والابتذال ويميل الى دغدغة المشاعر السطحية، والسبب هو منطق السوق الذي يفرض انتاجا وفيرا لتلبية طلب هذه المحطات التلفزية قصد ملء ساعات البث الطويلة. هذا الوضع - يقول مبارك ربيع - فرض خفضا كبيرا على المشتغلين في ميدان الثقافة، فاذا ارادوا ان ينتجوا على مستوى عال، فان حمى التنافس تحرقهم او تصطادهم فخاخه، لذلك فهذه الظاهرة اصبحت محيرة وتحتاج الى قرار وميثاق وتعاون بين جميع الاطراف المعنية، فاذا وجد الضمير المهني، والمشاهد الذي يحتج على هذا الابتذال، لامكن تجاوز هذه الظاهرة ولو بشكل جزئي.

ويقول الناقد التلفزيوني والسينمائي المغربي عمر بلخمار من جهته: ان الملاحظة الاساسية على الانتاج التلفزيوني هو غياب الاعمال الدرامية التي تتطرق بكل حرية الى بعض القضايا والازمات السياسية والاجتماعية الحساسة والى كل امراض المجتمع العربي التي تعرقل تقدمه وازدهاره، وغياب هذا النوع من الاعمال الدرامية لا يرجع الى عجز او عقم المبدعين العرب وانما الى المضايقات والمنع والرقابة وكل هذا يدفع بهم الى تجنب كل ما من شانه ان يحول دون تقديم ابداعاتهم في القنوات التلفزيونية.

«بنك المعلومات» يعتبره الكثير برنامجا ثقافيا ناجحا (أرشيف «الشرق الاوسط»)

بأمر من الرئيس الفرنسي جاك شيراك

مشروع إنشاء قناة فرنسية تبث باللغة العربية

باريس: «الشرق الاوسط»

قررت الحكومة الفرنسية بامر من الرئيس جاك شيراك انشاء محطة تلفزة باللغة العربية تبث من فرنسا، باتجاه العالم العربي، على القمر الصناعي، وداخل فرنسا على شبكة الكيبل الفرنسية، وعلى الاغلب سيتم ادخال هذه المحطة على شبكات الكيبل في بلجيكا وسويسرا ولوكسمبورج والمانيا، وبناء على اوامر الحكومة تقرر ان تكون هذه المحطة ذات طابع تجاري، يوزع راسمالها بين عدد من المستثمرين والشركات وترغب الحكومة الفرنسية بمشاركة اطراف عربية في رأس المال والادارة.

ويوجد لدى الفرنسيين مشروع كبير لانشاء محطة اخبار دائمة تبث بجميع اللغات، والمحطة العربية هي التي ستعتمد كأساس للاخبار والمعلومات الخاصة بمنطقة الشرق الاوسط لمحطة الاخبار الدائمة، وفي حال مشاركة شبكة التلفزة الحكومية «فرانس تيليفيزيون» التي تسيطر على اهم محطتين داخل فرنسا، يمكن التأثير على السياسات الاعلامية لهاتين المحطتين.

اضافة لذلك فان مثل هذه المشاركة ستسمح بادخال القناة العربية ضمن مجموعة البث الرقمي الذي ستبدأ مطلع العام المقبل، وتضم عددا كبيرا من محطات التلفزة الدولية.

سيكون النصيب الاكبر من الحصة الفرنسية في هذه المحطة لصالح شركات خاصة (خصوصا مجموعة هافاس الاعلانية والاعلامية) وهي شركة معروفة بعلاقاتها في الحزب الديغولي، وبالتالي فان سياسة محطة التلفزة العربية ستكون مستقلة تماما عن اي تغيير حكومي فرنسي محلي.

وعلى الصعيد الاقتصادي، يمكن لهذه المحطة الوصول الى مستوى التوازن المالي بعد خمس سنوات على تأسيسها، وذلك من خلال مصادر دخل متنوعة مثل دخلها من شبكات الكيبل، والبث على الاقمار الصناعية مع مجموعات التلفزة الرقمية، اضافة الى الاعلانات الموجهة للمشاهدين داخل فرنسا او خارجها.

وكذلك بيع خدمات تقنية وبرامج لمحطات تلفزيونية اخرى.

للرد على اتهامات فيلم «جهاد في أميركا»

القنوات التلفزيونية الأميركية تمنح وقتا للمسلمين

واشنطن - اينا: هدد المسلمون في اميركا الشمالية بمقاطعة محطات التلفزيون الاميركية التي بثت فيلم «جهاد في اميركا» للمخرج ديث اميرسون، جاء ذلك في تصريح للامين العام للاتحاد الإسلامي في اميركا الشمالية.

ويعتبر التهديد له تأثيره إذ أن سعر الاعلان يتوقف على عدد المشاهدين.

وعلى اثر ذلك اضطرت المحطات التلفزيونية التي عرضت الفيلم الى منح المسلمين وقتا مماثلا لزمن الفيلم للرد على تلك الاتهامات وتفنيدها مما اعطى الفرصة لعرض آراء الاسلام في بعض القضايا التي تعرض لها الفيلم.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1 - ملك فرعوني
2 - قائد السفينة - يشاهد
3 - نقود - رجع - متشابهان
4 - غزير - في نهاية الساق
5 - معركة هزم فيها نابليون
6 - تجاوز - حرف جر
7 - من الدول العظمى - يلهو
8 - الاسود - مقياس ارضي
9 - الذئب - امراض
10 - نظير - دولة اوروبية

عموديا

1 - مقياس الحرارة - حرف نصب
2 - مرض منتشر - ضد مصادر
3 - غير صالح - احيي وارحب
4 - حرف جر - دولة افريقية
5 - عوبة
6 - غدر - وجع
7 - اجيب - ضد ثخين
8 - للنفي - ضد كثير - حرف جر
9 - ضد ضيق - مرتفع
10 - املس - مرض صدري «معكوسة»

الحل السابق

عرب وعجم


الملكة اليزابيث الثانية — الشيخ سلطان بن زايد

● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ترعى الحفل الموسيقي الخيري المقام لصالح صندوق الموسيقيين، وذلك يوم الاربعاء 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في قاعة البرت هول بوسط لندن.

● ضياء الدين توكر وزير البيئة التركي والدكتور روجان امبي مستشار رئيس الوزراء السنغالي زارا مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في مكة المكرمة وكان في استقبالهما فضيلة امين عام المجمع.

● الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري افتتح امس المؤتمر القومي الخامس للغات المتخصصة الذي تنظمه جامعة حلوان ويستمر يومين بمشاركة العديد من اعضاء هيئة التدريس للغات بالجامعات المصرية والعربية.

● الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بالإمارات يرعى الاحتفال الذي يقيمه المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) يوم السبت 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لتكريم جيل الرواد من رؤساء المجلس وأعضائه السابقين.

● مينورو تاميا السفير الياباني في الرياض وجه الدعوة لعدد من المسؤولين والدبلوماسيين والإعلاميين في العاصمة السعودية لحضور الاحتفال الذي يقيمه يوم 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بمناسبة ذكرى ميلاد امبراطور اليابان وذلك في مقر السفارة بالحي الدبلوماسي.

● إبراهيم بن عبد العزيز الشدي وكيل وزارة المعارف المساعد للشؤون الثقافية والعلاقات الخارجية في السعودية وجه الدعوات لحضور الندوة التي تنظمها اللجنة الوطنية السعودية للتربية والثقافة والعلوم للتعريف بالمنظمات التي تشترك السعودية في عضويتها من الناحية التعليمية والتربوية وستعقد الندوة في الفترة من 23 ـ 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

● عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت يرعى افتتاح السوق الخيري للجنة زكاة العثمان في مقر جمعية المعلمين الكويتية بالنسمة يوم السبت 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

● الدكتور مصطفى الحاج علي سفير سورية لدى الكويت يرعى الحفل الشعبي الذي تقيمه الجالية السورية بالكويت اليوم بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين للحركة التصحيحية، وذلك في قاعة الشهيد باسل الأسد بمبنى السفارة بمنطقة مشرف.

● عون الخصاونة رئيس الديوان الملكي الاردني ومحمد بنونة الحقوقي المغربي فازا في انتخابات لجنة القانون الدولي التابعة للأمم المتحدة لخمسة اعوام أخرى تبدأ مطلع العام المقبل.

● الدكتور عبد العزيز بن محيي الدين خوجه السفير السعودي الجديد لدى المغرب وصل الى الرباط لتسلم مهام عمله.

● الدكتور خالد عبد الله بن بكر مدير عام الخطوط السعودية رعى امس حفل تكريم الموظفين المحالين على التقاعد وكذلك الموظفين الذين امضوا 30 عاما في خدمة «السعودية»، وما زالوا على راس العمل.

● سامية الزرو الفنانة التشكيلية الاردنية توجهت الى صنعاء للاسهام والمشاركة في وضع مناهج التربية الفنية في اليمن.

بعد توقف دام حوالي 4 أشهر

استئناف الدراسة في جامعة أم درمان السودانية منتصف الشهر المقبل

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

قرر مجلس امناء جامعة ام درمان الاهلية السودانية اجراء الامتحانات لكل طلاب الفصول النهائية ابتداء من يوم 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 واستئناف الدراسة لكل طلاب الجامعة ابتداء من يوم 14 ديسمبر 1996.

واتخذ القرار في اجتماع تم بالخرطوم واشترك فيه الى جانب اعضاء مجلس الامناء، عمداء الكليات والاساتذة والعديد من الشخصيات الحادبة والمهتمة بمصير جامعة ام درمان الاهلية وطلابها البالغ عددهم حوالي 17 الف طالب وطالبة.

وقد جاء القرار الاخير لقفل الطريق امام تجميد العام الدراسي الذي يعتبر بمثابة عقوبة جماعية تطال كل الطلاب مع ان الاخطاء ارتكبتها مجموعة ضئيلة منهم، وايضا للحيلولة دون المزيد من الخسائر التي تجاوزت الملايين من الجنيهات خلال فترة الاغلاق الى جانب التوتر والاجهاد والقلق الذي أصاب الطلاب والطالبات واسرهم بسبب ما جرى تناقله من احتمال اغلاق الجامعة وما يعنيه ذلك من ضياع مستقبل طلاب الفصول النهائية الذين اكملوا امتحاناتهم باستثناء اداء امتحان ورقتين فقط.

وقال صالح عبد الرحمن يعقوب ان المجلس من موقع حرصه على استقلال الجامعة واستقرارها واستمرارها واستشعارا لواجبه القومي حيال الجامعة وحيال السبعة عشر الف اسرة الذين تضم الجامعة فلذات اكبادهم رأى لزاما عليه المبادرة بفتح الجامعة التي تضررت ابلغ الضرر من تعطيل الدراسة وسيكون الضرر مضاعفا اذا استمر التعطيل لمدى اطول مما لا تقوى الجامعة على مواجهته.

واضاف انه تقرر ان يشرف مجلس الجامعة اشرافا مباشرا على كل المناشط داخل الجامعة الى ان يتحقق الاستقرار المنشود وستسعى ادارة الجامعة لاستئناف النشاط الطلابي في اقرب وقت مناسب.

واهاب يعقوب بجميع الطلاب الالتزام بلوائح الجامعة ووضع حد لاعمال العنف التي كلفت الجامعة الكثير خاصة انهم يعلمون بالجهد الذي بذل في بناء هذه الجامعة والوصول بها الى هذه المرتبة مما يجعل الحفاظ عليها واجبا وطنيا في اعناق الجميع.

ويذكر انه في اعقاب احداث العنف التي وقعت في اغسطس 1996 وادت الى اغلاق جامعة ام درمان الاهلية اصدر مجلس الامناء قرارات بتغيير ادارة الجامعة بما فيها مديرها البروفيسور عبد الرحمن ابو زيد الذي شارك مع رئيس مجلس الامناء الراحل البروفيسور محمد عمر بشير في وضع اساسها الاكاديمي. واختار البروفيسور عون شريف الوزير الاسبق والاكاديمي لادارتها، وكون مجلس الامناء عدة لجان متخصصة من بينها لجنة لتقصي الحقائق حول احداث العنف التي سادت الوسط الطلابي مما ادى الى الشغب واحراق بعض ممتلكات الجامعة. وقال رئيس مجلس الامناء صالح يعقوب ان اللجنة باشرت عملها بكل جدية وحرص واستمعت لافادات الادارة وبعض الطلاب وللاسف لم ترد امام اللجنة اي افادة تمكنها من معرفة الذين ارتكبوا افعال الحريق وقد تم فتح بلاغ لدى الشرطة وستتابع ادارة الجامعة التحقيق حول تلك الاحداث وستطبق لوائح الجامعة بكل صرامة ودقة.

واعتبر اكاديميون سودانيون ان هناك اهمية قصوى لان تفتح جامعة ام درمان الاهلية ابوابها من جديد وتعاود نشاطها الاداري والثقافي، لانها اصبحت بالفعل منارة للعلم وقلعة للثقافة ومصدرا للاشعاع الوطني وانه يجب ان تتوسع امام طلاب الجامعة وتتعبد امام خطوهم مساحات النشاط الفكري والثقافي.

فيما قال بعضهم ان ما رأينا من دمار وخراب من جراء ما حدث ابان حوادث العنف لا يرتقي الى المستوى الذي ننشده في طلابنا ولا يليق بطالب الجامعة الواعد الصادق، ومن يصدق ان طالب الجامعة يشهر سلاحه في وجه اخيه الطالب، بل من يصدق اصلا ان يحمل الطالب سلاحا في الجامعة، ويخرب بيته ويسيئ لحرمته.


طلبة سودانيون داخل مكتبة الجامعة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● علم الاقتصاد اقل العلوم علمية، وعلماء الاقتصاد اكثر العلماء خطأ. هذا ما اثبتته التجارب الاقتصادية طوال هذا العصر. اثبتت ان هذا العلم ليس علماً. اذا كان الامر كذلك، فماذا نعمل ازاء الازمات الاقتصادية؟ اجاب على هذا السؤال السيد تشيد امبرام، وزير المالية الهندي. قال ان على الهند ان تستنجد بالمنجمين في حل مشاكلها المالية. بالطبع التنجيم حرفة راسخة وقديمة في الهند. وهو ما لا ينطبق علينا نحن العرب. فبمن نستنجد؟

الواقع اننا اجبنا على ذلك منذ زمان. نحن نعتمد على الشعراء. وكلامهم لا يقل مصداقية في شيء عن كلام المنجمين في الهند.

● يبدو ان باكستان ايضاً ستحتاج الى منجمين. ففي كل دول العالم، المتقدمة منها والمتأخرة، يحاول المواطنون التهرب من دفع الضرائب. يظهر ان باكستان قد فاقت كل الدول في ذلك. فمن مجموع سكانها البالغ عددهم 130 مليون نسمة، لا يوجد غير 100.000 مواطن مسجل في ادارة الضريبة. اعلن عن ذلك بصدد الاتهامات الموجهة ضد بي نظير بوتو، وان لم يعلنوا بعد ما اذا كان اسمها او اسم زوجها وارداً في قوائم المائة ألف.

لا ادري كيف ستحاول الحكومة الجديدة معالجة هذا الوضع. ربما سيكون من المفيد لها ان تستنجد بعدوتها الهند لتزويدها بفريق من المنجمين يقرأون النجوم والأفلاك ويكشفون لها مئات الألوف من المواطنين الذين لم يرد لهم ذكر في قوائم الضريبة.

● بعد ان فشل بوب دول في الانتخابات الأميركية تفضلت عليه قرية ديانو في ايطاليا بانتخابه عمدة لها. وكان بوب دول قد جرح خلال الحرب العالمية الثانية قريبا من تلك القرية عندما انفجر فيه لغم ألماني. قال ان اللغم مزق كل شيء فيه باستثناء دماغه. لا ادري ان كان قد قال ذلك من باب الاسف. فهذا الدماغ بالذات قاده لخسارة الانتخابات الأميركية ثلاث مرات.

● كواحد من الخضر الذين يستعملون الدراجات الهوائية في اشغالهم ورياضتهم وتجوالهم، تلقيت بكثير من الحماس الاعلان الصادر من بلدية مدينة ولسال في بريطانيا بأن عمدة المدينة، التي تعاني بلديتها من عجز في ميزانيتها، قرر بيع سيارة الديلمر المهيبة المخصصة للعمدة، واستبدالها بدراجة يركبها في ترحاله وتسياره واستقبالاته، على ان يثبت عليها الشعار الرسمي للبلدية وعلمها المرفرف. لا ادري من اشترى سيارة الديلمر، ربما عمدة احدى الدول النامية المفلسة.

● للرقص مدلولاته السياسية. نحن نصف السياسي الملون بأنه يرقص على مليون حبل. تمسكاً بهذا البعد السياسي للرقص، عصى مقاتلو طاليان اوامر قياداتهم بتحريم الغناء والرقص، فرقصوا وتمادوا بالرقص حول دباباتهم في انتصاراتهم المحلية خلال الاسبوع الماضي. تلى ذلك ما قامت به مادلين أولبرايت، سفيرة الولايات المتحدة لدى منظمة الأمم المتحدة، عندما رقصت رقصة المكارينا في مقر المنظمة بعد سماعها بفوز كلينتون. وطالما لم يكن اي محتوى سياسي للانتخابات الأميركية، فقد تبنى الجمهور رقصة المكارينا كشعار للحزب الديمقراطي بعد ان رقص كلينتون هذه الرقصة في تدشين حملته الانتخابية.

لو تأملنا في الموضوع قليلاً لوجدنا ان الرقص افضل بكثير مما تقوم به معظم احزابنا وقياداتنا السياسية.

افتتاح مهرجان القرين الثالث في الكويت الأسبوع المقبل

الكويت: من حبشي ذايد

تبدأ في العشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، فعاليات مهرجان القرين الثالث بالكويت، وسوف يصاحب تدشين المهرجان، افتتاح معرض الكتاب الحادي والعشرين بارض المعارض بمنطقة مشرف. وتستمر فعاليات المهرجان حتى التاسع عشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وسوف يشتمل على مجموعة من النشاطات الفنية والثقافية.

وسوف تقدم فرقة كركلا اللبنانية عرضين بمسرح الدسمة، كما ستعرض مسرحية جديدة هي «اليسا ملكة قرطاجة»، وتضم الفرقة 40 فنانا وفنانة.

كما تقدم فرقة رضا للفنون الشعبية من جمهورية مصر العربية عرضا فنيا بعنوان «ليلة مصرية».

وسوف تشارك في المهرجان عدة فعاليات خليجية فنية فولكلورية، ومن بينها فرقة صور الاهلية للفنون الشعبية، من سلطنة عمان، ومعلوم ان هذه الفرقة يعود تاريخها الى بدايات القرن الميلادي الحالي.

وقال وليد الرجيب مدير ادارة الثقافة والفنون بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ان المهرجان سوف يستضيف مجموعة من الشعراء العرب، ومن بينهم عباس بيضون (لبنان)، وشوقي بغدادي (سورية) وقاسم حداد (البحرين)، وستقدم خلال المهرجان مسرحية «رحلة» الكويتية.

والى جانب النشاطات الفنية، فان الجانب الثقافي يحوي ندوة عن «العمارة في الكويت»، ويشارك فيها متخصصون من الكويت والخليج العربي، اضافة الى ندوة بعنوان «الفن التشكيلي المعاصر، الواقع والطموح»، ويشارك في اعمالها مجموعة من الفنانين والنقاد العرب.

في محاضرة ألقاها بالمركز الإعلامي السعودي في لندن

صحافي بريطاني يروي تاريخ تطور الصحافة الشعبية في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعاد الصحافي البريطاني براين هيتشن رئيس التحرير السابق لصحيفتي «ديلي ستار» و«صنداي اكسبريس» زيادة توزيع الصحف الشعبية (التابلويد) في بريطانيا الى انها لا تكترث كثيراً بتنميق الحقائق، بل تعرضها مجردة كما هي، لذلك تجد قبولاً واسعاً لدى قطاع كبير من قراء الصحف البريطانية. جاء ذلك في محاضرة القاها مساء اول من امس في المركز الاعلامي السعودي بلندن.

واستعرض هيتشن في محاضرته التي رعاها الدكتور غازي القصيبي السفير السعودي لدى بريطانيا، تاريخ تطور الصحافة الشعبية في بريطانيا منذ صدور اول صحيفة شعبية في مدينة مانشستر البريطانية عام 1908 ثم انتقلت الى لندن بعد ثلاث سنوات.

واشار هيتشن في معرض حديثه الى كيفية ظهور فتاة العدد في الصحف الشعبية، اذ ان الصدفة وحدها مع عامل ضيق الوقت لصدور الصحيفة كان وراء موافقة رئيس تحرير الصحيفة الشعبية على نشر صورة لفتاة جميلة كانت شبه عارية في الصحف التي نقصت مادتها ولم يكن هناك متسع من الوقت لملأ الفراغ بمادة مكتوبة.

ولكنه فوجئ في اليوم التالي بنفاد اعداد الصحيفة وباتصالات هاتفية عديدة تشيد بالعدد وتطالب بالاستمرار في نشر مثل هذه الصورة، وهو الأمر الذي صار مألوفاً في جميع الصحف الشعبية في ما بعد.

وقال هيتشن ان اكثر من 80 في المائة من قراء الصحف الشعبية البريطانية يؤيدون اعادة عقوبة الاعدام في بريطانيا باعتبارها رادعاً قوياً لمنع انتشار جرائم القتل والاغتصاب في بريطانيا.

موضحاً ان هذا الاستنتاج ظهر من خلال استبيان اجرته صحيفة «ديلي ستار» اخيراً وسط قرائها.

وعقب المحاضرة جرى نقاش مفتوح بين المحاضر والحضور الذين كان بينهم عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي اضافة الى اكاديميين واعلاميين والمهتمين بقضايا الصحافة البريطانية.


براين هيتشن وهو يلقي محاضرته (تصوير بسام الرصفي)

الأردن يشارك في المؤتمر الدولي لجائزة دوق أدنبره

عمان: «الشرق الأوسط»

يشارك الاردن في اعمال المؤتمر الدولي لجائزة دوق ادنبره الذي بدأ اعماله امس في العاصمة البريطانية. وقالت سمر كلداني مستشارة الجائزة الدولية للاقليم العربي التي تشارك في المؤتمر ان مؤسسات ومكاتب الجائزة الدولية توجد في 65 دولة من دول العالم وتحمل اسماء مختلفة، حيث يقع مقرها الدولي في مدينة لندن.

وحسب كلداني فإن الاردن يعتبر البلد العربي الوحيد المشارك في المجلس من خلال برنامج جائزة ولي العهد الأمير حسن والتي تأسست عام 1984 ووصل عدد المشاركين فيها الى 10103 مشاركين من الجنسين من مختلف المحافظات.

مؤتمر عن الإرصاد الجوي الأفريقي في الدار البيضاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة الدار البيضاء خلال الفترة من 19 وحتى 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي المؤتمر التقني الخامس حول موضوع «من أجل تدبير متطور لمصالح الأرصاد الجوية في افريقيا». واوضح بيان لمديرية الأرصاد الجوية المغربية تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه أن عددا هاما من الخبراء الدوليين ومديري مصالح الأرصاد الجوية الافريقية سيشاركون في هذا اللقاء لمناقشة المحاور الاستراتيجية لتطوير مصالح الأرصاد الجوية في افريقيا. ويتضمن برنامج عمل هذا الملتقى محاور اساسية مثل «ملاءمة هياكل مصالح الأرصاد الجوية الوطنية مع النظام الاقتصادي الجديد» و«الأرصاد الجوية مرفق عمومي أم مقاولة تجارية» و«ملاءمة الأرصاد الجوية مع بعض المهن المرتبطة بها» و«متابعة مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية».

مناقف افندي

قوموا وبلاش كسل...
القصر من غبار السنين
عايز تنظيف
العثور على قصر للملوباتي تحت سطح البحر
لصوص آثار

بدعوة من المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط

مؤتمر للمحامين الشباب في لبنان يناقش هموم المهنة وأولوياتها

بيروت: «الشرق الأوسط»

عقد المحامون الشباب في لبنان مؤتمرا في فندق «اكواريوم» في جونية، بدعوة من المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط حيث تداولوا هموم واولويات المحامي لا سيما في ما يتعلق بالهاجسين الاساسيين وهما الانفتاح وتطوير المهنة. وتحدث في المؤتمر الامين العام للمجلس الحقوقي المحامي ابراهيم كنعان الذي شدد على ضرورة العمل لتعبئة المجتمع المدني بكامل فروعه واختصاصاته لاخراجه «من حال اللامبالاة او الاحباط التي يعاني منها ومن الافكار المتزمتة التي لا تستطيع مجاراة التقدم والتطور» مؤكدا ان «الحاجة اصبحت ماسة لبروز فكر جديد متطور ووطني حر».

ودعا الى حل يقوم على ثلاث ركائز اساسية هي التمسك بالثوابت الوطنية والتجدد والمبادرة، وقال انه «اذا كنا فعلا نريد ان ننقذ لبنان فيجب ان يكون المصطلح لخياراتنا الوطنية واضحا بحيث لا تصبح المزايدة والثرثرة معيارا لحياتنا السياسية». واعتبر المحامي كنعان ان «رجال القانون والاختصاص هم من اهم نواة المجتمع خاصة في دولة فشلت فيها الاحزاب والمجموعات السياسية في الارتقاء بالعمل السياسي الى المستوى المقبول، لا بل على العكس فان هذه الاحزاب والمجموعات نقلت ذهنيتها وتجربتها المريرة الى صلب النظام فوصلنا الى ما وصلنا اليه من انحطاط وتكريس لنظام حصصي يقف حاجزا امام مجتمع مدني ضائع فقد الثقة بقياداته». ودعا المحامين الشباب «الى اللحاق بالتطورات العالمية المتسارعة في المجالات الحقوقية وحثهم على اعتماد منهجية واضحة تضع في سلم اولويات المحامي هاجسين اساسيين هما الانفتاح وتطوير المهنة». وقال انه لم يعد اليوم مقبولا ان يبقى المحامي في لبنان بعيدا عن العالم الحقوقي الجديد بعد تقدم الاتصالات بشكل مذهل ودخول الاسواق القانونية شبكة الانترنت، لذلك على المحامي ايضا الى جانب انفتاحه عليه ان يطور ثقافته، فلا تنحصر اهتماماته وانشغالاته بما يلهونه به في وقت برزت فيه مواضيع قانونية دولية مهمة».

في تقرير دولي عن مرض فقدان المناعة

22 مليون شخص يحملون فيروس الإيدز في العالم

جدة: «الشرق الأوسط»

ثمانية وعشرون مليون شخص كانوا يحملون فيروس العوز المناعي البشري المسبب للايدز بنهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) 96 مات منهم اكثر من ستة ملايين حتى الآن.

هذا ما صرح به الدكتور زهير حلاج المستشار الاقليمي للصحة العالمية لاقليم شرق المتوسط لـ«الشرق الاوسط» مضيفا ان 22 مليون شخص يعيشون في عالم اليوم يحملون هذا الفيروس ويمكنهم نقل العدوى الى غيرهم.

واورد تقرير المنظمة الدولية أن عدد حالات الايدز المسجلة في دول اقليم شرق المتوسط الذي يضم سبع دول افريقية هي المغرب وتونس وليبيا ومصر والسودان وجيبوتي والصومال اضافة الى جميع الدول العربية الآسيوية وقبرص وايران وافغانستان وباكستان لا تتجاوز أربعة آلاف حالة فقط حسب الارقام المبلغة الى المنظمة.

لكن الأرجح أن العدد الحقيقي كما تقول المنظمة الدولية اقرب الى اربعة اضعاف هذا الرقم. اما عدد الذين يحملون فيروس العوز المناعي البشري في هذا الاقليم فيقدر بمائتي الف حالة.

واوضح التوزيع البياني لعام 96 انخفاض حالات التبليغ عن اصابات الايدز بصورة تبعث على الشك في نسبة ما ينشر اذ بلغ عدد الحالات التي تم الابلاغ عنها من مختلف دول العالم لدى منظمة الصحة العالمية منذ مطلع عام 96 وحتى نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) 6394 حالة بالمقارنة مع 154.174 اصابة عام 95 فيما تم التبليغ عن 194.790 اصابة عام 94 وكانت ذروة التبليغ عام 93 اذ بلغت 205.153 اصابة الأمر الذي يؤكد صحة هذه الشكوك وتحفظ الدول وخصوصا العربية والاسلامية منها اذ لا يعقل ان تنخفض حالات التبليغ مع ارتفاع ملحوظ في نسبة الاصابة بالمرض.

جدير بالذكر ان عدد الحالات المبلغ عنها في المملكة العربية السعودية بلغ 166 حالة فقط حسب الدكتور طه الخطيب مدير مستشفى الملك سعود للامراض المعدية بميناء جدة.

اخبارهم في كل مكان

● النادي النسوي للهيئة الدبلوماسية ينظم يوم 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في بهو مسرح محمد الخامس في الرباط سوقا خيرية ومعرضا لفائدة الاعمال الاجتماعية.

● العصبة المغربية لحماية الطفولة عززت فروعها باحداث نادي «ادريس الثاني» في فاس، وهو خاص بالاطفال المحرومين الذين تتراوح اعمارهم بين 7 و14 سنة، ومجهز بعدة وسائل سمعية بصرية ومكتبة مهداة من منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسيف».

● الغرفة التجارية الصناعية بجدة بالتعاون مع مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية تنظم يوم الاربعاء المقبل محاضرة في اطار برنامج المحاضرات التعريفية بكل ما يتعلق بمنظمة التجارة العالمية واتفاقياتها ونشاطها واثار انضمام السعودية اليها. وسيكون ضيفا اللقاء كلا من الدكتور طراد السعدون مدير عام المنظمات الدولية، والدكتور عبد الرحمن يوسف العالي المستشار بوزارة التجارة السعودية.

● الدكتور مولود بن جازية استشاري العظام في مستشفى الدكتور بخش بجدة عاد اخيرا من اجازته التي قضاها في بريطانيا.

● عصام مامون حافظ مدير عام شركتي المدينة المنورة والعربية للنقل سافر للقاهرة لانهاء بعض الاعمال الخاصة بالحجاج.

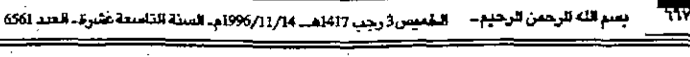
افراح

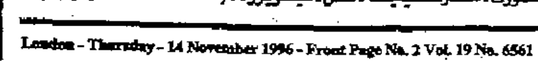
● محمد رشاد عبد الغني من أعيان الطائف ووالد الدكتور خالد عبد الغني أمين مدينة جدة والفنان عبد الله رشاد، احتفل مساء امس في الطائف بعقد قران ابنه هاني عبد الغني على كريمة احمد شتيوي.

وفيات

● توفي في الرباط موسى نافع والد الزميل محمد نافع رئيس تحرير جريدة «الانباء» الرسمية بعد مرض عضال.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم — الخميس 3 رجب 1417هـ 1996/11/14م. السنة التاسعة عشرة. العدد 6561
London - Thursday - 14 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6561







في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بعد حكم محكمة الاستئناف لصالحه

محمد الفايد: سأواصل معركتي للحصول على الجنسية البريطانية

لندن: من محمود عطا الله ومحمد الشافعي

اعلن رجل الاعمال المصري محمد الفايد انه مصمم على النضال الى النهاية في معركته للحصول على الجنسية البريطانية.

وقال في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» انه يفخر بمصريته ولكنه ولاسباب تجارية وعائلية يريد الحصول على الجنسية البريطانية التي عومل طلبه للحصول عليها معاملة تتنافى وقواعد القانون في بريطانيا.

واضاف ان الحكم الذي اصدره امس لورد وولف رئيس محكمة الاستئناف بضرورة «ان يسود القانون في التعامل معي وشقيقي علي فايد هو انجاز مهم ونجاح كبير لاي شخص مثلي جاء من مصر وعاش هنا في بريطانيا ويريد الحصول على جنسيتها اضافة الى جنسيته».

واكد انه ليس مستعدا للخضوع لاي تصرف غير عادل ضده ولذلك فهو مصمم على النضال وقال سأواصل معركتي بدعم من ابناء الشعب البريطاني العاديين الذين اعربوا عن تاييدهم لي من خلال مئات الرسائل التي تلقيتها والتي تعبر عن الاستياء من المعاملة التي لقيتها انا وشقيقي علي».

وكان الشقيقان محمد وعلي الفايد، مالكا متجر هارودز اللندني الشهير قد كسبا امس استئنافهما ضد رفض الحكومة البريطانية منحهما الجنسية. وقال ناطق باسم الداخلية البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ردا على قرار المحكمة ان وزير الداخلية مايكل هاوارد سيستأنف الحكم أمام مجلس اللوردات، أعلى هيئة قضائية في بريطانيا.

واصدر قضاة محكمة الاستئناف حكما بان الشقيقين الفايد لم يلقيا معاملة عادلة لانهما لم يحصلا على اسباب الرفض.

وقال رئيس المحكمة اللورد وولف: لم يلقيا العدالة التي يستحقانها ويجب ان يسود القانون. وكان الشقيقان اللذان عاشا في بريطانيا 30 عاما قد استأنفا قرار محكمة عليا بان وزير الداخلية تصرف بشكل مشروع في رفض طلبهما الجنسية البريطانية.

وقال مايكل كول المتحدث باسم الشقيقين انهما حققا نصراً قضائياً كبيراً. واضاف انه اراد ببساطة ان يشارك اطفاله الاربعة جنسيتهم ويامل الآن دون مزيد من العقبات ان يمنحه وزير الداخلية جواز السفر الذي رفض حصوله عليه. واثار محمد الفايد عاصفة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 عندما زعم انه دفع اموالا لوزيري دولة لطرح اسئلة نيابة عنه في البرلمان واستقال الوزيران.

ومن جهة اخرى اعرب محمد الفايد في بيان خاص صادر من مؤسسة هارودز عن بالغ سعادته لقرار محكمة الاستئناف العليا، وقال: ان العدالة البريطانية انتصرت لي ولشقيقي علي بعد طول معاناة.

واضاف: لقد عشت في بريطانيا تحت مظلة القانون ما يقرب من 30 عاماً، لم ارتكب خلالها اي شيء حتى مخالفة ايقاف السيارة في المحل الممنوع. واشار الى ان متاجره تستخدم نحو 600 بريطاني، ويدفع نحو 3 ملايين جنيه استرليني ضرائب فيما تساهم شركاته بنحو 25 مليون جنيه استرليني سنويا من عائدات وزارة المالية.

وقال محمد الفايد: قبل ان اشتري متجر هارودز عملت بجد لاحضار تعاقدات تساوي مليارات الجنيهات الى الشركات البريطانية. وقال: انني آمل ان يسمح مايكل هاوارد وزير الداخلية البريطاني «لنا ولاطفالنا» في حمل الجنسية البريطانية بدون مزيد من الاجراءات الأخرى.

وقال الفايد «انني لا اعارض ان تلجأ وزارة الداخلية البريطانية الى مجلس اللوردات» واضاف ان قرار محكمة الاستئناف يكفي ويحقق العدالة باسمى معانيها.

واستشهد محمد الفايد بتعقيب رئيس محكمة الاستئناف في قراره امس: «ان العدالة يجب ان لا تنفذ فقط، بل يجب ان تكون ملموسة، لان ذلك لم يحدث عند النظرة في قضية الفايد».

واكد الفايد انه اذا اصر وزير الداخلية البريطاني على موقفه، فلن يتنازل عن موقفه حتى يتم الحصول على جوازات السفر البريطانية وحتى يتم معرفة الحقيقة باكملها. وقال الفايد انه يريد ان يعرف لماذا تدخل هاوارد شخصياً في اكثر من مناسبة لعرقلة اجراءات حصوله على الجنسية البريطانية.

واكد الفايد ان قرار محكمة الاستئناف يعتبر تاريخياً لصالح كثير من الناس الذين دخلوا في دهاليز الصمت، ازاء رفض ادارة الهجرة منحهم الجنسية البريطانية، ولم يتوفر لديهم امكانية الاستئناف ضد الحكومة البريطانية، واعرب عن سعادته بقوله: «اعتقد ان اعياد الكريسمس جاءت مبكراً الى متجر هارودز».

صبر انجليزي

للمثلة السينمائية الفرنسية جولييت بنوشيه أثناء وصولها الى مسرح زيجفيلد في نيويورك مساء اول من أمس لحضور العرض الافتتاحي لفيلم «الصبر الانجليزي» الذي تمثل فيه. (رويتر)

صباح الخير
سمير عطا الله

القصوى مثل الدنيا

انها نشرة «الأخبار» لا نشرة «الطقس» هذا المساء هنا في اوتاوا: فيضانات في مونتريال. ثلوج في شيكاغو. أعاصير في الساحل الشرقي. انتهاء الفيضانات في ولاية نيويورك. تحذير من ثلوج في منطقة البحيرات الكبرى. اتشم، اتشم.

جئت الى اوتاوا لزيارة شقيقي الذي لم أره منذ ثلاث سنوات. وكان طبعا في المطار. وحين هرعت لاعانقه قال من بعيد وهو يلوح بيديه: «اوعا. خليك بعيد. لا أريد ان اعديك رشحا». وتعانقنا في اي حال. ثم ركبنا السيارة ثلاثتنا الى منزله، الرشح وهو وأنا. اتشم. وكان شقيقي، المولود تحت برج الاعتذار، يقول لي طوال الطريق: «عفوا. اتشم. يطل الشتاء وتطل معه الانفلونزا. اتشم. ما هذا الحظ، ننتظرك منذ ثلاث اتشم وحين تأتي ترلنا لتشم شو هالحالة الا... تشم».

دخلنا المنزل، الرشح يسبقنا. او البرد في تعبير آخر. ووجدنا في الانتظار عددا من الاصدقاء المشتركين وقد سبقونا الى البيت. بعضهم كان يلتف «بيالات» من الصوف. وبعضهم كان يخبئ وجهه بالقبعات التي اعتمرها كاري غرانت في فيلم «كيف تقبض على حرامي» والتي تغطي كل شيء إلا العينين والمنافس. وقد رحبوا بنا في صوت واحد: «اهـ... لا تشما طولت الغياب تشم عل عل ي ن ا لتشم. اتشم».

استخدم الايطاليون كلمة «انفلونزا» في القرن السادس عشر لاعتقادهم ان الأوبئة تنتقل بواسطة النجوم والكواكب السيارة. وقد تأكد الآن انها اتشم تنتقل بواسطة الاصدقاء والاشقاء والنشرات الاخبارية. ومع ذلك لا تزال الناس تستخدم الاسم الايطالي لهذا الوباء الذي يجعل الناس تسعل كالديكة وتكح مثل وحيد القرن وتردد في صوت واحد وتناغم مضبوط مثل الكمانات في الفرقة الفيلهارمونية النيويوركية: اتشم!

انه الشتاء في القلب الشرقي من اميركا الشمالية، إذ فجأة تهتز الاشجار وتصرصر الرياح وتنوء الضفاف بالبحيرات وتختنق الأنابيب بالمطر الملحاح فتتشابه الطرقات والأنهر وترتمي الثلوج في مكان وعينها على مكان آخر ويعلو ضغط الناس وتهبط درجات الحرارة ولا تعود النجوم والكواكب هي التي تنقل الأوبئة بل يتولى ذلك الاصدقاء المشتاقون الذين انخرطوا جميعا في فرقة موسيقية واحدة تعزف طوال المساء نغماً واحداً. اتشم!

كانت امسية لطيفة بعد طول غياب دار الحديث خلالها عن فوائد الحامض مع الشاي، والنعناع مع الصنوبر، والأتشو مع الأتشيم والتقدم الأميركي على الأدوية الأوروبية في قضايا الانف ل تشم ون نزا نزا لان البرد ف ف ي اميركا يأتي دائما أح اقصد اح بدي قول تشم اح مبكرا. تشم. عفوا. يا رجل ما سألناه عن تشم. كيفهم أتشم. ان شاء الله لتشم.

تناولت من جيبي منديلاً وانضممت الى فرقة الترحيب بالشتاء، كما يجب. اتشم.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

الفيلسوف والحب!

في مطلع القرن التاسع عشر يظهر اسم الفيلسوف الفرنسي ذائع الصيت «اوجست كونت».. مؤسس الفلسفة الوضعية، وواضع علم الاجتماع الاوربي. هذا الفيلسوف الذي مد ظله الفكري على اوربا كلها ثم على امريكا.. كان قصير القامة دميم الشكل.. ولكن خلف هذا المنظر المزري كانت تكمن العبقرية.. وتكمن العواطف العاصفة.

تزوج الفيلسوف من امرأة احبها.. ولكنه بعد قليل يكتشف انها امرأة سوء.. عذبته.. وجعلت من حياته جحيما، واخذ يسأل نفسه كيف تحولت الفتاة التي خطبتها الى شيطان.. وقرر الفيلسوف ان يتحمل ما يكره وقد فعل حتى ضاق صدره، واصابه مس من الجنون فأسرع الى نهر السين.. والقى بنفسه فيه وهو لا يحسن السباحة.. فقد وجد ان الموت وحده هو الذي سينقذه من هذا العذاب.. ولكن الشرطة تنقذ الفيلسوف من الغرق.. وتذهب به الى المستشفى ثم يخرج من المستشفى الى مستشفى المجانين.. ويخرج من مستشفى المجانين الى زوجته، ولكن يجد عبثا في محاولة اصلاحها فيتركها الى غير رجعة.. دون طلاق لان القانون لا يبيح له هذا الطلاق.

ويعود الفيلسوف الى التدريس.. وفي عام 1840 يتعرف بين طلبته على طالب يأنس اليه.. ثم يزوره في منزله ويقابل اخته «كلوتيلد»، وهي سيدة ليست بارعة الجمال في الرابعة والعشرين من عمرها.. مرت بمأساة في زواجها مثلما مر الفيلسوف فهي قد تزوجت وقضت اعواما من التعاسة في زواجها.. ثم يفر الزوج من منزل الزوجية ولا يعود.. فهي ليست زوجة وليست مطلقة.. تماما مثل حال «اوجست كونت».

لم يقع الفيلسوف في الحب من اول نظرة.. وكذلك اشاحت المرأة عن الرجل الضئيل الدميم.

ولكن السيدة الشابة كانت تهوى الادب وتكتب القصص، فعرضت على الفيلسوف الكبير ما كتبت فاذا به يبدي اعجابا بلا حدود.. رغم ان الكاتبة لم تكن متميزة لا موضوعا ولا اسلوبا.

ويقع الفيلسوف في حب «كلوتيلد» ويفعل المستحيل ليتقرب منها وهي تبتعد عنه.. وتتكرر المحاولات وترفضه فيمرض.. ولكنه لا يكاد يغادر فراش المرض حتى يسرع اليها.. ومرضت الفتاة.. وسمح له اهلها ان يبقى معها نهارا بأكمله حتى اذا نزل الليل ماتت الفتاة بين يديه فخرج هائما على وجهه.. ولكنه بعد ذلك يعاود محاضراته وكتاباته.. ولكن ظل مخلصا لهذا الحب حتى مات.

محكمة فلبينية تؤيد حكما بسجن ايميلدا ماركوس 24 عاما

مانيلا - اف ب: ايدت محكمة فلبينية يوم امس حكما بالسجن بين 18 و24 عاما صدر ضد السيدة الاولى السابقة في الفلبين ايميلدا ماركوس التي ادينت بتهمة الفساد.

وقال فرانسيسكو جارشيتورينا، العضو في المحكمة، ان ايميلدا ماركوس لن تعتقل لانها ما زالت تستطيع استئناف هذا الحكم امام المحكمة العليا.

وكانت محكمة قد حكمت على ارملة الرئيس الفلبيني السابق فرديناند ماركوس بالسجن من 18 الى 24 عاما بعد ان تحققت من ان عقد ايجار وقعته وكالة حكومية كانت تديرها ماركوس ويتعلق بالمستشفى العام في الفلبين غير مشروع باعتباره سبب خسائر مالية للحكومة. وكان محامو ايميلدا ماركوس قد استأنفوا هذا الحكم.

واكد المصدر نفسه ان ماركوس لن تحاول الفرار وانه ليس هناك اي دليل على ان ماركوس تنوي الهرب من العدالة.

وكانت ايميلدا ماركوس (67 عاما) قد انتخبت عضوا في البرلمان في عام 1995. وقال ناطق في مكتبها: انه لا يمكن الاتصال بها اليوم (امس) لانها تشارك في جلسة للبرلمان ويفترض ان تواجه ماركوس اتهامات اخرى بتلقي رشاوى في عهد زوجها.

لجنة علمية لتفسير تصاعد اللهب من ترعة مصرية

القاهرة: من خالد همام

شكلت وزارة الداخلية المصرية بالتعاون مع وزارتي الري والكهرباء لجنة لمعاينة موقع ترعة الشرقاوية بمحافظة الدقهلية التي تتصاعد منها كرات لهب ودخان في محاولة لايجاد تفسير للظاهرة وطمأنة اهالي قرية كفر طحا التي تمر فيها الترعة.

وعند البحث الاولي حول امكانية حدوث النيران من كابل كهربائي وفحص خرائط المنطقة تبين عدم وجود اية كابلات تحت قاع الترعة. وإزاء ذلك لم تجد السلطات سوى تكليف لجنة اخرى من وزارة الري تضم مهندسين متخصصين لمعرفة سبب الظاهرة. كما توجهت لجنة من وزارة البحث العلمي الى القرية واجرت معاينة مبدئية لموقع الظاهرة الغريبة في الترعة.

الناشرون اللبنانيون يشرحون للقضاء موقفهم حول نشر كتاب نتنياهو

بيروت: يوسف دياب

قضية مصادرة كتاب رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو «مكان تحت الشمس» في لبنان والادعاء على دار النشر والمطابع اللبنانية التي تولت ترجمته وطباعته، لا تزال مدار اخذ ورد، بين اتحاد الناشرين اللبنانيين والمراجع القضائية التي امرت بمصادرته.

وفي هذا الإطار التقى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار وفداً من اتحاد الناشرين اللبنانيين ضم نائب رئيس الاتحاد عبود عبود، وعضو مجلس النقابة ناصر جروس في مكتبه في قصر العدل للمراجعة بشأن مصادرة الكتاب، وملاحقته لدور النشر والمطابع والمترجم.

وبعد اللقاء قال جروس: «لقد شرحنا للنائب العام موقف النقابة لجهة مصادرة هذا النوع من الكتب، لانه يتعارض مع حرية الرأي والكتاب، ويمنع على الرأي العام الاطلاع على خطورة فكر نتنياهو والفكر اليهودي بشكل عام. كما نقلنا إليه موقف اتحاد الناشرين». وقال: يجب أن يدرك المهرولون إلى السلام من هو عدوهم وكيف يفكر وما هي تطلعاته نحو العرب ومستقبلهم.

أما على صعيد التحقيقات فإن هذا الملف لا يزال قيد الملاحقة امام قاضي التحقيق الأول في بيروت سعيد ميرزا وفقاً لمواد الادعاء التي طلبتها النيابة العامة الاستئنافية في بيروت.

13 قتيلا ضحايا الأمطار الأولى في المغرب

الرباط: من محمد الراوي

بدأ موسم الأمطار متأخرا نسبيا في المغرب، لكنه بدأ قويا وعاصفا فخلف بعض الخسائر في عدد من المناطق الشمالية حيث تجاوزت نسبة الأمطار في يومها الأول حدود 140 ملليمترا.

فبعد أن اخذ صبر الفلاحين ينفد في انتظار الغيث، شهد الأسبوع الحالي هطول امطار غزيرة تركزت في المناطق الشمالية الغربية في يومها الأول، وتوسعت رقعتها بعد ذلك لتشمل المناطق الوسطى وتمتد نحو سلسلة جبال الأطلس لتبلغ بعض المناطق الصحراوية في إقليم ورزازات.

وفي أول بيان صادر عن السلطات الرسمية خلفت الاضطرابات الجوية 13 قتيلا وعددا من الجرحى إضافة إلى مجموعة من الخسائر المادية التي لم يتم حصرها بعد.

ففي الطريق الرئيسية الرابطة بين الدار البيضاء والرباط انقلبت شاحنة تابعة للدرك الملكي من جراء حالة الطريق المتضررة بغزارة الأمطار، وخلف هذا الحادث وفاة سبعة اشخاص، ستة منهم فارقوا الحياة فورا والسابع توفي في المستشفى حيث نقل 12 شخصا مصابون بجروح متفاوتة الخطورة.

وفي الدار البيضاء توفي ثلاثة اشخاص في الحي الحسني إثر انهيار حائط في دوار الفقراء.

وفي مدينة طنجة التي شهدت امطارا أكثر غزارة غرق ثلاثة اشخاص في مجرى مائي يعبر حي «حومة النصارى» وتم انتشال جثتهم كما غمرت المياه ثكنة لقوات الأمن، علاوة على خسائر اخرى في الطرق بصفة خاصة.

وكانت مديرية الأرصاد الجوي المغربية قد اعلنت أن منطقة شفشاون الشمالية سجلت هطول 155 ملليمترا من الامطار في اقل من 48 ساعة، فيما سجلت في طنجة 138 ملليمترا وفي العرائش 73 ملليمترا وتطوان 46 ملليمترا والدار البيضاء 38 ملليمترا والرباط 36 ملليمترا.

على ضوء معلومات عن مستوعبات إسرائيلية دخلت لبنان

بري يبحث تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في قضايا النفايات الملوثة

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري اهتمامه بمعلومات مفادها ان مستوعبين للنفايات السامة، كشف النقاب اخيرا عن دخولهما الى مرفأ بيروت، قد تكون محتوياتهما نفايات مصدرها مفاعل ديمونا الاسرائيلي.

ونقل نواب التقوا بري امس، عنه انه في صدد تشكيل لجنة تحقيق برلمانية لمتابعة هذا الموضوع وتحديد المسؤوليات، ويعتبر بري ان هذا الأمر اذا صح لن يكون بريئا، بل ان اسرائيل قد تكون تقف وراءه لمعاقبة لبنان على مواقفه الوطنية. وقالت مصادر نيابية «ان ادخال المستوعبين المشار اليهما تم بترخيص مسبق من قبل وزارة البيئة، الأمر الذي يثير علامات الاستفهام». وقد بحث بري الأمر، يوم امس، مع وزير البيئة الجديد اكرم شهيب الذي ابدى استعدادا كاملا لمعالجة ملف النفايات بمساعدة المجلس النيابي.

من جهة ثانية، قال النائب جورج قصارجي ان شركة المانية متخصصة ستقيم معامل خاصة على نفقتها لحرق النفايات السامة التي ادخلت الى لبنان. وكان ممثل منظمة السلام الأخضر (جرين بيس) في الشرق الأوسط فؤاد حمدان قد حذر من تنفيذ مشروع اقامة محرقة نفايات كيماوية في لبنان معتبرا ان هذا الموضوع يخالف الشروط التي حددتها اتفاقية بازل. ولفت حمدان الى ان التحليل الذي أعد في هامبورغ في المانيا عن محتويات المستوعبات في مرفأ بيروت راعى التشريع الالماني على حساب سلامة لبنان البيئية.

نجمة هوليوود تعمل للسلام في الشرق الأوسط

كاثلين تيرنر: أنتظر دعوة لزيارة غزة والضفة الغربية

نيويورك: من دافني باراك

من باب «التمتع بالنفوذ» الآن ان يتماثل المرء سياسيا اذا كان نجما من نجوم هوليوود. فذلك يضيف لمسة جادة على سحر صناعة السيلولويد. كاثلين تيرنر التي اشتهرت في سنوات الثمانينات باعتبارها قنبلة هوليوود، تعود، في الوقت الحالي، الى أدوار الشخصيات. وفي هذا الاطار الجدير بالاحترام ذهبت الى منطقة الشرق الاوسط لتؤكد للجميع انها نصيرة السلام، وانها تعمل من اجله حقاً. بصوتها الخشن المهتاج النبرات، ومظهرها وبشرتها الناعمة. كانت ترتدي بنطلونا ضيقاً (مؤكدة انها ما تزال ذات جسد ناضر حيوي)، ومع زوج اكثر صرامة في الزي الذي يرتديه، التقيتها في تل أبيب فتقاسمنا وجهات النظر وتحاورنا.

سألت تيرنر: «الكثير من النجوم يخشون الارتباط بالسياسة، ذلك انهم قد يخسرون بعض المعجبين بهم». فكان ردها سريعاً وعفوياً: «انني افهمهم، افهمهم تماماً، غير انني لست خائفة من ذلك. اذا لم اكن اخشى من الظهور على المسرح، فلدي كشخص، التزامات معينة. ان حقيقة وجودي هنا تجعلني جزءاً مما يحدث في منطقة الشرق الاوسط لست سياسية، لكنني كممثلة أعتبر نفسي حلقة وصل».

● لكن هل تعرفت تيرنر على تعقيدات الوضع في منطقة الشرق الاوسط من ضد من؟ ولماذا؟ والى اي حد؟

- بالطبع! فقد كان والدي دبلوماسياً، وكان آخر منصب له قنصل الولايات المتحدة في لندن، ولهذا فانني اتابع الاحداث الدولية على الدوام.

● لكن ذلك لا يكفي للتدليل على ان لدى تيرنر معرفة بالوضع الراهن؟

- صحيح، وهذا هو السبب الذي دفعني الى دراسة الأوضاع في هذه المنطقة خلال الاسابيع القليلة الماضية.

● من اجل المحافظة على التوازن السليم، التقت تيرنر شيمون بيريس ومسؤولين اسرائيليين آخرين، فماذا بشأن العرب؟

- سأذهب الى غزة والضفة الغربية، وسألتقي هناك زعماء فلسطينيين ممن يعول عليهم.

● سألتها هل تخططين للالتقاء باسرائيليين من الجناح اليميني؟

- صدقيني، لقد حاولت، واردت حقاً ان افهم الوضع، وافهم السلسلة الكاملة للآراء والافكار، غير انني لم احقق نجاحاً كبيراً في هذا الشأن.

● وعودة الى السينما سألت تيرنر: اية ممثلة في هوليوود ورثت، في الوقت الحالي، ادوار «رمز الجنس» عنك؟ هل هي شارون ستون، ام جوليا روبرتس، ام ممثلة أخرى ربما؟

- كلا، كلا.. ليست واحدة منهن. فقد تغيرت صناعة السينما في هوليوود بأسرها. عندما بدأت كنت ممثلة مسرحية، وفجأة عرض علي دور في فيلم سينمائي، في وقت لم اكن قد قمت بمثل هذا الدور في السابق. اما في الوقت الحالي فإن الصناعة تصوغها ممثلات، في الوقت ذاته من نساء الاعمال، وهن نشطات ونكيات جداً في هذا العمل. ان الامر مختلف تماماً. وبالاضافة الى ذلك فانني اخشى ذكر الاسماء لان البعض يمكن ان يشعر بالأذى. وعلى اية حال، فانني ما زلت شابة الى الحد الذي لا احتاج الى وريثة لي.

● سألتها: كم عمرك؟

- انا في الثانية والاربعين.

● لكن هل مثلت تيرنر أفضل أدوارها؟

- كلا أبداً! هناك بعض الادوار التي اعتقد انني مثلتها بصورة جيدة جداً، وهناك ايضا تلك المراحل التي لم امثل فيها بالصورة الجيدة التي ترضيني. ولكن عندما انظر الى الماضي، لا بد ان اثق بانني حتى في تلك المراحل كنت قد بذلت كل ما في طاقتي.

وتتحدث تيرنر عن افضل افلامها حتى الآن قائلة: «من افضل افلامي «جريمة الهيام» CRIME OF PASSION او ربما «الحجر الرومانسي» THE ROMANCING STONE هذان هما اكثر ما استمتعت به».

في وقت ما اعلنت تيرنر قائلة: «لا بد ان يكون الرجل اما شاذا جنسياً او اعمى، اذا لم يلتفت وينظر الي»، فهل ما زلت تشعرين بالطريقة ذاتها؟

- في ليال معينة ما زلت اشعر بالشيء ذاته.. أجل.

● سألتها عند ما كنت فتاة صغيرة، ما الذي رغبت ان تكونيه؟

- ممثلة - ممثلة دائماً. غير ان الامر استغرق مني بعض الوقت لمعرفة الكيفية التي اجني بها مورد حياتي من هذه المهنة.

وتتحدث تيرنر عن شركائها المثالين في التمثيل قائلة: «كان لدي شركاء رائعون كثيرون: مايكل دوجلاس كان قوياً جداً، غير انه من الواضح ان جاك نيكلسون هو اكثر الجميع موهبة، ولكن، من ناحية اخرى، كنت انا، ايضاً، شريكة ممتازة».

● سألتها: لقد تذمرت غير مرة من ادوار النساء في هوليوود؟

- تلك صحيح تماماً! لقد اطلعت على الكثير من نصوص الافلام التي لم يجد بعضها طريقه الى الشاشة، ولكن اذا كان عليك ان تصنف دور المرأة في معظمها، فان النص لن يتغير على نحو قاس.. فالمرأة، عادة، هي «زوجته» «حبيبته» «صديقته».. وليست اكثر من جسد.

● لو مارست تيرنر «نشاطاً سياسياً» فمن كانت تدعم في الانتخابات الاميركية الاخيرة؟

- تجيب: «كلينتون، لقد دعمته دائماً، وانني لاحتفي، الآن، بفوزه. شاركت في حملته الانتخابية، وجمعت التبرعات. ان بوب دول متقدم في العمر. انني افضل النظر الى ابنتي (راشيل البالغة من العمر تسع سنوات) وابني بدلاً من النظر الى الماضي».

● سألتها: لقد زرت اسرائيل، فماذا بشأن زيارة بلدان عربية؟

- أجل، بالتأكيد.. انني انتظر دعوة. والمسألة كلها هي ان على المرء ان يصغي الى الطرف الآخر، فنحن جميعاً بشر، وعلينا ان نعبر عن شخصياتنا فالمسألة ليست مسألة دين او معتقد او اراض، وانما، بالاساس مسألة تواصل بين الناس. انني اميل دائماً الى البحث عما هو مشترك بين الناس، قبل ان ارى ما يقسمهم. فأي حمل ثقيل وضعته على اكتافي، وبهذا الحمل الثقيل على اكتافها تتوجه الى لندن نهاية الاسبوع حيث ستمتع نفسها، وتأخذ قسطاً من الراحة.



كاثلين تيرنر: أتابع الأحداث الدولية

بريطانية تنجب 4 توائم في 10 أشهر

لندن: «الشرق الأوسط»

سجلت بريطانية رقما قياسيا في الانجاب، اذ انجبت توأمين وفي خلال 10 أشهر انجبت توأمين آخرين.

وكان لجيليان بوج (22 عاما) وزوجها ستيوارت (24 عاما) قبل انجاب التوأمين الاولين جورجينا وجيمس اللذين ولدا في 17 يناير (كانون الثاني) الماضي، ابنة في الثالثة من عمرها تدعى ترينا.

وبعد انجاب التوأمين الاولين اضافة الى الابنة ترينا، قررت الاسرة الاكتفاء بالابناء الثلاثة، وعدم انجاب اطفال آخر. وبدأت جيليان بوج في تناول حبوب تنظيم النسل بصورة مستمرة.

كما ان زوجها بوج انضم الى قائمة الانتظار لاجراء عملية قطع القناة الحاملة للحيوانات المنوية. وكان من المنتظر اجراؤها له بعد 18 شهرا ولكن رغم كل هذه الاحتياطات فان جيليان حبلت وانجبت توأمين آنم وناتانيال يوم الأحد الماضي وهما الآن بصحة جيدة.

وقالت جيليان: «انني لا أصدق ما حدث لي من حمل مرة أخرى، ناهيك من انجاب توأمين».

وأضافت جيليان من رندلشام في سوفولك: «نحن نحتاج الآن الى عربة اطفال كبيرة، كما انه سيكون من الصعب علينا ايجاد سيارة مناسبة». وتوقف ستيوارت بوج عن العمل لمساعدة زوجته في رعاية الإطفال.

وقال بوج: «أعتقد انه لاول مرة يولد توأمان ثم توأمان آخران في وقت متقارب». وبعد انجاب التوأمين الاخيرين طلب بوج الاسراع باجراء عملية ازالة القناة الحاملة للحيوانات المنوية ووعد من قبل الجهات المختصة باجرائها خلال اسبوعين.

أكبر باقة ورد في العالم من الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

في اطار الاحتفالات بعودة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات من رحلة العلاج في الخارج انجزت في الامارات اكبر باقة ورد في العالم.

وقال رئيس اللجنة المنظمة للاحتفالات في دبي محمد العبار ان باقة الورد ستدخل مجموعة جينز للارقام القياسية العالمية حيث يبلغ قطرها 45 متراً مما يجعلها تتفوق على الرقم القياسي العالمي المسجل حالياً البالغ 42 متراً.

وستكون الباقة جاهزة في موقع الاحتفال بدبي يوم غد، وتضم الباقة 300 الف وردة مختلفة الالوان ووسطها علم دولة الامارات وصورة للشيخ زايد وعبارة اهداء.

لا تقرأ هذا الخبر

الرباط: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة مدريد حكما بالسجن لمدة 62 سنة وستة اشهر في حق مغربي وشريك له جزائري ادينا بقتل سائقي سيارتي اجرة في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وسط العاصمة الاسبانية.

وحسب وكالة الانباء الاسبانية التي اوردت النبأ فقد تم ايضا الحكم على المغربي رشيد موفراك والجزائري عبد السلام خياط بغرامة قدرها ثلاثون مليون بسيطة كتعويضات لارملتي الضحيتين. واشارت الوكالة، استنادا إلى المحكمة، إلى أن جريمتي القتل ارتكبتا بفارق ساعة من الزمن وبالطريقة نفسها مضيفة أن المحكومين اللذين هما من ذوي السوابق العدلية استوليا على مداخيل بالإضافة إلى جهازي راديو كاسيت السيارتين وكذا وثائق كانت في داخلهما.

نكتة اليوم

اللغوي: إن الببغاء التي اشتريتها منك على درجة كبيرة من الجهل.
البائع: كيف؟ ولماذا؟
اللغوي: لأنها تنصب الفاعل وترفع المفعول به.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● البحرين 300 فلس ● العراق 150 فلسا ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 أوقية